


٧٣٥٩

٤١٥
ش . ن

شرح ألفية ابن مالك ، تأليف ابن الناظم ، محمد بن محمد - ٦٨٦هـ . كتب في القرن العاشر الهجري تقديرا .

١٤٦ ق ٢٥ س ٢٥ x ١٦٫٥ سم

نسخة رديئة ، أضرت بها الأرضة ، خطها نسخ حسن ، طبع كما في الاعلام .

٧٣٥٩

الاعلام ٧ : ٢٦٠ الظاهرية (النحو) : ٢٦٨

١- النحو، اللغة العربية أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ ج- شرح ابن الناظم على الألفية د- شرح ابن المصنف على الخلاصة الألفية .

نحبيه فللملم الملم

الحمد لله

نصف رغيف مشبع لمن أكل والكل من البرّ قوم يعفون
هو زعلى نفسه والله كهول عايتها الموت وابطال الحيل

رأيت الجوع يدفعه رغيف وملء الكف من ماء الجداب
فما بال الحريص يرى المعالي وأقنع بالقليل لحسن حال

الا تبلغ بعا
فلا تك للعبيد المنفي بلاد
المبعد المنيف
بن الحسن على العصمي محمد
القرشي العربي
ثابت البلد الطاهر
والنبر المهدية بالجمع
رب حيان دمنن البيتين الخ

باكيتيم

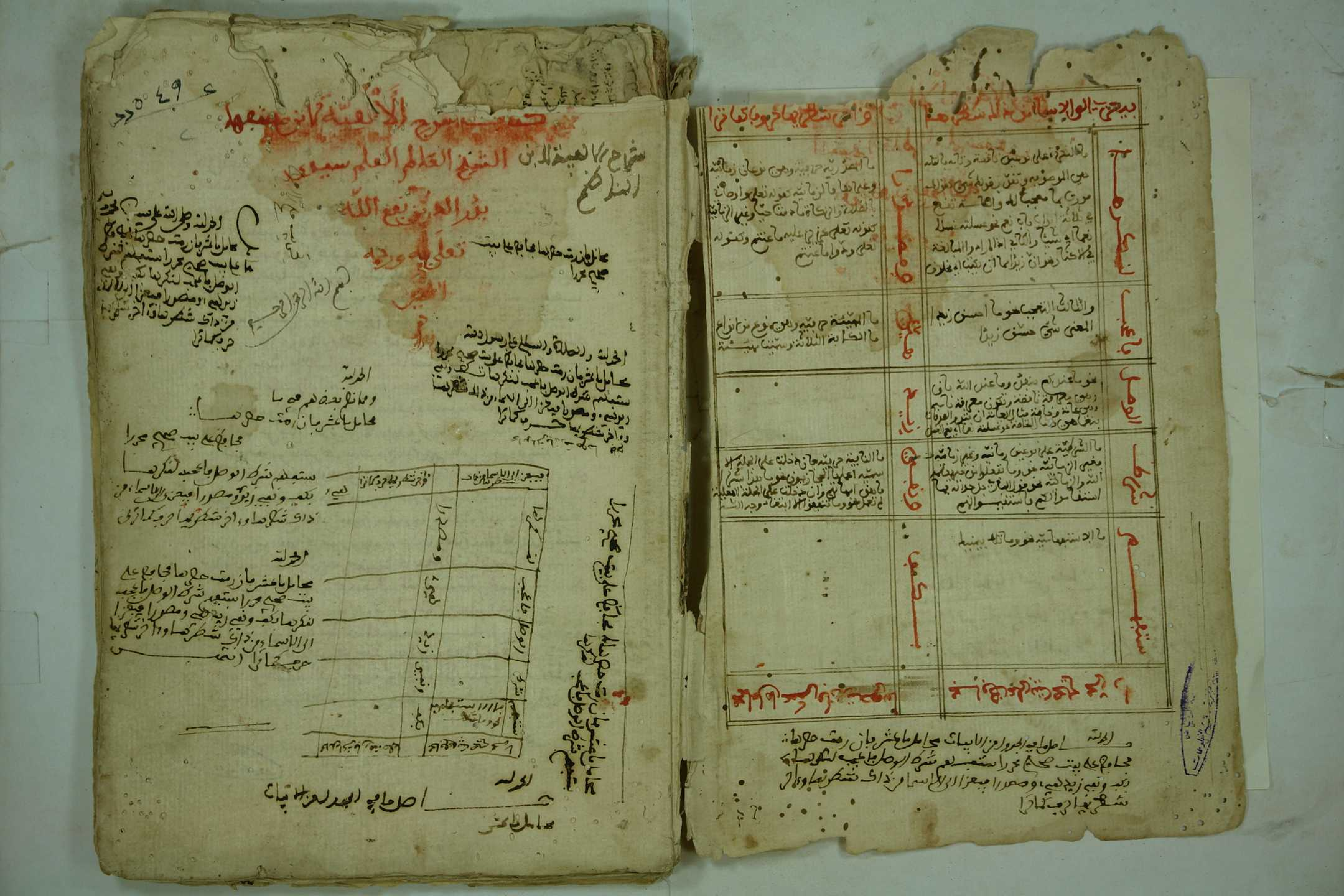
الحمد لله يا ناظرين ببعضون أعيذكما بالله ما عاذ به اذ مسه الضر
والصبر الذي جاء المشتكي به من عين يوسف ابيضتا الى هم

من خط الشيخ خاتمة المتأخرين وآخر حفاظ الدوية من المغتبين الشيخ سيدي خليل

هذه ديار الورى وعيشها كدر ريق خمرها أبعدني وشرها فتنني
وشهها الزعوسي وجمعها الأكفى ملبتني لا أرها وليتها لم تعرفني

قالوا صمت وقد أخصمت قلت لهم
إن الجواب لباب الشر مفتاح
فالصمت عن احمق او جاهل كرم وفيه نفس وللأعراض اصلاح
أما ترى الأسد تخشى وهي صامتة والكلب يخسى لعمري وهو نباح

معاشر ابنا
بنواجمهاالا كن بموضع



شرح الألفية لابن ...
الشيخ العالم العلم سيدي ...
بدر الدين نفع الله
تعالى به وبجده

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال العبد الفقير الى رحمة ربه محمد بن محمد بن عبد الله بن صالح الطاهر الجبالي عفا الله عنه امّا بعد حمد الله سبحانه بما له من المحامد على ما اسبغ من نعمة البوادي والعوايد والصلاة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم المرسل رحمة للعالمين وقدوة للعالمين وعلى آله وصحابته الطاهرين والسلام على عباد الله الصالحين

أمّا بعد فاني ذاكر من هذا الكتاب ارجوزة واعني من علم النحو المسماة بالخلاصة موضحها بشرح يحل منها المشكل ويفتح من ابوابها كل مقفل جانبته الايجاز المخل والاطناب الممل قاصدا على التقريب لفهم مقاصدها والحصول على جملة فوائدها مستمدا من الله حسن التأييد والتوفيق والتسديد بمنه وعونه انه قريب مجيب

قال محمد هو ابن مالك ۞ احمد ربي الله خير مالك
مصليا على الرسول المصطفى ۞ وآله المستكملين الشرفا
واستعين الله في الفية ۞ مقاصد النحو بها محويه

النحو في اللغة هو القصد وفي الاصطلاح عبارة عن العلم بأحكام مستنبطة من استقراء كلام العرب اعني احكام الكلم في ذواتها او فيما يعرض لها بالتركيب لتأدية اصل المعنى من الكيفية والتقديم والتأخير ليحترز بذلك عن الخطأ في فهم معاني كلامهم وفي عليه

تقرب الاقصى بلفظ موجز ۞ وتبسط البذل بوعد منجز

يقول هذه الالفية مع انها حاوية للمقصود الاعظم من النحو فيها من المزية على نظايرها انها تقرب على الفهم المعاني البعيدة بسبب وجازة اللفظ وتنقيح العبارة وتبسط البذل اي توسيع العطا بما تمنحه من الفوائد لقارئها واجرة بحصول ما يرضيهم واخر يوم ايضاهم

وتقتضي رضى بغير سخط ۞ فائقة الفية ابن معط
وهو بسبق حائز تفضيلا ۞ مستوجب ثنائي الجميلا
والله يقضي بهبات وافرة ۞ لي وله في درجات الآخرة

الكلام وما يتألف منه

كلامنا لفظ مفيد كاستقم ۞ واسم وفعل ثم حرف الكلم
واحده كلمة والقول عم ۞ وكلمة بها كلام قد يؤم

الكلام عند النحويين هو اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليه وهذا الذي اراد بقوله

قال الناظم في شرحه والمعنى نعرا شرح باب الكلام وشرح الشيخ الرحمن بشأنه منه الكلام وما يتألف من الكلم وكنه ذكر في الباب والشرح واقام المقام انه مقام التقريب اختصارا

بقوله مفيد كاستقم كانه قال الكلام هو اللفظ المفيد فايدة تامة يحسن الاكتفاء بها في العبارة من استقم فانتقل من تتميم الحد بالتمثيل والكلام من جزءين مسند ومسند اليه ولا يجوز ... لفظ زيد ومنه استقم فانه مركب من فعل امر وفاعل هو ضمير المخاطب تقديره استقم انت فقوله واسم وفعل ثم حرف الكلم واحده كلمة يعني ان الكلم اسم جنس واحده كلمة كلبنة ولبن ونبقة ونبق وهي على ثلاثة اقسام اسم وفعل وحرف لان الكلمة اما ان يصح ان تكون ركنا للاسناد او لا الثاني الحرف والاول اما ان يصح ان يسند اليها او لا الثاني الفعل والاول الاسم وقد علم من هذا انحصار الكلمة في ثلاثة اقسام والمراد بالكلمة لفظ بالقوة او الفعل مستقل دال بجملته على معنى مفرد بالوضع فاللفظ مخرج للخط والعقد والاشارة وبالقوة مدخل للضمير في افعل وتفعل ومستقل مخرج للابعاض الدالة على معنى كالف المفاعلة وحروف المضارعة وال المعرفة لما دلالته ثابتة كرجل ولما دلالته زائلة كاحد جزءي امرئ القيس لانه كلمة ولذلك اعرب باعرابه وبجملته مخرج للمركب كغلام زيد فانه دال بجزئه على جزء معناه وبالوضع مخرج للمهمل نحو ديز ولما دلالته عقلية كدلالة اللفظ على حال اللافظ به وبين الكلام والكلم عموم من وجه وخصوص من وجه فالكلام اعم من قبل انه يتناول المركب من كلمتين فصاعدا واخص من قبل انه لا يتناول غير المفيد والكلم اعم من قبل انه يتناول المفيد وغير المفيد واخص من قبل انه لا يتناول المركب من كلمتين لان اقل الجمع ثلاثة قوله والقول عم يعني ان القول يطلق على الكلمة والكلام والكلم قوله وكلمة بها كلام قد يؤم يعني انه قد يقصد بالكلمة ما يقصد بالكلام من الدلالة على معنى يحسن السكوت عليه كقوله عليه السلام اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكقولهم كلمة الشهادة يريدون لا اله الا الله محمد رسول الله وهو من باب تسمية الشيء باسم بعضه كتسميتهم ربيئة القوم عينا والبيت من الشعر قافية وقد يسمون القصيدة قافية لاشتمالها عليها قال وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني اراد قصيدة

بالجر والتنوين والندا وال ۞ ومسند للاسم تمييز حصل

يعني ان الكلمة تنقسم الى اسم وفعل وحرف فلا بد من معرفة ما يميز بعضها عن بعض ولا بد ... في القسمة ولما اخذ في ذكر ذلك بدأ للاسم بعلامات تخصه ويمتاز بها عن قسيميه وتلك العلامات هي الجر والتنوين والنداء والالف واللام والاسناد اليه اما الجر فمختص بالاسماء لان كل مجرور مخبر عنه في المعنى ولا يخبر الا عن الاسم فلا يجر الا الاسم كزيد وعمرو في قولك مررت بزيد وغلام عمرو واما التنوين فهو نون ساكنة تلحق الاخر لفظا وتسقط خطا بغير توكيد وهو على انواع تنوين الامكنية كزيد وعمرو وتنوين التنكير كسيبويه وسيبويه آخر وتنوين المقابلة كمسلمات وتنوين التعويض كحينئذ وتنوين الترنم

اعني بحقيقة ثم الكلمة

اعرب البيت من الشعر قافية وسمون القصيدة قافية

تنوين التنكير وهو اللاحق للاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها

وهو المبدل من حرف الاطلاق نحو قوله

باقلام مقهاج الدموع الذرية من طلل كالاتحمي اتهجن

والتنوين الغالي وهو اللاحق للقوافي المقيدة نحو وقاتم الاعماق خاوي المخترقن

على ما حكاه الاخفش بعض انواع كلها الا تنوين التنكير والغالي مختصة بالاسما لانها لمعان لا تليق بغيرها لان التمكين والتنكير والمقابلة لجمع المذكر السالم وقبول الاضافة والتعويض عنها مما اختصت به الاسم على غيره واما النداء فكقولك يا زيد ويا رجل

فيختص بالاسم ايضا لان المنادى مفعول به والمفعول به لا يكون الا اسما لانه مخبر عنه في المعنى واما الالف واللام وهي المعبر عنها بال فهي من خواص الاسماء لانها موضوعة للتعريف ورفع الابهام وانما يقبل ذلك الاسم كقولك في رجل الرجل وفي غلام الغلام واما الاسناد اليه فهو ان تنسب اليه ما تتم به الفائدة كقولك زيد قائم وعمرو منطلق وهو من اخص خواص الاسماء لان الموضوع للنسبة اليه باعتبار مسماه هو الاسم لا غير وقد عبر عن هذه العلامات بالبيت المذكور وتقديره حصل للاسم تمييز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين والنداء وال ومسند اي واسناد اليه فاقام اسم المفعول مقام المصدر وحذف صلته اعتمادا على انه فيه وطا ولما فرغ من ذكر علامات الاسماء اخذ في ذكر علامات الافعال فقال

بتا فعلت واتت ويا افعلي ... ونون اقبلن فعل ينجلي

اي يعرف الفعل وينجلي امره بالعلامة لدخول تا الضمير المخاطب عليه كقولك من فعل فعلت ومن ليس لست ذا لفنا ومن تبارك تباركت يا رحمن او لتاء التانيث الساكنة كقولك في اتى اتت او يا المخاطبة كقولك من افعل افعلي او نون التوكيد كقولك من اقبل اقبلن فمهما حسن في الكلمة شي من هذه العلامات علم انها فعل ومتى لم يحسن في الكلمة شي من العلامات المذكورة للاسماء والافعال علم انها حرف ما لم يدل على نفي الحرفية دليل فتكون اسما نحو قط فانها لا تحسن فيها العلامات المذكورة ومع ذلك هي اسم لامتناع ان يكون فعلا او حرفا لاستعمال مسند اليه في المعنى فانك اذا قلت ما فعلته قط فهي بمنزلة قولك في الزمن الماضي ما فعلته فيه وعلم الاسم لا يحسن اليه كالبطل ولا معنى وقد عرف الحرف بقوله

سواهما الحرف كهل وفي ولم ... فعل مضارع يلي لم كيشم

وماضي الافعال بالتا مز وسم ... بالنون فعل الامر ان امر فهم

يعني ان نحو هل وفي ولم ونحوها حروف لامتناع كونها اسماء او افعالا لعدم صلاحيتها لعلاماتهما وعدم ما يمنع الحرفية **قوله** فعل مضارع يلي لم كيشم مع البيت الذي يليه بيان ان الفعل على ثلاثة اقسام مضارع وماض وامر فعلامة المضارع ان يحسن فيه لم كقولك في يشم لم يشم وفي يخرج ويتكلم لم يخرج ولم يتكلم وهو يصلح للحال والاستقبال نحو افعل وهو من الفعل ويفعل فاذا سمي

للتوكيد من عرفت ونحو حسبت وليبسن من لبث اسم الفاعل وعلامة الماضي ان يحسن فيه تاء التانيث الساكنة نحو نعتت وليست

وهو موضوع للماضي من الازمنة وعلامة الامر ان تدل الكلمة على الامر ويحسن فيها نون التوكيد نحو قومن والله اعلم **والامر ان لم يك للنون محل فيه هو اسم نحو صه وحيهل**

اذا دلت الكلمة على معنى فعل الامر ولم يحسن فيها نون التوكيد فهي اسم نحو صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اقبل او اسرع او عجل فهذان اسمان لانهما يدلان على الامر ولا يدخلهما نون التوكيد لا تقول صهن ولا حيهلن كذا اذا دلت الكلمة على الفعل الماضي ولم تقبل تاء التانيث الساكنة كهيهات بمعنى بعد او دلت على الفعل المضارع ولم تقبل لم كاوه بمعنى اتوجع والحاصل ان الكلمة متى دلت على الفعل ولم تقبل علامته فهي اسم لانتفاء الفعلية لانتفاء لازمها وهو القبول لعلامات الفعل وانتفاء الحرفية لكونها دالة على الفعل وقوع الاسناد فيوجب ان يكون اسما وان لم يحسن فيه العلامات المذكورة للاسم لان الاسم اصل ... به عند النوع الاول

المعرب والمبني

والاسم منه معرب ومبني ... لشبه من الحروف مدني

تقدير الكلام والاسم منه معرب ومنه مبني اي ان الاسم منقسم الى قسمين احدهما المعرب وهو ما سلم من شبه الحروف ويسمى متمكنا والثاني المبني وهو ما اشبه الحرف شبها تاما وهو المراد بقوله لشبه من الحروف مدني اي يبنى الاسم لشبهه بالحرف مقربه منه ثم بين جهات الشبه فقال

كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا ... والمعنوي في متى وفي هنا

وكنيابة عن الفعل بلا ... تاثر وكافتقار اصلا

يبنى الاسم لشبهه بالحرف من الوضع او من المعنى او من الاستعمال اما بناؤه لشبهه بالحرف من الوضع فاذا كان الاسم على حرف واحد او حرفين فان الاصل في الاسماء ان تكون على ثلاثة احرف فصاعدا والاصل في الحروف ان تكون على حرف واحد كبا الجر وكافه او حرفين كمن وعن فاذا وضع الاسم على حرف واحد او حرفين صار شبيها بالحرف فالتاء من قوله جئتنا اسم لانه مسند اليه كقولك جئتنا وقد دخله حرف الجر نحو سورت بنا وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع على حرفين **فان قلت** نحو يد ودم على حرفين وهو معرب **قلت** انه موضوع في الاصل على ثلاثة احرف والاصل فيهما يدي ودمي بدليل قولهم ايدي والدماء فلما لم يكن من اصل موضوعه على حرفين لم يبن بسبب الشبه من الحرف فلم يعتبر **واما** بناء الاسم لشبهه بالحرف من المعنى فاذا تضمن معنى من معاني الحروف تضمنا لازما للفظ او المحل غير معارض بما يقتضي الاعراب حتى وهنا وكالمنادى المعرفة نحو يا زيد فاما متى وهنا فهما اسمان لدخول حرف الجر عليهما نحو الى متى تقيم ومن هنا تسير وهما مبنيان لشبههما بالحرف من المعنى للزوم متى تضمن معنى همزة

الاستفهام ... [illegible] ... معنى ... [illegible]
لوكان يدل عليه و لكنه [illegible] باسم التنبيه ... اللفظ المتضمن معنى الاشارة ان يبنى
كما بني ما [illegible] تضمن معنى الحرف فلما كان هنا مبني وهنا تتضمن معنى الحرف بلا معارض تعين
بناوه فاما المنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد فانه مبني للزوم محله تضمن معنى الخطاب
فان كان اسما [illegible] المعنى فلما لزم محله تضمن معنى الحرف بلا معارض بني ولو لم
يكن للاسم [illegible] معنى الحرف كان ما [illegible] او افعل [illegible] لم يبن [illegible] نحو سبحت [illegible]
ومن [illegible] ما يستعمل ظرفا [illegible] شبه الحرف ما يقتضي الاعراب
استصحب لانه الاصل في الاسم وذلك نحو اي في الاستفهام نحو ايهم رايت وفي الشرط
نحو ايهم تضرب اضرب فانها بالنظر الى تضمنها معنى الحرف تستحق البناء لكنها عارضه [illegible]
لزوم الاضافة التي هي من خواص الاسماء فاعربت **واما** بناء الاسم لشبهه بالحرف في
الاستعمال فاذا لازمه طريقة هي للحرف كاسماء الافعال والاسماء الموصولة اما اسماء
الافعال نحو صه ومه ودراك وهيهات فانها مبنية لشبهها بالحرف في الاستعمال
وهذا لان اسماء الافعال ملازمة للاسناد الى الفاعل وهي ابدا عاملة ولا يعمل فيها شيء
فاشبهت في استعمالها الحروف العاملة كان واخواتها فبنيت لذلك واما الموصولة
نحو الذي والتي مما يفتقر الى الوصل بجملة فان حقها البناء لانها تلازم الجمل فهي كالحروف في
الاستعمال [illegible] لا تستعمل الا مع الجمل [illegible] ظاهرة او مقدرة ولو عارض [illegible]
شبه الحرف في الاستعمال ما يقتضي الاعراب [illegible] ولذا اعرب اللذان واللتان وان اشبها
الحرف في الاستعمال لانه قد عارض ذلك ما فيهما من التثنية التي هي من خواص الاسماء والله اعلم

ومعرب الاسماء ما قد سلما من شبه الحرف كارض وسما

المعرب من الاسماء السالم من شبه الحرف على الوجه المذكور ومثل المعرب من الاسماء بمثالين الصحيح وهو
ارض ومثال من المعتل وهو سما [illegible] لغة في الاسم تنبيها على ان المعرب [illegible]
اعرابه [illegible] والله اعلم

وفعل امر ومضي بنيا واعربوا مضارعا ان عريا
من نون توكيد مباشر ومن نون اناث كيرعن من فتن

لا شك ان الافعال البناء [illegible] باختلاف [illegible] المعاني التي تعتور
[illegible] الماضي والامر على [illegible] الاصل [illegible] الفتح نحو قام [illegible] والامر على السكون
نحو قم واقعد **واما** المضارع فاعرب حملا على الاسم لشبهه به في الابهام والتخصيص ودخول
لام الابتداء والجريان على حركات اسم الفاعل وسكناته لكن اعرابه مشروط بان لا يتصل به نون
توكيد ولا نون الاناث فانه اذا اتصلت به نون التوكيد بني على الفتح لانه [illegible] التركيب مع النون
تركيب خمسة عشر [illegible] الفعل والنون [illegible] الاثنين وواو الجمع او يا

[illegible]

[illegible] الحكم عليه بالبناء [illegible] عليه بالبناء [illegible]
[illegible] شيئا واحدا [illegible] فاستثقلت النون [illegible]
[illegible] بقوله من نون توكيد مباشر [illegible]
[illegible] المضارع نون الاناث بني على السكون لانه اتصل به ما لا يتصل [illegible] بالاسم
[illegible] شبهه بالاسم [illegible] الى اصله من البناء [illegible] على السكون [illegible] النون [illegible] على
السكون [illegible] المضارع [illegible]
[illegible] الماضي [illegible]

وكل حرف مستحق للبنا والاصل في المبني ان يسكنا
ومنه ذو فتح وذو كسر وضم كاين امس حيث والساكن كم

الحروف كلها لاحظ لها في الاعراب لانها لا تتصرف ولا يتعقب عليها من المعاني ما يحتاج
الى الاعراب [illegible] لذلك [illegible] قوله والاسم [illegible] ان الكلمات
محصورة في قسمين معرب ومبني وان المعرب هو الاسم المتمكن والفعل المضارع غير متصل بنون
توكيد او اناث وان المبني منه هو الاسم المشبه الحرف والفعل [illegible] وفعل الامر والمضارع
المتصل بنون التوكيد او الاناث وكل الحروف **فان قلت** من الكلمات ما يحكى [illegible]
[illegible] بزيد [illegible] بعضهم الحمد لله رب العالمين [illegible]
الانحصار في القسمين **قلت** [illegible] والمتبع [illegible] من المعرب [illegible]
والاصل في البناء ان يكون على السكون لانه اخف [illegible] [illegible] على
السكون [illegible] على الحركة [illegible] او ضم [illegible] البناء على السكون [illegible]
نحو [illegible] ومن الفعل [illegible] ومن الحرف [illegible] البناء على الفتح يكون في الاسم نحو
اين [illegible] ومن الفعل نحو قام [illegible] الحرف [illegible] والبناء على الكسر يكون في الاسم نحو
امس [illegible] ومن الحرف [illegible] جير [illegible] ومن [illegible] والبناء على
الضم يكون في الاسم نحو حيث [illegible]

والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم وفعل نحو لن اهابا
والاسم قد خصص بالجر كما قد خصص الفعل بان ينجزما

الاعراب [illegible] العامل [illegible] المعرب والمراد بالعامل [illegible]
[illegible] نحو جاء زيد ورايت زيدا [illegible] زيد [illegible]
[illegible] ان شاء الله تعالى **وانواع** الاعراب اربعة
رفع ونصب وجر وجزم فالرفع والنصب [illegible] الاسم والفعل [illegible] والجزم
[illegible] **وانواع** الاعراب في الاسم ثلاثة رفع ونصب وجر [illegible]
[illegible] الاسم [illegible]

وله الرفع ومعنى نحو بقلة يتم الكلام بلا ... الا المفعول به ...

والفضلة سوا المطلوب اليه نحو قال زيد وله الجزم **واما** الفعل المضارع فجملة في الاعراب

على الاسم فيكون له ثلاثة انواع من الاعراب كما للاسم فاعرب بالنصب والرفع اذا لم يمنع

منها مانع ولم يعرب بالجر لانه لا يكون الا للاسماء والافعال لا تقبلها لان الاضافة ...

من المعنى في الفعل ... عنه فلما لم يعرب بالجر عوض عنه بالجزم فالرفع بضمة

نحو زيد يقوم والنصب بفتحة نحو ان اكرمت زيدا والجر بكسرة نحو مررت بزيد والجزم بسكون

نحو لم يقم وقد يكون الاعراب بغير ما ذكر كما قال

وارفع بضم وانصبن فتحا وجر ۞ كسرا كذكر الله عبده يسر

واجزم بتسكين وغير ما ذكر ۞ ينوب نحو جا اخو بني نمر

مثل للرفع والنصب والجر بقوله كذكر الله عبده يسر ومثل لما يعرب بغير ما ذكر

على طريق النيابة بقوله نحو جا اخو بني نمر فاخو مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة وبني

مجرور وعلامة جره اليا نيابة عن الكسرة ثم اخذ في بيان مواضع النيابة فقال

وارفع بواو وانصبن بالالف ۞ واجرر بيا ما من الاسما اصف

من ذاك ذو ان صحبة ابانا ۞ والفم حيث الميم منه بانا

اب اخ حم كذاك وهن ۞ والنقص في هذا الاخير احسن

وفي اب وتالييه يندر ۞ وقصرها من نقصهن اشهر

وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا ۞ لليا كجا اخو ابيك ذا اعتلا

من الاسما المعربة ستة اسما يكون رفعها بالواو ونصبها بالالف وجرها باليا بشرط

الاضافة الى غير يا المتكلم وهو ذو بمعنى صاحب والفم بغير ميم والاب والاخ والحم بغير ميم

والحم **فان قلت** لما اشترط كون ذو بمعنى صاحب والفم بغير ميم **قلت** احترازا من ذو

بمعنى الذي فانه لا يعرب فيه الا كقوله فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا واعلاما بان

الفم ما دامت ميمه باقية يعرب بالحركات وانه لا يعرب بالحروف الا اذا زالت نحو هذا فوك

ورايت فاك ونظرت الى فيك **فان قلت** لم كان شرطا في اعراب هذه الاسما بالحروف

اضافتها الى غير يا المتكلم **قلت** لانها ان كانت غير مضافة فهي معربة بالحركات نحو اب واخ وحم

وان كانت مضافة الى يا المتكلم فاعرابها مقدر مما يناسب الواو واليا نحو هذا ابي ورايت ابي

ومررت بابي وما كان منها مضافا الى غير يا المتكلم فانه يعرب بالواو رفعا وبالالف نصبا وباليا

جرا كما مثل بقوله جا اخو ابيك ذا اعتلا والسبب في ان جرت هذه الاسما هذا المجرى هو

ان اواخرها حال الاضافة متصلة باعرابها ... وتبعتها تلك الحركات حركة

ما قبل الاخر فادى ذلك الى كونه واوا في الرفع والفا في النصب ويا في الجر بيان ذلك ان ... واصله

فادله ذوي

بغير ... وبقية ... من حروف الاعراب ثم الزم الاضافة ... الجنس

والاتباع تقول في الرفع هذا ذو مال **اصله** ذو مال بواو مضمومة للرفع وذال مضمومة للاتباع

فاستثقلت الضمة على الواو المضموم ما قبلها فسكنت كما في نحو يغزو ويدعو وتقول

في النصب رايت ذا مال اصله ذوا مال وتقول في الجر مررت بذي مال اصله بذو مال بواو مكسورة

للجر وذال مكسورة للاتباع ثم استثقلت الكسرة على الواو المكسور ما قبلها كما

تستثقل على اليا المكسور ما قبلها فقلبت يا فصار بذي مال **ولما** فم فاصله

فوه بدليل قولهم في الجمع افواه وفي التصغير فويه حذفت منه الها ثم اذا لم يضف

يعوض من واوه ميم لانها من مخرجها واقوى منها على الحركة فيقال فم ...

فما ونظرت الى فم واذا اضيف جاز فيه التعويض وتركه وهو الاكثر والاصل ... عوض

يلزم الاتباع فيقال هذا فوك ورايت فاك ونظرت الى فيك والاصل فوك وفوك وفوك

فجعلها بعلته **واما** اب واخ وحم فاصلها ابو واخو وحمو لقولهم

في التثنية ابوان واخوان وحموان ولكنهم حذفوا في غير الاضافة الى غير يا المتكلم

اواخرها ورد المحذوف في الاضافة الى غير يا المتكلم كما رد في التثنية واتبعوا

حركة العين لحركة اللام فصارت بواو في الرفع والف في النصب وياء في الجر على

ما تقدم ونظير هذه الاسما في الاتباع بها لحركة الاعراب امرؤ وابنم تقول هذا

امرؤ وابنم ورايت امرا وابنما ومررت بامرئ وابنم **واما** هن وهو الكناية

عن اسم الجنس فاصله هنو بدليل قولهم هنه وهنوات وله استعمالان **احدهما** ان يجري

مجرى اب واخ كقولك هذا هنوك ورايت هناك ومررت بهنيك والاستعمال الاخر وهو

الافصح والاشهر ان يكون ملتزم النقص جاريا مجرى يد ودم في الاضافة وغيرها

كقوله عليه السلام من تعزى بعزا الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا والى هذا

الاشارة بقوله والنقص في هذا الاخير احسن **قوله** وفي اب وتالييه يندر

يعني انه قد ندر في بعض اللغات التزام نقص اب واخ وحم كقولك جاني ابك واخك

وحمك قال ۞ بابه اقتدى عدي في الكرم ۞ ومن يشابه ابه فما ظلم ۞

قوله وقصرها من نقصهن اشهر يعني ان في اب واخ وحم لغة ثالثة اشهر من لغة النقص

وهي القصر نحو جا الابا والاخا والحما قال ۞ ان اباها وابا اباها ۞ قد بلغا في المجد غايتاها ۞

وفي المثل مكره اخاك لا بطل ۞ **قوله**

بالالف ارفع المثنى وكلا ۞ اذا بمضمر مضافا وصلا

كلتا كذاك اثنان واثنتان ۞ كابنين وابنتين يجريان

وتخلف اليا في جميعها الالف ۞ جرا ونصبا بعد فتح قد الف

تعريف المثنى

المثنى هو الاسم الدال على اثنين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه نحو زيدين
وعمران فانه يصح تجريدهما للتجريد والعطف نحو زيد وزيد وعمر وعمر وخرج بالدال الاسم
على التثنية بغير الزيادة نحو شفع وزوج فهو اسم التثنية وكذا اذا كان بالزيادة ولم
يصلح للتجريد والعطف نحو اثنان فانه لا يصلح ان يقال اثن واثن واذا عرفت هذا فنقول
اعراب المثنى يكون بزيادة الف في الرفع وياء مفتوح ما قبلها في الجر والنصب يليهما
نون مكسورة تسقط للاضافة و حمل على المثنى من اسماء التثنية كلمات منها كلا
وكلتا بشرط اضافتهما الى مضمر كما يشير اليه قوله وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا كلتا كذاك
اي كلتا مثل كلا في انها لا تعرب بالحروف الا اذا وصلت مضافة بمضمر تقول جاءني كلاهما
وكلتاهما ومررت بكليهما وكلتيهما ورأيت كليهما وكلتيهما بالالف رفعا وبالياء جرا
ونصبا لاضافتهما الى المضمر ولو اضيفا الى الظاهر لم يقلب الفهما وكانا اسمين مقصورين
يقدر فيهما الاعراب نحو جاء كلا رجلين ورأيت كلا رجلين ومررت بكلا رجلين ومنها
اثنان واثنتان مطلقا اي سواء كان مجردين او مضافين وهذا اراده بقوله اثنان واثنتان كابنين
وابنتين يجريان يعني ان هذين الاسمين يجريان في لحاقهما بالمثنى مثل كلا وكلتا في اشتراط
الاضافة الى المضمر بل هما كالمثنى من غير فرق **فان قيل** لم كان اعراب المثنى بالالف في الرفع
وبياء مفتوح ما قبلها في الجر والنصب ولم وليهما نون مكسورة ولم حذفت للاضافة
قلت اما اعراب المثنى بالحروف فلان التثنية لما كانت كثيرة الورود في الكلام ناسب
ان يستتبع امرين خفة العلامة الدالة عليها وترك الاخلال بظهور الاعراب احترازا
عن تكثير اللبس فجعلت علامة التثنية الالف لانها اخف الزوائد ومع ذلك لوازم بها علم التثنية
مع الفعل اسما في نحو افعلا وحرفا في نحو فعلا اخواك وجعل الاعراب بالانقلاب لان
التثنية مطلوب فيها ظهور الاعراب والالف لا تظهر عليها الحركة فجيء الى الاعراب
بقلب الالف على صورتها في الرفع واذا دخل عامل الجر قلبوا الالف ياء لمكان المناسبة
و ابقوا الفتحة قبلها اشعارا بكونها الفا في الاصل وحملوا النصب على الجر لان قلب
الالف في النصب الى غير الياء غير مناسب فلما لم يبق الا حمل النصب على الرفع او الجر
فكان حمله على الجر اولى لانه مثله في الورود وفضله في الكلام تقول في الرفع جاءني
الزيدان بالالف علامة التثنية من حيث هي زيادة في الاخر للدلالة على التثنية
وعلامة الرفع ايضا من حيث هي على صورتها في اول الوضع وتقول في الجر مررت بالزيدين
بالياء علامة التثنية من حيث زيادة في الاخر لمعنى التثنية وعلامة الجر ايضا من حيث هي
منقلبة عن الالف وتقول في النصب رايت الزيدين والقول فيه كالقول في الجر واما النون
فانما لحقت المثنى عوضا عما فاته من الاعراب بالحركات ومن دخول التنوين عليه وكسرت على الاصل

في التقاء

[...] في الاضافة لانه غير [...] بالتشبيه على التعويض بحرف [...]
الاضافة نظرا الى التعويض بها عن التنوين ولم تحذف مع الالف واللام وان كان التنوين يحذف
معهما نظرا الى التعويض بها عن الحركة ايضا **فان قيل** لم كان لكلا وكلتا حالان في الاعراب
الاجراء مجرى المثنى والاعراب بالحركة المقدرة ولم خص اجراؤهما مجرى المثنى بحال الاضافة
الى المضمر **قلت** كلا وكلتا اسمان ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى ولذلك
اجيز في ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد وقد اجتمع الاعتباران في قوله

كلاهما حين جد الجري بينهما :. قد اقلعا وكلا انفيهما رابي

الا ان اللفظ اكثر وبه جاء التنزيل قال الله تعالى كلتا الجنتين آتت اكلها ولم يقل اتتا فلما
كان لكلا وكلتا حظ من الافراد وحظ من التثنية اجري في اعرابهما مجرى المفرد تارة
ومجرى المثنى تارة وخص اجراؤهما مجرى المثنى بحال الاضافة الى المضمر لان الاعراب بالحروف
فرع على الاعراب بالحركات والاضافة الى المضمر فرع على الاضافة الى الظاهر لان الظاهر
اصل المضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل فحصل لذلك كمال المناسبة

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب :. سالم جمع عامر ومذنب
وشبه ذين وبه عشرونا :. وبابه الحق والاهلونا
اولو وعالمون عليونا :. وارضون شذ والسنونا
وبابه ومثل حين قد يرد :. ذا الباب وهو عند قوم يطرد

القول في هذه الابيات يستدعي تقديم مقدمة وهي ان الاسم الدال على اكثر من اثنين على ثلاثة
اضرب جمع واسم جمع واسم جنس لان الدال على اكثر من اثنين بشهادة التأمل اما
ان يكون موضوعا للآحاد المجتمعة دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف واما
ان يكون موضوعا لمجموع الآحاد دالا عليه دلالة المفرد على جملة اجزاء مسماه
واما ان يكون موضوعا للحقيقة ملغى فيه اعتبار الفردية الا ان الواحد يستغني ببنيته
فالموضوع للآحاد المجتمعة هو الجمع سواء كان له من لفظه واحد مستعمل كرجال
واسود او لم يكن كأبابيل والموضوع لمجموع الآحاد هو اسم الجمع سواء كان له واحد
من لفظه كركب وصحب او لم يكن كقوم ورهط والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو
اسم الجنس وهو غالب فيما يفرق بينه وبين واحده التاء كتمرة وتمر وعكسه كماة وكمء
وجباة وجبء ومما يعرف به الجمع كونه على وزن لم يغلب عليه الآحاد كأبابيل وغلبة
التأنيث عليه ولذلك حكم على نحو تخم انه جمع تخمة مع ان تخمة ونحو
ورطب محكوم عليه بانه اسم جنس لان نحو غلب عليه التأنيث يقال هذه تخم
ولا يقال هذا تخم ويعلم انه في معنى جماعة وليس مسلوكا به سبيل رطب ونحوه ومما يعرف

جباة جمع [illegible]

ابيم الجمع كونه على ... وزن ... لتبيينه ولـ...

مساوية للواحد من تنكير والنسبة اليه ولذلك حكم على نحو غزي انه اسم جمع غاز ولو كان
وان كان نحو كليب جمعا لكلب لان غزي احد صور فعيل ... وحكم ايضا على نحو ركب
انه اسم جمع ركوبة لانهم نسبوا اليه ولو انه جمع ركابي والجمع لا ينسب اليه الا اذا
غلبت كانصاري واذ فرغ من فصول الجمع بتقسيم تصحيح وهو ما سلم فيه لفظ الواحد
والى جمع تكسير وهو ما تغير فيه لفظ الواحد تحقيقا او تقديرا اتم جمع التصحيح وهو المسمى السالم
ينقسم الى مذكر ومؤنث وهو ما زيد في آخره الف وتاء كمسلمات واما جمع المذكر السالم فيلحق آخره
واو مضموم ما قبلها رفعا وياء مكسور ما قبلها جرا ونصبا يليهما نون مفتوحة نحو جاء المسلمون
ورايت المسلمين ومررت بالمسلمين والسبب في ان اعراب هذا الجمع بهذا الاعراب هو انه
كالمثنى في كونه ... في الكلام فاوجب جعل المثنى في خفة العلامة وترك الاخلال بظهور
الاعراب فجعلت علامة جمع المذكر السالم واوا لانها من امهات الزوائد ومن لوازمها علـى
الجمعية مع الفعل اسما في نحو هم فعلوا وحرفا في نحو اكلوني البراغيث وضم ما قبـل
الواو اتباعا وجعلوا الاعراب فيه بالانقلاب لامتناع ظهور الحركات على الواو والمضموم ما قبلها
فاحتيج الى الاعراب ... الواو في الرفع على صورتها في اول الوضع واذا دخل عـامل
الجر قلبوا الواو ياء لمكان المناسبة وكسروا ما قبل الياء كما ضموا ما قبل الواو ولان لا يلتبس
الجمع بالمثنى في بعض الصور وحملوا النصب على الجر كما في التثنية ولانه لو قلبت
الواو الفا في النصب لافضى ذلك الى الالتباس بالمثنى المرفوع ولحقت النون عوضا عن الحركة
والتنوين ولذلك تحذف للاضافة ونحوها تخفيفا ولما اخذ في بيان ما يعرب
بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا قـــال

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب ∴ سالم جمع عامر ومذنب

يا طالب الجمع الى مثال ما ... ... ان جمع المذكر السالم ... في كل اسم خال من تاء
التانيث لمذكر عاقل علما كعامر وسعيد او صفة تقبل تاء التانيث ان قصد معناه
كمذنب بسالم جمعهما عامرون ومذنبون وكذا ما اشبههما وقوله وبه عشرون
الى معناه انه قد الحق بجمع المذكر السالم المذكور اسماء جموع وجمع تكسير وجمع
تصحيح لم تستوف الشروط فمن اسماء الجموع عشرون وبابه وهو ثلاثون الى
تسعين ومنه عالمون وعليون ومن جموع التكسير ارضون وسنون وبابه
وهو ما واحده ثلاثي في الاصل وقد حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث
كعضة وثبة وظبة وقلة ... هذه كلها جموع تكسير لتغير لفظ
الواحد فيها ولكنها اجريت مجرى التصحيح التي لم تستوف الشروط كاهلون

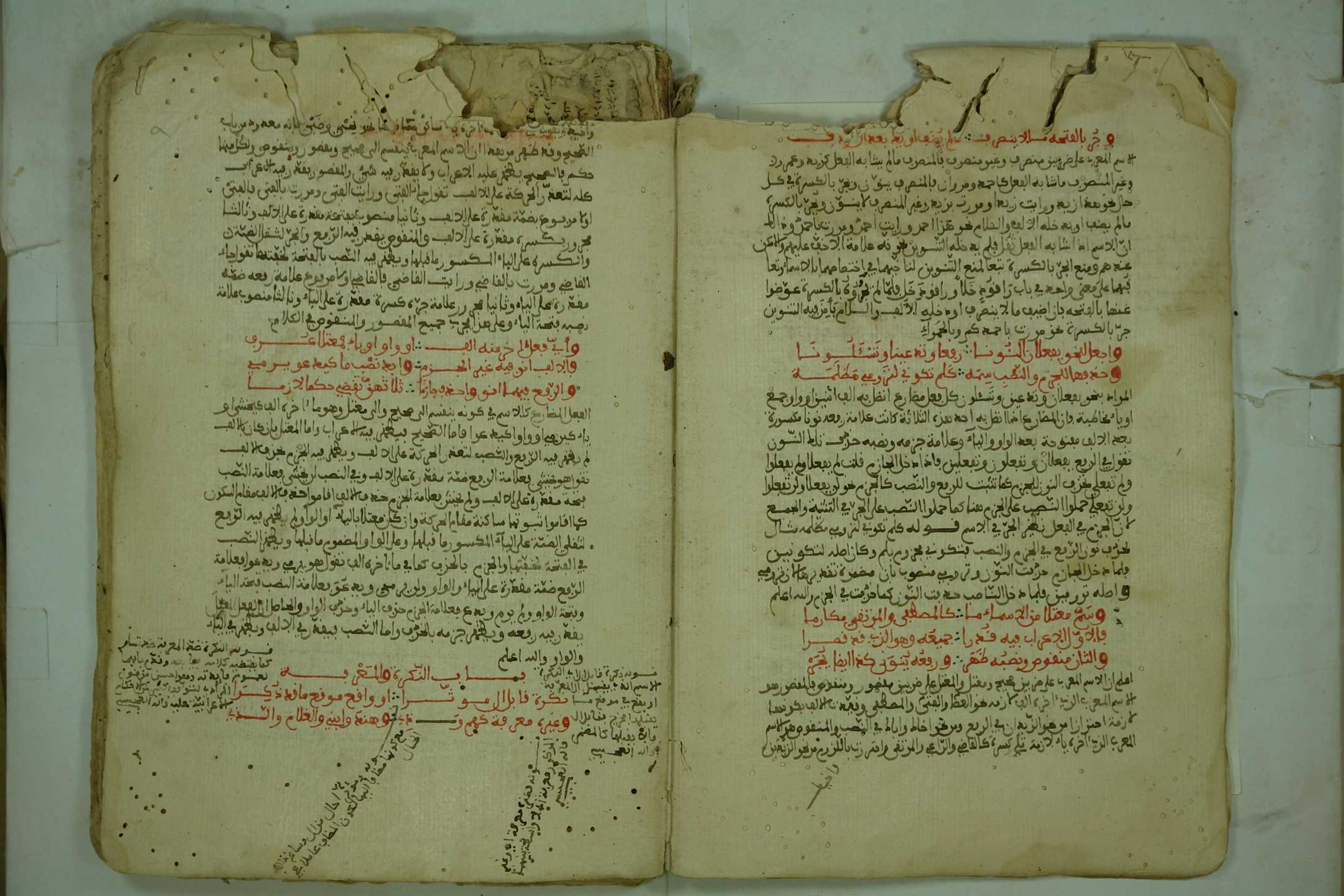
بانه جمع ابل وهو علم ولا صفة فتصحيحه شاذ كما شذ تصحيح الوابل في قول الشاعر
تلاعب الريح بالعصرين قسطله ∴ والوابلون وتهتان التجاويد
فانه لما لا يعقل وصفه ... فوجب قبوله قوله ومثل حين قد يرد ذا
الباب يعني ان باب سنين قد يستعمل مثل حين فيجعل اعرابه بالحركات على النون منونة
ولا تسقط الا بالاضافة نحو هذه سنين ورايت سنينا ومررت بسنين قال الشاعر
دعاني من نجد فان سنينه ∴ لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا
وفي الحديث على بعض الروايات اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف قوله وهو
عند قوم يطرد يعني ان اجراء سنين وبابه مجرى حين مطرد عند قوم من العرب وقد يستعمله
غيرهم على وجه الشذوذ كما في الحديث المذكور

ونون مجموع وما به التحق ∴ فافتح وقل من بكسره نطق
ونون ما ثني والملحق به ∴ بعكس ذاك استعملوه فانتبه

وقد تقدم الكلام على نون التثنية والجمع على حدة ولم يبق فيه الا ما نبه عليه من ان نون
الجمع حقها الفتح وقد تكسر وان نون التثنية حقها الكسر وقد تفتح فاما كسر نون
الجمع فانها تجي للضرورة كقوله ∴ عرين من عرينة ليس منا ∴ برئت الى عرينة من عرين
عرفنا جعفرا وبني ابيه ∴ وانكرنا زعانف آخرين ∴ وقول الاخر
اكل الدهر حل وارتحال ∴ اما يبقي علي ولا يقيني ∴ وماذا يبتغي الشعراء مني ∴ وقد جاوزت حد الاربعين
واما نون التثنية فلغة قوم من العرب حكى ذلك الفراء وانشد
على احوذيين استقلت عشية ∴ فما هي الا لمحة وتغيب ∴ بفتح نون التثنية

وما بتا والف قد جمعا ∴ يكسر في الجر وفي النصب معا
كذا اولات والذي اسما قد جعل ∴ كاذرعات فيه ذا ايضا قبل

الذي يجمع بالالف والتاء هو جمع المؤنث السالم وله اعراب على حدة وقد الحق به رفعه
بضمة وجره ونصبه بكسرة نحو هؤلاء مسلمات ومررت بمسلمات ورايت
مسلمات اجروه في النصب مجراه في الجر كما فعلوا ذلك في جمع المذكر السالم
وحمل على جمع المؤنث السالم في اعرابه اولات وما سمي به كعرفات واذرعات فاما اولات
فهو اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو بمعنى ذوات ولكنهم اجروه مجرى الجمع نحو
هؤلاء اولات فضل ومررت باولات فضل ورايت اولات فضل واما ما سمي به بالالف
ففيه اجراؤه مجرى الجمع نحو هذه اذرعات ورايت اذرعات ومررت باذرعات
ومنهم من يجعله كالذي ... علما فيقول هذه اذرعات ورايت اذرعات ومررت باذرعات
واذا وقف قلب التاء هاء ومنهم من يحذف التنوين ويعربه بالكسرة في الجر والنصب



وجر بالفتحة ما لا ينصرف ... ما لم يضف أو يك بعد أل ردف

الاسم المعرب على ضربين منصرف وغير منصرف فالمنصرف ما لم يشابه الفعل كزيد وعمرو وغير المنصرف ما شابه الفعل كأحمد ومروان فالمنصرف ينون ويجر بالكسرة في كل حال نحو هذا زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد وغير المنصرف لا ينون ويجر بالكسرة ما لم يضف أو يدخله الألف واللام نحو هذا أحمد ورأيت أحمد ومررت بأحمد [illegible] أن الاسم إذا شابه الفعل ثقل فلم يدخله التنوين لأنه علامة الأخف عليهم والأمكن عندهم ومنع الجر بالكسرة تبعا لمنع التنوين لتآخيهما في اختصاصهما بالأسماء وتعاقبهما على معنى واحد في باب راقود خلا وراقود خل فلما لم يجروه بالكسرة عوضوا عنها بالفتحة فإن أضيف ما لا ينصرف أو دخله الألف واللام فأمن فيه التنوين جر بالكسرة نحو مررت بأحمدكم وبالحمراء

واجعل لنحو يفعلان النونا ... رفعا وتدعين وتسألونا

وحذفها للجزم والنصب سمه ... كلم تكوني لترومي مظلمه

المراد بنحو يفعلان وتدعين وتسألون كل فعل مضارع اتصل به ألف اثنين أو واو جمع أو ياء مخاطبة فإن المضارع إذا اتصل به أحد هذه الثلاثة كانت علامة رفعه نونا مكسورة بعد الألف مفتوحة بعد الواو والياء وعلامة جزمه ونصبه حذف تلك النون تقول في الرفع يفعلان وتفعلون وتفعلين فإذا دخل الجازم قلت لم يفعلا ولم يفعلوا ولم تفعلي بحذف النون للجزم كما تثبت للرفع والنصب كالجزم نحو لن يفعلا ولن تفعلوا ولن تفعلي حملوا النصب على الجزم هنا كما حملوا النصب على الجر في التثنية والجمع لأن الجزم في الفعل نظير الجر في الاسم فقوله كلم تكوني لترومي مظلمه مثال لحذف نون الرفع في الجزم والنصب فتكوني مجزوم بلم وكان أصله لتكونين فلما دخل الجازم حذفت النون وترومي منصوب بأن مضمرة بعد لام كي وأصله ترومين فلما دخل الناصب حذفت النون كما حذفت في الجزم والله أعلم

وسم معتلا من الأسماء ما ... كالمصطفى والمرتقي مكارما

فالأول الإعراب فيه قدرا ... جميعه وهو الذي قد قصرا

والثان منقوص ونصبه ظهر ... ورفعه ينوى كذا أيضا يجر

اعلم أن الاسم المعرب على ضربين صحيح ومعتل والمعتل على ضربين مقصور ومنقوص فالمقصور هو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة نحو العصا والفتى والمصطفى وقيد الألف بكونها لازمة احترازا من نحو الزيدان في الرفع ومن نحو أخاك وأباك في النصب والمنقوص هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة تلي كسرة كالقاضي والداعي والمرتقي واحترز باللزوم من نحو الزيدين [illegible]

[illegible] آخره ياء ساكنة [illegible] فالمقصور نحو الفتى والمصطفى [illegible] من باب الصحيح وقد ظهر من هذا أن الاسم المعرب ينقسم إلى صحيح ومقصور ومنقوص ولكل منها حكم فالصحيح يظهر عليه الإعراب كله والمقصور يقدر فيه الإعراب كله لتعذر الحركة على الألف تقول جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى فالفتى أولا مرفوع بضمة مقدرة على الألف وثانيا منصوب بفتحة مقدرة على الألف وثالثا مجرور بكسرة مقدرة على الألف والمنقوص يقدر فيه الرفع والجر لثقل الضمة والكسرة على الياء المكسور ما قبلها ويظهر فيه النصب بالفتحة لخفتها تقول جاء القاضي ومررت بالقاضي ورأيت القاضي فالقاضي أولا مرفوع علامة رفعه ضمة مقدرة على الياء وثانيا مجرور علامة جره كسرة مقدرة على الياء وثالثا منصوب علامة نصبه فتحة الياء وعلى هذا يجري جميع المقصور والمنقوص في الكلام

وأي فعل آخر منه ألف ... أو واو او ياء فمعتلا عرف

فالألف انو فيه غير الجزم ... وأبد نصب ما كيدعو يرمي

والرفع فيهما انو واحذف جازما ... ثلاثهن تقض حكما لازما

الفعل المضارع كالاسم في كونه ينقسم إلى صحيح وإلى معتل وهو ما آخره ألف كيخشى أو ياء كيرمي أو واو كيدعو فأما الصحيح فيظهر فيه الإعراب وأما المعتل فإن كان بالألف لم يظهر فيه الرفع والنصب لتعذر الحركة على الألف ويظهر فيه الجزم بحذف الألف تقول هو يخشى فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الألف وفي النصب لن يخشى فعلامة النصب فتحة مقدرة على الألف ولم يخش فعلامة الجزم حذف الألف أقاموا حذف الألف مقام السكون كما أقاموا ثبوتها ساكنة مقام الحركة وإن كان معتلا بالياء أو الواو لم يظهر فيه الرفع لثقل الضمة على الياء المكسور ما قبلها وعلى الواو المضموم ما قبلها ويظهر النصب في الفتحة لخفتها والجزم بالحذف كما في ما آخره ألف تقول هو يرمي ويدعو فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء والواو ولن يرمي ويدعو فعلامة النصب فتحة الياء وفتحة الواو ولم يرم ويدع فعلامة الجزم حذف الياء وحذف الواو والحاصل أن الفعل المعتل يقدر فيه رفعه ويظهر جزمه بالحذف وأما النصب فيقدر في الألف ويظهر في الياء والواو والله أعلم

باب النكرة والمعرفة

نكرة قابل أل مؤثرا ... أو واقع موقع ما قد ذكرا

وغيره معرفة كهم وذي ... وهند وابني والغلام والذي

الاسم على ضربين معرفة ونكرة وهي الاصل ... كل شيء ... حصره ... منحصرة بالاستقراء في سبعة اقسام ستة نبه عليها وهي المضمر نحو هم وانت والعلم نحو زيد وهند واسم الاشارة نحو ذا وذه والموصول نحو الذي والتي والمعرف بالالف واللام نحو الغلام والفرس والمعرف بالاضافة نحو ابني وغلام زيد وواحد اهمله وهو المعرف بالقصد في باب النداء نحو يا رجل فهذه السبعة هي المعارف وما عداها من الاسماء نكرة وقد ضبط النكرة بقوله نكرة قابل ال مؤثرا البيت يعني ان النكرة ما يقبل التعريف بالالف واللام او يكون في معنى ما يقبله بالاول كرجل وفرس فانه يدخل عليهما الالف واللام للتعريف نحو الرجل والفرس والثاني نحو ذو بمعنى صاحب فانه نكرة لانه وان لم يقبل التعريف بالالف واللام فهو بمعنى ما يقبله وهو صاحب وكذا من وما في قولك مررت بمن معجب لك وبما معجب لك فانها واقعة موقع انسان وشيء وكذا ما ... منونا فانها واقع موقع سكوتا واحترز بقوله مؤثرا من العلم الداخل عليه الالف واللام للمح الصفة كقولهم في حارث وعباس الحارث والعباس ولما فرغ من الكلام على المعرفة اجمالا اخذ في الكلام عليها تفصيلا فقال

فما لذي غيبة او حضور: كانت وهو سم بالضمير

المضمر ما دل على نفس متكلم او المخاطب او الغائب كانا وانت وهو وقد ادرج نفسي المتكلم والمخاطب تحت ذي الحضور لان المتكلم حاضر للمخاطب والمخاطب حاضر للمتكلم لكن فيه ايهام ادخال اسم الاشارة في المضمر لان الحاضر ثلاثة متكلم ومخاطب ولا متكلم ولا مخاطب وهو المشار اليه على ان هذا الايهام يرفعه ابراد اسم الاشارة بالحكم

وذو اتصال منه ما لا يبتدا: ولا يلي الا اختيارا ابدا

المضمر لا ينقسم الى بارز ومستتر وهو ما لا صورة له في اللفظ وسياتي ذكره والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل وهو ما يبتدأ ووقوعه في اول الكلام والمتصل ما لا يصح ان يقع في اول الكلام كتاء قمت وكاف اكرمك ولا بعد الا اختيارا فلا تقول ما قام الات وما رايت الاك وانما يقول ما قام الا انت وما رايت الا اياك ولا يقع بعدها المضمر المتصل الا في الضرورة كقوله

وما علينا اذا ما كنت جارتنا: ان لا يجاورنا الاك ديار

ولما ذكرها بعض الضمير المتصل مثله بقوله

كالياء والكاف من ابني اكرمك: والياء والهاء من سليه ما ملك

واعلم ان الضمير المتصل على ثلاثة اقسام مختص بمحل الرفع ومشترك بين النصب والجر ورافع في الاعراب

وكل مضمر له البنا يجب: ولفظ ما جر كلفظ ما نصب
للرفع والنصب وجر نا صلح: كاعرف بنا فاننا نلنا المنح
والف والواو والنون لما: غاب وغيره كقاما واعلما

المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحرف في المعنى لان كل مضمر متضمن معنى التكلم او الخطاب او الغيبة وهو من معاني الحروف ... عليه بالياء ونا والكاف والهاء ... نحو ايا اياي واياك واياه واياي وقيل بنيت المضمرات استغناء عن اعرابها باختلاف صيغها لاختلاف المعاني ولعل هذا هو المعتبر عند الشيخ في بناء المضمرات ولذا عقبه بتقسيمها بحسب الاعراب كانه يصح بذلك اصلها وعلة البناء فقال ولفظ ما جر كلفظ ما نصب ما نصب اي الصالح للجر من الضمائر المتصلة هو الصالح للنصب لا غير والمتصل الصالح للنصب ضربان صالح للرفع وغير صالح له والصالح منه للرفع هو نا وحدها فلذا افردها بهذا الحكم فقال للرفع والنصب وجر نا صلح: كاعرف بنا فاننا نلنا المنح
بموضع نا جر بعد الباء ونصب بعد ان ورفع بعد الفعل ولما بين ان الرافع من الضمائر المتصلة في الاعراب كله هو نا علم ان ما عداها من المتصل المنصوب لا يتعدى النصب الا الى الجر وذلك ياء المتكلم وكاف المخاطب وهاء الغائب وتعرف هذا من التمثيل في قوله قبل ابني اكرمك وسليه ما ملك فاوقع الياء في موضع النصب بالمفعول فعلم انها صالحة للجر نحو رغبت فيك عنه ويختلف حال الكاف بحسب احوال المخاطب فتكون مفتوحة للمخاطب ومكسورة للمخاطبة وموصولة بميم والف للمخاطبين والمخاطبتين وبميم ساكنة او مضمومة للمخاطبين وبنون مشددة للمخاطبات نحو اكرمك واكرمك واكرمكما واكرمكم واكرمكن والهاء كذلك تضم للغائب وتفتح للغائبة وتوصل في التثنية والجمع بما توصل به الكاف نحو اكرمه واكرمها واكرمهما واكرمهم واكرمهن وما عدا ما ذكر من الضمائر المتصلة فيختص بالرفع وهي تاء الضمير والف ووا وياء المخاطبة ونون الاناث فالتاء تضم للمتكلم وتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتوصل في التثنية والجمع بما توصل به الهاء نحو فعلت وفعلت وفعلت وفعلتما وفعلتم وفعلتن والف الاثنين والواو لجماعة الذكور العقلاء وياء المخاطبة كالفاعل من قوله سليه ما ملك ونون الاناث كقوله الهندات يفعلن وتشترك الالف والواو والنون في المجيء للمخاطب تارة وللغائب تارة والى ذلك اشار بقوله لما غاب وغيره وتقول افعلا وافعلوا وافعلن بالالف ضمير المخاطبين والواو

ضمير الغايبين والنون ضمير الغايبات والله اعلم

ومن ضمير الرفع ما يستتر :: كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر

لما فرغ من الكلام في الضمير المتصل اخذ في الكلام على الضمير المستتر فقال ومن ضمير الرفع
ما يستتر فعلم ان المستتر لا يكون ضمير جر ولا ضمير نصب لان العمدة لما لم يستغن عنها
في المعروض ان يعقد رفع العامل في موته المستغنى به ولا كذا الفضلة والحاصل
ان ضمير الرفع يستتر استغناء عن لفظه بالحضور معناه وذلك على ضربين
واجب الاستتار وجائزه فالواجب الاستتار في جملة اشياء فعل امر الواحد كافعل
والمضارع ذو الهمزة كاوافق والتاء للمخاطب كتغتبط والنون كنشكر واسم
الفاعل لغير الماضي كاوه ونزال يا زيد ونزال يا زيدان والجائز الاستتار هو المرفوع
بفعل الغايب والغايبة وبالصفات المحضة نحو زيد قام وهند تقوم وعبد الله
منطلق ففي قام ضمير زيد وفي تقوم ضمير هند وفي منطلق ضمير عبد الله وهي
مستترة جوازا بمعنى انه يجوز ان يخلفها الظاهر نحو قام زيد وتقوم هند
او الضمير المنفصل في نحو زيد انما قام هو والله اعلم

وذو ارتفاع وانفصال انا هو :: وانت والفروع لا تشتبه
وذو انتصاب في انفصال جعلا :: اياي والتفريع ليس مشكلا

الضمير المنفصل ضربان احدهما مختص بالرفع وهو انا للمتكلم ونحن له مشاركا او معظما
وانت وانت وانتما وانتم وانتن للمخاطب بحسب احواله وهو وهي وهما وهم
وهن للغايب بحسب احواله وقد اشار الى امثلة فروع الافراد والتذكير بقوله والفروع
لا تشتبه والثاني مختص بالنصب وهو ايا مردفا بما يدل على المعنى نحو اياي
للمتكلم واياك للمخاطب واياه للغايب وفروع الافراد والتذكير ظاهرة نحو
ايانا واياك واياكما واياكم واياكن واياها واياهما واياهم واياهن
والله اعلم

وفي اختيار لا يجيء المنفصل :: اذا تأتى ان يجيء المتصل

الاصل ان الضمير المنفصل لا يستعمل في موضع يمكن فيه المتصل لان الغرض من وضع المضمر التوصل
الى الاختصار ووضع المنفصل موضع المتصل ينافي ذلك فحق الضمير المنفصل ان لا يكون الا حيث
يتعذر الاتصال كما اذا تقدم على العامل نحو اياك نعبد او كان محصورا نحو انما قام انا وانه
فانك لو قلت انما قمت انقلب الحصر من جانب الفاعل وصار في جانب الفعل اما اذا امكن
الاتصال فانه يجب رعايته فيما ليس خبرا لان وليه العامل نحو اكرمنا واكرمتنا او فصله منه ضمير رفع متصل
نحو اكرمتك وانه لا سبيل عند [illegible] الى انفصال الضمير في الشعر كقوله وما اصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا الي هم

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير وما سوى ما
ذكر مما يمكن فيه الاتصال يجوز فيه الوجهان وقد نبه على هذا بقوله

وصل او افصل هاء سلنيه وما :: اشبهه في كنته الخلف انتمى
كذاك خلتنيه واتصالا :: اختار غيري اختار الانفصالا

س المبيح لجواز اتصال الضمير وانفصاله هو كونه ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع
واما كونه خبرا لكان او احدى اخواتها اما الاول فكالهاء من نحو سلنيه ومنعكها في قوله
فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع · فان الهاء منهما ثاني ضميرين اولهما
اخص لما علمت ان المتكلم اخص من المخاطب والمخاطب اخص من الغايب وغير مرفوع لانه
في المثال الاول منصوب وفي الثاني مجرور فيجوز في الهاء المذكورة الوجهان نحو سلنيه وسلني
اياه ومنعكها ومنعك اياها الا ان الاتصال مع الفعل احسن واكثر كما في قوله تعالى انلزمكموها
وانتم لها كارهون والانفصال [illegible] كقوله صلى الله عليه وسلم ان الله ملككم اياهم
ولو شاء لملكهم اياكم ولو كان اول الضميرين غير الاخص وجب في الثاني الانفصال نحو اذ منك
واعطيتك واما الثاني [illegible] اما الصديق فلنته فانه يجوز فيه الاتصال لشبهه
بالمفعول والانفصال ايضا [illegible] منصوب كان خبرا في الاصل والخبر لاحظ له في الاتصال واختار
اكثرهم الانفصال والصحيح اختيار الاتصال لكثرته في النظم والنثر الفصيح كقوله عليه
السلام لعمر في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله وحكى
سيبويه عن بعض العرب عليه رجلا ليسني وانشد ابو الاسود فان لا يكنها او تكنه فانه
اخوها غذته امه بلبانها واما الانفصال فجا في الشعر كقوله
لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير · ولم يجي في الانفصال الا في الاستثناء
نحو اتوني ليس اياك ولا يكون اياك فان الاتصال فيه من الضرورة كقوله اذ ذهب القوم الكرام
ليسي واما خلتنيه فمن باب سلنيه ولكن افرده بالذكر ليعطي [illegible] ما فيه من الخلاف ويذكر رأيه
فيه فقال كذاك خلتنيه فعلم انه يجوز في الهاء منه الاتصال والانفصال ثم ذكر انه يختار
الاتصال وان منهم من يختار الانفصال نظرا الى ان الضمير [illegible] وليس مرضيا لان الاتصال
قد جاء في كتاب العزيز في قوله تعالى اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم
والانفصال لا يكاد يعثر عليه الا في الشعر كقوله

اخي حسبتك اياه وقد مليت ارجا صدرك بالاضغان والاحن

وقدم الاخص في اتصال ... وقدمن ما شئت في انفصال
وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا ... وقد يبيح الغيب فيه وصلا

ش مقصوده في البيت الاول بيان ان المراد بما اشبهه من نواه وصل او افصل هاء سلنيه وما اشبهه هو كل ثاني ضميرين الاول منهما اخص فانه اوجب تقديم الاخص مع الاتصال وخير في تقديم الاخص وتقديم غيره مع الانفصال فعلم ضرورة انه متى تقدم غير الاخص وجب الانفصال لانه مع الاتصال يجب تقديم الاخص وعلم ايضا ان الاخص متى تقدم جاز الاتصال لانه قد وجد شرط صحته وجاز ايضا الانفصال لانه قد خير في حال الانفصال بين تقديم الاخص وغيره ثم اذا كان المقدم من الضميرين غير الاخص فاما ان يكون مخالفا في الرتبة او مساويا فيها فان كان مخالفا في الرتبة لم يجز اتصال ما بعده بحال وذلك نحو الدرهم اعطيته اياك ولعجبني اعطاؤك اياي وان كان مساويا في الرتبة فان كان لمتكلم او مخاطب لم يكن بد من الانفصال لقولك ظننتني اياي وعلمتك اياك وان كان لغايب فان اتحد لفظ الضميرين فهو كما اذا كان لمخاطب تقول زيد ظننته اياه ولا يكون فيه الاتصال وان اختلف لفظهما فالوجه الانفصال وقد يجي فيه الاتصال كقول مغلس ابن لقيط • وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها • وقول الاخر • لوجهك في الاحسان بسط وبهجة انالهماه قفو اكرم والد • وحكى الكسائي هم احسن الناس وجوها وانضرهموها

وقوله وقد يبيح الغيب فيه وصلا للفظ التنكير على معنى نوع من الوصل تعريض بانه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد في الغيبة مطلقا بل بقيد وهو الاختلاف في اللفظ

وقبل يا النفس مع الفعل التزم ... نون وقاية وليسي قد نظم
وليتني فشا وليتي ندرا ... ومع لعل اعكس وكن مخيرا
في الباقيات واضطرارا خففا ... مني وعني بعض من قد سلفا
وفي لدني لدني قل وفي ... قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي

ش يا المتكلم من الضماير التي تتصل بالاسماء وغيرها وقد الزمت كسر ما قبلها اتباعا ما لم يكن الفا او يا متحركا ما قبلها نحو فتاي ومسلمي فاذا نصبها الفعل وجب ان يلحق قبلها نون تقي الفعل كسرة الاتباع لانها شبيهة بالجر لكثرة وقوعها في الاسماء فلم يلق

بالفعل بخلاف الكسر قبل يا المخاطبة نحو تفعلين فانها لا تشبه الجر لان يا المخاطبة مختصة بالفعل فصانوا الافعال عن الكسرة قبل يا المتكلم بالحاق نون الوقاية تقول اكرمني يكرمني واكرمني ولا تتصل اليا بالفعل بدون النون الا في نادر من نحو اذ ذهب القوم الكرام ليسي والوجه ليسني او ليس اياي اما اذا انتصب اليا بالحرف اعني ان واحدى اخواتها ففيه التفصيل فان الناصب ان كان ليت وجب الحاق النون نحو يا ليتني كنت معهم ولم يترك الا في ما ندر من نحو قوله كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه وافقد بعض مالي وان كان لعل فالوجه تجردها من النون نحو لعلي اطلع الى اله موسى لعلي ابلغ الاسباب ولا يلحقها النون الا في الضرورة كقوله • فقلت اعيراني القدوم لعلني اخط بها قبرا لابيض ماجد • وان كان الناصب لليا ان او ان او كان او لكن جاز الوجهان على السوا والى هذا اشار بقوله وكن مخيرا في الباقيات تقول انني واني وكانني وكاني ولكنني ولكني باثبات النون وحذفها لان الحروف قريبة الشبه من الفعل فحسن فيها ان تصان عما صين عنه الفعل تارة الحاقا لها به وان لا تصان عنه اخرى فرقا بينها وبينه واستاثرت ليت بلزومها في الغالب لحاق النون قبل يا المتكلم تنبيها على مزيتها على اخواتها في الشبه بالفعل اذ كانت تغير معنى الابتدا ولا يعلق ما بعدها بما قبلها وخصت لعل بغلبة التجريد لانها ابعد من اخواتها عن الفعل لشبهها بحروف الجر في تعليق ما بعدها بما قبلها كما في قولك تب لعلك تفلح واذا كانت اليا مجرورة لم تلحق قبلها النون الا ان يكون الجار من او عن او لدن او قد بمعنى حسب او قط اختها فاما من وعن فلابد معهما من النون نحو مني وعني الا ما ندر من انشاد النحويين • ايها السايل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني • واما لدن فالاكثر لحاق النون وقد لا تلحق لقراة نافع من لدني عذرا ولذا قرا ابو بكر الا انه اشم ضمة الدال واما قد وقط فبالعكس من لدن قدي وقطي في كلامهم اكثر من قدني وقطني ومن شواهدهما قول الشاعر • اذا قال قدني قال بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا • وقال الاخر • قدني من نصر الخبيبين قدي • فجمع بين اللغتين وفي الحديث قط قط بعزتك وكرمك يروى بسكون الطا وكسرها مع يا ودونها ويروى قطني وقطن وقطي وقال الشاعر • امتلا الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملات بطني •

العلم

اسمٌ يعيّن المسمّى مطلقا   عَلَمُه كجعفرٍ وخِرنِقا
وقَرَنٍ وعَدَنٍ ولاحقٍ   وشذقمٍ وهيلةٍ وواشقٍ

س العلم عند النحويين على ضربين علم شخص وعلم جنس فالعلم الشخصي هو الدالّ على معيّن مطلقا
اي بلا قيد بل بمجرد وضع اللفظ له على وجه منع الشركة فيه فالدال على معين جنس للمعارف
ومطلقا خاصةٌ للعلم مميزة عن ساير المعارف فان كل معرفة ما خلا العلم دلالته على
التعيين بقرينة خارجة عن دلالة اللفظ وتلك القرينة اما لفظية كالالف واللام
والصلة واما معنوية كالحضور والغيبة وقولي على وجه منع الشركة فيه مخرج لاسم
الجنس الذي سمّاه واحدا بالشخص كشمس فانه يدل على معين بوضع اللفظ له وليس بعلم
لان وضع اللفظ ليس على وجه منع الشركة واما العلم الجنسي فهو كل اسم جنس جرى
مجرى العلم الشخصي في الاستعمال كأسامة وذؤالة وسيأتي الكلام عليه ثم العلم الشخصي
مسمّاه أولو العلم وما يحتاج الى تعيينه مما يتخذ ويؤلف غالبا وقد نبه على ذلك بالامثلة
المذكورة فاعلام اولي العلم اسماء الملائكة والجن والانس كجعفر في الرجال وخرنق في النساء
ومنها اسماء الله تعالى واعلام ما يتخذ ويؤلف كاسماء القبائل والامكنة والخيل والابل
والغنم والكلاب وما اشبه ذلك نحو قرن لقبيلة وعدن لبلد ولاحق لفرس وشذقم
لجمل وهيلة لشاة وواشق لكلب وقالوا باءت عرارِ بكحلٍ يعنون بقرتين

واسماً اتى وكنيةً ولقبا   وأخّرن ذا ان سواه صحبا
وان يكونا مفردين فأضِف   حتما والّا أتبعِ الذي ردف

س العلم ان كان مصدّرا بأبٍ او أمٍّ سمّي كنية كأبي بكر وأم كلثوم وان لم يكن كذلك
فان اشعر برفعة المسمّى او ضعته سمّي لقبا كبطّة وقفّة وانف الناقة وان لم يكن كذلك
سمّي الاسم الخاص كزيد وعمرو ونحو ذلك فاذا اجتمع اللقب مع غيره أخّر اللقب فان كانا
مفردين اضيف الاسم الى اللقب نحو هذا زيد بطة وسعيد كرز على تأويل الاول بالمسمّى
والثاني بالاسم كانك قلت هذا صاحب هذا الاسم ولم يحك البصريون في الجمع بين الاسم
واللقب اذا كانا مفردين الا الاضافة واجاز الكوفيون فيه الاتباع والقطع بالنصب والرفع
فالاتباع نحو هذا سعيدٌ كرزٌ ورأيت سعيدا كرزا ومررت بسعيدٍ كرزٍ فتجعل الثاني
بيانا للاول او بدلا منه والقطع نحو مررت بسعيدٍ كرزا تنصبه باضمار فعل ولك ان

ترفعه فتقول مررت بسعيد كرزٌ على معنى هو كرزٌ وما قاله الكوفيون في ذلك لا يأباه
القياس واما اذا لم يكن الاسم واللقب مفردين فلا بدّ من الاتباع سواء كانا مركبين نحو هذا
عبد الله انف الناقة او احدهما مركبا نحو هذا زيدٌ عائذ الكلب وهذا عبد الله بطة

ومنه منقولٌ كفضلٍ واسدْ   وذو ارتجالٍ كسعادَ وأُدَدْ

س العلم ينقسم الى منقول ومرتجل لانه ان سبق له استعمال لغير العلمية فهو منقول
والا فهو مرتجل نحو سعاد اسم امرأة وأدد اسم رجل والمنقول اما من مصدر كفضل وسعد
او صفة كحارث وغالب ومسعود او اسم عين كثور واسد او من فعل ماض نحو شمّر اسم فرس
وبذّر اسم ماء او فعل مضارع نحو يزيد ويشكر او جملة نحو تأبّط شرّا وبرق نحره وزيد
في قوله   نُبِّئتُ اخوالي بني يزيدُ   ظلما علينا لهم فديدُ

وجملةٌ وما بمزجٍ رُكِّبا   ذا ان بغير ويهِ تمّ أُعرِبا
وشاع في الاعلام ذو الاضافه   كعبد شمسٍ وابي قحافه

س العلم بالنسبة الى لفظه ينقسم الى مفرد ومركب والمركب ينقسم الى جملة ومركب
تركيب مزج ومضاف ولما اخذ في بيان هذا قال وجملة اي ومن العلم جملة ويراد بها
ما كان في اصله مبتدأ وخبرا او فعلا وفاعلا كبرق نحره ولا تكون الا محكية والمركب تركيب
المزج هو كل اسمين جعلا اسما واحدا ونزل ثانيهما منزلة تاء التأنيث فيبنى الاول على الفتح
ما لم يكن آخره ياء فيبنى على السكون وذلك نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب واما
الثاني فيعرب ما لم يكن اسم صوت كويه من سيبويه وعمرويه فيبنى لان الاصوات لا حظ
لها في الاعراب واما المضاف فنحو عبد شمس وامرئ القيس وهو اكثر اقسام المركب فان منه
الكنى كأبي قحافة وابي سعيد ولا يخفى ما هي عليه من الكثرة والانتشار

ووضعوا لبعض الاجناس علم   كعلم الاشخاص لفظا وهو عمّ
من ذاك امّ عريطٍ للعقرب   وهكذا ثعالةٌ للثعلب
ومثله برّةُ للمبرّه   كذا فجارِ علمٌ للفجره

س الاجناس التي لا تؤلف كالسباع والوحوش واحناش الارض لا يحتاج فيها الى وضع الاعلام
لاشخاصها فعوّضت عن ذلك بوضع العلم فيها للجنس مشارا به اليه اشارة المعرّف
بالالف واللام ولذلك يصلح للشمول نحو اسامة اجرأ من الضبع وللواحد المعهود نحو هذا

اسامة مقبلا وقد يوضع هذا العلم لجنس ما يؤلف كقولهم هيان ابن بيان للمجهول وابو الدغفاء للاحمق وابو المضا للفرس ومسميات اعلام الجنس اعيان ومعان فالاعيان كشبوة للعقرب وثعالة للثعلب ومنه ابو الحارث واسامة للاسد وابو جعدة وذؤالة للذئب وابن داية للغراب وبنت طبق لضرب من الحيات واما المعاني فكبرة للمبرة وفجار للفجرة جعلوه علما على المعنى مؤنثا ليحمل شبهه بنزال فيستحق البنا ومن ذلك حماد للمحمدة ويسار للميسرة وقالوا للخسران خياب بن هياب وللباطل وادي تخيب ومنه الاعداد المطلقة نحو ستة ضعف ثلثة واربعة نصف ثمانية هذه الاسماء اسماء اجناس وسميت اعلاما لجريانها مجرى العلم الشخصي في الاستعمال وذلك انها لا تقبل الالف واللام واذا وصفت بالنكرة بعدها انتصبت على الحال وتمنع منها الصرف فيما فيها التانيث او الالف والنون المزيدتان فلما شاركت العلم الشخصي في الحكم الحقت به

اسم الاشارة

بذا لمفرد مذكر اشر ... بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر

وذان تان للمثنى المرتفع ... وفي سواه ذين تين اذكر تطع

وبالاولى اشر لجمع مطلقا ... والمد اولى ولدى البعد انطقا

بالكاف حرفا دون لام او معه ... واللام ان قدمت ها ممتنعه

س اسم الاشارة ما دل على حاضر او منزل منزلة الحاضر وليس متكلما ولا مخاطبا ويختلف حاله بحسب القرب والبعد وبالافراد والتذكير وفروعهما فله في القرب ذا للواحد وذي وذه وتي وتا وته للواحدة وذان وتان رفعا وذين وتين جرا ونصبا للاثنين والثنتين والاولاء للجمع مطلقا اي سواء كان مذكرا او مؤنثا واكثر ما يستعمل في من يعقل وقد يجي لغيره كقوله • ذم المنازل بعد منزلة اللوى ... والعيش بعد اولئك الايام • وفي الاولاء لغتان المد والقصر والمد لاهل الحجاز وبه نزل القران والقصر لبني تميم واذا اشير الى البعيد لحق اسم الاشارة كاف الخطاب حرفا يدل على حال المخاطب غالبا نحو ذاك وذاك وذاكما وذاكم وذاكن وقولي غالبا احترازا من نحو قوله تعالى ذلك خير لكم واطهر وانما حكم على هذه الكاف بانها حرف لانها لو كانت اسما لكان اسم الاشارة مضافا واللازم منتف لان اسم الاشارة لا يقبل الاضافة لانه لا يقبل التنكير ويزاد قبل الكاف لام في الافراد غالبا وفي الجمع قليلا ولا تزاد في التثنية فيقال ذاك وذلك وتيك وتلك وذانك وذينك وتانك وتينك واولئك

واولاك والالك هذه الامثلة كلها لما يراد به البعيد وزعم الاكثرون ان المقرون بالكاف دون اللام للمتوسط وان المقرون بالكاف مع اللام للبعيد وهو تحكم لا دليل عليه ويكفي في رده ان الفراء حكى ان اهل الحجاز ليس من لغتهم استعمال الكاف دون اللام وتلك من اللام لغة تميم فعلم ان الحجازيين اذا لم يريدوا القرب لا يقولون الا ذلك وتلك وان ليس لاسم الاشارة عندهم الا مرتبتان قرب وبعد وامر غيرهم مشكوك فيه فيلحق بما علم ويلحقها التنبيه المجرد كثيرا نحو هذا وهذه وهاتان وهؤلاء والمقرون بالكاف دون اللام قليلا كقول طرفة • رايت بني غبراء لا ينكرونني ... ولا اهل هذاك الطراف الممدد • ولا يجوز هذلك ولذلك قال واللام ان قدمت ها ممتنعه

وبهنا او ههنا اشر الى ... داني المكان وبه الكاف صلا

في البعد او بثم فه او هنه ... او بهنالك انطقن او هنا

س يشار الى المكان القريب بهنا وقد تلحقه ها التنبيه فيقال ههنا وان كان المكان بعيدا جي بالكاف مع اللام ودونها نحو هناك وهنالك ويشار الى المكان البعيد ايضا بثم وهنا وهنا بفتح الها وكسرها قال • هنا وهنا ومن هنا لهن بها ذات الشمائل والايمان هينوم • وقد يراد بهنا الزمان كقول الاخر • حنت نوار ولات هنا حنت ... وبدا الذي كانت نوار اجنت •

الموصول

موصول الاسما الذي الانثى التي ... واليا اذا ما ثنيا لا تثبت

بل ما تليه اوله العلامه ... والنون ان تشدد فلا ملامه

والنون من ذين وتين شددا ... ايضا وتعويض بذاك قصدا

جمع الذي الالى الذين مطلقا ... وبعضهم بالواو رفعا نطقا

باللات واللاء التي قد جمعا ... واللاء كالذين نزرا وقعا

س الموصول على ضربين اسمي وحرفي فالموصول الاسمي ما افتقر الى الوصل بجملة معهودة مشتملة على ضمير لايق بالمعنى والموصول الحرفي كل حرف اول هو وصلته بمصدر كان في قولك اريد ان تفعل وما في نحو وضاقت عليهم الارض بما رحبت واما الاسماء الموصولة فمنها الذي للواحد والتي للواحدة واللذان واللتان رفعا واللذين واللتين جرا ونصبا للاثنين والثنتين وكان القياس فيهما اللذيان واللتيان كالشجيان والعميان الا ان الذي والتي لما كانا مبنيين لم يكن لياءيهما حظ في التحريك فلم تفتح بل علامة التثنية بل بقيت ساكنة

فالتقى ساكنان فحذف الاول منهما ولهذا شدد بعضهم النون تعويضا عن الحرف المحذوف كو
اللذان واللتان ومنهم من يشدد النون من ذان وتان وقول ذانّ وتانّ بجعله للتعويض
عن الف ذا وتا ومنها الذين جمع من يعقل والأولى بمعناه نحو جا الاولى فعلوا كما تقول
الذين فعلوا وهو اسم جمع لانه لا واحد له من لفظه والذين كذلك لانه مخصوص بمن يعقل
والذي عام له ولغيره فلو كان الذين جمعا له لساواه في العموم لان دلالة الجمع كدلالة
التكرار بالعطف فالأُلى والذين من اسما الجموع واطلاق الجمع عليهما اصطلاح لغوي لا
على النحوي في استعماله قوله الذين مطلقا يعني انه يكون باليا والنون في الرفع
والنصب والجر لانه مبني ويدل على ان هذا اراد بالاطلاق قوله وبعضهم بالواو
رفعا نطقا فنبه على ان من العرب من يجري الذين مجرى الجمع المذكر السالم فيجعله بواو
في الرفع وبيا في الجر والنصب فمجي الذين باليا عند هولا مقيد بعامل الجر والنصب فعلم
ان ذلك الاطلاق هو عدم ذلك التقييد والذين يجرون الذين مجرى الجمع المذكر السالم
هم هذيل وقال بعضهم هم بنوا عقيل وانشدوا على ذلك قول الراجز
نحن الذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا ومن الاسما الموصولة اللاتي
واللائي لجمع المونث عاقلا كان او غيره وتحذف ياؤهما فيقال اللات واللاء نحو واللائي يئسن من
المحيض وقد يجي اللاء بمعنى الذين كقوله فما آباؤنا بامن منه علينا اللاء قد مهدوا الحجورا
كما قد يجي الالى بمعنى اللاتي كقول الاخر فاما الأُلى يسكن غور تهامة فكل فتاة تترك الحجل
أقصما وقال الاخر فجمع بين اللغتين فتلك خطوب قد تملت شبابنا قديما فتبلينا المنون
وما تبلي وتبلي الاولى يستلئمون على الأُلى تراهن يوم الروع كالحدإ القبل ومنها اسما اخر مذكوره

في قوله

ومن وما وال تساوي ما ذكر	وهكذا ذو عند طي شهر
وكالتي ايضا لديهم ذات	وموضع اللاتي اتى ذوات
ومثل ماذا بعد ما استفهام	او من اذا لم تلغ في الكلام

ش من الموصولات اسما تستعمل بمعنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما واللفظ واحد وتلك من
وما والالف واللام وذو وذا وذات فاما من فهي لمن يعقل تحقيقا او تشبيها كقوله أسرب القطا
هل من يعير جناحه او تغليبا كقوله تعالى ولله يسجد من في السموات ومنه والله خلق كل دابة من
ما فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع غلب على كل دابة

من يعقل فعاد عليه ضمير من يعقل وفصل بتفصيله وتكون من بمعنى الذي وفروعه ويجوز في
ضميرها اعتبار المعنى واعتبار اللفظ وهو الاكثر كقوله تعالى ومنهم من يومن به وقوله ومن يقنت
منكن لله ورسوله واعتبار المعنى عربي جيد كقولهم من كانت امك وقول الشاعر
تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان وقال تعالى ومنهم من يستمعون
اليك واما ما فتجري مجرى من في جميع ما ذكر الا انها لا تكون لمن يعقل وانما تكون لما لا يعقل نحو
والله خلقكم وما تعملون ولصفات من يعقل نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع
وللمبهم امره كقولك لمن ارى شبحا لا تدري ابشر هو ام حجر انظر ما ارى ولا تطلق ما على
من يعقل الا مع غيره كقوله تعالى ولله يسجد ما في السموات وما في الارض واما الالف واللام فتكون
اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه ويلزم في ضميرها اعتبار المعنى نحو جا الضارب والضاربة
والضاربان والضاربون والضاربات كانك قلت الذي ضرب والتي ضربت واللذان ضربا
والذين ضربوا واللاتي ضربن ويدل على ان الالف واللام في نحو الضارب اسم امور الاول استحسان
خلو الصفة معها عن الموصوف اذا قلت جا الكريم المحسن فلولا ان الالف واللام هنا اسم موصول
قد اعتمدت الصفة عليه كما تعتمد على الموصوف لقبح خلوها عن الموصوف مع الالف واللام كما يقبح بدونها
الثاني عود الضمير عليها نحو افلح المتقي ربه وانه لا يعود الضمير الا الى الاسم الثالث اعمال اسم
الفاعل معها بمعنى المضي كقولك جا الضارب ابوه زيدا امس فلولا ان الالف واللام بمعنى الذي واسم
الفاعل معها قد سد مسد الفعل لكان منع اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي معها احق منه بدونها
واما ذو فتكون موصولة في لغة طي خاصة والاعرف فيها عندهم بناوها واستعمالها في الافراد
والتذكير وفروعهما بلفظ واحد ويظهر المعنى بالعائد نحو رايت ذو قام ابوه وذو قام ابوها
وذو قام ابوهما قال ذاك خليل وذو يواصلني يرمي وراي بامسهم وامسلمة
اي والذي يواصلني وقال الاخر فان الما ما ابي وجدي وبيري ذو حفرت وذو طويت
اراد التي حفرت والتي طويت وقد تعرب كما انشد ابو الفتح
واما كرام موسرون رايتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا
والرواية المشهورة فحسبي من ذو عندهم على البنا وقد تلحقها التا للتانيث وتبنى على الضم
حكى الفرا الفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله به والمعنى الفضل الذي
فضلكم الله به والكرامة التي اكرمكم الله بها وربما جمع ذات بالالف والتا مع بقا البنا كقوله

الراجز • جمعتها من أينق سوابق ذوات ينهضن بغير سائق • واما ذا فلكون موصولة
بمنزلتهما في الدلالة على معنى الذي وفروعه اذا وقعت بعد ما الاستفهامية او من اختها ما لم
تكن مشارا بها او ملغاة لئلا لم يتقدم على ذا ما ولا من الاستفهاميتان لم يجز في ذا عند البصريين
ان تكون موصولة واجازه الكوفيون وانشدوا • عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا
تحملين طليق • زاعمين ان المراد والذي تحملين طليق وهو محتمل والاظهر ان هذا اسم اشارة وتحملين
حال والتقدير وهذا محمولا طليق اما اذا وقعت ذا بعد ما او من الاستفهاميتين فقد
يكون مشارا بها كما في نحو ما ذا الواقف ومن ذا الذاهب وامر هذه ظاهر ولذلك لم يحترز عنه
وقد لا تكون ذا مشارا بها كما في نحو ما ذا صنعت ومن ذا رايت فيحتمل فيه حينيذ ان تكون موصولة
مخبرا بها عن اسم الاستفهام وان تكون ملغاة دخولها في الكلام كخروجها وتظهر اثر الاحتمالين
في البدل من الاستفهام او في الجواب هذا ان فرغ ما بعد ذا من ضمير الاستفهام او ملابسه
كما اذا قلت ما ذا صنعت اخيرا ام شرا واخير ام شر بنصب البدل ورفعه فالنصب على جعل
ما مفعول صنعت وذا لغو والرفع على جعل ما مبتدا مخبرا عنه بذا موصولة على حد قول
الشاعر • الا تسالان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى ام ضلال وباطل •
والجواب كالبدل في ان حاله مبنية على الحكم في ذا فان حق الجواب ان يطابق السؤال فلذلك
تجي فعلية تارة واسمية اخرى فتجي فعليا اذا جعلت ذا على كونها لغوا لان الاستفهام حينيذ
يكون جملة اسمية وعلى ذلك قراة قوله تعالى يسالونك ماذا ينفقون قل العفو برفع العفو
على معنى الذي ينفقون العفو ونصبه على معنى انفقوا العفو واما اي فسياتي ذكرها

وكلها يلزم بعده صله • على ضمير لايق مشتمله
وجملة او شبهها الذي وصل • به كمن عندي الذي ابنه كفل
وصفة صريحة صلة ال • وكونها بمعرب الافعال قل

س لما فرغ من تعداد الاسماء الموصولة وشرح معانيها اخذ في بيان ما يلزمها في الاستعمال فذكر
هذه الابيات وحاصلها ان كل موصول يلزمه ان يعرف بصلة مشتملة على ضمير عايد الى الموصول
مطابق له في الافراد والتذكير وفروعهما ومن شرط الصلة ان تكون معهودة نحو جا الذي عرفته
او منزلة منزلة المعهود نحو قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم والا لم تصلح للتعريف ثم
ان كان غير الالف واللام فصلته جملة خبرية مؤلفة من مبتدا وخبر نحو جا الذي زيد ابوه او

من فعل غير محصل ولا يكون معهودا ولا يصلح للتعريف ويقوم مقام الجملة الموصول بها
شبهها من ظرف او جار ومجرور متعلق باستقرار محذوف نحو رايت الذي عندك والذي لزيد
تقديره الذي استقر عندك والذي حصل لزيد وقد مثل للموصول بالجملة او شبهها بمن
عندي الذي ابنه كفل فمن موصولة بظرف شبيهة بالجملة والذي موصول بجملة هي مبتدا
وخبر وان كان الموصول الالف واللام فصلته صفة صريحة اي خالصة الوصفية كضارب
وحسن وظريف بخلاف التي غلبت عليها الاسمية كابطح واجرع وصاحب وراكب فانها لا
تصلح لان يوصل بها وقد توصل الالف واللام بفعل مضارع شبهوه بالصفة لانه مثلها في المعنى
قال الشاعر • ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل •
وقال الاخر • يقول الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع •

اي كما واعربت ما لم تضف • وصدر وصلها ضمير انحذف
وبعضهم اعرب مطلقا وفي • ذا الحذف ايا غير اي يقتفي
ان يستطل وصل وان لم يستطل • فالحذف نزر وابوا ان يختزل
ان صلح الباقي لوصل مكمل • والحذف عندهم كثير منجلي
في عايد متصل ان انتصب • بفعل او وصف كمن نرجو يهب

س من الاسماء الموصولة اي وهي كما في الدلالة على معنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما نحو امرر
باي تفعل واي تفعلت واي تفعلا واي تفعلوا او تفعلن وقد تلحقها التا للتانيث نحو امرر باية تفعلت
وتعربت اي دون اخواتها لان شبهها بالحرف في الافتقار الى جملة معارض بلزومها الاضافة
في المعنى فبقيت على مقتضى الاصل في الاسما وقد تبنى وذلك اذا اضيفت وصرح بما تضاف اليه وكان العايد
مبتدا محذوفا كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا تقديره ايهم هو
اشد ومثل ذلك قول الشاعر • اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ايهم افضل • اما اذا لم
يكن العايد مبتدا محذوفا فلا بد من اعراب اي سوا كان العايد مبتدا مذكورا نحو امرر بايهم
هو افضل او غيره نحو امرر بايهم قام ابوه وكذا اذا لم يصرح بما تضاف اليه اي فلا بد من
اعرابها سوا كان العايد مبتدا محذوفا نحو امرر باي افضل او لم يكن نحو امرر باي هو افضل
او باي قام ابوه ومن العرب من يعرب ايا مطلقا وعليه قراة بعضهم ثم لننزعن من كل شيعة
ايهم بالنصب قوله • وفي ذا الحذف ايا غير اي يقتفي يعني ان غير اي من الموصولات تتبع

ايا في جواز حذف العايد عليه وهو مبتدا لكنه لا يحسن ويكثر الا اذا طالت الصلة كقول بعضهم ما انا بالذي قايل لك شيا اراد ما انا بالذي هو قايل ومثله قوله تعالى وهو الذي في السما اله وفي الارض اله المعنى وهو الذي هو في السما اله اما اذا لم تطل الصله فالحذف ضعيف قليل كقوله • من يُعنَ بالحمدِ لا ينطق بما سفهٌ ولا يحِد عن سبيل الحلم والكرم • اراد لا ينطق بما هو سفهٌ ومنه قراه بعضهم تماما على الذي احسنُ بالرفع قوله وابوا ان يختزل ان صلح الباقي لوصل مكملِ يعني ان العايد اذا كان مبتدا لا يجوز اقتطاعه من الصله وحذفه الا ان يكون الخبر مفردا كما مر فلو كان ظرفا او جملة لم يجز حذف العايد لانه حينيذ لو حذف لم يبق على ارادته دليل لان الظرف والجمله من شان كل منهما ان يستقل بالوصل فيقول جا الذي هو في الدار ودارت الذي هو يقول ويفعل ولا يجوز في مثله حذف العايد وقوله والحذف عندهم كثير منجلي في عايد متصل الى اخر البيت بيان لانه يحسن حذف العايد اذا كان ضميرا متصلا منصوبا بفعل او وصف كقولك من نرجوا يهب تقديره من نرجوه للمهبة يهب ونحوه قوله تعالى مما عملت ايدينا انعاما وقوله وفيها ما تشتهي الانفس وامثال ذلك ما حذف منه العايد منصوبا بفعل كثير واما ما حذف منه العايد منصوبا بالوصف فقليل وشاهده قول الشاعر • في المُعقِب البغيَ اهلَ البغي ما ينهى امرأ حازما ان يسأما • تقديره في الذي اعقبه البغي ظلم اهل البغي ما ينهى الحازم ان يسأم من سلوك الحق وطرق الشداد ولو كان العايد المنصوب بالفعل ضميرا منفصلا كما في نحو جا الذي اياك اكرمت لم يجز حذفه لئلا يفوت فايدة الانفصال من الدلالة على الاختصاص او الاهتمام

ذاك حذف ما بوصف خفضا • كانت قاض بعد امر من قضى

كذا الذي جر بما الموصول جر • كمر بالذي مررت فهو بر

س يعني انه يجوز حذف العايد مجرورا باضافة الوصف اليه كما جاز حذفه منصوبا لانه مثله في المعنى قال الله تعالى فاقض ما انت قاض تقديره فاقض ما انت قاضيه وقال الشاعر • ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت يميني بادراك الذي كنت طالبا • ويجوز ايضا حذف العايد المجرور بحرف جر به الموصول لفظا ومعنى كقولك مر بالذي مررت تقديره بالذي مررت به فحذف العايد لوضوح الدلالة عليه ومثله قوله تعالى ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون ولو كان العايد مجرورا بحرف ما جر به الموصول كما في نحو جا الذي

مررت به لم يجز حذف الحرف خوف اللبس ولو كان مجرورا بحرف جر به الموصول لفظا لا معنى كما في نحو زهدت في الذي رغبت فيه لم يجز ايضا حذف الا فيما ندر من قوله • وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم • اراد من صبه الله عليه

المعرف باداة التعريف

ال حرف تعريف او اللام فقط • فنمط عرفت قل فيه النمط

س مذهب سيبويه ان اللام وحدها المعرفه لكنها وضعت ساكنه مبالغه في الخفه اذ كانت اكثر الادوات دورا في الكلام فاذا ابتدي بها لحقت الف الوصل مفتوحه ليمكن النطق بها ومذهب الخليل ان الالف اصل وعوملت معاملة الف الوصل لكثرة الاستعمال وليس ذلك بابعد من قولهم خذ وكل ومر وَوَيْ لامِّه قال الشيخ رحمه الله ومذهب الخليل اقرب لسلامته من دعوى الزياده في الحرف ومن التعرض لالتباس الاستفهام بالخبر او بقا همزة الوصل في غير الابتدا مسهله او مبدله ومن مخالفه المعهود في نقل الحركه الى ما بعد همزة الوصل من الاستغنا عنه فان المشهور من قراه ورش ان يبدا بالهمزه في نحو الاخره والاولى ولسلامته ايضا من ان يرتكب في همزة الوصل في السعه ما لا يجوز مثله الا في الضروره وهو القطع في قولهم يا الله وفا الله لافعلن وادا عرفت هذا فاعلم ان التعريف بالاداه على ضربين عهدي وجنسي فان عهدي مصحوبها بتقدم ذكر او علم كما في نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ونحو اليوم احلت لكم دينكم فهي عهديه والا فجنسيه ان خلفها كل دون تجوز نحو ان الانسان لفي خسر فهي لشمول الافراد وان خلفها كل بتجوز نحو انت الرجل علما فهي لشمول خصايص الجنس مبالغه وان لم تخلفها كل نحو وجعلنا من الما كل شي حي فهي لبيان الحقيقه

وقد تزاد لازما كاللات • والان والذين ثم اللاتي

ولاضطرار كبنات الاوبر • كذا وطبت النفس يا قيس السري

وبعض الاعلام عليه دخلا • للمح ما قد كان عنه نقلا

كالفضل والحارث والنعمان • فذكر ذا وحذفه سيان

س تزاد اداه التعريف مع بعض الاسما كما تزاد غيرها من الحروف فتصحب معرفا ولا تفيد على تعريفه وزيادتها في الكلام على ضربين لازمه وعارضه فاللازمه نحو اللات اسم صنم كان

لم يعهد تعريف الالف واللام ونحو الان فانه بني لتضمنه معنى اداة التعريف والالف واللام
فيه زايدة على مفارقة ونحو الذين واللاتي فانهما معرفان بالصلة والاداة فيهما زايدة
لازمة ومن ذلك اليسع والسموأل ونحوهما مما قارنت الاداة فيه التسمية به واما العارضة
فمجوزة للضرورة او للمح الوصف فمن الاول قول الشاعر ولقد جنيتك اكموا
وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر اراد بنات اوبر وهي ضرب من الكماة ردي ومثله
قول الاخر اما ودماء مايرات تخالها على قنة العزى وبالنسر عندما اراد نسرا
الاله يعني الصنم ومن ذلك قول الاخر رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت
النفس يا قيس عن عمرو اراد طبت نفسا لانه تمييز ولكنه زاد فيه الالف واللام لاقامة
الوزن ويجوز زيادة الالف واللام في هذا البيت زيادتها في قراءة بعضهم ليخرجن الاعز
منها الاذل لان الحال كالتمييز في وجوب التنكير والشاذ قد يلحق بالمجوز للضرورة ومن الثاني
حارث وعباس وحسن مما سموا به مجردا ثم ادخلوا عليه الالف واللام للمح الوصف به
فقالوا الحرث والعباس والحسن شبهوه بنحو الضارب والكاتب والالف واللام فيه
مزيدتان لانهما لم تحدثا تعريفا واكثر هذا الاستعمال في المنقول من صفة جامدة وقد يلوح في
المنقول من مصدر او اسم عين لان المصادر واسماء الاعيان قد تجري مجرى الصفات في الوصف
بها على التاويل فالمنقول من مصدر كالفضل والنضر والمنقول من اسم عين كالنعمان وهو في الاصل من اسماء
الدم ثم سمي به

وقد يصير علما بالغلبة مضاف او مصحوب ال كالعقبة
وحذف ال ذي ان تناد او تضف اوجب وفي غيرهما قد تنحذف

ش يعني ان من المعرف بالاضافة او الاداة ما الحق بالاعلام لانه قد غلب على بعض ما له معناه
واشتهر به اشتهارا تاما بحيث لا يفهم منه سوى ذلك البعض الا بقرينة فالحق بالاعلام
لانه كالموضوع لتعيين المسمى في اختصاصه به فالمضاف كابن عمر وابن الزبير لعبد الله
وجابر دون من عداهما من اخوتهما وذو الاداة كالنجم للثريا والصعق لخويلد بن نفيل ومنه
العقبة والبيت والمدينة وما فيه الاضافة من ذي الغلبة لا تفارقه بحال وما فيه الالف
واللام منه حقه ان لا يفارقه الا ان الغلبة حصلت للاسم معها فذهابها مظنة فوات الغلبة
فلذلك لزمت فلم تحذف غالبا الا في النداء نحو يا صعق ونحو قوله في الحديث الا طارق يطرق
بخير يا رحمن واذا عرض الاشتراك في ذي الغلبة جاز تخصيصه بالاضافة كقولهم اعشى

تغلب ونابغة ذبيان وقول الشاعر الا ابلغ بني خلف رسولا
احقا ان اخطلكم هجاني وقولي غالبا احترازا مما نبه عليه
بقوله وفي غيرهما قد تنحذف من نحو قولهم هذا يوم اثنين مباركا فيه
حكاه سيبويه ونحوه وهذا عيوق طالعا حكاه ابن الاعرابي وزعم
ان ذلك جايز في ساير النجوم وقال الشاعر اذا دبران منك يوما لقيته
اؤمل ان القاك يوما باسعد

الابتدا

ص مبتدا زيد وعاذر خبر ان قلت زيد عاذر من اعتذر
واول مبتدا والثاني فاعل اغنى في اسار ذان
وقس وكاستفهام النفي وقد يجوز نحو فايز اولو الرشد
والثان مبتدا وذا الوصف خبر ان في سوى الافراد طبقا استقر

ش المبتدا هو الاسم المجرد من العوامل اللفظية غير المزيدة مخبرا عنه او وصفا
رافعا لمكتفى به والابتدا هو كون الاسم كذلك فقولي الاسم جنس للمبتدا
يعم الصريح منه نحو زيد قايم والمؤول نحو وان تصوموا خير لكم والمجرد من العوامل
اللفظية مخرج للاسم في بابي كان وان والمفعول الاول في باب ظن وغير
المزيدة مدخل لنحو بحسبك زيد وما من اله الا الله مما جاء مبتدا مجرورا بحرف
جر زايد وقولي مخبرا عنه او وصفا مخرج لاسماء الافعال نحو نزال ودراك
ورافعا لمكتفى به مخرج لنحو قايم من قولك اقايم ابواه زيد فان مرفوعه ليس يكتفى
به معه وقد وضح من هذا ان المبتدا اما ذو خبر كزيد من قولك زيد عاذر واما
وصف مسند الى الفاعل او نايبه كسار ومكرم من قولك اسار هذان وما مكرم
العمران بهذا الضرب قد استغنى بمرفوعه عن الخبر لشدة شبهه بالفعل ولذلك لا
يحسن استعماله ولا يطرد في الكلام حتى يعتمد على ما يقربه من الفعل وهو الاستفهام
او النفي كما في قوله اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا
وقول الاخر خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع
اما اذا لم يعتمد على الاستفهام والنفي فان الابتدا به قبيح وهو جايز على قبحه
ومن الشواهد عليه قول الشاعر خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت
فهذا مثل قوله فايز اولو الرشد فان قلت لم لا يجعل الوصف في هذا المثال
خبرا مقدما وما بعده مبتدا قلت لعدم المطابقة فان الوصف في هذا لو كان

خبرا للعمل ضميرا ما بعده وطابقه في التثنية والجمع فلما لم يطابقه علم انه لم يتحمل
ضميره بل اسند اليه اسناد الفعل الى الفاعل الاترى الى قوله والثان مبتدا
وذا الوصف خبران في سوى الافراد طبقا استقر يعني ان الوصف اذا كان ما بعده
من مثنى او مجموع وطابقه كما في نحو اقايمان الزيدان واقايمون الزيدون كان خبرا
مقدما وما بعده مبتدا له لان المطابقة في الوصف تشعر بتحمله الضمير وتحمله
الضمير يمنع كونه مبتدا فيفهم من هذا ان الوصف متى كان لمثنى او مجموع ولم
يطابقه وجب كونه مبتدا لانه قد علم انه لم يتحمل الضمير ومتى كان لمفرد كما في اراغب
انت عن الهتي يا ابرهيم جاز ان يكون مبتدا وما بعده فاعل وجاز ان يكون خبرا
مقدما متحملا للضمير ص ورفعوا مبتدا بالابتدا • كذاك رفع خبر بالمبتدا
ش المبتدا والخبر مرفوعان ولا خلاف عند البصريين ان المبتدا مرفوع بالابتدا
واما الخبر فالصحيح انه مرفوع بالمبتدا قال سيبويه فاما الذي يبنى عليه شي
هو هو فان المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتدا وذلك قولك
عبد الله منطلق وقيل رافع الجزءين هو الابتدا لانه اقتضاهما فعمل فيهما
وهو ضعيف لان اقوى العوامل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى
اولى ان لا يعمل ذلك وعند المبرد ان الابتدا رافع للمبتدا وهما رافعان للخبر
وهو قول بما لا نظير له وذهب الكوفيون الى ان المبتدا والخبر مترافعان
ويبطله ان الخبر يرفع الفاعل كما في نحو زيد قايم ابوه فلا يصلح لرفع المبتدا لان
اقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى لا ينبغي له ذلك
ص والخبر الجزء المتم الفايده • كالله بر والايادي شاهده
ومفردا ياتي ويأتي جمله • حاوية معنى الذي سيقت له
وان تكن اياه معنى اكتفى • بها كنطقي الله حسبي وكفى
ش خبر المبتدا ما تحصل به الفايدة مع المبتدا اكبر وشاهده من قولك الله بر
والايادي شاهدة والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا وقد يكون جملة بشرط
ان تكون مرتبطة بالمبتدا والا لم تحصل الفايدة بالاخبار بها عنه لو قلت زيد قام عمرو
لم يكن كلاما والارتباط باحد امرين الاول ان تكون الجملة مشتملة على معنى المبتدا
اما لان فيها ضميره مذكورا كنحو زيد قام ابوه او مقدرا نحو البر الكر بستين ومثله
السمن منوان بدرهم واما لان فيها مشارا به اليه نحو ولباس التقوى ذلك خير او

متضمنا

متضمنا للمبتدا كما في قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين
ومنه قولهم زيد نعم الرجل واما لان فيها المبتدا بعينه نحو الحاقة ما الحاقة والقارعة
ما القارعة والثاني ان تكون الجملة نفس المبتدا في المعنى كقولك نطقي الله حسبي فنطقي
مبتدا اول والله مبتدا ثاني وحسبي خبره والجملة خبر المبتدا الاول والرابط لها به هو كون
مفهومها هو المراد بالمبتدا ومن ذلك قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وقوله تعالى
فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا وقوله قل هو الله احد على اظهر الوجهين
ص والمفرد الجامد فارغ وان • يشتق فهو ذو ضمير مستكن
وابرزنه مطلقا حيث تلا • ما ليس معناه له محصلا
ش الخبر المفرد لا يخلو اما ان يكون جامدا او مشتقا فان كان جامدا لم يتحمل ضمير المبتدا
خلافا للكوفيين لان الجامد لا يصلح لتحمل الضمير الا على تاويله بالمشتق والجامد اذا
كان خبرا لا يحتاج الى ذلك لانه يكفي في صحة الاخبار به كونه صادقا على ما صدق
عليه المبتدا وذلك نحو قولك زيد اخوك وهذا عبد الله وما اشبه ذلك وان كان مشتقا
فان لم يرفع ظاهرا رفع ضمير المبتدا لان المشتق بمنزلة الفعل في المعنى فلا بد له من فاعل
اما ظاهر كما في نحو زيد ضارب غلامه واما مضمر كما في نحو زيد منطلق تقديره منطلق
هو وهذا الضمير يجب استتاره الا اذا اجري الخبر على غير من هو له فرفع ضميره
فانه حينئذ يجب عند البصريين بروزه مطلقا اي سواء خيف اللبس مع الاستتار
او امن تقول زيد عمرو ضاربه هو فزيد مبتدا وعمرو مبتدا ثان وضاربه
خبر عمرو والهاء له وهو فاعل عايد على زيد ووجب ابرازه لئلا يتوهم ان عمرا هو
فاعل الضرب وتقول هند زيد ضاربته هي تبرز الفاعل لان الخبر جرى على غير من هو له
وان كان اللبس مع الاستتار مامونا اجبرا لهذا النوع من الخبر على سنن واحد وعند
الكوفيين ان ابراز الضمير انما يجب عند خوف اللبس ومما يدل على صحة قولهم
قول الشاعر قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت • بكنه ذلك عدنان وقحطان
ص واخبروا بظرف او بحرف جر • ناوين معنى كاين او استقر
ولا يكون اسم زمان خبرا • عن جثه وان يفد فاخبرا
ش ما يخبر به عن المبتدا الجار والمجرور ونحوهما والظرف وهو كل اسم زمان
او مكان مضمن معنى في نحو السفر غدا او زيد امامك والمصحح للاخبار بهذين
تضمنهما معنى صادقا على المبتدا ولكن ان تقدر بمفرد نحو كاين ومستقر وكذا

ولك ان تقدره بجملة نحو كان واستقر كما في الصلة ويترجح الاول بامرين الاول وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للجملة كقولهم اما في الدار فزيد تقديره اما مستقر في الدار فزيد ولا يجوز ان يكون تقديره اما استقر في الدار فزيد لان اما لا تتصل من لفظ الا باسم نحو اما زيد فقائم او جملة شرط دون جوابه نحو فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم الثاني وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للفعل كقوله تعالى اذا لهم مكر في اياتنا تقديره اذا حاصل لهم مكر ولا يجوز ان يكون تقديره اذا حصل لهم مكر لان اذا الفجائية لا تليها الافعال واعلم ان اسم المكان يجوز ان يخبر به عن اسم المعنى واسم العين واما اسم الزمان فانما يخبر به في الغالب عن اسم المعنى وقد يخبر به عن اسم العين اذا كان مثل اسم المعنى في توقعه وقتا دون وقت نحو الرطب في تموز والورد في ايار او دل دليل على تقدير مضاف كقول الشاعر • اكل عام نعم تحوونه •
• تلقحه قوم وتنتجونه • تقديره اكل عام احراز نعم ونحو الليلة الهلال لان معناه الليلة حدوث الهلال او كان المبتدا عاما واسم الزمان خاصا كقولك نحن في شهر كذا وما عدا ذلك فلا يصح فيه الاخبار عن اسم العين باسم الزمان لانه لا يفيد •

ص • ولا يجوز الابتدا بالنكرة • ما لم تفد كعند زيد نمره •
• وهل فتى فيكم فما خل لنا • ورجل من الكرام عندنا •
• ورغبة في الخير خير وعمل • بر يزين وليقس ما لم يقل •

ش الاصل في المبتدا ان يكون معرفة لان الغالب في النكرة ان لا يفيد الاخبار عنها والاصل في الخبر ان يكون نكرة لانه محصل للفائدة وفيه التعريف فيه الاصل عدمه وقد يعرفان نحو الله ربنا وربكم وقد ينكران بشرط حصول الفائدة وذلك في الغالب بان يكون المبتدا نكرة محضة والخبر ظرف او جار ومجرور مقدم نحو عند زيد نمره وفي الدار رجل او تعتمد على استفهام نحو هل فتى فيكم او نفي نحو ما احد افضل منك ومثله ما خل لنا او يختص فيقرب من المعرفة اما بوصف نحو لعبد مومن خير من مشرك ومثله رجل من الكرام عندنا واما بعمل نحو امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة ومثله رغبة في الخير خير واما باضافة نحو خمس صلوات كتبهن الله على العباد ومثله عمل بر يزين وقد يبتدا بالنكرة في غير ما ذكر لان الاخبار عنها مفيد وذلك نحو قول الشاعر
• فيوم علينا ويوم لنا • ويوم نسا ويوم نسر • وقال الاخر
سرينا ونجم قد اضا فمذ بدا • محياك اخفى ضوءه كل شارق

وقوله

وقول ابن عباس رضي الله عنهما تمرة خير من جرادة وقولهم شر اهر ذا ناب وشي جا بك

ص • والاصل في الاخبار ان تؤخرا • وجوزوا التقديم اذ لا ضررا •
• فامنعه حين يستوي الجزان • عرفا ونكرا عادمي بيان •
• كذا اذا ما الفعل كان خبرا • او قصد استعماله منحصرا •
• او كان مسندا لذي لام ابتدا • او لازم الصدر كمن لي منجدا •

ش تقديم المبتدا وتاخير الخبر لانه وصف في المعنى للمبتدا فحقه ان يتاخر عنه وضعا كما هو متاخر عنه طبعا وقد يعدل عن الاصل فيتقدم الخبر كقولهم تميمي انا ومشنو من يشنوك وقد يمنع من تقديمه اسباب كما يمنع من تاخره اسباب اما اسباب منع التقديم فمنها ان يكون المبتدا والخبر معرفتين او نكرتين وليس معهما قرينة تبين المخبر عنه من المخبر به كقولك زيد صديقك وافضل منك افضل مني فلو قلت صديقك زيد وافضل مني افضل منك كان المقدم هو المبتدا بخلاف نحو ابو يوسف ابو حنيفة فانك لو قلت فيه ابو حنيفة ابو يوسف كان ابو حنيفة خبرا مقدما لانه قد علم ان المراد تشبيه ابي يوسف بابي حنيفة وان المعنى ابو يوسف مثل ابي حنيفة قال الشاعر • بنونا بنو ابنائنا وبناتنا • بنوهن ابناء الرجال الاباعد •
المعنى ان بنو ابنائنا مثل بنينا فحذف المضاف ثم قدم واخر ومنها ان يكون الخبر فعلا لا كون المبتدا مفردا او الفعل مسندا الى ضميره نحو زيد قام وهند خرجت فهذا النوع لا يجوز فيه تقديم الخبر لعدم القرينة الدالة على ارادته فانك لو قلت قام زيد وخرجت هند كان من باب الفعل والفاعل لان اعتباره اقرب ولو كان المبتدا مثنى او مجموعا كما في نحو اخواك قاما واخوتك قاموا جاز تاخيره نحو قاما اخواك وقاموا اخوتك لان اسناد الفعل الى الف الضمير وواوه امارة على الاخبار بالجملة عن الاسم بعدها وكذا لو كان المبتدا مفردا والفعل مسندا الى غير ضميره نحو زيد قام ابوه فانه يجوز تاخيره نحو قام ابوه زيد ومنها قصد بيان انحصار الخبر اعني انحصار جملة ما للمبتدا من الاخبار التي يصح فيها النزاع فيما ذكر كما اذا قلت انما زيد شاعر في الرد على معتقد انه كاتب وشاعر او كاتب لا شاعر وقد يستفاد الحصر بانما كما ذكرنا وقد يستفاد بالا بعد النفي نحو ما زيد الا شاعر فالخبر المحصور بانما يجب تاخيره لئن تقديمه يقتضي انحصار المبتدا كما اذا قلت انما شاعر زيد في الرد على من قال اما شاعر فزيد وعمرو او فعمرو لا زيد واما الخبر المحصور بالا بعد النفي فتقديمه مع الا لا يغير معنى الكلام ومع ذلك لزموه التاخير حملا على الحصر بانما الا فيما ندر

من نحو قوله • فيارب هل الا بك النصر يرتجى • عليهم وهل الا عليك المعول •
ومنها ان يكون الخبر مسندا الى مبتدا مقرون بلام الابتدا نحو لزيد قايم او واجب
التصدير نحو ما تضمن استفهاما كقوله من لي منجدا من مبتدا ولي الخبر ومنجدا حال
من الضمير في الخبر ولا يجوز في نحو ذلك التقديم لا تقول قايم لزيد ولا لي منجدا
لان لام الابتدا او الاستفهام لها صدر الكلام واما اسباب منع تاخير الخبر فكالتي
في قوله ص • ونحو عندي درهم ولي وطر • ملتزم فيه تقدم الخبر •
• كذا اذا عاد عليه مضمر • مما به عنه مبينا يخبر •
• كذا اذا يستوجب التصديرا • كاين من علمته نصيرا •
• وخبر المحصور قدم ابدا • كما لنا الا اتباع احمدا •
ش يعني انه يلتزم تقديم الخبر لاسباب منها ان يكون الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدا
نكرة محضة نحو عندي درهم ولي وطر التزموا تقديم الخبر في نحو هذا رفعا لايهام
كونه نعتا في مقام الاحتمال وذلك انك لو قلت درهم عندي احتمل ان يكون عندي
خبرا للمبتدا او ان يكون نعتا له لانه نكرة محضة وحاجة النكرة الى التخصيص ليفيد
الاخبار عنها افادة يعتد بمثلها اكد من حاجتها الى الخبر ولهذا لو كان الخبر ظرفا
او حرف جر والمبتدا معرفة او نكرة مختصة كما في نحو زيد عندك ورجل تميمي في الدار
جاز فيه التقديم والتاخير ومنها ان يكون مع المبتدا ضمير عايد على ما اتصل بالخبر
كقولهم على التمرة مثلها زبدا وقول الشاعر • اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها • ملء عين خبر مقدم وحبيبها المبتدا لانه معرفة وما
قبله نكرة وتاخير المبتدا فيه واجب التصدير لتضمنه معنى الاستفهام كقوله اين من
علمته نصيرا اين ظرف مكان وهو خبر مقدم ومن اسم موصول موضعه رفع
بالابتدا وما بعده صلته وخبره واجب التقديم لتضمنه معنى الاستفهام
ومثل ذلك قولك كيف زيد ومتى اللقا ومنها ان يكون المبتدا محصورا
كقولك انما قايم زيد وما قايم الا زيد ونحوه كما لنا الا اتباع احمدا صلى الله عليه
وسلم وقد تقدم في هذه المسئلة ما يغني عن الاطالة •
ص • وحذف ما يعلم جايز كما • تقول زيد بعد من عندكما •
• وفي جواب كيف زيد قل دنف • فزيد استغني عنه اذ عرف • ش
يجوز حذف كل من المبتدا او الخبر اذا علم ودل عليه دليل كما اذا قلت زيد في جواب من عندك

ودنف

ودنف في جواب كيف عمرو فزيد مبتدا محذوف الخبر ودنف خبر محذوف المبتدا والتقدير
زيد عندي وعمرو دنف ولكن جاز فيهما الحذف لظهور المراد ومن ذلك حذف الخبر في نحو قوله
فاذا السبع وزيد قايم وعمرو وقول الشاعر • نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي
مختلف • التقدير خرجت فاذا السبع حاضر وزيد قايم وعمرو كذلك ونحن بما عندنا راضون
وانت بما عندك راض ومن ذلك حذف المبتدا في نحو قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء
فعليها اي فعمله لنفسه واساته عليها وقول الشاعر • اضاءت لهم احسابهم ووجوههم
دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه • نجوم سماء كلما انقض كوكب بدا كوكب تاوي اليه كواكبه •
اراد هم نجوم سماء ومن ذلك حذف ما يحتمل كونه مبتدا او خبرا لقوله تعالى طاعة معروفة فان
سياق الكلام قبله يصح كونه خبر مبتدا محذوف اي طاعتكم طاعة معروفة لا يخالف القول دون
الفعل وكونه مبتدا خبره محذوف اي طاعة معروفة مقبولة هي امثل بكم من هذا القسم الكاذب
ومن ذلك حذف المبتدا والخبر معا في نحو قوله تعالى واللائي لم يحضن تقديره فعدتهن ثلاثة اشهر
وجميع ما ذكر من الحذف سبيله في الكلام الجواز وقد يحذف المبتدا وجوبا اذا كان خبره اما
نعتا مقطوعا نحو الحمد لله الحميد واللهم صل على محمد الرؤف الرحيم او مصدرا بدلا من اللفظ
بالفعل في الاصل كقولهم سمع وطاعة اي امري سمع وطاعة قال سيبويه وسمعت من اوثق
بعربيته يقال له كيف اصبحت فقال حمد الله وثناء عليه وانشد فقالت حنان ما اتى بك ها هنا
اذو نسب ام انت بالحي عارف • واما صريحا في القسم كقولهم في ذمتي لافعلن اي في ذمتي يمين
قال • تساور سوارا الى المجد والعلا وفي ذمتي لين فعلت ليفعلا • واما الخبر فيحذف
ايضا وجوبا حين يشترط العلم به ويسد غيره مسده وذلك في ما نبه عليه بقوله
وبعد لولا غالبا حذف الخبر • حتم وفي نص يمين ذا استقر •
وبعد واو عينت مفهوم مع • كمثل كل صانع وما صنع •
وقبل حال لا يكون خبرا • عن الذي خبره قد اضمرا •
كضربي العبد مسيا واتم • تبيني الحق منوطا بالحكم •
ش وحاصله ان ما يجب حذفه من الاخبار اربعة انواع الاول ما يقع بعد المبتدا بعد لولا الامتناعية
بشرط تعلق امتناع الجواب على نفس المبتدا وهو الغالب كقولك لولا زيد لزرتك تقديره
لولا زيد مانع لزرتك ثم ا... حذف الخبر للعلم به وسد ...
لاجل ضرورة تصحيح الكلام لولا زيد

جواب لولا مسدّه وقد يُعلّق امتناع الجواب على نسبة الخبر الى المبتدا فان لم يدل على ذلك دليل وجب ذكره كقوله صلى الله عليه وسلم لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة فجعلت لها بابين وقول الزبير رضي الله عنه ولولا بنوها حولها لخبطتها وان دل على ذلك دليل جاز ترك الخبر وذكره كقول المعري • فلولا الغمد يمسكه لسالا • ولو قيل في الكلام لولا الغمد لسال صح ولكنه اثر ذكر الخبر دفعا لايهام تعلق الامتناع على نفس الغمد بطريق المجاز

الثاني خبر المبتدا الصريح في القسم نحو لعمرك لافعلنّ اي لعمرك قسمي الا ان الخبر اشتهر به لما انه معلوم وجواب القسم ساد مسده ومثله ايمن الله لتقومنّ ولو كان المبتدا مرادا به القسم وليس من الصريح فيه جاز حذف الخبر واثباته نحو عهد الله لافعلن فيحمل على الحذف وان شئت قلت علي عهد الله باثبات الخبر الثالث خبر المبتدا المعطوف عليه بواو المصاحبة وهي الناصة على المعية نحو كل رجل وضيعته وكل صانع وما صنع فالخبر في نحو هذا مضمر بعد المعطوف تقديره مقرونان الا انه لا يذكر للعلم به وسد العطف مسده ولو لم تكن الواو للمصاحبة كما في نحو زيد وعمرو مجتمعان لم يجز الحذف قال • تمنوا لي الموت الذي يشعب الفتى وكل امرئ والموت يلتقيان • الرابع خبر المبتدا اذا كان مصدرا عاملا في مفسر صاحب حال واقع بعده نحو ضربي العبد مسيئا او افعل تفضيل مضافا الى المصدر المذكور نحو اتم تبييني الحق منوطا بالحكم فمسيئا حال

التام في هذا النحو حذف الخبر للعلم به وسد الحال مسده وقد اشار الى هذه المسئلة بقوله وقبل حال لا يكون خبرا عن الذي خبره قد اضمرا اي ويجب حذف الخبر مقدرا قبل حال لا يصح جعلها خبرا للمبتدا كما في المثالين المذكورين وفيه اشارة الى ان الحال متى صح جعلها خبرا للمبتدا لم يجز ان تسد مسد خبره وان حذف معها فعلى وجه الجواز حكى الاخفش زيد قائما وخرجت فاذا زيد جالسا وروي عن علي رضي الله عنه ونحن عصبة اي ونحن نرى عصبة او نكون عصبة وانما يصح ان تسد الحال مسد الخبر اذا باينت المبتدا كما في نحو ضربي زيدا قائما واكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما فان قيل الحكم على هذا المنصوب بانه حال مبني على ان كان المقدرة تامة فلم لم تجعلها ناقصة وهذا المنصوب خبرا قلت لوجهين احدهما التزام تنكيره فانهم لا يقولون ضربي زيدا القائم ولا اكثر شربي السويق الملتوت فلما التزم تنكيره علم انه حال لا خبر الثاني وقوع الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه لقوله

عليه السلام

عليه السلام اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وقد منع الفراء وقوع هذه الحال كلاما مضارعا واجازه سيبويه وانشد • ورأي عينيّ الفتى اباكا يعطي الجزيل فعليك ذاكا •

واخبر باثنين او باكثرا عن واحد كهم سراة شعرا

ش قد يتعدد الخبر فيكون للمبتدا الواحد خبران فصاعدا وذلك في الكلام على ثلاثة اقسام قسم يجب فيه العطف وقسم يجب فيه ترك العطف وقسم يجوز فيه الامران فالاول ما تعدد لتعدد ما هو له اما حقيقة نحو بنوك كاتب وصائغ وفقيه قال • يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها غائظه • واما حكما لقوله تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد والثاني ما تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه ان لا يصدق الاخبار بعضه عن المبتدا كقولك الرمان حلو حامض بمعنى مز وزيد اعسر ايسر بمعنى اضبط وقد اجاز فيه ابو علي العطف وجعل منه قول الشاعر • لقيتم بني اللقمان من اخته وكان ابن اخت له وابنما • وهو سهو والثالث ما تعدد لفظا ومعنى دون تعدد ما هو له فهذا يجوز فيه الوجهان نحو هم سراة شعراء او شعراء قلت هم سراة وشعراء قال الله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد قال الشاعر • ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى الاعادي فهو يقظان هاجع • وقال الاخر فكان ابن اخت له وابنما ونحوه قوله تعالى صم وبكم في الظلمات

كان واخواتها

ترفع كان المبتدا اسما والخبر تنصبه ككان سيدا عمر

ش دخول كان واخواتها على المبتدا والخبر على خلاف القياس لانها افعال وحق الافعال ان تنسب معانيها الى المفردات لا الى الجمل فان ذلك للحروف نحو هل وليت وما في قولك هل جاء زيد وليته عندنا وما احد افضل منك ولكنهم توسعوا فاجروا بعض الافعال مجرى الحروف فنسبوا معانيها الى الجمل وذلك كان واخواتها فانهم ادخلوها على المبتدا والخبر على نسبة معانيها الى الجمل وذلك يصحح انها ثم رفعوا بها المبتدا تشبيها بالفاعل ونصبوا الخبر تشبيها بالمفعول سواء تقدم او تاخر نحو كان زيد قائما وكان سيدا عمر وسمي المرفوع في هذا الباب اسما والمنصوب خبرا

ككان ظل بات اضحى اصبحا ... امسى وصار ليس زال برحا

فتئ وانفك وهذي الاربعه ... لشبه نفي او لنفي متبعه

ومثل كان دام مسبوقا بما ... كاعط ما دمت مصيبا درهما

ش يعني كان زيد وظل اقام نهارا وبات اقام ليلا واضحى واصبح وامسى دخل في الضحى والصباح
والمسا وصار تحول ومعنى ليس نفي الحال فان نفت غيره فبقرينة لقوله ، وما مثله فيهم
ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل ، ومعنى زال انفصل وكذا برح وفتئ وانفك ومعنى
دام بقي واجروا هذه الافعال بالمعاني المذكورة مجرى الحروف فادخلت على الجمل الابتدائية
على تعلق معانيها بها فعملت فيها العمل المذكور وهي في ذلك على ثلاثة اقسام قسم يعمل بلا شرط
وهو كان وليس وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم نفي او شبهه وهو زال وبرح وفتئ وانفك
مثال النفي ما زال زيد عالما ولن يبرح عمرو كريما وقوله ، ولا زال منهلا بجرعائك القطر
وقول الاخر ، ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كل ذي عفة مقل قنوع ، وقد ينفى معنى النفي عن
لفظه لقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف وقال الشاعر ، تنفك تسمع ما حييت بهالك
حتى تكونه واما شبه النفي فهو النهي لقوله ، صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين
ومتى خلت هذه الافعال الاربعة عن نهي او نفي ظاهر او مقدر لا تعمل العمل المذكور وقسم يعمل بشرط
تقدم ما المصدرية النائبة عن الظرف كما اعط ما دمت مصيبا درهما المعنى اعط درهما مدة
دوامك مصيبا فالمصحح لرفع دام الاسم ونصبها الخبر كونها صلة لما المذكورة فلو لم تكن صلة لها
لم يصح ذلك العمل فيها وكذا لو لم تكن ما نائبة عن الظرف فلا يقال عرفت ما دام زيد صديقك
والمرجع في ذلك كله الى متابعة الاستعمال

وغير ماض مثله قد عملا ان كان غير الماض منه استعملا

ش ما تصرف من هذه الافعال وغيرها فالمضارع منه والامر ما للماضي من العمل تقول يكون
يكون زيد فاضلا ولا تزال عمرو كريما فترفع بالمضارع الاسم وتنصب الخبر كما تفعل بالماضي
وكذلك الامر نحو كن عالما او متعلما كن فعل يرفع الاسم وينصب الخبر واسمها ضمير المخاطب وعالما
الخبر قال الله تعالى قل كونوا حجارة او حديدا وجرى المصدر واسم الفاعل في ذلك مجرى
الفعل تقول اعجبني كون زيد صديقك وهو كائن اخاك قال الشاعر ، ببذل وحلم ساد
في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير ، وقال الاخر ، وما كل من يبدي البشاشة كائنا
اخاك اذا لم تلفه لك منجدا ، وقال الاخر قضى الله يا اسماء ان لست زائلا احبك حتى يغمض العين
مغمض

وفي جميعها توسط الخبر اجز وكل سبقه دام حظر
كذاك سبق خبر ما النافية فجئ بها متلوة لا تاليه

ومنع سبق خبر ليس اصطفي وذو تمام ما برفع يكتفي

ش الاصل تاخير الخبر في هذا الباب كما في المبتدا وقد لا يتاخر فيتوسط بين الفعل والاسم
تارة ويتقدم على الفعل تارة كالمفعول اما التوسط فجائز مع جميع افعال الباب لقوله تعالى
وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقول الشاعر ، سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم وليس
سواء عالم وجهول ، وقال الاخر ، لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته باذكار الموت والهرم
واما التقديم فجائز الا مع دام كما قال وكل سبقه دام حظر اي منع ومع المقرون بما النافية ومع
ليس على ما اختاره تقول عالما كان زيد وفاضلا لم يزل عمرو ولا يجوز نحو ذلك في دام لانها لا تعمل الا
مع ما المصدرية وما هذه يلتزم صدر الكلام وان لا يفصل بينها وبين صلتها بشيء فلا يجوز
تقدم الخبر على دام وحدها ولا عليها مع ما ومثل دام في ذلك كل فعل قارنه حرف مصدري نحو
اريد ان تكون فاضلا وكذا المقرون بما النافية نحو ما زال زيد صديقك وما برح عمرو اخاك
فالخبر في نحو هذا لا يجوز تقدمه على ما لان لها صدر الكلام ويجوز توسيطه بين ما والفعل نحو
ما قائما كان زيد لقوله عليه السلام فوالله ما الفقر اخشى عليكم واما ليس فمذهب سيبويه
وابي علي وابن برهان جواز تقديم خبرها عليها بدليل تقدم معمول خبرها عليها في نحو قوله
تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم ولتفسيرها عاملا في ما اشتغل عنه بلابس
ضميره لقولهم ازيدا لست مثله حكاه سيبويه وذهب الكوفيون والمبرد وابن السراج الى
ذلك قاسوها على عسى ونعم وبئس وفعل التعجب قال السيرافي وبين ليس وفعل التعجب
ونعم وبئس فرق لان ليس تدخل على الاسماء كلها مظهرها ومضمرها ومعرفتها ونكرتها فيتقدم
خبرها على اسمها ونعم وبئس لا يتصل بهما ضمير المتكلم ولا العلم وفعل التعجب يلزم طريقة واحدة
ولا يكون فاعله الا ضميرا فكانت ليس اقوى منها قال وبين ليس وعسى فرق لان عسى
معنى ماله صدر الكلام وهو معنى لعل وليس بخلاف ذلك فلا يلزم من امتناع التقدم على هذه
الافعال امتناع تقدم خبر ليس عليها واعلم ان من الخبر ما يجب تقدمه في هذا الباب كما في باب
المبتدا وذلك نحو كم كان مالك وابن كان زيد وايتك ما دام في الدار صاحبها وما كان
قومه الا ان قالوا ومنه ما يجب تاخيره نحو كان الفتى مولاك وما زال غلام هند حبيبها وما
كان زيد الا في الدار قوله وذو تمام ما برفع يكتفي اشارة الى ان من هذه الافعال ما
يجوز ان يجري على القياس فيسند الى الفاعل ويكتفى به ويسمى حينئذ تاما لمعنى انها لا

يحتاج الى الخبر وذلك نحو قوله تعالى وان كان ذو عسرة وقوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وقوله خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقول الشاعر • وبات وباتت له ليلة • وجميع افعال الباب تصلح للتمام الا فتئ وليس وزال وقد نبه على ذلك بقوله

ومَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْصُ فِي • فَتِئَ لَيْسَ زَالَ دَائِمًا قُفِي

ش يعني ان ما ليس تاما من الافعال المذكورة يسمى ناقصا بمعنى انه لا يتم بالمرفوع ومذهب سيبويه واكثر البصريين انها سميت ناقصة لانها سلبت الدلالة على الحدث وتجردت للدلالة على الزمان وهو باطل لان هذه الافعال مستوية في الدلالة على الزمان وبينها فرق في المعنى فلا بد فيها من معنى زايد على الزمان لان الافتراق لا يكون بما به الاتفاق وذلك المعنى هو الحدث لانه لا مدلول للفعل غير الزمان الا الحدث والذي ينبغي ان يحمل عليه قول من قال

وَلَا يَلِي الْعَامِلَ مَعْمُولُ الْخَبَرْ • إِلَّا إِذَا ظَرْفًا أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرّ

وَمُضْمَرَ الشَّانِ اسْمًا انْوِ إِنْ وَقَعْ • مُوهِمُ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ امْتَنَعْ

ش لا يجيز البصريون ان يلي كان او احدى اخواتها معمول الخبر الا اذا كان ظرفا او حرف جر نحو كان يوم الجمعة زيد صائما واصبح فيك اخوك راغبا ولا يجوز عندهم في نحو كانت الحمى تاخذ زيدا ونحو كان زيد الا طعامك ان يقال كانت زيدا الحمى تاخذ ولا كان طعامك زيد الا ولا كان طعامك الا زيد واجاز الكوفيون ذلك متمسكا بنحو قول الشاعر • قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا • وقول الاخر • فاصبحوا والنوى عالي معرسهم وليس كل النوى تلقي المساكين • وحمله عند البصريين على اسناد الفعل الى ضمير الشان وجعله بعده خبرا اذا وقع المبتدأ والخبر بعده مرفوعين كقوله • اذا مت كان الناس صنفان شامت واخر مثن بالذي كنت اصنع •

وَقَدْ تُزَادُ كَانَ فِي حَشْوٍ كَمَا • كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَا

ش قد تاتي كان بلفظ الماضي زائدة لا عمل لها ولا دلالة على اكثر من الزمان وتتعين الزيادة اذا وقعت في حشو الكلام كوقوعها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان احسن زيدا وما كان اصح علم من تقدم وبين المسند والمسند اليه كقوله اوبني كان موسى وبين الجار والمجرور كقوله • سراة بني ابي بكر تسامى على كان المسومة العراب • وندر زيادتها بلفظ المضارع كقول ام عقيل • انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل • ولم توجد غيرها من

اخواتها الا اصبح وامسى فيما شذ من قولهم ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها اي الضحى المنصوبان للدنيا وفيه ورد اصبح وامسى زائدين

وَيَحْذِفُونَهَا وَيُبْقُونَ الْخَبَرْ • وَبَعْدَ إِنْ وَلَوْ كَثِيرًا ذَا اشْتَهَرْ

وَبَعْدَ أَنْ تَعْوِيضُ مَا عَنْهَا ارْتُكِبْ • كَمِثْلِ أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرِبْ

وَمِنْ مُضَارِعٍ لِكَانَ مُنْجَزِمْ • تُحْذَفُ نُونٌ وَهْوَ حَذْفٌ مَا الْتُزِمْ

ش كثيرا في كلامهم حذف كان وابقاء عملها وحذفها مع اسمها اكثر من حذفها وبقاء الاسم مع الخبر او دونه والكثير ما تحذف بعد ان ولو الشرطيتين نحو سر مسرعا ان راكبا او ماشيا اي ان كنت راكبا او ماشيا واعط ولو زيدا او عمرا اي ولو كان المعطى زيدا او عمرا ومنه قول الشاعر • حدبت علي بطون ضبة كلها ان ظالما فيهم وان مظلوما • وقال الاخر • لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل • فاما قوله الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر والمرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر ففيه اربعة اوجه نصب الاول ورفع الثاني وعكسه ونصبهما ورفعهما فنصب الاول على معنى ان كان عمله خيرا وان كان ما قتل به سيفا ورفعه على معنى ان كان في عمله خير وان كان معه سيف ونصب الثاني على معنى فيجزى خيرا او فكان جزاؤه خيرا وكان ما يقتل به سيفا ورفعه على معنى فجزاؤه خير وما يقتل به سيف وقل حذف كان بعد غير ان ولو ومن ذلك حذفها بعد لدن كقول الراجز انشده سيبويه • من لد شولا فالى اتلائها • اي من لدن ان كانت شولا • ومنه حذفها بعد ان الناصبة للفعل يعوض منها ما عن الفعل واثبات الاسم والخبر كقوله اما انت برا فاقترب تقديره لان كنت برا فاقترب فان مصدرية وما عوض عن كان وانت اسمها وبرا الخبر ومثله قول الشاعر • ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع • ومتى دخل على المضارع من كان الجازم سكن النون ووجب حذف الواو قبله لاجل التقاء الساكنين فقال لم يكن زيد قائما وقد يخفف لكثرة الاستعمال فيحذف نونه تشبيها بحرف اللين هذا ان لم يلها ساكن نحو لم يك زيد قائما فان وليها كما نحو لم يكن ابنك قائما امتنع الحذف الا عند يونس ومما يشهد له قول الشاعر • فان لم تك المراة ابدت وسامة فقد ابدت المراة جبهة ضيغم •

مَا وَلَا وَلَاتَ وَإِنْ الْمُشَبَّهَاتُ بِلَيْسَ

إعمالَ ليس أُعملت ما دون إن ... مع بقا النفي وترتيبٍ زُكِن
وسبقَ حرفِ جرٍّ او ظرفٍ كما ... بي انت معنيًّا أجاز العلما

ش الحجازيون اهل الحجاز ما النافية بليس في العمل اذ كانت مثلها في المعنى فرفعوا الاسم ونصبوا الخبر نحو ما هذا بشرًا وما هن امهاتِهم واهملها التميميون لعدم اختصاصها بالاسماء وهو القياس ومن اعملها فشرط عملها عنده فقدان إن الزائدة وبقاء النفي وتاخير الخبر وهو المشار اليه بقوله وترتيب زكن اي علم فلو وجدت ان جاز في قوله • بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم الخزف • بطل العمل لضعف شبه ما حينئذ بليس اذ لا يليها ما لا يلي ليس ولو انتقض النفي بالا نحو وما محمد الا رسول بطل ايضا عملها لبطلان معناها وندر قول مغلس • وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا • وكذلك لو تقدم الخبر لان ما عامل ضعيف لا قوة لها على شيء من التصرف فلذلك لم تعمل حال تقدم خبرها على الاسم الا فيما ندر من قول الفرزدق • فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر • ولا يجوز تقديم معمول خبر ما على اسمها الا اذا كان ظرفا او حرف جر تقول ما زيد آكلا طعامك ولو قدمت الطعام على زيد لم يجز الا ان ترفع الخبر نحو ما طعامك زيد آكل قال • وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى انا عارف • وتقول ما عندك زيد مقيما وما بي انت معنيا فتقدم معمول خبر ما على اسمها اجازوا ذلك في الظرف والجار والمجرور لانه يتوسع فيهما ما لا يتوسع في غيرهما

ورفعَ معطوفٍ بلكن او ببل ... من بعد منصوبٍ بما الزم حيث حل

ش لا يجوز نصب المعطوف بلكن ولا ببل على خبر ما لان المعطوف بهما موجب وما لا تنصب الخبر الا منفيا فاذا عطف بهما على خبر ما وجب رفع المعطوف لكونه خبر مبتدأ محذوف تقول ما زيد قائما بل قاعد وما عمرو شجاعا لكن كريم المعنى بل هو قاعد ولكن هو كريم

وبعد ما وليس جرّ البا الخبر ... وبعد لا ونفي كان قد يجر

ش كثيرا ما تزاد الباء في الخبر بعد ما وليس لتوكيد النفي نحو وما ربك بغافل واليس الله بكاف عبده وقد تزاد في الخبر بعد لا كقول سواد بن قارب • فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب • ومثله لا خير بخير بعده النار اذا قدرت معناه لا خير خير بعده النار لان المعنى لا خير في خير بعده النار وبعد نفي كان كقوله

• وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل • وفي مواضع اخر كقوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر وقول الشاعر • دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد • وقول الآخر • يقول اذا اقلولى عليها واقردت الا هل اخو عيش لذيذ بدائم • وقول امرئ القيس • فان تنأ عنها حقبة لا تلاقها فانك مما احدثت بالمجرب •

في النكرات أُعملت كليس لا ... وقد تلي لات وإن ذا العملا
وما للات في سوى حين عمل ... وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل

ش يجوز في لا النافية ان تعمل عمل ليس ان كان الاسم نكرة نحو لا رجل افضل منك قال الشاعر • تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا • وقال الآخر • من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح • اراد لا براح لي فترك تكرير لا ورفع الاسم بعدها دليل على الحاقها بليس وقد تزاد التاء على لا لتانيث اللفظ او للمبالغة في معناه فتعمل العمل المذكور في اسماء الاحيان نحو حين وساعة واوان والاعرف حينئذ حذف الاسم كقوله تعالى ولات حين مناص المعنى ليس هذا الحين حين مناص اي فرار وقال الشاعر • ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم • وقال الآخر • طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء • اراد ولات اوان صلح فقطع اوان عن الاضافة في اللفظ فبناها على الكسر تشبيها بنزال وقد يحذفون خبر لات ويبقون اسمها كقراءة بعضهم ولات حينُ مناص ولم يثبتوا بعدها الاسم والخبر جميعا وقد تجري ان النافية مجرى ليس في قراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم ومثله قول الشاعر • ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين •

افعال المقاربة

ككان كاد وعسى لكن ندر ... غير مضارع لهذين خبر
وكونه بدون ان بعد عسى ... نزر وكاد الامر فيه عكسا
وكعسى حرى ولكن جعلا ... خبرها حتما بان متصلا
والزموا اخلولق ان مثل حرى ... وبعد اوشك انتفا ان نزرا
ومثل كاد في الاصح كربا ... وترك ان مع ذي الشروع وجبا
كانشأ السائق يحدو وطفق ... كذا جعلت واخذت وعلق

افعال المقاربة على ثلاثة اضرب لان منها ما يدل على رجا الفعل وهو عسى وحرى واخلولق
ومنها ما يدل على مقاربته في الامكان وهو كاد وكرب واوشك ومنها ما يدل على الشروع فيه
وهو انشا وطفق وجعل واخذ وعلق وكل هذه الافعال مستوية في الالحاق بكان في رفع الاسم
ونصب الخبر لانها مثل كان في الدخول على مبتدا وخبر في الاصل لكن التزم في هذا الباب
كون الخبر فعلا مضارعا الا فيما ندر فرفعا جا مفردا لقول الراجز ؞ اكثرت في العذل
ملحا دايما لا تلحني اني عسيت صايما ؞ وقول الاخر ؞ فابت الى فهم وما كدت ايبا
او جملة اسمية لقوله ؞ وقد جعلت قلوص بني زياد من الاكوار مرتعها قريب ؞ او
فعلا ماضيا لقول ابن عباس رضي الله عنه فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل
رسولا فهذا ونحوه نادر والمطرد كون الخبر فعلا مضارعا مقرونا بان المصدرية او مجردا منها
فيقرن بان بعد افعال الرجا نحو عسى الله ان يتوب عليهم وحرى زيد ان يقوم واخلولقت
السما ان تمطر وربما تجرد منها بعد عسى لقول الشاعر ؞ عسى الكرب الذي امسيت
فيه يكون وراءه فرج قريب ؞ فان قلت كيف جاز اقتران الخبر هنا بان مع انه يلزم منه الاخبار
عن اسم العين بالمصدر قلت يجوز مثل ذلك على المبالغة او حذف المضاف كانه قيل عسى
زيد ان يقوم والاولى جعل ان بصلتها مفعولا به على اسقاط الجار والفعل قبلها تام
قال سيبويه تقول عسيت ان تفعل فان هنا بمنزلتها في قاربت ان تفعل وبمنزلة دنوت
ان تفعل واخلولقت السما ان تمطر فهذا نص منه على ان ان تفعل بعد عسى ليس خبرا
والحق ان افعال المقاربة ملحقة بكان اذا لم يقترن الفعل بعدها بان اما اذا اقترن بها
[ف]لا واما افعال المقاربة في الامكان فيجوز في الفعل بعدها اقترانه بان وتجرده منها الا
ان الاعرف تجرده بعد كاد وكرب نحو كادوا يكونون عليه لبدا وقول الشاعر
كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب ؞ وقد يقترن بان بعدها
لقول عمر رضي الله عنه ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب ومثله قول
الشاعر ؞ ابيتم قبول السلم منا فكدتم لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل ؞
وقال الاخر في كرب ؞ وقد كربت اعناقها ان تقطعا ؞ ومثله ؞ قد برت او كربت ان
تبورا لما رايت بيهسا مثبورا ؞ ولم يذكر سيبويه في كرب الا تجريد خبرها من ان فلذلك
[قال] الشيخ ومثل كاد في الا[عرف] كربا واما اوشك فالامر فيها على العكس من كاد قال

ولو سُيِل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا ؞ وقد يقال اوشك زيد
يفعل والوجه اوشك ان يفعل واما افعال الشروع فلا يقرن الخبر بعدها بان لانها
للانشا وخبرها حال ولا يجوز ان يصحبه ان لانها لا تدخل على المضارع الا مستقبلا فتقول
انشا السايق يحدوا وطفق زيد يعدوا وجعلت افعل واخذت اكتب وعلقت اُنشي بتجريد
الخبر من ان لا غير ؞ واستعملوا مضارعا لاوشكا ؞ وكاد لا غير وزادوا موشكا

س جميع افعال المقاربة لا تتصرف ولا يستعمل منها غير مثال الماضي الا كاد واوشك
كاد فجاوا لها بمضارع لا غير نحو يكاد زيتها يضي واما اوشك فجاوا لها بمضارع نحو قول
الشاعر ؞ يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها ؞ وهو منها اعرف من مثال الماضي وربما
جا لها اسم فاعل لقوله ؞ فموشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشا يبابا ؞

بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد ؞ غنى بان يفعل عن ثان فقد
وجردا عسى او ارفع مضمرا ؞ بها اذا اسم قبلها قد ذكرا

س يجوز اسناد عسى واخلولق واوشك الى ان يفعل فيستغنى به عن الخبر تقول
عسى ان تقوم واوشك ان يذهب كانك قلت دنا قيامك وقرب ذهابك قال الله تعالى
وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم واذا بنيت هذه الافعال الثلاثة على اسم قبلها جاز اسنادها
الى ضميره وجعل ان يفعل بعدها خبرا وجاز اسنادها الى ان يفعل مكتفى به وتظهر ثمرة ذلك في
التانيث والتثنية والجمع تقول هند عست ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون
عسوا ان يفعلوا فهذا على الاسناد الى ضمير المبتدا وتقول هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان
يفعلا والزيدون اوشك ان يفعلوا فهذا على الاسناد الى ان بصلتها وهكذا اذا كان بعدها فعل
اسم ظاهر فانه يجوز كونه اسم عسى على التقديم والتاخير وكونه فاعل الفعل بعد ان فتقول
على الاول عسى ان يقوما اخواك واخلولق ان يذهبوا قومك وعلى الثاني عسى ان يقوم اخواك
واخلولق ان يذهب قومك بتفريغ الفعل بعد ان من الضمير لانك اسندته الى الظاهر

والفتح والكسر اجز في السين من ؞ نحو عسيت وانتقا الفتح زكن

س اذا اتصل بعسى تا الضمير او نونا ه نحو عسيت ان تفعل والهندات عسين ان يفعلن جاز في
السين الكسر ابنا عادة وبه قرا نافع في نحو فهل عسيتم ان توليتم والفتح هو الاصل وعليه اكثر
القرا ولذلك قال وانتقا الفتح زكن اي واختيار الفتح قد علم

ان واخواتها

لان ان ليت لكن لعل كان عكس ما لكان من عمل
كان زيدا عالم باني كفو ولكن ابنه ذو ضغن
وراع ذا الترتيب الا في الذي كليت فيها او هنا غير البذي

ش من الحروف ما يستحق ان يجري في العمل مجرى كان وهي ان وان وليت ولكن ولعل
وكان فان لتوكيد الحكم ونفي الشك فيه او الانكار له وان مثلها الا في كونها وما بعدها في
تاويل المصدر وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع في وقوعه كقولك ليت زيدا حي وليت
الشباب يعود ولكن للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما توهم ثبوته كقولك ما زيد
شجاعا ولكنه كريم فانك لما نفيت الشجاعة اوهم نفي الكرم لانهما كالمتضايفين فلما اردت
رفع هذا الايهام عقبت الكلام بلكن بعد مصحوبها ولعل للترجي والطمع وقد ترد اشفاقا
كقوله تعالى فلعلك باخع نفسك على اثارهم وكان للتشبيه وعند النحويين ان قولك كان
زيدا اسد اصله ان زيدا كالاسد ثم قدمت الكاف ففتحت الهمزة من ان فصار احرفا
واحدا يفيد التشبيه والتوكيد هذه الحروف شبيهة بكان بما فيها من سكون الحشو
وفتح الاخر ولزوم المبتدا والخبر فعملت عكس عمل كان ليكون المعمولان معها كمفعول قدم
وفاعل اخر فتنبيهي فرعيتها فلذلك نصبت الاسم ورفعت الخبر نحو ان زيدا عالم باني كفو ولكن
ابنه ذو ضغن اي حقد ونحو ليت عبد الله مقيم ولعل اخاك راحل وكان اباك اسد ولا
يجوز في هذا الباب تقديم الخبر الا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان عندك زيدا وان في الدار
عمرا قال الله تعالى ان في ذلك لعبرة ومثل لصورتي تقديم الخبر في هذا الباب بقوله ليت
فيها او هنا غير البذي اي غير الوقح

وهمز ان افتح لسد مصدر مسدها وفي سوى ذاك اكسر

ش ان المكسورة هي الاصل فاذا عرض لها ان يكون هي ومعمولها في معنى المصدر بحيث يصح
تقديره مكانهما فتحت همزتها للفرق نحو بلغني ان زيدا فاضل تقديره بلغني الفضل وكل موضع
هو للمصدر فان فيه مفتوحة وكل موضع هو للجملة فان فيه مكسورة ومن المواضع ما يصح فيه
الاعتباران فيجوز فيه الفتح والكسر على معنيين كما ستقف عليه وقد نبه على مواضع الكسر بقوله

فاكسر في الابتدا وفي بدء صله وحيث ان ليمين مكمله
او حكيت بالقول او حلت محل حال كزرته واني ذو امل

وكسروا من بعد فعل علقا باللام كاعلم انه لذو تقى

ش المواضع التي يجب فيها كسر ان ستة الاول ان يبتدا بها الكلام مستقلا نحو انا اعطيناك
الكوثر الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون او مبنيا على ما قبله نحو زيد انه منطلق
قال ومنا الاناة وبعض القوم يحسبنا انا بطاء وفي ابطائنا سرع والثاني ان يكون اول
صلة كقولك جاء الذي انه شجاع ونحوه وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة واحترز
بكونها اول الصلة من نحو جاء الذي عندك انه فاضل ومن قولهم لا افعله ما ان في السماء نجما لان
تقديره ما ثبت ان في السماء نجما الثالث ان يتلقى بها القسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه
في ليلة مباركة الرابع ان تحكى بقول مجرد من معنى الظن نحو قال اني عبد الله وقوله او حكيت
بالقول معناه حكيت ومعها القول لان الجملة اذا حكي بها القول فقد حكيت هي نفسها مع صاحبها
القول واحترز بالمجرد من معنى الظن من نحو اتقول انك فاضل الخامس ان تحل محل الحال
نحو زرت زيدا واني ذو امل كانك قلت زرته املا ومثله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان
فريقا من المؤمنين لكارهون فكسر ان في هذه المواضع كلها واجب لانها مواضع الجمل ولا يصح فيها
وقوع المصدر السادس ان تقع بعد فعل معلق باللام نحو علمت انه لذو تقى فلولا اللام كانت
ان مفتوحة ليكون هي وما عملت فيه مصدرا منصوبا بعلمت فلما دخلت اللام وهي معلقة للفعل
عن العمل بقي ما بعد الفعل معها مقتطعا في اللفظ عن ما قبله فاعطي حكم ابتدا الكلام في
كسر ان كما قال الله تعالى والله يعلم انك لرسوله ومثله بيت الكتاب الم تر
اني وابن اسود ليلة لنسري الى نارين يعلوا سناهما

بعد اذا فجاءة او قسم لا لام بعده بوجهين نمي
مع تلو فا الجزا وذا يطرد في نحو خير القول اني احمد

ش يجوز كسر ان وفتحها في مواضع منها ان تقع بعد اذا المفاجاة نحو خرجت فاذا ان زيدا
واقف بالكسر على معنى فاذا زيد واقف وبالفتح على معنى فاذا الوقوف حاصل والكسر هو
الاصل لان اذا المفاجاة مختصة بالجمل الابتدائية فان بعدها واقعة موقع الجملة فحقها الكسر
ومنهم من يفتحها بجعلها وما بعدها مبتدا محذوف الخبر قال وكنت ارى زيدا كما قيل
سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم يروى اذا انه على معنى فاذا هو عبد القفا واذا انه
على معنى فاذا العبودية موجودة ومنها ان تقع بعد قسم وليس مع احد معموليها اللام كقوله

حلفت انك ذاهب بالكسر على جعلها جوابا للقسم وبالفتح على جعلها مفعولا باسقاط الخافض
والكسر هو الوجه ولا يجيز البصريون غيره واما الفتح فذكر ابن كيسان ان الكوفيين يجيزونه
بعد القسم وانشدوا • لتقعدن مقعد القصي مني ذي القاذوره المقلي • او تحلفي بربك
العلي اني ابو ذيالك الصبي • بالكسر ان على الجواب وبفتحها على معنى او تحلفي بربك على اني ابو
الصبي ولو كان مع احد معمولي ان بعد القسم اللام جاز في نحو حلفت بالله انك لذاهب وجب
الكسر باتفاق لامتناع اللام يجب ان يكون جوابا ولا يجوز ان يكون مفعولا لان المفتوحة لا
تجامعها اللام الا من زيد على ندور ومنها ان تقع بعدها الجزا نحو من ياتني فاني اكرمه
بالكسر على انها في موضع الجملة وبالفتح على انها اول بمصدر مرفوع لانه مبتدا محذوف الخبر
او خبر محذوف المبتدا والكسر هو الاصل لان الفتح محوج الى تقدير محذوف لان الجزا لا يكون
الا جمله والتقدير على خلاف الاصل وما جا بالكسر قوله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله
به عليم وما جا بالفتح قوله تعالى الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم التقدير
فجزاوه ان له نار جهنم وما جا بالوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم
سوا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم فالكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح
على معنى فمغفرة الله ورحمته حاصلة لذلك التايب المصلح ومنها ان تقع خبرا عن قول
وخبرها قول وفاعل القولين واحد نحو قولي اني احمد الله بالفتح على معنى اول قولي
حمد الله واني احمد الله بالكسر على الاخبار بالجملة لقصد الحكاية كانك قلت اول
قولي هذا اللفظ وقيل الكسر على ان الجملة حكاية القول والخبر محذوف تقديره اول
قولي هذا اللفظ ثابت وليس بمرضي لاستلزامه ما لا سبيل الى جوازه وهو اما الاخبار بما
لا فايدة فيه واما كون اول صلة دخوله تحت وجه لان الذي هو اول قولي اني احمد الله حقيقته
هو الهمزة من اني فان لم يكن له صله لزم الاخبار عن الهمزة من اني بانها ثابته ولا فايده
فيه وان كان صله لزم زيادة الاسم وكلا الامرين غير جايز وتكسر ان بعد حتى الابتدائية
نحو مرض حتى انه لا يرجى وبعد اما الاستفتاحية نحو اما انك ذاهب فان كانت عاطفة
او جاره تعين الفتح نحو عرفت امورك حتى انك فاضل وكذلك اذا كانت اما بمعنى حقا
نحو اما انك ذاهب كما تقول حقا انك ذاهب على معنى في حق ذهابك قال الشاعر
احقا ان جيرتنا استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق • فالبدء اي حق ذاك وجوز فيه

الشيخ ان يكون حقا مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل وتفتح ان بعد لا جرم نحو لا جرم ان الله
ما يكسبون وقد تكسر قال الفرا لا جرم كلمة كثر استعمالها حتى صارت بمنزلة حقا
وبذلك فسرها المفسرون واصلها من جرمت اي كسبت وتقول العرب لا جرم لاتينك
ولا جرم لقد احسنت فتنزلها منزلة اليمين قلت فهذا وجه لمن كسر ان بعدها فقال لا جرم
انك ذاهب وما عدا المواضع المذكورة فان فيه بالفتح لا غير نحو ومن اياته انك ترى الارض خاشعة
اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن ولا تخافون انكم اشركتم
بالله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم ذلك بان الله هو الحق انه لحق مثل ما انكم تنطقون
ومن ابيات الكتاب • تظل الشمس كاسفة عليه كابة انها فقدت عقيلا •

وبعد ذات الكسر تصحب الخبر   لام ابتدا نحو اني لوزر
ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا   ولا من الافعال ما كرضيا
وقد يليها مع قد كان ذا   لقد سما على العدى مستحوذا
وتصحب الواسط معمول الخبر   والفصل واسما حل قبله الخبر

يراد ان اريد المبالغة في التوكيد جي مع ان المكسورة بلام الابتدا وفرقوا بينهما كراهة
الجمع بين اداتين بمعنى واحد فادخلوا اللام على الخبر او ما في محله اما الخبر فيدخل عليه
اللام بشرط ان لا يتقدم معموله ولا يكون منفيا ولا ماضيا متصرفا خاليا من قد كان
زيدا ليقوم او لي مفردا نحو ان ربك لذو مغفرة ومثله اني لوزر اي ملجا او ظرفا او شبهه
نحو وانك لعلى خلق عظيم او جملة اسميه كقول الشاعر • ان الكريم لمن ترجوه ذو جدة
ولو تعذر ايسار وتنويل • او فعلا مضارعا نحو ان ربك ليحكم بينهم ونحو ان زيدا لسوف
يفعل او ماضيا غير متصرف نحو ان زيدا لعسى ان يفعل او مقرونا بقد نحو ان زيدا لقد سما
وقد ندر دخولها على الخبر المنفي في قوله واعلم ان تسليما وتركا للامتشابهان ولا سوا
وقد تدخل اللام على ما في محل الخبر من معمول الخبر متوسطه بينه وبين الاسم نحو ان زيدا لطعامك
اكل وان عبد الله لفيك راغب او فصل نحو ان هذا لهو القصص الحق او اسم ان متاخرا عن
الخبر وذلك اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان عندك لزيدا وان في الدار لعمرا قال الله
تعالى ان في ذلك لعبرة ولا يدخل هذه اللام على غير ما ذكر الا مزيدة كزيادتها في اشيا
الحقت بالنوادر كقوله • وانني من حاربته لمحارب شقي ومن سالمته لسعيد • وجامعه

القرامز اى الجراح اى الحمد لله لصالح وكما سمعه الكسائي من قول بعضهم ان كل ثوب
لكسه لعراه بعضهم الا أنهم ليأكلون الطعام وقول الشاعر ، ولكنني من حبها لعميد
وقول الاخر ، وما زلت من ليلى لدن أن عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد ، وقول
الاخر ، ام الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبه ، واحسن ما زيدت فيه
قوله ، ان الخلافة بعدهم لذميمة وخلائف ظرف لمما احقر ،

ووصل ما بذي الحروف مبطل اعمالها وقد يبقى العمل

س تدخل ما الزائدة على ان واخواتها فتكفها عن العمل الا ليت ففيها وجهان تقول انما
زيد قائم وكانما [...] ولكنما عمرو جبان ولعلما اخوك ظافر ولا سبيل الى الاعمال
لان ما قد ازالت اختصاص هذه الحروف بالاسماء فوجب اهمالها وتقول ليتما اباك حاضر
وان شئت ابوك لان ما لم تزل اختصاص ليت بالاسماء فلك ان تعملها نظرا الى بقاء الاختصاص
وان تهملها نظرا الى اللفظ كما قال الشاعر ، قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا
ونصفه فقد ، يروى بنصب الحمام ورفعه وذكر ابن برهان ان الاخفش روى انما زيدا قائم
وعزى مثل ذلك الى الكسائي وهو غريب وفي قوله وقد يبقى العمل بدون تقييد تنبيه على نحو مثله

وجائز رفعك معطوفا على منصوب ان بعد ان تستكملا
والحقت بان لكن وان من دون ليت ولعل وكان

س ص المعطوف على اسم ان النصب نحو ان زيدا وعمرا في الدار قال ، ان الربيع الجود والخريفا
يدا ابي العباس والصيوفا ، وقد يرفع بالعطف على محل ان من الابتداء وذلك اذا جاء بعد
اسمها وخبرها نحو ان زيدا في الدار وعمرو وتقديره وعمرو كذلك قال الشاعر ، ان
النبوة والخلافة فيهم والمكرمات وسادة اطهار ، وقال الاخر ، فمن يك لم ينجب ابوه
وامه فان لنا الام النجيبة والاب ، فالرفع في امثال هذا على ان المعطوف جملة ابتدائية
محذوفة الخبر عطفت على محل ما قبلها من الابتداء او كونه مفردا معطوفا على الضمير في
الخبر ولا يجوز ان يكون معطوفا على محل ان مع اسمها من الرفع بالابتداء لانه يلزم منه تعدد العامل
في الخبر اذ الرافع للخبر في هذا [...] هو الناسخ للابتداء وفي باب المبتدأ هو المبتدأ فلو جئ بخبر
واحد لاسم ان ومبتدأ معطوف [...] لكان عامله متعددا وانه ممتنع ولهذا لا يجوز رفع
المعطوف قبل الخبر لا تقول ان زيدا وعمرو قائمان وقد اجازه الكسائي بناء على ان الرافع

للخبر

للخبر في هذا الباب هو رافعه في باب المبتدأ ووافقه الفراء فيما خفي فيه اعراب المعطوف
نحو انك هذا وزيد ضاربان تمسكا بالسماع وما اوهم ذلك فهو اما شاذ لا عبرة به واما
محمول على التقديم والتاخير فالاول كقولهم انك وزيد ذاهبان قال سيبويه واعلم
ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان
ونظيره [...] ولا سابق شيئا اذا كان جائيا والثاني كقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا
والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
فرفع الصابئين على التقديم والتاخير لافادة انه يتاب عليهم ان امنوا واصلحوا مع انهم
اشد عتيا لخروجهم عن الاديان كلها فظنك بغيرهم ومثله قول الشاعر ، والا فاعلموا
انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق ، قدم فيه انتم على خبر ان تنبيها على ان المخاطبين
اوغل في البغي من قومه وذلك ان لا تحمل هذا النحو على التقديم والتاخير بل على ان ما بعد
المعطوف خبر له دال على خبر المعطوف عليه يدل على صحته قول الشاعر ،
خليلي هل طب فاني وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان ، وتساوي ان في جواز رفع
المعطوف على اسمها بعد الخبر لفظا او تقديرا ان ولكن لانهما لا يغيران معنى الابتداء
فيصح العطف بعدهما كما يصح بعد ان قال الله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس
يوم الحج الاكبر ان الله برئ من المشركين ورسوله كانه قيل ورسوله برئ ايضا ولا يجوز
مثل ذلك بعد ليت ولعل وكان لان معنى الابتداء غير باق معها فالعطف بعدها عليه [...]

وخففت ان فقل العمل وتلزم اللام اذا ما تهمل
وربما استغني عنها ان بدا ما ناطق اراده معتمدا
والفعل ان لم يك ناسخا فلا تلفيه غالبا بان ذي موصلا

س تخفف ان فيجوز فيها حينئذ الاعمال والاهمال وهو القياس لانها اذا خففت زال
اختصاصها بالاسماء وقد تعمل استصحابا لحكم الاصل قال سيبويه وحدثنا
من يوثق به انه سمع من يقول ان عمرا لمنطلق وعليه قراءة نافع وابن كثير وان كلا لما
ليوفينهم ربك اعمالهم والاهمال هو الاكثر نحو وان كل لما جميع لدينا محضرون
وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا وان كل نفس لما عليها حافظ ثم اذا اهملت
لزمت لام الابتداء بعدها فرقا بينها وبين ان النافية كما في الامثلة المذكورة

ولو يستغني عنها بقرينة رافعة لاحتمال النفي كقولهم اما ان غفر الله لك وكقول الشاعر

انا ابن اباة الضيم من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن . واذا خففت ان

وليها الفعل فالغالب كونه ماضيا ناسخا للابتداء نحو وان كانت لكبيرة وقاله تالله ان

كدت لتردين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين واما نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك وقول

الشاعر . شلت يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد . ما ولي ان المخففة

فيه مضارع ناسخ للابتداء او ماض غير ناسخ فقليل واقل منه قولهم فيما حكاه الكوفيون ان يزينك

لنفسك وان يشينك لهيه

وان تخفف أنّ فاسمها استكن	والخبر اجعل جملة من بعد أنّ
وان يكن فعلا ولم يكن دعا	ولم يكن تصريفه ممتنعا
فالاحسن الفصل بقد او نفي او	تنفيس او لو وقليل ذكر لو
وخففت كأن ايضا فنوى	منصوبها وثابتا ايضا روى

س يجوز ان تخفف ان المفتوحة فلا تلغى ولا يظهر اسمها الا للضرورة كقوله . لقد علم

الضيف والمرملون اذا اغبر افق وهبت شمالا . بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون

الثمالا . ولا يجي خبرها الا جملة اما اسمية كقول الشاعر . في فتية كسيوف الهند قد

علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل . وكقوله تعالى فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا

هو واما مصدرة بفعل اما متضمن دعا كقراءة نافع والخامسة ان غضب الله عليها ان كان

من الصادقين واما متصرف مفصول من ان بقد نحو وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا

او حرف نفي نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه او حرف

تنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى او لو كقوله تعالى تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب

ما لبثوا في العذاب المهين وقوله وان لو استقاموا على الطريقة واكثر النحويين لم يذكروا

الفصل بين ان المخففة وبين الفعل بلو والى ذلك اشار بقوله وقليل ذكر لو وربما جا

الفعل المتصرف غير مفصول كقول الشاعر . علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسألوا

باعظم سؤل . وقول الاخر . استحدث … الى ان … بانو تيقن ان امنه من الرواح

ونحون من عرضوا … غدوا الى الرواح . ان … بطين بلاد قوم يرتعون من الطلاح

واما كان فيجوز تخفيفها … محمولة على ان المفتوحة … ترك الغايها الا انه لا يلزم حذف

وعليه اكثر النحويين

اسمها ولا كون الخبر جملة فقد يثبت اسمها وقد يحذف واذا ثبت فقد يكون خبره مفردا وقد لا

يكون جملة ولكونه لقول الشاعر . ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق

السلم . فمن رواه برفع ظبية على معنى كانها ظبية ويروى كان ظبية بالنصب على

انها اسم كان والخبر محذوف تقديره كان مكانها ظبية ويروى كان ظبية بالجر على زيادة

ان والثاني كقول الشاعر . ووجه مشرق النحر كان ثدياه حقان تقديره كانه اي

كان الامر ثدياه حقان

لا التي لنفي الجنس

عمل ان اجعل للا في نكره	مفردة جاءتك او مكرره
فانصب بها مضافا او مضارعه	وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه
وركب المفرد فاتحا كلا	حول ولا قوة والثاني اجعلا
مرفوعا او منصوبا او مركبا	وان رفعت اولا لا تنصبا

س الاصل في لا النافية الا تعمل لانها غير مختصة بالاسما وقد اخرجوها عن هذا الاصل

فاعملوها في النكرات عمل ليس تارة وعمل ان تارة فاذا لم يقصد بالنكرة بعدها استغراق

الجنس صح فيها ان تحمل على ليس في العمل لانها مثلها في المعنى واذا قصد بالنكرة بعدها

الاستغراق صح فيها ان تحمل على ان في العمل لانها لتوكيد النفي وان لتوكيد الايجاب فهي ضدها

والشي قد يحمل على ضده كما يحمل على نظيره لان الوهم ينزل الضد منزلة النظير ولذلك

تجد الضد اقرب حضورا الى البال مع الضد وقد تقدم الكلام على اعمال لا عمل ليس

اعمالها عمل ان مشروط بان تكون نافية للجنس واسمها نكرة متصلة سواء كانت موحدة

نحو لا غلام رجل جالس او مكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله فلو كانت منفصلة وجب الالغا

كقوله تعالى لا فيها غول ولا هم وقد يجوز الغا وها مع الاتصال وذلك اذا دخلت شبهها

اذ ذاك كحالها مع المعرفة نحو لا حول ولا قوة الا بالله ثم اسم لا اما ان يكون مضافا او شبيها

بالمضاف او مفردا وهو ما عداهما فان كان مضافا نصب نحو لا صاحب بر ممقوت وكذلك

ان كان شبيها بالمضاف وهو كل ما بعده شي هو من تمام معناه نحو لا قبيحا فعله محبوب ولا

خيرا من زيد فيها ولا ثلاثة وثلاثين لك واما المفرد فيبنى لتركبه مع لا تركيب خمسة عشر

او لتضمنه معنى من الجنسية … ظهورها في قول الشاعر . فقام يذود الناس عنها

بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند . فيلزم الفتح للاسم ان كان … مثنى او جمع تصحيح

وذلك نحو لا بخيل محمود ولا حول ولا قوة الا بالله وان كان مثنى او جمع تصحيح لمذكر لزم الياء والنون
نحو لا غلامين قائمان ولا كاتبين في الدار قال الشاعر ؛ تعز فلا الفين بالعيش
متمتعا ولكن لوراد المنون تتابع ؛ وقال الآخر ؛ يحشر الناس لا بنين ولا آباء الا وقد
عنتهم شؤون ؛ فان كان جمع تصحيح لمؤنث جاز فيه الكسر بلا تنوين والمختار فتحه وقد انشد
قول الشاعر ؛ لا سابغات ولا جأواء باسلة تقي المنون لدى استيفاء آجال ؛ بالوجهين
والذي يدل على ان اسم لا المفرد مبني انه لو كان معربا لما ترك تنوينه ولكان احق بالتنوين
من الشبيه بالمضاف ولما كان للفتح في نحو لا سابغات وجه قوله والثاني اجعلا مرفوعا
او منصوبا البيت بيان لانه يجوز اذا عطفت النكرة المفردة على اسم لا وكررت لا خمسة
اوجه لان العطف يصح معه الغاء لا لتقدم واعمالها فان اعملت الاولى فتحت الاسم بعدها
وجاز لك في الثاني ثلثة اوجه الاول الفتح على اعمال لا الثانية مثاله لا حول ولا قوة الا بالله
والثاني النصب على جعلها زائدة موكدة وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها مثاله لا
حول ولا قوة الا بالله قال ؛ لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع ؛ والثالث
الرفع على احد وجهين اجراء لا مجرى ليس او الغاء لا او زيادتها وعطف الاسم بعدها على محل لا
الاولى مع اسمها فان موضعهما رفع بالابتداء مثاله لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر
؛ هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب ؛ وان الغيت الاولى رفعت الاسم
بعدها وجاز لك في الثاني وجهان احدهما الفتح على اعمال لا الثانية مثاله لا حول ولا قوة
الا بالله قال الشاعر ؛ فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم ؛ والثاني الرفع
على الغاء لا او زيادتها وعطف الاسم بعدها على ما قبلها مثاله لا حول ولا قوة الا بالله
ولا بيع ولا خلة ولا يجوز نصب الثاني ورفع الاول لان لا الثانية ان اعملتها وجب في الاسم بعدها
البناء على الفتح لانه مفرد وان لم تعملها وجب فيه الرفع لعدم نصب المعطوف عليه لفظا ومحلا
والى امتناع النصب في نحو هذا اشار بقوله وان رفعت اولا لا تنصبا

ومفردا نعتا لمبني يلي ... فافتح او انصبن او ارفع تعدل
وغير ما يلي وغير المفرد ... لا تبن وانصبه او الرفع اقصد
والعطف ان لم تتكرر لا احكما ... له بما للنعت ذي الفصل انتمى

س اذا وصف اسم لا المبني مفرد بصفة مفردة متصلة جاز فيها ثلثة اوجه البناء على الفتح

نحو

نحو لا رجل ظريف فيها والنصب نحو لا رجل ظريفا فيها والرفع نحو لا رجل ظريف فيها فالبناء
على انه ركب الموصوف مع الصفة تركيب خمسة عشر ثم دخلت لا عليهما والنصب على
الصفة لمحل اسم لا والرفع على اتباعها لمحل لا مع اسمها وقد نبه على هذه الوجوه بقوله ومفردا
نعتا البيت ومعناه فافتح نعتا مفردا يلي اسم لا المبني فان شئت فانصبه او ارفعه تعدل
اي ان فعلت ذلك لم تجر ولم تخرج به عن الصواب وان فصل النعت عن اسم لا تعذر بناؤه على
الفتح لزوال التركيب بالفصل وجاز فيه النصب نحو لا رجل فيها ظريفا والرفع ايضا نحو لا رجل
فيها ظريف وكذلك ان كان النعت غير مفرد تقول لا رجل قبيحا فعله عندك ولا رجل قبيح فعله عندك
ولا يجوز لا رجل قبيح فعله عندك وقوله والعطف ان لم تتكرر لا البيت معناه انه اذا عطف
على اسم لا بدون تكرارها امتنع الغاء لا وجاز في المعطوف الرفع بالعطف على موضع لا مع اسمها
نحو لا رجل وامرأة في الدار والنصب بالعطف على موضع اسم لا نحو لا رجل وامرأة في الدار قال
الشاعر ؛ فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا ؛ ولا يجوز بناء
المعطوف على الفتح لاجل فصل العاطف كما لم يجز بناء الصفة في نحو لا رجل فيها ظريفا وقد
حكى الاخفش لا رجل وامرأة فيها بالبناء على الفتح وهو شاذ مخرج على انه ركب المعطوف
مع لا فبني ثم حذفت لا وابقي حكمها

واعط لا مع همزة استفهام ... ما تستحق دون الاستفهام

س يدخل همزة الاستفهام على لا النافية للجنس فيبقى ما كان لها من العمل و[illegible]
اذا كررت والاتباع لاسمها على محله من النصب او على محل لا معه من الابتداء [illegible]
ذلك اذا قصد بالاستفهام التوبيخ او الانكار كقول الشاعر ؛ ألا طعان ألا فرسان
عادية الا تجشؤكم حول التنانير ؛ ومثله ؛ ألا ارعواء لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب
بعده هرم ؛ وقد يكون ذلك والمراد مجرد الاستفهام عن النفي كقول الشاعر ألا
؛ اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي ؛ وقد يراد بالاستفهام التمني
فيبقى للا بعده ما لها من العمل دون جواز الالغاء والاتباع لاسمها على محله من الابتداء
كقول الشاعر ؛ ألا عمر ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما أثأت يد الغفلات ؛ ويكون
الا للعرض فلا يليها الا فعل اما ظاهر كقوله تعالى الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم الا
تحبون ان يغفر الله لكم واما مقدر كقول الشاعر ؛ الا رجلا جزاه الله خيرا يدل

على محصّلة تبيت * بعدو الاترونني رجلا

وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر اذا المراد مع سقوطه ظهر

س يجب ذكر خبر لا اذا لم يعلم كقول حاتم * ورد جازرهم حرفا مصرّمة * ولا كريم من الولدان مصبوح * وان علم التزم حذفه بنو تميم والطائيون واجاز حذفه واثباته الحجازيون ومما جاء محذوفا قوله تعالى قالوا لا ضير ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وقد يحذف الاسم واثبات الخبر في قولهم لا عليك المقدر لا جناح عليك او لا باس عليك

ظن واخواتها

انصب بفعل القلب جزئي ابتدا اعني رأى خال علمت وجدا
ظن حسبت وزعمت مع عد حجى درى وجعل اللذ كاعتقد
وهب تعلم والتي كصيّرا ايضا بها انصب مبتدا وخبرا

س من الافعال افعال واقعة معانيها على مضمون الجمل فتدخل على المبتدا والخبر بعد اخذها الفاعل فتنصبهما مفعولين وهي ثلثة انواع الاول ما يفيد في الخبر يقينا الثاني ما يفيد فيه رجحان والنوع الثالث ما يفيد فيه تحويل صاحبه اليه فمن النوع الاول رأى لا بمعنى ابصر او اصاب الرئة كقول الشاعر رأيت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا * ومنه علم لا بمعنى عرف او انشق الشفة العليا كقولك علمت زيدا اخاك ومنه وجد لا بمعنى اصاب او استغنى او حقد او حزن كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا ومنه درى كنحو قوله * دُريتَ الوفيّ العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفا حميد * واكثر ما يستعمل درى معدى الى مفعول واحد بالبا فاذا دخلت الهمزة للنقل تعدى الى واحد بنفسه والى اخر بالبا كقوله تعالى قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به ومنه تعلم بمعنى اعلم ولا يتصرف قال * تعلم شفا النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر * ومنه الفى في قوله * قد جربوه فالفوه المغيث اذا ما الروع عم فلا يلوى على احد * ومن النوع الثاني خال لا بمعنى تكبر او ظلع كقولك خلت زيدا صديقك ومنه ظن لا بمعنى اتهم نحو ظننت عمرا اباك ومنه حسب لا بمعنى صار احسب اي ذا شقرة او حمرة وبياض كالبرص قال الشاعر * وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة عشية لاقينا جذام وحميرا * ومنه زعم لا بمعنى كفل او سمن او هزل قال * فان تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شريت الحلم

بعدك بالجهل * ومنه عدّ لا بمعنى حسب كقوله * لا اعدّ الاقتار عدما ولكن فقد من قد فقدته الاعدام * وقال الاخر * فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم * ومنه حجى لا بمعنى غلب في المحاجاة او قصد او ردّ او اقام او بخل انشد الازهري * قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى المّت بنا يوما ملمّات * ومنه جعل في مثل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا ومنه هب في نحو قوله * فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني امرأ هالكا * ولا يتصرف فلا يجي منه ماض ولا مضارع وقد يستعمل رأى لرجحان الوقوع كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وظن وحسب لليقين كنحو قول الشاعر * دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا ادعى به وهو اول * وقوله تعالى فظنوا انهم مواقعوها وقول الشاعر * حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا * وتسمى هذه الافعال المذكورة وما كان في معناها قلبية بمعنى ان معانيها قائمة بالقلب وليس كل فعل قلبي يعمل العمل المذكور لاجل ذلك قال انصب بفعل القلب جزئي ابتدا اعني رأى خال وساق الكلام الى اخره ليدلك على ان من افعال القلب ما لا ينصب المبتدا والخبر لانه خص في الاستعمال بالوقوع على المفرد وذلك نحو عرف وتبين وتحقق ومن النوع الثالث صيّر كقولك صيرت زيدا صديقك ومنه اصار وجعل لا بمعنى اعتقد او اوجب او اوجد او الفى او انشا قال الله تعالى فجعلناه هباء منثورا ومنه وهب في قولهم وهبني الله فداك ومنه ردّ في نحو قوله تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا ومنه ترك كقول الشاعر * وربيته حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه * ومنه تخذ واتخذ كقوله لتخذت عليه اجرا وقال تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وقد اشار الى هذه الافعال والى عملها بقوله والتي كصيرا ايضا بها انصب مبتدا وخبرا

وخص بالالغا والتعليق ما من قبل هب والامر هب قد الزما
كذا تعلم ولغير الماض من سواهما اجعل كل ما له زكن

س تختص الافعال القلبية سوى ما لم يتصرف منها وهو هب وتعلم بالالغا والتعليق اما الالغا فهو ترك اعمال الفعل لضعفه بالتأخر عن المفعولين او التوسط بينهما والرجوع الى الابتدا كقولك زيد عالم ظننت وزيد ظننت عالم واما التعليق فهو ترك اعمال الفعل لفصل ما له صدر الكلام بينه وبين معموله كقولك علمت لزيد ذاهب فهذه اللام لانها

صدر الكلام علقت علم عن العمل اي رفعته عن الاتصال بما بعدها والعمل في لفظه [illegible] ما له
صدر الكلام لا يصح ان تعمل ما قبله في ما بعده قوله ولغير الماض من سواهما اجعل كل ما له زكن
معناه ان للمضارع من افعال هذا الباب والامر سوى هب وتعلم ما قد علم للماضي من نصب
مفعولين هما في الاصل مبتدا وخبر كقولك انت تعلم زيدا مقيما ويا هذا اعلم عبد الله ذاهبا
ومن جواز الالغا والتعليق فيما كان قلبيا كقولك زيد عالم اظن ويا هذا اظن ما زيد عالم
والمصدر واسم الفاعل يجري هذا المجرى ايضا تقول في الاعمال اعجبني ظنك زيدا عالما
وانا ظان زيدا مقيما ومررت برجل مظنون ابوه ذاهبا فابوه مفعول اول مرفوع لقيامه مقام
الفاعل وذاهبا مفعول ثان وتقول في الالغا زيد عالم انا ظان وتقول في التعليق اعجبني
ظنك ما زيد قائم ومررت برجل ظان ازيد قائم ام عمرو وجميع الافعال المتصرفة يجري
المضارع منها والامر والمصدر واسما الفاعل والمفعول مجرى الماضي في جميع الاحكام

وجوز الالغا لا في الابتدا   وانو ضمير الشان او لام ابتدا
في موهم الغا ما تقدما   والتزم التعليق قبل نفي ما
وان ولا لام ابتدا او قسم   كذا والاستفهام ذا له انحتم

ش قد تقدم ان الالغا والتعليق حكمان مختصان بالافعال القلبية والمراد هنا بيان
ان الالغا جائز بشرط تاخير الفعل عن المفعولين او توسطه بينهما وان التعليق حكم لازم
بشرط الفصل بما النافية او ان او لا اختيها او بلام الابتدا او القسم او بالاستفهام فقال
وجوز الالغا لا في الابتدا فعلم ان الفعل القلبي اذا تاخر عن المفعولين جاز فيه الالغاء والاعمال
تقول زيد عالم ظننت وان شئت زيدا عالما ظننت الا ان الالغا احسن واكثر ومن شواهده
قول الشاعر • أبالموت تعلمون فلا برهبكم من لظى الحروب اضطرام • ومثله • هما سيدانا
يزعمان وانما يسوداننا ان يسرت غنماها • وعلم ايضا انه اذا توسط بين المفعولين جاز فيه
الالغا والاعمال وهما على السوا الا ان يؤكد الفعل بمصدر او ضمير فيكون الغاوه قبيحا تقول زيد
ظننت عالم وان شئت زيدا ظننت عالما وكلاهما حسن ولو قلت زيدا ظننت ظنا منطلقا او زيدا
ظننته منطلقا اي ظننت الظن قبح فيه الالغا ومن شواهد الغا المتوسط قول الشاعر
• الا راجيز بالي لوم تودني وفي الاراجيز خلت اللوم والخور [illegible] له • ان المحب علمت مصطبر
ولديه ذنب الحب مغتفر • ومن شواهد اعمال المتوسط قول الاخر • شجاك اظن ربع

الظاعنينا

الظاعنينا ولم تعبا بعذل العاذلينا • روي برفع ربع ونصبه فمن رفع جعله فاعل شجاك
والظن لغو ومن نصب جعله مفعولا اولا لاظن وشجاك مفعول ثان مقدم واذا تقدم الفعل
لم يجز الغاوه وموهم ذلك محمول اما على جعل المفعول الاول ضمير الشان محذوفا والجملة المذكورة
مفعول ثان كقوله • ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل •
تقديره وما اخاله اي ما اخال الامر والشان لدينا منك تنويل واما على تعليق الفعل بلام
الابتدا مقدرة كما يعلق بها مظهرة كقول الاخر • كذاك ادبت حتى صار من خلقي اني رايت ملاك
الشيمة الادب • المراد اني رايت لملاك الشيمة الادب فحذف اللام وابقى التعليق ولما انهى
كلامه في امر الالغا قال • والتزم التعليق قبل نفي ما وان ولا الى اخره فعلم انه يجب تعليق
الفعل القلبي اذا فصل عن ما بعده باحد الاشيا المذكورة فيبقى لما بعد المعلق حكم ابتدا الكلام
فيقع فيه المبتدا والخبر والفعل والفاعل فمن المعلقات ما النافية لان لها صدر الكلام فتمنع
ما قبلها ان تعمل في ما بعدها وذلك كقوله تعالى لقد علمت ما هؤلا ينطقون ومنها ان ولا
النافيتان اذا كان الفعل قبلهما مضمنا معنى القسم لان لهما اذ ذاك صدر الكلام وذلك كقوله
تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا ومن امثلة هذا الباب الاصول احسب لا يقوم زيد ومنها لام الابتدا
والقسم كقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق وكقول الشاعر •
ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها • ومنها حرف الاستفهام كقولك علمت
ازيد قائم ام عمرو وعلمت هل خرج زيد وتضمن معنى الاستفهام يقوم في التعليق مقامه كقوله
قال الله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى وقد الحق بافعال القلوب في التعليق غيرها نحو
وابصر وتفكر وسال واستنبا كما في نحو فلينظر ايها ازكى طعاما فانظري ماذا تامرين
فستبصر ويبصرون بايكم المفتون اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة يسال ايان يوم الدين
ويستنبئونك احق هو ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم اما ترى اي برق هاهنا ومنه قول
الشاعر • ومن انتم انا نسينا من انتم وريحكم من اي ريح الاعاصر • علق فيه نسي لانه ضد علم

لعلم عرفان وظن تهمه   تعدية لواحد ملتزمه

ش الاشارة بهذا البيت الى ما قدمت ذكره من ان افعال هذا الباب انما تعمل العمل المذكور
اذا افادت تيقن الخبر او رجحان وقوعه او كونه [illegible] صاحبه اليه وان علم قد تجي لغير ذلك
فيعلم انها في معناه فمن ذلك علم بمعنى عرف [illegible] لا دراك [illegible] دون الجملة فتنصب مفعولين ويكون لادراك

المفرد وهو العرفان فتنصب مفعولا واحدا كما تنصبه عرف قال الله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا ويكون ايضا بمعنى انشقت الشفة العليا فلا تتعدى الى مفعول به يقال علم الرجل علما فهو اعلم اي مشقوق الشفة العليا ومن ذلك ظن فانه تكون للرجحان وقوعه الخبر فتنصب مفعولين وتكون بمعنى اتهم فتتعدى الى مفعول واحد تقول ظننت زيدا على المال اي اتهمته واسم المفعول منه مظنون وظنين قال الله تعالى وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم وقد تقدم التنبيه على استعمال بقية افعال هذا الباب في غير ما يتعدى به الى مفعولين فلا حاجة الى الاطالة

مذكره ولرأى الرؤيا انم ما لعلما طالب مفعولين من قبل انتمى

س الرؤيا مصدر راى المنام خاصة فلذلك اضاف لفظ الفعل اليها ليعرفك ان راى النايم قد حمل في العمل على علم المتعدية الى مفعولين اذا كان مثلها في كونه ادراكا بالحس الباطن فاجرى مجراه قال الشاعر • ابو حنش يؤرقنا وطلق وعمار وآونة اثالا • اراهم رفقتي حتى اذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا • اذا انا كالذي يجري لورد الى آل فلم يدرك بلالا • فنصب بأرى الهاء مفعولا اولا ورفقتي مفعولا ثانيا على ما ذكرت لك ولا يجوز ان يكون رفقتي حالا لانه معرفة وشرط الحال ان يكون نكرة

ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين او مفعول

س يجوز في هذا الباب حذف المفعولين والاقتصار على احدهما اما حذف المفعولين فجائز اذا دل عليهما دليل كقوله تعالى اين شركاي الذين كنتم تزعمون تقديره الذين كنتم تزعمونهم شركاء او كان الكلام بدونهما مفيدا كما اذا قيدت الفعل بالظرف نحو ظننت يوم الجمعة او اريد به العموم او دل على تجدده قرينة كقوله تعالى ان هم الا يظنون وكقول العرب من يسمع يخل ولو قيل ظننت مقتصرا عليه ولا قرينة تدل على الحذف او قصد التجدد لم يجز لعدم الفايدة واما الاقتصار على احد المفعولين فجائز اذا دل على الحذف دليل واكثر النحويين على منعه قالوا لان المفعول في هذا الباب مطلوب من جهتين من جهة العامل فيه ومن جهة كونه احد جزئي الجملة فلما تكرر طلبه امتنع حذفه وما قالوه ينتقض بخبر كان فانه مطلوب من جهتين ولا خلاف في جواز حذفه اذا دل عليه دليل والسماع بخلافه قال الله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم تقديره ولا يحسبن الذين يبخلون ما يبخلون به هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول للدلالة عليه ولو لم يدل على المحذوف دليل لم يجز حذفه باتفاق لعدم الفايدة

حينئذ

ولظن اجعل تقول ان ولي مستفهما به ولم ينفصل
بغير ظرف او كظرف او عمل وان ببعض ذي فصلت يحتمل
واجري القول كظن مطلقا عند سليم نحو قل ذا مشفقا

س القول وفروعه مما يتعدى الى مفعول واحد ويكون اما جملة واما مفردا مؤديا معناها فان كان مفردا انصب نحو قلت شعرا وخطبة وحديثا وان كان جملة حكيت نحو قلت زيد قايم ولم يعمل فيها القول كما يعمل الظن لان الظن يقتضي الجملة من جهة معناها لجزأيها معه كالمفعولين من باب اعطيت فصح ان ينصبهما الظن نصب اعطيت مفعوليه واما القول فيقتضي الجملة من جهة لفظها فلم يصح ان ينصب جزأيها مفعولين لانه لم يقتضيها من جهة معناها فلم يشبه باب اعطيت ولا ان ينصبهما مفعولا واحدا لان الجمل لا اعراب لها فلم يبق الا الحكاية وقوم من العرب وهم بنو سليم يجرون القول مجرى الظن مطلقا فيقولون قلت زيدا منطلقا وقل ذا مشفقا قال الراجز • قالت وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله اسرائينا • واما غير سليم فاكثرهم يجيز اجراء القول مجرى الظن اذا وجب تضمنه معناه وذلك اذا كان بلفظ مضارع المخاطب حاضرا تاليا لاستفهام متصل نحو اتقول زيدا ذاهبا واين تقول عمرا جالسا قال الراجز • متى تقول القلص الرواسما يحملن ام قاسم وقاسما • فان فصل بين الفعل وبين الاستفهام ظرف او جار ومجرور او احد المفعولين لم يضر تقول ايوم الجمعة تقول زيدا منطلقا وافي الدار تقول قاعدا وازيدا تقول ذاهبا ومن ذلك قول ابن ابي ربيعة • اجهالا تقول بني لؤي لعمر ابيك ام متجاهلينا • فان فصل بغير ذلك وجبت الحكاية نحو اانت تقول زيد قائم لان الفعل لا يجب تضمنه معنى الظن لانه ليس مستفهما عنه بل عن فاعله وذلك لا ينافي ارادة الحقيقة

اعلم وارى

الى ثلاثة رأى وعلما عدوا اذا صارا ارى واعلما
وما لمفعولي علمت مطلقا للثان والثالث ايضا حققا

س كثيرا ما يلحق بناء الفعل الثلاثي همزة النقل فيعدى بها الى مفعول كان فاعلا قبل فيصير لها متعديا ان كان لازما كقولك في جلس زيد اجلسته [illegible] او يزداد مفعولا ان كان متعديا كقولك في لبس زيد جبة البستـ[illegible] جبة ومن ذلك قولهم [illegible] المتعدية الى مفعولين وفي علم اخبرنا ارى الله زيدا عمرا فاضلا وا[illegible] بشرا اخاك [illegible] تعدوا الفعل بسبب الهمزة الى ثلاثة مفاعيل

الاول هو الذي كان فاعلا قبل والثاني والثالث هما اللذان كانا مبتدأ وخبرا في الاصل
ويجب في المفعولين علم من جواز كون ثانيهما مفردا او جملة وظرفا ومن امتناع حذفهما او حذف
احدهما الا بقرينة كما اذا دل على الحذف دليل او قيد الفعل بالظرف او نحوه او قصد به التجدد
والى هذا كله الاشارة بالاطلاق في قوله وما لمفعولي علمت مطلقا البيت

وان تعديا لواحد بلا همز فلاثنين به توصلا
والثان منهما كثاني اثني كسا فهو به في كل حكم ذو ائتسا

س تكون علم بمعنى عرف ورأى بمعنى ابصر فيتعدى كل منهما الى مفعول واحد ثم تدخل عليهما همزة
النقل فيتعديان بها الى مفعولين للثاني منهما ثاني المفعولين من نحو كسوت زيدا جبة في انه غير
الاول في المعنى وانه يجوز الاقتصار عليه وعلى الاول تقول اعلمت اخاك الخبر واريت عبد الله
الهلال فالخبر غير الاخ والهلال غير عبد الله كما ان الجبة غير زيد ولك ان تقتصر على المفعول
الثاني نحو اعلمت الخبر واريت الهلال ولك ان تقتصر على المفعول الاول نحو اعلمت اخاك واريت
عبد الله كما يجوز مثل ذلك في كسوت ونحوه

وكأرى السابق نبا اخبرا حدث انبأ كذاك خبرا

س الاصل في نبأ وانبأ وخبر واخبر وحدث تعديها الى مفعول واحد بانفسها والى اخر بحرف جر
وانبأت زيدا بكذا واخبرته بالامر وقد يتعدى الى اثنين باسقاط الجار كقوله تعالى قال من
انبأك هذا وقد تتضمن معنى ارى المتعدية الى ثلاثة مفاعيل فتعمل عمله نحو نبأ الله زيدا عمرا
فاضلا وخبرت زيدا اخاك كريما وحدثت عبد الله بكرا جالسا ولم يثبت ذلك سيبويه رحمه
الله الا لنبأ ومن تعديه الى ثلاثة مفاعيل قول النابغة الذبياني ، نبئت زرعة والسفاهة
كاسمها يهدي الي غرائب الاشعار ، التاء مفعول اول قايم مقام الفاعل وزرعة مفعول ثان والسفاهة
كاسمها اعتراض ويهدي مفعول ثالث وجاز كونه جملة لانه خبر مبتدأ في الاصل والحق ابو علي بنبأ
انبأ والحق بها السيرافي خبر واخبر وحدث ومن شواهد ذلك قول الشاعر انشده ابن
خروف ، وانبئت قيسا ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن ، وقول الاخر ، وخبرت سوداء الغميم
مريضة فاقبلت من اهلي بمصر اعودها ، وقول الاخر ، وما عليك اذا اخبرتني دنفا وغاب
بعلك يوما ان تعوديني ، وقول الاخر وهو الحرث بن حلزة ، او منعتم ما تسألون فمن حدثتموه له
علينا العلاء ،

الفاعل

والفاعل الذي كمرفوعي اتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى .

س اعلم ان الافعال كلها ما خلا النواقص على ضربين احدهما ان يأتي على طريقة فعل او يفعل نحو
ضرب يضرب ودحرج يدحرج والاخر ان يأتي على طريقة فعل او يفعل نحو ضرب يضرب ودحرج
يدحرج وكلا الضربين يجب اسناده الى اسم مرفوع متأخر لكن الاول يسند الى الفاعل والثاني
يسند الى المفعول به او ما يقوم مقامه ويجري مجرى الافعال في الاسناد الى اسم مرفوع متأخر
الصفات نحو ضارب وحسن ومكرم والمصادر المقصود بها قصد افعالها من افادة معنى التجدد نحو
اعجبني ضربك زيدا ودق الثوب القصار الا ان اسناد الصفات واجب واسناد المصادر جائز
وكلا النوعين منه ما يجري مجرى فعل الفاعل ومنه ما يجري مجرى فعل المفعول واذ قد عرفت هذا
فنقول الفاعل هو الاسم المسند اليه فعل مقدم على طريقة فعل او يفعل او اسم يشبهه فالاسم يشمل
الصريح نحو قام زيد والمؤول نحو بلغني انك ذاهب والمسند اليه فعل مخرج لما لم يسند اليه
كالمفعول وللمسند اليه غير الفعل وشبهه كقولك خز ثوبك وذهب مالك وقولي مقدم مخرج لما
تأخر الفعل عنه كزيد من قولك زيد قام فانه مبتدأ والفاعل ضمير مستكن في الفعل وقولي على
طريقة فعل او يفعل مخرج لما اسند اليه فعل المفعول نحو ضرب زيد ويكرم عمرو وقولي او اسم
يشبهه مدخل لنحو زيد من قولك مررت برجل ضارب زيد فانه فاعل لانه اسم مسند اليه اسم
مقدم يشبه فعلا على طريقة يفعل لان ضاربا في معنى يضرب ومخرج لنحو عمرو من قولك مررت برجل
مضروب عنده عمرو لان المسند اليه لا يشبه فعلا على طريقة يفعل انما يشبه فعلا على طريقة
يفعل الا ترى ان قولك مضروب عنده عمرو بمنزلة قولك يضرب عنده عمرو وقد اشار بقوله كمرفوعي
الذي ... الى القيود المذكورة فانه قال الفاعل ما كان كزيد من قولك اتى زيد في كونه
اسما اسند اليه فعل مقدم على طريقة فعل او كان كوجهه من قولك منيرا وجهه في كونه اسما
اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة يفعل ويشمل ذلك فاعل المصدر نحو اعجبني دق
الثوب القصار فانه مثل فاعل الوصف في كونه اسما مسندا اليه اسم مقدم يشبه فعلا على
طريقة يفعل لان المعنى اعجبني ان دق الثوب القصار

وبعد فعل فاعل فان ظهر فهو والا فضمير استتر

س الفاعل كالجزء من الفعل لان الفعل مفتقر اليه معنى واستعمالا فلم يجز تقدم الفاعل عليه
كما لم يجز تقدم عجز الكلمة على صدرها فان وقع الاسم قبل الفعل فهو مبتدأ معرض لتسلط نواسخ

الابتدا عليه وفاعل الفعل ضمير بعده مطابق الاسم السابق فان كان لمثنى او مجموع برز نحو الزيدان
قاما والزيدون قاموا والهندات قمن وان كان لمفرد استتر مذكرا كان او مونثا نحو زيد قام
وهند خرجت التقدير زيد قام هو وهند خرجت هي وقوله فان ظهر فهو والا فضمير استتر
يعني فان ظهر بعد الفعل ما هو مسند اليه في المعنى فهو الفاعل سوا كان اسما ظاهرا نحو قام
زيد او ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما وان لم يظهر كما في نحو زيد قام وجب كونه ضميرا مستترا في
الفعل لان الفعل لا يخلو عن الفاعل ولا يتاخر عنه

وجرد الفعل اذا ما اسندا لاثنين او جمع كفاز الشهدا
وقد يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد مسند

س اللغة المشهورة ان الف الاثنين وواو الجمع ونون الاناث اسما مضمرة ومن العرب من يجعلها
حروفا دالة على مجرد التثنية والجمع فعلى اللغة الاولى اذا اسند الفعل الى الفاعل الظاهر
وهو مثنى او مجموع جرد من الالف والواو والنون كقولك سعد اخواك وفاز الشهدا وقام الهند
لانها اسما فلا يلحق شي منها الفعل الا مسندا اليه ومع اسناد الفعل الى الظاهر لا يصح فيه
ذلك لان الفعل لا يسند مرتين وعلى اللغة الثانية اذا اسند الفعل الى الظاهر لحقه الالف في
التثنية والواو في جمع المذكر والنون في جمع المونث نحو سعدا اخواك وسعدوا اخوتك وقمن
الهندات لانها حروف تلحق الافعال مع ذكر الفاعل علامة على التثنية والجمع كما تلحق التا
علامة على التانيث ومما جا على هذه اللغة قولهم اكلوني البراغيث وقوله عليه السلام
يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار وقول الشاعر، تولى قتال المارقين بنفسه
وقد اسلماه مبعد وحميم • وقال الاخر، رأين الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن عني
بالخدود النواضر • ومن النحويين من يحمل ما ورد من ذلك على انه خبر مقدم ومبتدا موخر ومنهم
من يحمله على ابدال الظاهر من المضمر ولا المحملين غير ممتنع فيما سمع من غير اصحاب اللغة المذكورة
ولا يجوز حمل جميع ما جا من ذلك على الابدال او التقديم والتاخير لان ايمة اللغة اتفقوا على ان
قوما من العرب يجعلون الالف والواو والنون علامات للتثنية والجمع كانهم بنوا ذلك على ان
من العرب من يلتزم مع تاخير الاسم الظاهر الالف في فعل الاثنين والواو في جمع المذكر والنون
في فعل جمع المونث وجب ان يكون عند [illegible] وفا للدلالة على التثنية والجمع كما قد يلزم التا
للدلالة على التانيث لانها لو كانت اسما [illegible] اما وجوب الابدال والتقديم والتاخير واما

اسناد الفعل مرتين وكل ذلك باطل لا يقول به احد

ويرفع الفاعل فعل اضمرا كمثل زيد في جواب من قرا

س يضمر فعل الفاعل المذكور جوازا ووجوبا فيضمر جوازا اذا استلزمه فعل قبله او اجيب
به نفي او استفهام ظاهر او مقدر فمثال ما استلزمه فعل قبله قول الراجز، اسقى الاله عدوات
الوادي وجوفه كل ملث غادي • كل اجش حالك السواد، فرفع كل اجش بسقى مضمرا لاستلزام
اسقى اياه ومن المجاب به نفي قولك بلى زيد لمن قال ما قام احد التقدير بلى قام زيد ومن المجاب به
استفهام ظاهر قولك زيد لمن قال من قرا التقدير قرا زيد ومن المجاب به استفهام مقدر قولك
يلعنك في القران زيد ترفع زيدا بفعل مضمر لان قولك يلعنك في القران مما يحرك السامع للاستفهام
عن لاعنه فنزلت ذلك منزلة الواقع وجيت بزيد مرتفعا بفعل مضمر جوابا لذلك الاستفهام والتقدير
يلعنه في زيد ومثله قراة ابن عامر وشعبة يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال والمعنى يسبحه
رجال وقول الشاعر، ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوايح • كانه لما قال
ليبك يزيد قيل له من يبكيه فقال ضارع على معنى يبكيه ضارع ويضمر فعل الفاعل وجوبا اذا
فسر بما بعد الفاعل من فعل مسند الى ضميره او ملابسه نحو وان احد من المشركين استجارك وهلا
زيد قام ابوه التقدير وان استجارك احد من المشركين استجارك وهلا لابس زيد قام ابوه لانه
لا ينطق به لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ بالفعل المضمر فلم يجمع بينهما

وتا تانيث تلي الماضي اذا كان لانثى كابت هند الاذى

س اذا اسند الفعل الماضي الى مونث لحقته تا ساكنة تدل على تانيث فاعله وكان حقها الا
تلحقه لان معناها في الفاعل الا ان الفاعل لما كان كجزء من الفعل جاز ان يدل على معنى فيه بما في الفعل
كما جاز ان يتصل بالفاعل علامة رفع الفعل في يفعلان ويفعلون وتفعلين ولحاق هذه
التا على ضربين واجب وجايز وقد نبه على ذلك بقوله

وانما تلزم فعل مضمر متصل او مفهم ذات حر
وقد يبيح الفصل ترك التا في نحو اتى القاضي بنت الواقف
والحذف مع فصل بالا فضلا كما زكا الا فتاة ابن العلا

اي فعل فاعل

س المونث ينقسم الى حقيقي التانيث وهو ماله فرج من حيوان بازايه ذكر كمراة وناقة واتان والى
مجازي التانيث وهو ما سوى الحقيقي كدار ونار [illegible] فاذا اسند الفعل الماضي الى مونث

لزمته التاء اذا كان المسند اليه اما ضميرا متصلا حقيقي التانيث هند قامت او مجازيه الشمس طلعت واما ظاهرا حقيقي التانيث غير مفصول ولا مقصود به الجنس نحو قامت هند وان كان المسند اليه ظاهرا مجازي التانيث نحو طلعت الشمس او مفصولا عن الفعل نحو اتت اليوم هند او مقصودا به الجنس نحو نعمت المراة حفصة وبيست المراة عمرة جاز حذف التاء وثبوتها ويختار الثبوت ان كان المجازي التانيث غير مفصول او كان الحقيقي التانيث مفصولا بغير الا نحو اتت القاضي فلانة وقد يقال اتى القاضي فلانة قال الشاعر ٭ ان امرا غره منكن واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور ٭ ويختار الحذف ان كان الفصل بالا او قصد الجنس لان في الفصل بالا كون الفعل مسندا في المعنى الى مذكر نحملا على المعنى غالبا تقول ما زكى الا فتاة ابن العلا فتذكر الفعل لان المعنى ما زكى شي او احد الا فتاة ابن العلا وقد يقال ما زكت الا الفتاة نظرا الى ظاهر اللفظ كما قال ٭ وما بقيت الا الضلوع الجراشع ٭ واذا قلت نعم المراة وبيس المراة فلانة فالمسند اليه مقصود به الجنس على سبيل المبالغة في المدح والذم فاعطي فعله حكم المسند الى اسما الاجناس المقصود بها الشمول وتساوي التاء في اللزوم وعدمه تا مضارع الغايبة دون التانيث الحرفية

والحذف قد ياتي بلا فصل ومع ضمير ذي المجاز في شعر وقع
والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر كالتاء مع احدى اللبن
والحذف في نعم الفتاة استحسنوا لان قصد الجنس فيه بين

س حذف التاء الماضي المسند الى الحقيقي التانيث غير المفصول لغة حكى سيبويه ان بعض العرب تقول قال فلانة فيحذف التاء دون الفاعل ظاهرا متصلا حقيقي التانيث وقد يستباح حذفها من الفعل المسند الى ضمير مجازي التانيث لضرورة الشعر كقوله ٭ فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها ٭ قوله والتاء مع جمع سوى السالم البيت تنبيه على ان حكم الفعل المسند الى جمع غير المذكر السالم حكم المسند الى الواحد المجازي التانيث تقول قامت الرجال وقام الرجال فالتانيث على تاولهم بجماعة والتذكير على تاولهم بالجمع وتقول قامت الهندات وقام الهندات بثبوت التاء وحذفها لان تانيث الجموع [illegible] نحو زا افلا فعله من العلامة ولا نحو اعتبار التانيث في نحو مسلمين لان سلامة نظمه تدل على [illegible] ذكر واما البنون فيجري مجرى جمع التكسير لتغير نظم واحده تقول قام البنون وقامت البنون كما تقول جاء الرجال وقوله والحذف في نعم الفتاة استحسنوا البيت قد تقد[illegible]م عليه

والاصل في الفاعل ان يتصلا والاصل في المفعول ان ينفصلا
وقد يجا بخلاف الاصل وقد يجي المفعول قبل الفعل

س قد تقدم ان الفاعل كالجزء من الفعل فلذلك كان حقه ان يتصل بالفعل وحق المفعول الانفصال عنه نحو ضرب زيد عمرا وكثيرا ما يتوسع في الكلام فيقدم المفعول على الفاعل وقد يقدم على الفعل نفسه والاول نحو ضرب زيدا عمرو والثاني نحو زيدا ضرب عمرو ومثله قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة وتقدم المفعول على الفاعل على ثلاثة اقسام جائز وواجب وممتنع وقد نبه على الوجوب والامتناع

واخر المفعول ان لبس حذر او اضمر الفاعل غير منحصر
وما بالا او بانما انحصر اخر وقد يسبق ان قصد ظهر
وشاع نحو خاف ربه عمر وشذ نحو زان نوره الشجر

س اذا خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم ظهور الاعراب وعدم قرينة وجب تقديم الفاعل نحو اكرم موسى عيسى وزارت سعدى سلمى فلو وجد قرينة يتبين بها الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول نحو ضرب سعدى موسى واضنت سلمى الحمى واذا اضمر الفاعل ولم تقصد حصره وجب تقديمه وتاخير المفعول نحو اكرمتك واهنت زيدا فلو قصد حصره وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدا الا انت وكل ما قصد حصره استحق التاخير فاعلا كان او مفعولا سواء كان الحصر بانما او بالا نحو انما ضرب زيد عمرا وما ضرب زيد الا عمرا هذا على قصد الحصر في المفعول فلو قصد الحصر في الفاعل لقيل انما ضرب عمرا زيد وما ضرب عمرا الا زيد واجاز الكسائي تقديم المحصور بالا لان المعنى مفهوم معها قدم المحصور او اخر بخلاف المحصور بانما فانه لا يعلم حصره الا بالتاخير ووافق ابن الانباري الكسائي في تقديم المحصور اذا لم يكن فاعلا وانشد ٭ تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها ٭ والى نحو ذا الاشارة بقوله وقد يسبق ان قصد ظهر قوله وشاع نحو خاف ربه عمر يعني انه قد كثر تقديم المفعول المتلبس بضمير الفاعل عليه ولم يبال بعود الضمير على متاخر في اللفظ لانه مقدم في النية فلو كان الفاعل ملتبسا بضمير المفعول وجب عند اكثر البصريين تاخيره عن المفعول نحو زان الشجر نوره واذ ابتلى ابرهيم ربه لانه لو تاخر المفعول عاد الضمير على متاخر لفظا ورتبة ومنهم من اجازه لان استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقدمه و[illegible] زان نوره الشجر والحق ان ذلك جائز

في الضرورة لا غير كقوله • جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر • وحسن فعل كما يجزى سنمار • وقول حسان في مطعم بن عدي • ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما •
ومثله • ساحله ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد •

النائب عن الفاعل

يَنوبُ مفعولٌ به عن فاعل * فيما له كنيل خيرُ نائل

ش كثيرا ما يحذف الفاعل لكونه معلوما او مجهولا او عظيما او حقيرا او غير ذلك لغرض للذي ينوب عنه في ماله من الرفع واللزوم ووجوب التاخير عن رافعه المفعول به مسند اليه اما فعل مبني على هيئة تنبئ عن اسناده الى المفعول ويسمى فعل ما لم يسم فاعله واما اسم في معنى ذلك الفعل فالاول كقولك في نال زيد خير نائل نيل خيرُ نائل والثاني كقولك في زيد ضارب ابوه غلامه زيد مضروب غلامه وقد بين كيفية بنا الفعل لما لم يسم فاعله بقوله

واولَ الفعل اضممن والمتصل * بالآخر اكسر في مضي كوُصل
واجعله من مضارع منفتحا * كينتحي المقول فيه يُنتحى
والثاني التالي تا المطاوعة * كالاول اجعله بلا منازعة
وثالث الذي بهمز الوصل * كالاول اجعلنه كاستُحلي
واكسر او اشمم فا ثلاثي اعل * عينا وضم جا كبوع فاحتمل
وان بشكل خيف لبس يجتنب * وما لباع قد يرى لنحو حب
وما لفا باع لما العين تلي * في اختار وانقاد وشبه ينجلي

ش وحاصله ان بنا الفعل لما لم يسم فاعله ان كان ماضيا يضم اوله ويكسر ما قبل آخره لفظا في وصل ودحرج وُصل ودُحرج وان كان مضارعا يضم اوله ويفتح ما قبل آخره كقولك في يضرب ويتحى يُضرب ويُتحى فان كان اول الماضي تا مزيدة تبع ثانيه اوله في الضم كقولك في تعلم وتغافل وتدحرج تُعُلم العلم وتُغوفل عن الامر وتُدُحرج في الدار لانه لو بقي ثانيه على فتحه لالتبس بالمضارع المبني للفاعل وان كان اول الماضي همزة الوصل تبع ثالثه اوله في الضم كقولك في انطلق واقتسم واستحلى انطُلق به واقتُسم المال واستُحلي الشراب لانك لو بقيت ثالثه على فتحه التبس بالامر في بعض الاحوال فان كان الماضي ثلاثيا معتل العين فبني لما لم يسم فاعله استثقل فيه مجي الكسرة بعد الضمة ووجب تخفيفه بالقاء حركة الفاء ونقل

حركة العين اليها كقولك في باع وقال بيع وقيل وكان الاصل بُيِع وقُوِل فاستثقل الكسرة على حرف علة بعد ضمة فالقيت الضمة ونقلت الكسرة الى مكانها فسلمت اليا من نحو بيع لسكونها بعد حركة تجانسها وانقلبت الواو يا من نحو قيل لسكونها بعد الكسرة فصار اللفظ بما اصله الواو كاللفظ بما اصله اليا وبعض العرب تنقل وتشير الى الضم مع التلفظ بالكسر ولا تغير اليا ويسمى ذلك اشماما وقد قرا به نافع وابن عامر والكسائي في نحو قيل وغيض وسيق ومن العرب من يخفف هذا النوع بحذف حركة عينه فان كانت واوا سلمت كقول الراجز •
حوكت على نولين اذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك • وان كانت يا انقلبت واوا لسكونها وانضمام ما قبلها كقول الآخر • ليت وهل ينفع شيا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت •
وقد يعرض بالكسر او بالضم التباس فعل المفعول بفعل الفاعل فيجب حينئذ الاشمام او اخلاص الضمة نحو خُفت مقصودا به خشيتك والاشمام او اخلاص الكسر في نحو طِلت مقصودا به غلبت في المطاولة ويجوز في فا الثلاثي المضاعف مبنيا لما لم يسم فاعله من الضم والاشمام والكسر ما جاز في فا الثلاثي المعتل العين نحو حُبّ الشيء وحِب ومن اشم اشم وقد قرا بعضهم هذه بضاعتنا رِدت البنا وان كان الماضي المعتل العين على افتعل كاختار او على انفعل كانقاد فعل بتاله في بنايه لما لم يسم فاعله ما فعل بفا اول نحو باع وقال ولفظ بهمز الوصل على حسب اللفظ بما قبل حرف العلة كقولك اختير وانقيد واختور وانقود وبالاشمام ايضا والى هذه الاشارة بقوله لفا باع لما العين تلي البيت تقديره والذي لفا باع في البنا للمفعول من الاحوال الثلاث ثابت للذي يليه العين من نحو اختار وانقاد وهو الثالث

وقابل من ظرف او من مصدر * او حرف جر بنيابة حري
ولا ينوب بعض هذي ان وجد * في اللفظ مفعول به وقد يرد

ش اذا خلا فعل ما لم يسم فاعله من مفعول به ناب عن الفاعل ظرف متصرف او مصدر كذلك او جار ومجرور ويشترط حصول الفائدة بتخصيص النائب عن الفاعل او بتقييد الفعل بغيره فالاول نحو صيم يوم السبت وجلس امام المسجد وغضب غضب شديد ورضي عن المسيء والثاني نحو سير بزيد يومان وذهب بامراة فرسخان وما لا ينصرف من الظروف نحو اذا وعند لا يقبل النيابة عن الفاعل وكذلك ما لا يتصرف من المصادر نحو معاذ الله وحنانيك لان في نيابة الظروف والمصادر عن الفاعل تجوز اسناد الفعل اليها فما كان منها متصرفا

قَبِل اسناده الفعل اليه حقيقه فيقبل اسناده اليه مجازا وما كان منها غير متصرف لم يقبل
الاسناد اليه حقيقه فلا يقبله على جهة المجاز قوله ولا ينوب بعض هذي ان وجد مذهب
سيبويه رحمه الله انه لا يجوز نيابه غير المفعول به مع وجوده واجازه الاخفش والكوفيون
محتجين بنحو قراءة ابي جعفر ليجزي قوما بما كانوا يكسبون باسناد ليجزى الى الجار والمجرور
ونصب قوما وهو مفعول به وبنحو قول الراجز ۞ لم يعن بالعلياء الا سيدا ولا شفى ذا الغي الا
ذو هدى ۞ وقول الآخر ۞ وانما يرضي المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه ۞

وباتفاق قد ينوب الثان من باب كسى فيما التباسه أمن
في باب ظن وارى المنع اشتهر ولا ارى منعا اذا القصد ظهر

س اذا بني الفعل لما لم يسم فاعله من متعد الى مفعولين فان كان الثاني غير الاول فالاول نيابه
المفعول الاول لكونه فاعلا في المعنى نحو كسي زيد ثوبا ويجوز نيابه المفعول الثاني ان امن
التباسه بالمفعول الاول نحو البس عمرا جبه فلو خيف التباس كما في نحو اعطي زيد بشرا
وجبت نيابه الاول وان كان الثاني من المفعولين هو الاول في المعنى فاكثر النحويين لا يجيز نيابته
عن الفاعل بل يوجب نيابه الاول نحو ظن زيد قائما لان المفعول الثاني من ذا الباب خبر
والخبر لا يخبر عنه واجاز بعضهم نيابته عن الفاعل ان امن اللبس واليه ذهب الشيخ رحمه
الله واذا بني فعل ما لم يسم فاعله من متعد الى ثلثه مفاعيل ناب الاول منها عن الفاعل نحو
اري زيد اخاك مقيما ولم يجز نيابه الثالث باتفاق وفي نيابه الثاني الخلاف الذي في نيابه الثاني
من باب ظن

وما سوى النايب مما علقا بالرافع النصب له محققا

س لما لا يكون للفعل الا فاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل الا شي واحد وما سواه
مما يتعلق به الرافع منصوب لفظا ان لم يكن جارا ومجرورا وان كان فمنصوب محلا

اشتغال العامل عن المعمول

ان مضمر اسم سابق فعلا شغل عنه بنصب لفظه او المحل
فالسابق انصبه بفعل اضمرا حتما موافق لما قد اظهرا

س اذا تقدم اسم على فعل صالح لان ينصبه لفظا او محلا وشغل الفعل عن عمله فيه
بعمله في ضميره صح في ذلك الاسم ان ينصب بفعل لا يظهر موافق للظاهر اي مماثل له او
مقارب فالاول نحو ازيدا ضربته [illegible] والثاني نحو ازيدا مررت به التقدير اضربت زيدا ضربته

واجاوزت

واجاوزت زيدا مررت به ولكن لا يجوز اظهار هذا المقدر لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ
به ولا يجمع بين البدل والمبدل منه ثم الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره على خمسة اقسام
لازم النصب ولازم الرفع بالابتدا وراجح النصب على الرفع ومستو فيه الامران وراجح الرفع
على النصب اما القسم الاول فبينه بقوله

والنصب حتم ان تلا السابق ما يختص بالفعل كان وحيثما

ش مثاله ان زيدا رايته فاضربه وحيثما عمرا لقيته فاهنه وهلا زيدا كلمته فهذا ونحوه
من ما ولي اداة شرط او تحضيض او غير ذلك مما يختص بالفعل لا يجوز رفعه بالابتدا لئلا
يخرج ما وضع على الاختصاص بالفعل عن اختصاصه ولكن قد يرفع بفعل مضمر مطاوع للظاهر
كقول الشاعر ۞ لا تجزعي ان منفس اهلكته واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي ۞ التقدير
لا تجزعي ان هلك منفس اهلكته وروي لا تجزعي ان منفسا بالنصب على ما قد عرفت واما القسم
الثاني فبينه بقوله وان تلا السابق ما بالابتدا يختص فالرفع التزمه ابدا
كذا اذا الفعل تلا ما لن يرد ما قبل معمولا لما بعد وجد

س وحاصله انه يمنع من نصب الاسم المشغول عنه الفعل بضميره شيان احدهما ان يتقدم
على الاسم ما هو مختص بالابتدا كاذا المفاجاه نحو قولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو لان
اذا المفاجاه لم تول لها العرب الا مبتدا نحو فاذا هي بيضا او خبر مبتدا نحو اذا لهم مكر
في اياتنا فلا يجوز نصب ما بعدها بفعل مضمر لان ذلك يخرجها عن ما التزمتها العرب من
الاختصاص بالابتدا وقد غفل عن هذا كثير من النحويين فاجازوا خرجت فاذا زيدا يضربه
عمرو ولا سبيل الى جوازه المانع الثاني ان يكون بين الاسم والفعل ما له صدر الكلام كالاستفهام
وما النافيه ولام الابتدا وادوات الشرط كقولك زيد هل رايته وعمرو ما لقيته وخالد
لاني صحبته وبشر لاجيده وعبد الله ان اكرمته اكرمك فالرفع بالابتدا في هذا ونحوه واجب لان
ما له صدر الكلام لا يعمل ما بعده في ما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا لان المفسر في هذا الباب
بدل من اللفظ بالمفسر ولاجل ذلك لو كان الفعل الناصب لضمير الاسم السابق صفه له كما في
قوله تعالى وكل شي فعلوه في الزبر امتنع ان يفسر عاملا فيه لان الصفه لا تعمل في الموصوف وما
لا يعمل لا يفسر عاملا واما القسم الثالث فبينه بقوله

واختير نصب قبل فعل ذي طلب وبعد ما ايلاوه الفعل غلب

وبعد عاطف بلا فصل على معمول فعل مستقر اولا

س يعني انه يترجح النصب على الرفع باسباب منها ان يكون الفعل المشغول بضمير الاسم السابق فعل امر او نهي او دعا كقولك زيدا اضربه وخالدا لا تشتمه واللهم عبدك ارحمه ومنها ان يتقدم على الاسم ما الغالب ان يليه فعل كالاستفهام والنفي بما ولا وان وحيث المجردة من ما نحو ازيدا ضربته وما عبد الله اهنته وحيث زيدا تلقاه فاكرمه فالنصب في نحو هذا راجح على الرفع الا في الاستفهام بهل نحو هل زيدا رايته فانه يتعين فيه النصب ومنها ان يلي الاسم السابق عاطفا قبله معمول فعل نحو قام زيد وعمرا اكلمته ولقيت بشرا وخالدا ابصرته وانما ترجح النصب هنا لان المتكلم به عاطف جملة فعلية على جملة فعلية والرافع عاطف جملة اسمية على فعلية وتشاكل المعطوف والمعطوف عليه احسن من تخالفهما وقوله وبعد عاطف بلا فصل احترز به من نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد اما مستانف مقطوع عما قبله واما القسم الرابع فبينه بقوله

وان تلا المعطوف فعلا مخبرا به عن اسم فاعطفن مخيرا

س اذا كانت الجملة ابتدائية وخبرها فعل ومعموله سميت ذات وجهين لانها من قبل الصدر بالمبتدا اسمية ومن قبل كونها مختومة بفعل ومعموله فعلية فاذا وقع الاسم السابق فعلا ناصبا لضميره بعد عاطف على جملة ذات وجهين استوى فيه النصب والرفع لان في كل منهما مشاكلة فاذا قلت زيد قام وعمرو كلمته بالرفع يكون عاطفا مبتدا وخبرا على مبتدا وخبر واذا قلت زيد قام وعمرا كلمته بالنصب يكون في اللفظ قد عطف جملة فعلية على جملة فعلية فاذا كانت المشاكلة حاصلة بالنصب والرفع لم يكن احدهما ارجح من الاخر واما القسم الخامس فبينه بقوله

والرفع في غير الذي مر رجح فما ابيح افعل ودع ما لم يبح

س يعني اذا خلا الاسم السابق من الموجب لنصبه ومن المانع منه ومن المرجح له ومن المسوي رجح الرفع بالابتدا كقولك زيد لقيته وعبد الله اكرمته لانه ليس معه موجب النصب كما في ان زيدا رايته فاضربه وليس معه موجب الرفع كما في خرجت فاذا زيد يضربه عمرو وليس معه مرجح النصب كما في ازيدا لقيته وليس معه المسوي بين النصب والرفع كما في زيد قام وعمرا اكرمته فالرفع فيه هو الوجه والنصب عربي جيد ومنهم من منعه والشاهد النحوي على جوازه فارسا ما غادروه ملحما غير زميل ولا نكس وكل ومثله قراءة بعضهم جنات عدن يدخلونها بالنصب

وفصل مشغول بحرف جر او باضافة كوصل يجري

س يعني ان حكم المشغول عنه الفعل بضمير متصل كما مثل ان زيدا رايته في وجوب النصب في ان زيدا مررت به او رايت اخاه فينصب المشغول عنه في هذا بفعل مضمر يقارب الظاهر تقديره جاوزت زيدا مررت به ولابست زيدا رايت اخاه فينصب المشغول عنه في نحو ان زيدا رايته مثل الظاهر ومثل ازيدا لقيته في ترجيح نصبه على الرفع ازيدا مررت به او عرفت اباه ومثل زيد قام وعمرا كلمته في استوا الامرين زيد قام وعمرا مررت به او كلمت غلامه ومثل زيد اضربته في جواز نصبه مرجوحا زيدا مررت به او ضربت غلامه

وسو في ذا الباب وصفا ذا عمل بالفعل ان لم يك مانع حصل

س يصح ان تفسر الصفة عاملا في الاسم السابق كما تفسره الفعل وذلك بشرط ان يكون الصفة صالحة لعمل الفعل وان لا يكون قبلها ما يمنع من التفسير كقولك ازيدا انت ضاربه واعمرا انت مكرم اخاه فلو كانت الصفة اسم فاعل بمعنى المضي نحو ازيدا انت ضاربه امس لم تصلح لعمل الفعل فلم يجز ان تفسر عاملا في الاسم السابق لان شرط المفسر في هذا الباب صلاحيته للعمل في الاسم السابق لو خلا عن الشاغل وكذلك لو كانت الصفة صلة للالف واللام نحو ازيد انت الضاربه لم يجز ان يفسر عاملا في الاسم السابق لان الصلة لا تعمل في ما قبل الموصول وما لا يعمل لا يفسر عاملا

وعلقة حاصلة بتابع كعلقة بنفس الاسم الواقع

س يعني ان الملابسة بالشاغل الواقع اجنبيا مسوغا بسببي كالملابسة بالشاغل الواقع سببيا والحاصل انه اذا كان شاغل الفعل اجنبيا وله تابع سببي فالحكم معه كالحكم مع الشاغل السببي فلو زيد مثلا في نحو ازيدا ضربت رجلا يحبه او ضربت عمرا واخاه ما له في نحو ازيدا ضربت محبه او ضربت اخاه

تعدي الفعل ولزومه

علامة الفعل المعدى ان تصل ها غير مصدر به نحو عمل

فانصب به مفعوله ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب

س الفعل ينقسم الى متعد ولازم فالمتعدي ما جاز ان يتصل به ها ضمير لغير مصدره نحو شمل وعمل واللازم ما ليس كذلك نحو شرف وظرف تقول زيد شمله البر والخير عمله زيد ولا يجوز ان يتصل مثل هذه الها بنحو شرف وظرف انما يتصل الها للمصدر شرفه وظرفه عمرو تريد شرف الشرف زيد وظرف الظرف عمرو فهذا فرق ما بين المتعدي واللازم والمتعدي ان كان مبنيا

للفاعل نصب المفعول به والا رفعه وعلامة المفعول به ان يصدق عليه اسم مفعول تام
من لفظ ما عمل فيه كقولك ركب زيد الفرس فالفرس مركوب وتدبر الكتاب فالكتاب متدبر
وقولي تام احتراز مما يصدق عليه اسم مفعول مفتقر الى حرف جر نحو سرت يوم الجمعة فيوم
الجمعة مسير فيه وضربت زيدا تاديبا فالتاديب مضروب له

ولازم غير المعدى وحتم ... لزوم افعال السجايا كنهم
كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا ... وما اقتضى نظافة او دنسا
او عرضا او طاوع المعدى ... لواحد كمده فامتدا

س جميع الافعال منحصرة في قسمي المعدى واللازم فما سوى المتعدي مما لا يصح اتصال ها
ضمير غير المصدر به فهو لازم نحو قام وقعد ومشى وانطلق ثم من اللازم ما يستدل على لزومه
بمعناه ومنه ما يستدل على لزومه بوزنه فمن القسم الاول ان يكون الفعل سجية وهو ما دل على
معنى قائم بالفاعل لازم له نحو شجع وجبن وحسن وقبح وطال وقصر وقوى ونهم اذا كثر اكله
ومن افعال النظافة والدنس نحو نظف ووضؤ ونجس ورجس وقذر ومنه ايضا ان يكون الفعل عرضا
وهو ما ليس حركة جسم من معنى قائم بالفاعل غير ثابت فيه نحو مرض وكسل ونشط وحزن
وفرح ونهم اذا شبع ومنه ايضا ان يكون الفعل مطاوعا للمتعدي الى مفعول واحد نحو ضاعفت
الحساب فتضاعف ودحرجت الشيء فتدحرج ونعمته فتنعم وشققته فانشق ومددته
فامتد وثلمته فتثلم وثرمته فانثرم واحترز بمطاوع المتعدي الى واحد عن مطاوع المتعدي الى
اثنين فانه متعد الى واحد نحو كسوت زيدا ثوبا فاكتسى ثوبا والمراد بالفعل المطاوع الدال على
قبول المفعول لاثر الفاعل فيه ومن القسم الثاني ان يكون الفعل على وزن افعلل نحو اقشعر وابذعر
اي تفرق او على وزن افعنلل نحو احرنجم واثعنجر وكذا ما الحق بافعلل وافعنلل نحو اكوهد الفرخ
اذا ارتعد واحرنبى الديك انتفش واقعنسس الجمل امتنع ان يقاد فهذان الوزنان وما الحق
بهما من الدلالة على عدم التعدي من غير حاجة الى الكشف عن معانيها

وعد لازما بحرف جر ... وان حذف فالنصب للمنجر
نقلا وفي ان وان يطرد ... مع امن لبس كعجبت ان يدوا

س اذا كان الفعل لازما واريد تعديته الى مفعول عدي بحرف الجر نحو عجبت من ذهابك وفرحت
بقدومك وكذا الفعل المتعدي الى مفعول واحد اذا اريد تعديته الى ما قصر عنه نحو ضربت

زيدا بسوطا

زيدا بسوط واعطيته درهما من اجلك وقد يحذف حرف الجر وينصب مجروره توسعا في الفعل
واجراء له مجرى المتعدي وهذا الحذف نوعان مقصور على السماع ومطرد في القياس والمقصور
على السماع منه وارد في السعة ومنه مخصوص بالضرورة فالاول نحو شكرت له وشكرته ونصحت
له ونصحته وذهبت الى الشام وذهبت الشام وقد يعامل نحو هذا بالمتعدي الى واحد فيصير متعديا
الى اثنين كقولهم في كلت لزيد طعامه ووزنت له ماله كلت زيدا طعامه ووزنته ماله والثاني
كقول الشاعر * لدن بهز الكف يعسل متنه ... فيه كما عسل الطريق الثعلب * اراد كما عسل
في الطريق ولكنه لما لم يستقم الوزن بحرف الجر حذف ونصب ما بعده بالفعل ومثله قول الاخر
* آليت حب العراق الدهر اطعمه ... والحب ياكله في القرية السوس * اراد آليت على حب العراق
ومثله قول الاخر * تحن فتبدي ما بها من صبابة ... واخفي الذي لولا الاسى لقضاني * اي
لقضى علي وقد يحذف حرف الجر ويبقى عمله كقوله * اذا قيل اي الناس شر قبيلة ... اشارت
كليب بالاكف الاصابع * اراد اشارت الى كليب واما الحذف المطرد ففي التعدية الى ان وان
بشرط امن اللبس نحو عجبت انك ذاهب وعجبت ان يدوا اي تغرموا الدية وتقول رغبت في
ان تفعل ولا يجوز رغبت ان تفعل لئلا يتوهم ان المراد رغبت عن ان تفعل والى النوعين المذكورين
من الحذف اشار بقوله نقلا وفي ان وان يطرد مع امن لبس اي وحذف حرف الجر ونصب
المجرور ينقل عن العرب نقلا ولا يقدم على مثله بالقياس الا في التعدية الى ان وان فان
الحذف هناك بالشرط المذكور مطرد يقاس عليه وفي محلهما بعد الحذف قولان فمذهب
الخليل والكسائي انه الجر ومذهب سيبويه والفراء انه النصب ويؤيد مذهب الخليل ما
انشده الاخفش * وما زرت ليلى ان تكون حبيبة ... الي ولا دين بها انا طالبه * بجر المعطوف
على ان تكون فعلم انه في محل الجر بحرف الجار

والاصل سبق فاعل معنى كمن ... من البسن من زاركم نسج اليمن
ويلزم الاصل لموجب عرا ... وترك ذاك الاصل حتما قد يرى

س الفعل المتعدي الى غير مبتدا وخبر متعد الى واحد او متعد الى اثنين الثاني منهما غير الاول
نحو اعطيت وكسوت وهذا الباب يجوز فيه ذكر المفعولين نحو انا اعطيناك الكوثر وحذفهما معا
نحو فاما من اعطى واتقى والاقتصار على احدهما نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى والاصل تقديم
ما هو من المفعولين فاعل في المعنى كزيد من قولك البست زيدا جبة فانه لابس ولهذا في قوله البسا

من زاد ثم نسج اليمن واستعمال هذا الاصل في الكلام على ثلاثة اضرب جائز وواجب وممتنع فالجائز في
نحو اعطيت درهما زيدا والبست نسج اليمن من زارنا ويجب لاسباب منها خوف التباس المفعول الاول
بالثاني نحو اعطيت زيدا عمرا او كون الثاني اما محصورا نحو ما اعطيت زيدا الا درهما واما ظاهرا
والاول ضمير نحو اعطيتك درهما والى نحو هذه المثل اشار بقوله ويلزم الاصل لموجب عرا اي
وجد يقال عرابه امر اذا نزل به ويمتنع استعمال الاصل لاسباب منها ان يكون المفعول الاول
محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا او ظاهرا والثاني ضمير نحو الدرهم اعطيته زيدا او ملتبسا
بضمير الثاني نحو اسكنت الدار بانيها ولو كان الثاني ملتبسا بضمير الاول جاز اعطيت زيدا ماله
جاز تقديمه وتاخيره على ما قد عرفت في باب الفاعل والى نحو هذه الامثلة اشار بقوله وترك ذاك
الاصل حتما قد يرى

وحذف فضلة اجز ان لم يضر   كحذف ما سيق جوابا او حصر

س المفعول من غير باب ظن فضلة فحذفه جائز ان لم يعرض مانع كما اذا كان جوابا كقولك ضربت
زيدا لمن قال من ضربت او كان محصورا نحو ما ضربت الا زيدا فلو حذف في الاول لم يحصل جواب
ولو حذف في الثاني لزم نفي الضرب مطلقا والمراد نفيه مقيدا فلم يكن بد من ذكر المفعول به

ويحذف الناصبها ان علما   وقد يكون حذفه ملتزما

س يجوز حذف الفعل الناصب للفضلة اذا دل عليه دليل وهذا الحذف على ضربين جائز وواجب
فيجوز الحذف اذا دل على المحذوف قرينة حالية كقولك لمن سدد سهما القرطاس باضمار اصاب
ولمن تاهب للحج مكة والله باضمار يريد او مقالية كقولك زيدا لمن قال من ضربت وكقولك بلى
لمن قال ما ضربت احدا ويجب حذف الفعل اذا فسره ما بعد المنصوب نحو ازيدا رايته او كان
نداء نحو يا زيد او تحذيرا او اغراء في تكرار او عطف نحو الاسد الاسد والاسد واسك والحائط والجدار
مثلا او كالمثل في كثرة الاستعمال كقولهم كليهما وتمرا وامرا ونفسه والكلاب على البقر واحشفا
وسوء كيلة ومن انت زيدا وان تاتني فاهل الليل واهل النهار ومرحبا واهلا وسهلا باضمار اعطي
ودع وارسل واتبع وتذكر وتجد واصبت واتيت ووطئت

التنازع في العمل

ان عاملان اقتضيا في اسم عمل   قبل فللواحد منهما العمل
والثان اولى عند اهل البصره   واختار عكسا غيرهم ذا اسره

س انما قال عاملان ولم يقل فعلان ليشمل تنازع الفعلين نحو اتوني افرغ قطرا وتنازع الاسم
والفعل نحو هاؤم اقرؤوا كتابيه وتنازع الاسمين كقول الشاعر * عهدت مغيثا مغنيا
من اجرته فلم اتخذ الا فناءك موئلا * وقال اقتضيا ليخرج العاملان المؤكد احدهما بالاخر كقول
الشاعر * فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس * فاتاك اتاك
عاملان في اللفظ والثاني منهما لا اقتضاء له الا التوكيد ولو اقتضى عملا لقيل اتوك اتاك
او اتاك اتوك وقال قبل تنبيها على ان التنازع لا ياتي بين عاملين متاخرين نحو زيد قام وقعد
فان كلا منهما مشغول بمثل ما شغل به الاخر من ضمير الاسم السابق فلا تنازع بينهما بخلاف
المتقدمين نحو قام وقعد زيد فان كلا منهما متوجه في المعنى الى زيد صالح للعمل في لفظه فيعمل
احدهما فيه والاخر في ضميره والى هذا اشار بقوله فللواحد منهما العمل والتنازع اما ان
في الفاعلية او في المفعولية او فيهما على وجهين امثلة ذلك على اعمال الثاني قاما وقعد
اخواك رايت واكرمت اباك ضربني وضربت الزيدين ضربت وضربني الزيدون تضمر في الاول
الفاعل وتحذف منه المفعول لانه فضلة فلا يصح اضماره قبل الذكر وامثلته على اعمال الاول
قام وقعدا اخواك ورايت واكرمتهما اباك وضربني وضربتهما الزيدان وضربت وضربوني
الزيدين تضمر في الثاني ضمير الفاعل وضمير المفعول والمختار عند البصريين اعمال الثاني وعند
الكوفيين اعمال الاول

واعمل المهمل في ضمير ما   تنازعاه والتزم ما التزما
كيحسنان ويسيء ابناكا   وقد بغى واعتديا عبداكا
ولا تجئ مع اول قد اهملا   بمضمر لغير رفع اوهلا

س المهمل هو الذي لم يتسلط على الاسم الظاهر وهو يطلبه في المعنى فيعمل في ضميره مطابقا له
في الافراد والتذكير وفروعهما والى ذلك اشار بقوله والتزم ما التزما ثم المهمل لا يخلو اما ان
يكون الفعل الاول او الثاني فان كان الاول فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع
اضمر فيه قبل الذكر اضمارا على شريطة التفسير نحو يحسنان ويسيء ابناكا وان اقتضى النصب
امتنع ان يضمر فيه لان المنصوب فضلة يجوز الاستغناء عنها فلا حاجة الى اضمارها قبل الذكر
ووجب الحذف الا في باب ظن على ما سياتي بيانه تقول ضربت وضربني زيد ومررت فاكرمني
عمرو ولا يجوز ضربته وضربني زيد ولا مررت به فاكرمني عمرو وقول الشاعر * اذا كنت
ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ للود * ضرورة نادرة لا يعتد بمثلها

واما المرفوع فمحذوف لانه لا يجوز الاستغناء عنه بأضمرته قبل الذكر لما اريد اعمال اقرب الفعلين

الى المتنازع فيه وكان اضمارا على شريطة التفسير فجاز للحاجة اليه جوازه في نحو ربه

رجلا ونعم رجلا زيد ومنع الكوفيون الاضمار قبل الذكر في هذا الباب فلم يجيزوا نحو يحسنان

ويسيء ابناك وضربني وضربت الزيدين بل هم في مثل ذلك على مذهبين فمذهب الكسائي انه يعمل

الاول فيقول يحسن ويسيء ابناك وضربني وضربتهما الزيدان او يحذف فاعله للدلالة عليه

فيقول يحسن ويسيء ابناك وضربني وضربت الزيدين ومذهب الفراء اعمال الاول او تأخير ضمير الاول

نحو يحسن ويسيئان ابناك هما وضربني وضربت الزيدين هما او اعمال المتنازعين جميعا في الاسم الظاهر

ان كانا رافعين فيجيز يحسن ويسيء ابناك ولا يجيز ضربني وضربت الزيدين وما منعه الكوفيون

من الاضمار في هذا الباب قبل الذكر ثابت عن العرب ولا يلتفت الى منعهم حكى سيبويه ضربوني

وضربت قومك وانشد ٭ وكمتا مدماة كان متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب ٭

وقال بعض الطائيين ٭ جفوني ولم اجف الاخلاء انني لغير جميل من خليلي مهمل ٭ وقال الآخر

هويتني وهويت الغانيات الى ان شبت فانصرفت عنهن آمالي وان كان المهمل هو الثاني من

المتنازعين فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع وجب فيه الاضمار وجاز استعماله

بالاتفاق لانه اضمار متأخر رتبته التقدم فليس اضمارا قبل الذكر وذلك نحو بغى واعتدى عبداك

وضربت والرماني الزيدين وان اقتضى النصب اضمر فيه غالبا نحو ضربني وضربتهم قومك ونحو

قول الشاعر ٭ اذا هي لم تستك بعود اراكة تنخل فاستاكت به عود اسحل ٭ لما اعمل تنخل

في العود اعمل استاكت في ضميره فقال استاكت به وقد يحذف من الثاني ضمير المفعول لانه

فضلة فيقال ضربني وضربت قومك والرماني ورميت الزيدان

بل حذفه الزم ان يكن غير خبر ... واخرنه ان يكن هو الخبر

واظهر ان يكن ضمير خبرا ... لغير ما يطابق المفسرا

نحو اظن ويظناني اخا ... زيدا وعمرا اخوين في الرخا

ش اذا اهمل الاول من المتنازعين ومطلوبه غير رفع لم يجأ معه بضمير المتنازع فيه بل لا بد من حذفه

ان استغني عنه فالاول نحو ضربت وضربني زيد وان لم يستغن عنه بان كان احد المفعولين في باب ظن وكان

لم يمنع من اضماره مانع جيء به مؤخرا اليوم من حذف ما لا يجوز حذفه وتقديم ضمير منصوب على مفسر لا

تقدم له بوجه مثاله مفعولا اول ظننت منطلقة وظنتني منطلقا هند اياها فاياها مفعول اول

لظننت ولا يجوز تقديمه عند الجميع ولا حذفه عند البصريين اما عند الكوفيين فيجوز حذفه لانه

مدلول عليه بفاعل الفعل الثاني ومثاله مفعولا ثانيا ظنني وظننت زيدا عالما اياه فاياه مفعول

ثان لظنني وهو كالمفعول الاول في امتناع تقديمه وحذفه وقد يتوهم من قول الشيخ رحمه الله بل حذفه

الزم ان يكن غير خبر واخرنه ان يكن هو الخبر ان ضمير المتنازع فيه اذا كان مفعولا في باب ظن يجب

حذفه ان كان المفعول الاول وتأخيره ان كان المفعول الثاني وليس الامر كذلك بل لا فرق بين المفعولين

في امتناع الحذف ولزوم التأخير ولو قال بدله نحو واحذفه ان لم يك مفعول حسب وان يكن ذا فأخره

تصب تخلص من ذلك التوهم وان منع من اضمار المفعول في باب ظن مانع تعين الاظهار وذلك اذا كان

خبرا عن ما يخالف المفسر بافراد وتذكير او غيرهما كقولك على اعمال الثاني ظناني عالما وظننت الزيدين

عالمين فان الزيدين وعالمين مفعولا ظننت وعالما ثاني مفعولي ظنني واما ان يجعل مطابقا لما اخبر

عنه وهو الياء من ظناني وكلاهما عند البصريين غير جائز اما الاول فلان فيه اخبار المثنى عن مفرد

واما الثاني فلان فيه اعادة ضمير مفرد على مثنى واجاز فيه الكوفيون الاضمار مراعى به جانب المخبر

عنه فيقولون ظناني وظننت الزيدين عالمين اياه واجازوا ايضا ظناني وظننا الزيدين عالمين بالحذف

ونقول على اعمال الاول ظننت وظنتني منطلقا هند منطلقة فهند منطلقة مفعولا ظننت ومنطلقا

ثاني مفعولي ظنتني وجيء به مظهرا لانه لو اضمر فاما ان يذكر فيخالف مفسره واما ان يؤنث فيخالف المخبر

به عنه وكل ذلك ممتنع عند البصريين ومثل هذا المثال قوله اظن ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين

فاعرفه

المفعول المطلق

المصدر اسم ما سوى الزمان من ... مدلولي الفعل كأمن من امن

بمثله او فعل او وصف نصب ... وكونه اصلا لهذين انتخب

ش المفعولات خمسة اضرب مفعول به وقد تقدم ذكره ومفعول مطلق ومفعول له ومفعول فيه

ومفعول معه وهذا اول الكلام على هذه الاربعة فالمفعول المطلق ما ليس خبرا من مصدر مفيد توكيد

عامله او بيان نوعه او عدده فما ليس خبرا مخرج لنحو المصدر المبين للنوع في قولك ضربك ضرب اليم

ومن مصدر مخرج لنحو الحال المؤكدة في قوله تعالى ولى مدبرا ومفيد توكيد عامله او بيان نوعه او

عدده مخرج لنحو المصدر المؤكد في قولك امرك سير سير والمسوق مع عامله لغير المعاني الثلاثة نحو

عرفت قيامك ومدخل لانواع المفعول المطلق ما كان منها منصوبا لانه فضلة نحو ضربت ضربا او

ضربا شديدا او ضربتين او مرفوعا لانه نائب عن الفاعل نحو غضب غضب شديد والمراد بالمصدر

اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النايب عنه كالامن والضرب والنحو فانها اسما المعانى المنسوبة
فى قولك امن زيد وضرب عمرو ونحى علينا وهذا المعنى هو المقصود بقوله ماسوى الزمان من مدلولى
الفعل فان الفعل وضع للدلالة على الحدث والزمان فقط فماسوى الزمان المعبر عنه بالحدث هو اسم
المعنى المنسوب الى الفاعل او النايب عنه فاسمه هو المصدر قوله بمثله او فعل او وصف نصب بيان
لان المصدر ينتصب مفعولا مطلقا اذا عمل فيه مصدر مثله نحو سيرك السير الحثيث متعب او فعل
من لفظه نحو قمت قياما وقعدت قعودا او وصفه كذلك نحو زيد قايم قياما وقاعد قعودا فان قلت لم سمى
هذا النوع مفعولا مطلقا قلت لان حمل المفعول عليه لا يحوج الى صلة لانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف
ساير المفعولات فانها ليست بمفعول الفاعل وتسمية كل منها مفعولا انما هو باعتبار الصاق الفعل
به او وقوعه فيه او لاجله او معه فلذلك احتاجت فى حمل المفعول عليها الى التقييد بحرف الجر
ولما خصت هذه بالتقييد خص ذلك بالاطلاق قوله وكونه اصلا لهذين انتخب بيان لان المصدر
اصل للفعل وللوصف فى الاشتقاق وذهب الكوفيون الى ان الفعل اصل المصدر وهو باطل لان
الفرع لا بد فيه من معنى الاصل وزياده ولا شك ان الفعل يدل على المصدر والزمان ففيه معنى المصدر
وزياده فهو فرع والمصدر اصل لانه دال على بعض ما يدل عليه الفعل وبنفس ما ثبتت به فرعية الفعل
ثبت فرعية الصفات من اسما الفاعلين واسما المفعولين وغيرهما فان ضاربا مثلا يتضمن المصدر
وزيادة الدلالة على ذات الفاعل للضرب ومضروبا يتضمن المصدر وزيادة الدلالة على ذات الموقع
به الضرب فهما مشتقان من الضرب وكذا ساير الصفات

توكيدا او نوعا يبين او عدد كسرت سيرتين سير ذى رشد

س الحامل على ذكر المفعول المطلق مع عامله اما افادة التوكيد نحو قمت قياما واما بيان النوع نحو
سرت سير ذى رشد وقعدت قعود الطويل واما بيان العدد نحو سرت سيرة وسرتين وضربة
ضربه وضربتين وضربات لا تخرج المفعول المطلق عن ان يكون لشى من هذه المعانى الثلاثة

وقد ينوب عنه ما عليه دل كجد كل الجد وافرح الجذل

س يقام مقام المفعول المطلق ما دل على معناه من صفته او ضميره او مشار به اليه او مرادف له او
ملاقٍ فى الاشتقاق او دال على نوع منه او عدد او كل او بعض او اله فالاول نحو سرت احسن السير
وضربته ضرب الامير اللص وادبته اى تاديب واشتمل الصما القرفصا وسرت سيرا احسن السير
وضربته ضربا مثل ضرب الامير اللص وادبته تاديبا اى تاديب واشتمل الشملة الصما والثانى

نحو عبد الله اظنه جالس اى اظن ظنى ومنه قوله تعالى لا اعذبه احدا من العالمين والثالث نحو ضربته
ذلك الضرب والرابع نحو افرح الجذل ومنه قول الراجز يعجبه السخون والبرود والتمر حبا ما
له مزيد والخامس نحو قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وقوله وتبتل اليه تبتيلا والسادس نحو قعد
القرفصا ورجع القهقرى والسابع نحو ضربته عشر ضربات والثامن نحو جد كل الجد وضربته كل
الضرب والتاسع نحو ضربته بعض الضرب والعاشر ضربته سوطا اصله ضربته ضربا بسوط ثم
توسع فى الكلام بحذف المصدر واقيمت الاله مقامه واعطيت ما له من اعراب وافراد او تثنية او جمع بقول
ضربته سوطين واسواطا والاصل ضربتين بسوط وضربات بسوط وعلى هذا يجرى جمع ما اقيم مقام
المصدر وانتصب انتصابه

وما لتوكيد فوحد ابدا وثن واجمع غيره وافردا

س ما جى به من المصادر لمجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع فكذلك ما هو
بمنزلته واما ما جى به لبيان النوع او العدد فصالح للافراد والتثنية والجمع بحسب ما يراد من البيان

وحذف عامل المؤكد امتنع وفى سواه لدليل متسع

س يجوز حذف عامل المصدر اذا دل عليه دليل كما يجوز حذف عامل المفعول به وغيره ولا فرق فى
ذلك بين ان يكون المصدر مؤكدا او مبينا والذى ذكره الشيخ رحمه الله فى هذا الكتاب وفى غيره ان المصدر
المؤكد لا يجوز حذف عامله قال لان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه دايما فلا شك
ان حذفه مناف لذلك القصد ولكنه ممنوع ولا دليل عليه وان اراد ان المصدر المؤكد قد يقصد به التقوية
والتقرير وقد يقصد به مجردا لتقرير فمسلم ولكن لا نسلم ان الحذف مناف لذلك القصد لانه اذا
جاز ان يقرر معنى العامل المذكور بتوكيده بالمصدر فلان يجوز ان يقرر معنى العامل المحذوف لدلالة
قرينة عليه احق واولى ولولم يكن معنا ما يدفع هذا التاسر له زيد دفعه بالسماع فانه قد ثبت حذف
عامل المؤكد حذفا جايزا اذا كان خبرا عن اسم عين فى غير تكرير ولا حصر نحو انت سيرا وسيرا وحذفا
واجبا فى مواضع ياتى ذكرها نحو سقيا ورعيا وحمدا وشكرا لا كفرا فمنع مثل هذا اما لسهو عن وروده
واما للبنا على ان المسوغ لحذف العامل منه نية التخصيص وهو دعوى على خلاف الاصل ولا ينقض
بحوى الكلام ولم يخالف احد فى جواز حذف عامل المصدر المبين للنوع او العدد فلذلك قال وفى
سواه لدليل متسع ومن امثلته قولك لمن قال ما ضربت زيدا بل ضربتين ولمن قال ما تجلس الا
بلا جدا كثيرا ولمن قال اى سير سرت سيرا سريعا ولمن تاهب للحج حجا مبرورا ولمن قدم من سفر

قدرو ما بيناه ثم ان حذف عامل المصدر على ضربين جايز وواجب فالجائز في الامثلة المذكورة والواجب
اذا كان المصدر بدلا من اللفظ بالفعل قال

والحذف حتم مع آت بدلا ... من فعله كندلا اللذ كاندلا
وما لتفصيل كاما منا ... عامله يحذف حيث عنا
كذا مكرر وذو حصر ورد ... نايب فعل لاسم عين استند

ش المصدر الاتي بدلا من اللفظ بفعله نوعان الاول ما له فعل فيجوز وقوعه موقع الفعل ولا يجوز ان
يجمع بينهما وهذا النوع على ضربين طلب وخبر اما الطلب فما يرد دعا او امرا او نهيا او استفهاما
لقصد التوبيخ اما الدعا فكقولهم سقيا ورعيا وجدعا وبعدا واما الامر والنهي فكقولهم قياما لا
قعودا اي قم لا تقعد ومنه قوله تعالى فضرب الرقاب اي فاضربوا الرقاب ومنه قول الشاعر

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ... ويخرجن من دارين بجر الحقايب
على حين الهى الناس جل امورهم ... فندلا زريق المال ندل الثعالب

واليه الاشارة بقوله كندلا اللذ كاندلا يقال ندل الشي اذا اختطفه واما الاستفهام لقصد التوبيخ
فقولك للمتولي اتوانيا وقد جد قرناؤك ومثله قول الشاعر أعبدا حل في شعبى غريبا ألؤما
لا ابا لك واغترابا اي أتلؤم وتغترب واما الخبر فما دل على عامله قرينة وكثر استعماله او جا
مفصلا لعاقبة ما تقدمه او نايبا عن خبر اسم عين مكررا او حصرا او مؤكدا جملة او مسوقا للتشبيه
بعد جملة مشتملة عليه اما ما [كثر ا]ستعماله فكقولهم عند تذكر نعمة اللهم حمدا وشكرا لا كفرا وعند
تذكر شدة صبرا لا جزعا وعند ظهور ما يتعجب عجبا وعند خطاب مرضي عنه افعل ذلك وكرامة ومسرة
وعند خطاب مغضوب عليه لا افعل ذلك ولا كيدا ولا هما ولافعلن ذلك ورغما وهوانا واما
المفصل لعاقبة ما تقدمه فكقوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فدا اي فاما ان تمنوا
واما ان تفادوا واما النايب عن خبر اسم عين مكررا او حصرا فكقولهم انت سيرا سيرا وانما انت
سيرا فلو لم يكن مكررا ولا محصورا كان حذف الفعل جايزا لا واجبا واما المؤكد جملة فعلى قسمين قال

ومنه ما يدعونه مؤكدا ... لنفسه او غيره فالمبتدا
نحو له علي الف عرفا ... والثان كابني انت حقا صرفا

ش المؤكد نفسه هو الاتي بعد جملة هي نص في معناه نحو له علي الف عرفا واعترافا وسمي مؤكدا لنفسه
لانه بمنزلة اعادة ما قبله فكان الذي قبله نفسه والمؤكد غيره هو الاتي بعد جملة صالحة لغيره فصار به نصا

نحو انت

نحو انت ابني حقا وسمي مؤكدا غيره لانه يجعل ما قبله نصا بعد ان كان محتملا فهو مؤثر والمؤكد به
متاثر والمؤثر والمتاثر غيران واما المسوق للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه فهو ما اشار بقوله

كذاك ذو التشبيه بعد جمله ... كلي بكا بكاء ذات عضله

ش تقول مررت فاذا له صوت صوت حمار بنصب صوت حمار بفعل مضمر لا يجوز اظهاره تقديره
يصوت صوت حمار ولا يجوز ان تنصبه بصوت المذكور لانه غير مقصود به الحدوث ومن شرط اعمال
المصدر ان يكون مقصودا به قصد فعله من افادة معنى الحدوث والتجدد ومثل ذلك له صراخ
صراخ الثكلى وله بكا بكاء ذات عضلة النوع الثاني من المصدر الاتي بدلا من اللفظ بفعله ما لا
فعل له اصلا كبجلة اذا استعمل مضافا نحو بله الاكف فانه حينيذ منصوب نصب ضرب الرقاب
والعامل فيه فعل من معناه وهو اترك لان بله الشي بمعنى ترك الشي فنصب بفعل من معناه لما لم يكن
له فعل من لفظه على حد النصب في نحو قعدت جلوسا وشنيته بغضا واحببته مقة ويجوز ان ينصب
ما بعد بله فيكون اسم فعل بمعنى اترك ومثل بله المضاف ويحه وويسه وويبه وويله وهو تكلف فلذلك
لم يتعرض في هذا المختصر لذكره

المفعول له

ينصب مفعولا له المصدر ان ... ابان تعليلا كجد شكرا ودن
وهو بما يعمل فيه متحد ... وقتا وفاعلا وان شرط فقد
فاجرره بالحرف وليس يمتنع ... مع الشروط كلزهد ذا قنع

ش ينصب المفعول له وهو المصدر المذكور علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل نحو جئت رغبة
فيك فرغبة مفعول له لانه مصدر معلل به المجي وزمانهما وفاعلهما واحد ومثله جد شكرا ودن
شكرا او ما ذكر علة ولم يستوف الشروط فلا بد من جره بلام التعليل او ما يقوم مقامها وذلك
ما كان غير مصدر نحو جئتك للعشب ولكما او مصدرا مخالفا للمعلل في الزمان نحو تاهبت امس للسفر اليوم
او في الفاعل نحو جئتك لامرك اياي واحسنت اليك لاحسانك الي والذي يقوم مقام اللام هو من وفي نحو قوله
تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم وكقوله عليه السلام ان امراة دخلت النار في هرة ربطتها فلم
تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض ولا يمتنع ان يجر بالحرف المستوفي للشروط النصب بل هو
في جواز ذلك على ثلاث مراتب راجح النصب راجح الجر مستو فيه الامران وقد اشار اليها بقوله

وقل ان يصحبها المجرد ... والعكس في مصحوب ال وانشدوا
لا اقعد الجبن عن الهيجا ... ولو توالت زمر الاعدا

المفعول له اما مجرد من الالف واللام والاضافة واما معرف بالالف واللام واما مضاف فبين
ان المجرد الاكثر فيه النصب نحو ضربته تاديبا ويجوز الجر فتقول ضربته لتاديب وبين ايضا
ان المعرف بالالف واللام الاكثر فيه الجر نحو جئتك للطمع في برك ويجوز النصب فتقول جئتك
الطمع في برك وذكر شاهده وسكت عن المضاف فلم يعزه الى راجح النصب ولا الى راجح الجر
فعلم انه يستوي فيه الامران نحو فعلته مخافة الشر ولمخافة الشر

المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

الظرف وقت او مكان ضمنا ... في باطراد كهنا امكث ازمنا
فانصبه بالواقع فيه مظهرا ... كان والا فانوه مقدرا

س الظرف هو كل اسم زمان او مكان مضمن معنى في لكونه مذكورا للواقع فيه من فعل او شبهه كقولك
امكث هنا ازمنا فهنا وازمنا ظرفان لان هنا اسم مكان وازمنا اسم زمان وهما متضمنان معنى في لانهما
مذكوران للواقع فيهما وهو المكث وقوله باطراد احترز به من نحو البيت والدار في قولهم دخلت البيت
وسكنت الدار فما انتصب بالواقع فيه وهو اسم مكان مختص فانه منتصب نصب المفعول به على
السعة في الكلام لا نصب الظرف لان الظرف يتعدى اليه كل فعل والبيت والدار لا يتعدى اليهما
كل فعل ولا يقال نمت البيت ولا قرات الدار كما يقال نمت امامك وقرات عند زيد فعلم ان
النصب في دخلت البيت وسكنت الدار على التوسع اجراء الفعل اللازم مجرى المتعدي واداة
ذلك كذلك فلا حاجة الى الاحتراز عنه بقيد الاطراد لانه خرج بقوله متضمن معنى في لان
المنصوب على سعة الكلام منصوب بوقوع الفعل عليه لا بوقوعه فيه فليس متضمنا معنى في
فيحتاج الى اخراجه من حد الظرف بقيد الاطراد وقوله فانصبه بالواقع فيه البيت معناه ان
الذي يستحقه الظرف من الاعراب هو النصب وان الناصب له هو الواقع فيه من فعل او شبهه
اما ظاهرا نحو جلست امام زيد وصمت يوم الجمعة وزيد جالس امامك وصائم يوم الجمعة واما مضمرا
جوازا كقولك لمن قال كم سرت فرسخين ولمن قال متى قدم زيد بل يوم الخميس ووجوبا في ما وقع
خبرا او صفة او حالا او صلة نحو زيد عندك ومررت بطائر فوق غصن ورايت الهلال بين السحاب
وعرفت الذي معك وفي غير ذلك ايضا كقولهم حينئذ الان اي كان ذلك حينئذ واسمع الان

وكل وقت قابل ذاك وما ... يقبله المكان الا مبهما
نحو الجهات والمقادير وما ... صيغ من الفعل كمرمى من رمى

وشرط كون ذا مقيسا ان يقع ... ظرفا لما في اصله معه اجتمع

س اسماء الزمان كلها صالحة للظرفية لا فرق في ذلك بين المبهم منها نحو حين ومدة وبين المختص نحو
يوم الخميس وساعة كذا تقول انتظرته حينا من الدهر وغبت عنه مدة ولقيته يوم الخميس واتيته
ساعة الجمعة واما اسماء المكان فالصالح منها للظرفية نوعان الاول اسم المكان المبهم وهو ما افتقر
الى غيره في بيان صورة مسماه كاسماء الجهات نحو امام ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت وشبهها في
الشياع كجانب وناحية ومكان وكاسماء المقادير نحو ميل وفرسخ وبريد الثاني ما اشتق من اسم
الحدث الذي اشتق منه الفعل كمذهب ومرمى من قولك ذهبت مذهب زيد ورميت مرمى عمرو فلو
كان مشتقا من غير ما اشتق منه العامل كما في نحو ذهبت في مرمى عمرو ورميت في مذهب زيد لم يجز في
القياس ان يجعل ظرفا وان استعمل شيء منه ظرفا عد شاذا كقولهم هو مني مقعد القابلة ومقعد
مزجر الكلب وعند الله مناط الثريا فلو اعمل في المقعد قعد وفي المزجر زجر وفي المناط ناط لم يكن
في ذلك شذوذ ولا مخالفة للقياس واما غير المشتق من اسم الحدث من اسماء المكان المختصة نحو
الدار والمسجد والطريق والوادي والجبل فلا تصلح للظرفية اصلا فان قيل لم استاثرت اسماء
الزمان بصلاحية المبهم منها والمختص للظرفية عن اسماء المكان قيل لان اصل العوامل الفعل ودلالته
على الزمان اقوى من دلالته على المكان لانه يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام ويدل على المكان
بالالتزام فقط فلما كانت دلالة الفعل على الزمان قوية تعدى الى المبهم من اسمائه والمختص ولما كانت
دلالة الفعل على المكان ضعيفة لم يتعد الى كل اسمائه بل تعدى الى المبهم منها لان في الفعل دلالة
عليه في الجملة والى المختص الذي اشتق من اسم ما اشتق منه العامل لقوة الدلالة عليه حينئذ

وما يرى ظرفا وغير ظرف ... فذاك ذو تصرف في العرف
وغير ذي التصرف الذي لزم ... ظرفية او شبهها من الكلم

س الظرف على ضربين متصرف وغير متصرف فالمتصرف ما يفارق الظرفية ويستعمل مخبرا
عنه ومضافا اليه ومفعولا به ونحو ذلك كقولك اليوم مبارك وسرت نصف يوم وذكرت يوم جئتني
وغير المتصرف ما لازم الظرفية او شبهها فمنه ما لا ينفك عن الظرفية اصلا كقط وعوض ومنه ما
لا يخرج عن الظرفية الا بدخول حرف الجر عليه نحو قبل وبعد ولدن وعند فالدخول من عليهن فيحكم عليه
بانه غير متصرف لانه لم يخرج عن الظرفية الا الى حال شبيهة بها لان الجار والمجرور والظرف سيان
في التعلق بالاستقرار والوقوع خبرا وحالا ونعتا وصلة ثم الظرف المتصرف منه متصرف نحو

يوم وشهر وحول ومنه غير متصرف نحو غدوه وبكره مقصودا بهما تعريف الجنس او العهد والظرف
غير المتصرف ايضا منه منصرف نحو ضحى وبكر وسحر وليل ونهار وعشا وعتمه ومسا مقصودا
بها التعريف ومنه غير منصرف نحو سحر المعرفه

وقد ينوب عن مكان مصدر وذاك في ظرف الزمان يكثر

ش ينوب المصدر عن الظرف من الزمان او المكان بان يكون الظرف مضافا الى المصدر فيحذف المضاف
ويقوم المضاف اليه مقامه والكثير النقل ذلك لظرف الزمان لشرط افهام تعيين او مقدار نحو كان
ذلك خفوق النجم وصلاة العصر وانتظرته نحر جزور وسير عليه ترويحتين وقد يعامل هذه المعاملة
ظرف المكان كقولهم جلست قرب زيد وراسه وسط القوم اى مكان قرب زيد ومكان وسط القوم يقال
وسط المكان والجماعه وسطا اذا صار في وسطهم وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير مضاف كقولهم
زيد هيئتك والجاريه جلوتها اى زيد في هيئتك والجاريه في جلوتها وسنده ذكاه الجنين ذكاه امه في روايه
النصب تقديره ذكاه الجنين في ذكاه امه وهو الموافق لروايه الرفع المشهوره وقد يقام اسم عين مضاف
اليه مصدر مضاف اليه الزمان مقامه كقولهم لا افعل ذلك معزى الفزر ولا اكلم زيدا القارظين
ولا اتيك هبيره ابن سعد التقدير لا افعل ذلك مده فرقه معزى الفزر ولا اكلم زيدا مده غيبه القارظين
ولا اتيك مده غيبه هبيره بن سعد

المفعول معه

ينصب تالي الواو مفعولا معه في نحو سيرى والطريق مسرعه
بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب لا بالواو في القول الاحق

ش ينصب المفعول معه وهو الاسم المذكور بعد واو بمعنى مع اى داله على المصاحبه بلا تشريك في
الحكم فاحترز بقولي المذكور بعد واو من نحو خرجت مع زيد وبقولي بمعنى مع مما بعد واو غيرها كواو
العطف وواو الحال فواو العطف كما في نحو اشترك زيد وعمرو وكل رجل وضيعته فالواو في
هذين المثالين وان دلت على المصاحبه فهي واو العطف لانها شركت بين زيد وعمرو في الفاعليه
وبين كل رجل وضيعته في التجرد للاسناد فما بعدها ليس مفعولا معه واما واو الحال فكما في نحو جا زيد
والشمس طالعه وسرت والنيل في زيادته فما بعد هذه الواو ايضا ليس مفعولا معه لانها واو الحال
وهي في الاصل الواو التي تعطف بها جمله على جمله بجهه جامعه بينهما لا الواو التي بمعنى مع وقد
شمل هذا التعريف لما كان من المفعول معه غير مشارك لما قبله في حكمه نحو سيرى والطريق ولما
كان منه مشاركا لما قبله في حكمه ولكنه اعرض عن الدلاله على المشاركه وقصد الى مجرد الدلاله على

المصاحبه نحو جئت وزيدا ثم ناصب المفعول معه ما تقدم عليه من فعل ظاهر او مقدر او من اسم
يشبه الفعل فمثال الفعل الظاهر استوى الماء والخشبه وجا البرد والطيالسه ومثال الفعل
المقدر كيف انت وقصعه من ثريد تقديره كيف تكون وقصعه ومثال الاسم المشبه للفعل حسبك
وزيدا درهم اى كافيك وزيدا درهم ومثله قول الشاعر ، فقدني واياهم فان ألق بعضهم يكونوا
كتعجيل السنام المسرهد ، وقول الاخر انشده ابو علي ، لا تحبسنك اثوابي فقد جمعت هذا ردائي
مطويا وسربالا ، وجعل سربالا مفعولا معه وعامله مطويا واجاز ان يكون عامله هذا ولا خلاف
في امتناع تقديم المفعول معه على عامله ولذلك قيدنا بالسبق في قوله بما من الفعل وشبهه سبق
اما تقديم المفعول معه على مصحوبه فالجمهور على منعه واجازه ابو الفتح في الخصائص واستدل
بقول الشاعر ، جمعت وفحشا غيبه ونميمه خصالا ثلاثا لست عنها بمرعوى ، وبقول الاخر اكنيه حين
اناديه لاكرمه ولا القبه والسوءه اللقبا ، على روايه من نصب السوءه واللقب اراد ولا القبه اللقب والسوءه
اى مع السوءه لان من اللقب ما يكون لغير سوءه كتلقيب الصديق رضي الله عنه عتيقا لعتاقه وجهه
فلهذا قال الشاعر ولا القبه اللقب مع السوءه اى ان القبه لقبه بغير سوءه قال الشيخ رحمه
الله ولا حجه لابن جني في البيتين لامكان جعل الواو فيهما عاطفه قدمت هي ومعطوفها وذلك في
البيت الاول ظاهر واما في الثاني فعلى ان يكون اصله ولا القبه اللقب واسوؤه السوءه ثم حذف
ناصب السوءه كما حذف ناصب العيون من قوله ، وزججن الحواجب والعيونا ، ثم قدم العاطف
ومعمول الفعل المحذوف قوله لا بالواو في القول الاحق رد لما ذهب اليه عبد القاهر رحمه الله
في جمله من ان الناصب للمفعول معه هو الواو واحتجوا عليه بانفصال الضمير بعدها كجلست
واياك فلو كانت عامله لوجب اتصال الضمير بها فقيل جلستك كما يتصل بغيرها من الحروف
العامله نحو انك ولكنك فلما لم يقع الضمير بعد الواو الا منفصلا علم انها غير عامله وان النصب بعدها
بما قبلها من الفعل او شبهه كما تقدم

وبعد ما استفهام او كيف نصب بفعل كون مضمر بعض العرب

ش من كلامهم كيف انت وقصعه من ثريد وما انت وزيد برفع ما بعد الواو على انها عاطفه على
ما قبلها وبعضهم ينصب فيقول كيف انت وقصعة من ثريد وما انت وزيدا فيجعل الواو بمعنى
مع وما قبلها مرفوعا بفعل مضمر هو الناصب لما بعدها تقديره كيف تكون وقصعة وما تكون
او ما تكون وزيدا فلما حذف الفعل انفصل الضمير المستكن فيه فقيل كيف انت وقصعه وما انت

وزيدا ومثله قول الشاعر: فما انت والسير في متلف يبرح بالذكر الضابط. ونظير اضمار ناصب المفعول معه بعد كيف وما اضماره بعد ازمان في قول الشاعر: ازمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة ان تميل مميلا. فنصب الجماعة مفعولا معه بكان مضمرة التقدير ازمان كان قومي والجماعة كذا قدره سيبويه رحمه الله

والعطف ان يمكن بلا ضعف احق ... والنصب مختار لدى ضعف النسق
والنصب ان لم يجز العطف يجب ... او اعتقد اضمار عامل تصب

ش الاسم الواقع بعد واو مسبوقة بفعل او شبهه ضربان ضرب يصح كونه مفعولا معه وضرب لا يصح فيه ذلك اما الضرب الاول فانما صح كونه فضلة ولكون الواو معه للمصاحبة وهو على ثلثة اقسام قسم يختار عطفه على نصبه مفعولا معه وقسم يختار نصبه مفعولا معه على عطفه وقسم يجب نصبه مفعولا معه اما ما يختار عطفه فما امكن فيه العطف بلا ضعف من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى كقولك كنت انا وزيد كالاخوين فالوجه رفع زيد بالعطف على الضمير المتصل لان العطف ممكن وخال عن الضعف من جهة اللفظ لان الضمير المتصل وبين المعطوف بالتوكيد ومن جهة المعنى ايضا لانه ليس في الجمع بين زيد والضمير في الاخبار عنهما بالجار والمجرور تكلف ويجوز نصبه نحو كنت انا وزيدا كالاخوين على الاعراض عن التشريك في الحكم والقصد الى مجرد المصاحبة واما ما يختار نصبه مفعولا معه فما كان في عطفه على ما قبله ضعف اما من جهة اللفظ نحو ذهبت وزيدا فرفع زيد بالعطف على فاعل ذهبت ضعيف لان العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن ولا يقوى الا مع الفصل ولا فصل فالوجه النصب لان فيه سلامة من ارتكاب وجه ضعيف عنه مندوحة واما من جهة المعنى كقولهم لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فان العطف فيه ممكن على تقدير لو تركت الناقة ترأم فصيلها وترك فصيلها لرضاعها لرضعها وهذا تكلف وتكثير عبارة فهو ضعيف فالوجه النصب على معنى لو تركت الناقة مع فصيلها ومن ذلك قول الشاعر: اذا اعجبتك الدهر حال من امرئ فدعه وواكل امره والليالیا. فنصب الليالي باعتبار المعية راجح على نصبها باعتبار العطف لانه محوج الى تكلف واما ما يجب نصبه مفعولا معه فما لا يمكن عطفه على ما قبله من جهة اللفظ او من جهة المعنى فالاول كقولهم ما لك وزيدا تنصب زيدا على المفعول معه بما في ذلك من معنى الاستقرار ولا يجوز جره بالعطف على الكاف لانه لا يعطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار لما سنبينه في موضعه ان شاء الله تعالى ومثل ما لك

وزيدا ما شانك وعمرا تنصب عمرا على المفعول معه بما في المضاف من معنى الفعل ولا يجوز جره بالعطف على الكاف لما مر ولكن قد يجوز رفعه على المجاز وحذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على معنى ما شانك وشان زيد والثاني كقولهم سرت والنيل وجلست والحائط مما لا يصح مشاركة ما بعد الواو منه لما قبلها في حكمه واما الضرب الثاني وهو ما لا يصح كونه مفعولا معه مما بعد الواو المذكوره فعلى قسمين قسم يشارك ما قبله في حكمه فيعطف عليه ولا يجوز نصبه باعتبار المعية اما لانه لا يصح كونه فضلة كما في نحو اشترك زيد وعمرو واما لانه لا مصاحبة كما في نحو جاء زيد وعمرو بعده وقسم لا يشارك ما قبله في حكمه ولا الواو معه للمصاحبة اما لانها مفقودة واما لان الاعلام بها غير مفيد فينتصب بفعل مضمر يدل عليه سياق الكلام مثال الاول قول الشاعر: علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها. فماء منصوب بفعل مضمر تقديره وسقيتها ماء ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم المصاحبة ومثال الثاني قول الآخر: وزججن الحواجب والعيونا. فالعيون نصب بفعل مضمر تقديره وكحلن العيون ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم الفائدة في الاعلام بمصاحبة العيون للحواجب

الاستثنا

ما استثنت الا مع تمام ينتصب ... وبعد نفي او كنفي انتخب
اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع ... وعن تميم فيه ابدال وقع
وغير نصب سابق في النفي قد ... ياتي ولكن نصبه اختر ان ورد

ش الاستثنا نوعان متصل ومنقطع فالاستثنا المتصل اخراج مذكور بالا او ما في معناها من حكم شامل له ملفوظ به او مقدر فالاخراج جنس يشمل نوعي الاستثنا ويخرج الوصف بالا كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقلت اخراج مذكور ولم اقل اخراج اسم لاعم استثنا المفرد نحو قام القوم الا زيدا واستثنا الجملة لتناولها بالمستثنى نحو ما مررت باحد الا زيد خير منه وقلت بالا او ما في معناها ليخرج التخصيص ونحوه ويدخل الاستثنا بغير وسوى وحاشى وخلا وعدا وليس ولا يكون وقلت من حكم شامل له ليخرج الاستثنا المنقطع وقلت ملفوظ به او مقدر ليتناول الحد الاستثنا التام والمفرغ والاستثنا التام هو ان يكون المخرج منه مذكورا مقدرا في قوة المنطوق به نحو ما قام الا زيد التقدير ما قام احد الا زيد واما الاستثنا المنقطع فهو الاخراج بالا او غير او بيد لما دخل في حكم دلالة المفهوم فالاخراج جنس وقولي بالا او غير او بيد مدخل لنحو ما فيها

انسان الاوتدا وما عندي احد غير فرس ولنحو قوله صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد بيد

اني من قريش واسترضعت في بني سعد ومخرج للاستدراك بلكن نحو ما كان محمد ابا احد من رجالكم

ولكن رسول الله فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المفهوم ولا يسمى في اصطلاح النحويين استثنا بل يخص

باسم الاستدراك وقولي لما دخل تعميم لاستثنا المفرد والجملة كما سياتي وقولي في حكم دلالة المنطوق

والاستثنا المنقطع اكثر ما ياتي مستثناه مفردا وقد ياتي جملة فمن امثلة المستثنى المنقطع الاتي

مفردا قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النسا الا ما قد سلف فما قد سلف مستثنى منقطع مخرج

مما افهمه ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من المواخذة على نكاح ما نكح الاباء كانه قيل ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النسا

فالناكح ما نكح ابوه مواخذ بفعله الا ما قد سلف ومنها قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن

فاتباع الظن مستثنى منقطع مخرج مما افهمه ما لهم به من علم من نفي الاعم من العلم والظن فان الظن

يستحضر بذكر العلم لكثرة قيامه مقامه وكانه قيل ما ياخذون بشي الا اتباع الظن ومنها قوله تعالى

لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم على ارادة لا ذا عصمة من امر الله الا من رحمه الله وهو اظهر الوجوه فمن

رحم مستثنى منقطع مما افهمه لا عاصم من نفي المعصوم كانه قيل لا عاصم اليوم من امر الله لاحد الا من رحمه الله

او لا معصوم عاصم من امر الله الا من رحم ومنها قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك

من الغاوين فان العباد الذين اضافهم الله سبحانه اليه هم المخلصون الذين لا سلطان للشيطان عليهم

فمن اتبعك غير مخرج منهم فليس بمستثنى متصل وانما هو مستثنى منقطع مخرج مما افهمه الكلام والمعنى

والله اعلم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا على غيرهم الا من اتبعك من الغاوين ومنها قوله تعالى

لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى فالموتة الاولى مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا يذوقون فيها الموت

من نفي تصوره للمبالغة في نفي وقوعه كانه قيل لا يذوقون فيها الموت ولا يخطر لهم ببال الا الموتة الاولى

ومنها قولهم له علي الف الا الفين وان لفلان مالا الا انه شقي وما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضر وما

في الارض اخبث منه الا اياه وجا الصالحون الا الطالحين فالاستثنا في هذه الامثلة كلها على تقدير

فالاول على معنى له علي الف لا غير الا الفين والثاني على معنى عدم فلان البوس الا انه شقي والثالث على معنى

ما عرض له عارض الا النقص والرابع على معنى ما افاد شيا الا الضر والخامس على معنى ما يليق خبثه

باحد الا اياه والسادس على معنى جا الصالحون وغيرهم الا الطالحين فان السامع توهم مجي غير الصالحين

ولم يجا بهم المتكلم فاتى بالاستثنا دفعا لذلك التوهم ومن امثلة المستثنى المنقطع الاتي جملة قولهم

والله لافعلن كذا وكذا الا حل ذلك ان افعل كذا وكذا قال السيرافي الا بمعنى لكن لان ما بعدها مخالف لما قبلها

وذلك

وذلك ان قوله والله لافعلن كذا وكذا عقد عين عقده على نفسه وحله ابطاله ونقضه كانه قال علي فعل كذا

معقودا لكن ابطال هذا العقد فعل كذا قال الشيخ رحمه الله وتقدير الاخراج في هذا ان يجعل قوله

لافعلن كذا بمنزلة لا ارى لهذا العقد مبطلا الا فعل كذا وجعل ابن خروف من هذا القبيل لست عليهم

بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر على ان يكون من مبتدا ويعذبه الخبر ودخل الفا

لتضمن المبتدا معنى الجزا وجعل الفرا من هذا قراة من قرا فشربوا منه الا قليل منهم على تقدير الا قليل

منهم لم يشرب ويمكن ان يكون من هذا قراة ابن كثير وابي عمرو الا امراتك انه مصيبها ما اصابهم وبهذا

التوجيه يكون الاستثنا في النصب والرفع من فاسر باهلك وهو اولى من تكون المستثنى المنصوب من اهلك

والمرفوع من احد واذ قد عرفت هذا فاعلم ان الاسم المستثنى بالا في غير تفريغ يصح نصبه على الاستثنا

سوا كان متصلا او منقطعا والى هذا اشار بقوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب والناصب لهذا

المستثنى هو الا لا ما قبلها بتعديتها ولا به مستقلا ولا باستثني مضمرا خلافا لزاعمي ذلك ويدل على ان

الناصب له هو الا انها حرف مختص بالاسما غير منزل منها منزلة الجزء وما كان كذلك فهو عامل فيجب في

الا ان يكون عاملة ما لم تتوسط بين عامل مفرغ ومعموله فتلغى وجوبا ان كان التفريغ محققا نحو ما قام

الا زيد وجوازا ان كان مقدرا نحو ما قام احد الا زيد فانه في تقدير ما قام الا زيد لان احدا مبدل منه

والمبدل منه في حكم المطرح فان قيل لا نسلم ان الا مختصة بالاسما لان دخولها على الفعل ثابت لقولهم

نشدتك الله الا فعلت وما تاتيني الا قلت خيرا وما تكلم زيد الا ضحك سلمنا انها مختصة لكن ما ذكرتم

معارض بان الا لو كانت عاملة لاتصل بها الضمير ولعملت الجر قياسا على نظايرها فالجواب ان الا انما

تدخل على الفعل اذا كان في تاويل الاسم فمعنى نشدتك الله الا فعلت ما اسالك الا فعلك ومعنى ما

تاتيني الا قلت خيرا وما تكلم زيد الا ضحك ما تاتيني الا قايلا خيرا وما تكلم زيد الا ضاحكا ودخول

الا على الفعل المؤول بالاسم لا يقدح في اختصاصها بالاسما كما لم تقدح في اختصاص الاضافة بالاسما

الاضافة الى الفعل لتاوله بالمصدر في نحو يوم قام زيد قوله لو كانت الا عاملة لاتصل بها الضمير

ولعملت الجر قلنا القياس في كل عامل اذا دخل عليه الضمير ان يتصل به ولكن منع من اتصال الضمير

بالا ان الانفصال ملتزم في التفريغ المحقق والمقدر فالتزم مع عدم التفريغ ليجري الباب على سنن

واحد واما قولكم لو كانت الا عاملة لعملت الجر فممنوع لان عمل الجر انما هو للحروف التي تضيف

معاني الافعال الى الاسما وتنسبها اليها والا ليست كذلك فانها لا تنسب الى الاسم الذي بعدها

شيا بل تخرجه من النسبة فقط فلما خالفت الحروف الجارة لم تعمل عملها وعملت النصب وذهب

السيرافي الى ان الناصب هو ما قبل الا من فعل او غيره بتعدية الا ويبطل هذا المذهب صحة نحو قولهم
الاستثنا نحو قبضت عشرة الا اربعة الا اثنين اذ لا فعل في المثال المذكور الا قبضت فاذا جعل
معدى بالا لزم تعديته الى الاربعة بمعنى الحط والى الاثنين بمعنى الجبر وذلك حكم بما لا نظير له
اعني استعمال فعل واحد معدى بحرف واحد لمعنيين متضادين وذهب ابن خروف الى ان الناصب
ما قبل الا على سبيل الاستقلال ويبطله انه حكم بما لا نظير له فان المنصوب على الاستثنا بعد الا
لا مقتضى له غيرها لانها لو حذفت لم يبق لذكره معنى فلو لم يكن عامله فيه ولا موصلة عمل ما قبلها
اليه مع اقتضائها اياه لزم عدم النظير فوجب اجتنابه وذهب الزجاج الى ان الناصب استثنى مضمرا
وهو مردود لمخالفته النظير اذ لا يجمع بين فعل وحرف يدل على معناه لا باظهار ولا باضمار ولو جاز
ذلك لنصب ما ولي ليت وكان بالتمني والتشبيه وفي الاجماع على امتناع ذلك دلالة على فساد اضمار
استثنى واذا بطلت هذه المذاهب تعين القول بان الناصب للمستثنى هو الا لا غير واعلم ان المنصوب
بالا على اربعة اضرب فمنه ما يتعين نصبه ومنه ما يختار نصبه ويجوز اتباعه للمستثنى منه ومنه ما
يختار نصبه ويجوز رفعه على التفريغ ومنه ما يختار اتباعه ويجوز نصبه على الاستثنا فان كان الا
متصلا وتاخر المستثنى على المستثنى منه وتقدم على الا نفي لفظا او معنى او ما يشبه النفي وهو النهي
والاستفهام للانكار اختير الاتباع مثال تقدم النفي لفظا ما قام احد الا زيد وما مررت باحد الا
زيد ومثال تقدم النفي معنى قول الشاعر، وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الا النؤي
والوتد، وقول الاخر، لدم ضايع تغيب عنه اقربوه الا الصبا والدبور، فان تغير بمعنى لم يبق
على حاله وتغيب بمعنى لم يحضر ومثال تقدم شبه النفي قولك لا يقم احد الا عمرو وهل اتى الفتيان
الا عامر ونحوه ومن يغفر الذنوب الا الله ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون المعنى ما يغفر الذنوب
الا الله وما يقنط من رحمة ربه الا الضالون فالمختار في ما بعد الا من هذه الامثلة ونحوها الاتباع
لما قبلها لوجود الشرط المذكور ونصبه على الاستثنا عربي جيد والدليل على ذلك قوله تعالى
ما فعلوه الا قليل منهم فان سيبويه روى عن يونس وعيسى جميعا ان بعض العرب الموثوق
بعربيتهم يقول ما مررت باحد الا زيدا وما اتاني احد الا زيدا والاتباع في هذا النوع على الابدال عند
البصريين وعلى العطف عند الكوفيين قال ابو العباس ثعلب كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه
منفي واجاب السيرافي بانه قال هو بدل منه في عمل العامل فيه وتخالفهما بالنفي والايجاب لا يمنع البدلية
لان مذهب البدل فيه ان يجعل الاول كانه لم يذكر والثاني في موضعه وقد يتخالف الموصوف والصفة

نفيا واثباتا نحو مررت برجل لا كريم ولا لبيب وان كان الاستثنا منقطعا وجب نصب ما بعد الا عند
جميع العرب الا بني تميم فانهم قد يتبعون في غير الايجاب المنقطع المؤخر عن المستثنى منه بشرط
صحة الاستغنا عنه بالمستثنى فيقولون ما فيها انسان الا وتد ويقرون ما لهم به من علم الا
اتباع الظن لانه يصح الاستغنا بالمستثنى عن المستثنى منه فانه يقال ما فيها الا وتد وما لهم الا
اتباع الظن ومن ذلك، وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس، وقول الاخر
عشية لا تغني الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي المصمم، وقول الفرزدق، وبنت كريم
قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب الا السنان وعامله، فلو لم يصح الاستغنا بالمستثنى عن المستثنى
منه كما في لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم على ما تقدم تعين نصبه عند الجميع وان كان الاستثنا
متصلا بعد نفي او شبهه والمستثنى متقدم على المستثنى منه كما في نحو ما جا الا زيدا احد وقول
الشاعر، وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب، امتنع جعل المستثنى بدلا
لان التابع لا يتقدم على المتبوع وكان الوجه فيه نصبه على الاستثنا وقد يرفع على تفريغ العامل
له ثم الابدال منه قال سيبويه حدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا ابوك ناصر
فيجعلون ناصرا بدلا ونظيره بقولك ما مررت بمثلك احد ومثل ما حكى يونس قول حسان رضي الله
عنه، لانهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع، وان كان الاستثنا متصلا بعد
ايجاب تعين نصب المستثنى سوا تاخر عن المستثنى منه او تقدم عليه وذلك نحو قام القوم الا زيدا
وقام الا زيدا القوم وقد وضح من هذا التفصيل ان المستثنى بالا في غير تفريغ على اربعة اضرب كما
ذكرنا وقد بينها في الابيات المذكورة بين ما يختار نصبه على اتباعه بقوله وانصب ما انقطع وعن
تميم فيه ابدال وقع وبين ما يختار نصبه على رفعه للتفريغ بقوله وغير نصب سابق في النفي قد
ياتي ولكن نصبه اختر ان ورد وبين ما يختار اتباعه على نصبه بقوله بعد نفي او كنفي انتخب اتباع
ما اتصل مع ما يدل عليه قوله وغير نصب سابق في النفي قد يأتي من اشتراط تقدم المستثنى
منه على المستثنى وبقي ما سوى ما ذكر على ما يقتضيه ظاهر قوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب
من تعين النصب ولما فرغ من بيان حكم الاستثنا التام اخذ في بيان حكم الاستثنا المفرغ فقال

وان يفرغ سابق الا لما بعد يكن كما لو الا عدما

ش يعني وان يفرغ العامل السابق على الا من ذكر المستثنى منه للعمل في ما بعدها بطل عملها فيه
فاعرب بما يقتضيه ذلك العامل والامر كان فانه يجوز في الاستثنا بالا بعد النفي او شبهه

ان يحذف المستثنى منه ويقام المستثنى مقامه فيعرب بما كان يعرب به دون الا لانه قد صار [خلفا] عن المستثنى منه فاعط اعرابه تقول ما جاءني الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد فترفع زيدا بعد الا بالفاعلية وتنصبه بالمفعولية وتجره بتعديه مررت اليه بالباء لو لم تكن الا موجودة

والغ الا ذات توكيد كلا ... تمرر بهم الا الفتى الا العلا

س تكرر الا بعد المستثنى بها للتوكيد ولغير توكيد اما تكريرها للتوكيد ففي البدل والمعطوف بالواو مثالها مع البدل ما مررت الا باخيك الا زيد تريد ما مررت الا باخيك زيد ونحوه امرر بهم الا الفتى الا العلا المعنى امرر بهم الا الفتى العلا ومثالها مع المعطوف بالواو ما قام الا زيد والا عمرو ونحوه قول الشاعر هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها وقد جمع المثالين قول الاخر ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله فالا المكررة في هذه الامثلة زايدة مؤكدة للتي قبلها لان دخولها كخروجها فلا تعمل فيما تدخل عليه شيا لم يبق على ما كان عليه قبل دخولها من تبعه في الاعراب لما قبله واما تكريرها لغير توكيد فاذا قصد بها استثنا بعد استثنا وذلك على ضربين احدهما يكون فيه المستثنى بالمكررة مباينا لما قبله والاخر يكون فيه المستثنى بها بعضا لما قبله اما الضرب الاول فهو المراد بقوله

وان تكرر دون توكيد فمع ... تفريغ التاثير بالعامل دع
في واحد مما بالا استثني ... وليس عن نصب سواه مغني
ودون تفريغ مع التقدم ... نصب الجميع احكم به والتزم
وانصب لتاخير وجي بواحد ... منها كما لو كان دون زايد
كلم يفوا الا امرؤ الا علي ... وحكمها في القصد حكم الاول

س يعني اذا كررت الا لغير توكيد والمستثنى بها مباين للمستثنى الاول فاما ان يكون ما قبل[ها] من العوامل مفرغا واما ان يكون مشغولا فان كان مفرغا شغل باحد المستثنين او المستثنيات ونصب ما سواه نحو ما قام الا زيد الا عمرا الا بكرا والاقرب الى المفرغ اولى بعمله ما سواه وان كان العامل مشغولا بالمستثنى منه فللمستثنين او المستثنيات النصب ان تاخر المستثنى منه نحو ما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وان لم يتاخر فلاحد المستثنين او المستثنيات من الاتباع و[النصب] ما له لو لم يستثن غيره ولما سواه النصب كقولك ما جا احد الا زيد الا عمرا الا بكرا ومثله قوله لم يفوا الا امرؤ الا علي وما بعد الاول من هذه المستثنيات مساو له في الدخول ان كان الاستثنا

من غير

من غير موجب وفي الخروج ان كان الاستثنا من موجب والى هذا اشار بقوله وحكمها في القصد حكم الاول فان قلت اذا كانت هذه المستثنيات حكمها واحد فلم لم يعطف بعضها على بعض قلت لانه اريد بالمستثنى الثاني اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الاول وبالمستثنى الثالث اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الثاني وليس المراد اخراجها دفعة واحدة والا وجب العطف واما الضرب الثاني فلم يتعرض لذكره لان حكمه في الاعراب حكم الذي قبله وانا اذكره لابين معناه فاقول اذا كررت الا والمستثنى بها بعض لما قبلها فالمراد اخراج كل مستثنى من متلوه ولك في معرفة المتحصل بعد ما يخرج بالاستثنا طريقان احدهما ان تجعل كل وتر كالاول والثالث حطا من المستثنى منه وكل شفع كالثاني والرابع جبرا له ثم ما تحصل فهو الباقي فما له علي عشرة الا ستة الا اربعة الا اثنين الا واحدا فالباقي بعد الاستثنا بالعمل المذكور سبعة لانا اخرجنا من العشرة ستة لانها اول المستثنيات وادخلنا اربعة لانها ثانية المستثنيات فصار الباقي ثمانية ثم اخرجنا اثنين لانها ثالثة المستثنيات فصار الباقي ستة ثم ادخلنا واحدا لانه رابع المستثنيات فصار الباقي سبعة الطريق الثانية ان تحط الاخير مما يليه ثم باقيه مما يليه وكذا الى الاول فما تحصل فهو الباقي وليعتبر ذلك في المثال المذكور فتحط واحدا من اثنين يبقى واحد تحطه من اربعة تبقى ثلثة تحطها من ستة تبقى ثلثة تحطها من عشرة تبقى سبعة وهو الجواب

واستثن مجرورا بغير معربا ... بما لمستثنى بالا نسبا

س استعمل بمعنى الا كلمات فاستثني بها كالمستثنى بالا وهي غير وسوى وسوا وليس ولا يكون وحاشا وخلا وعدا فاما غير فاسم ملازم للاضافة والاصل فيها ان تكون صفة دالة على مخالفة صاحبها لحقيقة ما اضيفت اليه وتضمن معنى الا وعلامة ذلك صلاحية الا مكانها فيجر المستثنى بها وتعرب هي بما يستحقه المستثنى بالا من نصب لازم او نصب مرجح عليه الاتباع او نصب مرجح على الاتباع او تاثر بعامل مفرغ تقول جاءني القوم غير زيد بنصب لازم وما جاءني احد غير زيد بنصب مرجح عليه الاتباع وما لزيد علم غير ظن بنصب مرجح على الاتباع وما جاءني غير زيد بايجاب التاثر بالعامل المفرغ فتفعل بغير ما كنت تفعل بالواقع بعد الا ليس بينهما من الفرق الا ان نصب ما بعد الا في غير الاتباع والتفريغ نصب بالا على الاستثنا ونصب غير هناك بالعامل الذي قبلها على انها حال تودي معنى الاستثنا

ولسوى سوى سواء اجعلا ... على الاصح ما لغير جعلا

س: سوى وسوا لغتان في سوى وهن مثل غير معنى واستعمالا فيستثنى بها متصل نحو قاموا سوى زيد ومنقطع كقوله: لم الف في الدار ذا نطق سوى طلل قد كاد يعفو وما بالعهد من قدم. ويوصف بها كقول الآخر: اصابهم بلا فانهم سوى ما قد اصاب بني النضير. وتقبل اثر العوامل المفرغه كقوله عليه السلام دعوت ربي الا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسهم وقوله ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الابيض وكقول بعضهم حكاه الفراء اتاني سواك وقول الشاعر: ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا. وقول الآخر: واذا تباع كريمة او تشترى فسواك بائعها وانت المشتري. وقول الآخر: وكل الله عند ذكر سواه صارف عن فوادك الغفلات. وجعل سيبويه سوى ظرفا غير متصرف فقال في باب ما يحتمل الشعر وجعلوا ما لا يجري في الكلام الا ظرفا بمنزلة غيره من الاسماء وذلك قول المرار العجلي: ولا ينطق الفحشاء من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سوائنا. فهذا نص منه على ان سوى ظرف ولا تفارق الظرفية الا في الضروره ولا شك ان سوى تستعمل ظرفا على المجاز فيقال رايت الذي سواك كما يقال رايت الذي مكانك ولكن هذا الاستعمال لا يلزمها بل تفارقه وتستعمل استعمال غير كما ابانت عنه الشواهد المذكوره فليس الامر في سوى كما قاله سيبويه فلذلك جعل الشيخ رحمه الله خلافه هو الاصح

واستثن ناصبا بليس وخلا ... وبعدا وبيكون بعد لا
واجرر بسابقي يكون ان ترد ... وبعد ما انصب وانجرار قد يرد
وحيث جرا فهما حرفان ... كما هما ان نصبا فعلان
وكخلا حاشا ولا تصحب ما ... وقيل حاش وحشا فاحفظهما

س: من ادوات الاستثناء ليس ولا يكون وهما الرافعان الاسم الناصبان الخبر فلهذا يجب نصب المستثنى بهما لانه الخبر واما اسمهما فالتزم اضماره لانه لو ظهر فصلهما من المستثنى وجهل قصد الاستثناء تقول قاموا ليس زيدا ونحوه يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب والمعنى الا الخيانة والكذب والتقدير ليس بعض خلقه الخيانة والكذب ثم اضمر البعض لدلالة كله عليه كما في قوله تعالى فان كن نساء بعد يوصيكم الله في اولادكم والتزم حذفه للدلالة على الاستثناء وتقول قاموا لا يكون زيدا وهو مثل قاموا ليس زيدا اي ان معناه الا زيدا وتقديره قاموا لا يكون بعضهم زيدا ومن ادوات الاستثناء خلا وعدا وحاشى فاما خلا وعدا فينصب ما بعدهما ويجر تقول قام القوم

خلا زيدا وعدا عمرا بالنصب وان شئت جررت فقلت قام القوم خلا زيد وعدا عمرو فالجر على انهما حرفان مختصان بالاسماء وغير منزلين منها منزلة الجزء فعملا فيها الجر وحسن فيهما ذلك وان لم يعديا ما قبلهما الى ما بعدهما لقصد الدلالة به على الحرفيه واما النصب فعلى انهما فعلان ماضيان غير متصرفين لوقوعهما موقع الحرف والمستثنى بعدهما مفعول به وضمير من سواه من المستثنى منه الفاعل فاذا قلت قاموا خلا زيدا فالتقدير قاموا جاوز غير زيد منهم زيدا وكذا اذا قلت قاموا عدا عمرا وتدخل ما على عدا وخلا نحو قاموا ما عدا زيدا وما خلا عمرا فيجب نصب ما بعدهما بناء على ان ما مصدريه فيجب في ما بعدها ان يكون فعلا ناصبا للمستثنى لان ما المصدريه لا يليها حرف جر وانما توصل بجمله فعليه وقد توصل بجمله اسميه فان قلت اذا كانت ما مصدريه فهي وما عملت فيه في تاويل المصدر فما موضعه من الاعراب قلت نصبا اما على الحال على معنى قاموا مجاوزا غير زيد منهم زيدا واما على الظرف على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على معنى قاموا مدة مجاوزتهم زيدا وروى الجرمي عن بعض العرب جر ما استثني بما عدا وما خلا والى ذلك الاشاره بقوله وانجرار قد يرد والوجه فيه ان تجعل ما زائده وعدا وخلا حرفي جر وفيه شذوذ لان ما اذا زيدت مع حرف جر لا تتقدم عليه بل تتاخر عنه نحو فبما رحمه وعما قليل واما حاشى فمثل خلا الا في دخول ما عليها فيستثنى بها مجرور نحو قاموا حاشى زيد ومنصوب نحو قاموا حاشى زيدا فالجر على انها حرف والنصب على انها فعل غير متصرف والمستثنى مفعوله وضمير من سواه الفاعل كما في النصب بعد خلا لا فرق بينهما الا ان خلا تدخل عليها ما وحاشى لا تدخل عليها ما فلا يقال قاموا ما حاشى زيدا الا ما ندر في بعض احاديث الاجزاء من قوله عليه السلام اسامه احب الناس الي ما حاشى فاطمه ويقال في حاشى حاش لكثره وحشا قليلا والتزم سيبويه حرفيه حاشى وفعليه عدا ولم يتابع عليه لانه قد ثبت بالنقل الصحيح النصب بعد حاشى والجر بعد عدا فوجب ان يكونا بمنزله خلا حكى ابو عمرو الشيباني اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشى الشيطان وابا الاصبغ وقال المرزوقي في قول الشاعر: حاشى ابي ثوبان ان ابا ثوبان ليس ببكمه فدم. رواه الضبي حاشا ابا ثوبان بالنصب وانشد في حرفيه عدا والجر بها قوله:

تركنا في الحضيض بنات عوج عواكف قد خضعن الى النسور
ابحنا حيهم قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير

الحال

الحال وصف فضلة منتصب * مفهم في حال كفردا اذهب
وكونه منتقلا مشتقا * يغلب لكن ليس مستحقا

ش الحال هو الوصف المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له فالوصف جنس يشمل الحال المشتقة نحو جا
زيد راكبا والحال المؤولة بالمشتق كقوله تعالى انفروا ثبات ومخرج نحو القهقرى من قولك رجعت
القهقرى والمذكور فضلة يخرج الخبر من نحو زيد قائم وعمرو قاعد ولبيان هيئة ما هو له يخرج التمييز
من نحو لله دره فارسا والنعت من نحو مررت برجل راكب فان التمييز في ذا والنعت ليس واحد منهما
مذكورا لقصد بيان الهيئة بل التمييز مذكور لبيان جنس المتعجب منه والنعت مذكور لتخصيص
الفاعل ووقع بيان الهيئة به ضمنا وقوله الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال اي في حال
كذا فيه مع ادخال حكم في الحد بقوله منتصب انه حد غير مانع لانه يشمل النعت الاتري انك اذا قلت
مررت برجل راكب في معنى مررت برجل في حال ركوب كما ان قولك جا زيد ضاحكا في معنى جا زيد
في حال ضحك فلاجل ذلك عدلت عن هذه العبارة الى قولي المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له
وحق الحال النصب لانها فضلة والنصب اعراب الفضلات والغالب في الحال ان يكون منتقلة
مشتقة اي وصفا غير ثابت ماخوذا من فعل مستعمل وقد يكون وصفا ثابتا وقد يكون جامدا
فيكون وصفا ثابتا اذا كانت مؤكدة نحو هو الحق مصدقا وزيد ابوك عطوفا او كان عاملها دالا
على تجدد صاحبها كقولهم خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها ومنه قوله تعالى وخلق الانسان
ضعيفا وقوله وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا وقوله ويوم ابعث حيا واذا لم يكن كذلك
فلا بد من كونها منتقلة لا تقول جا زيد طويلا ولا جا زيد ابيض ولا ما اشبه ذلك لانه بعيد
عن الافادة وتكون الحال جامدة اذا كانت في تاويل المشتق كقوله تعالى فما لكم في المنافقين
فئتين وقوله فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقوله هذه ناقة الله لكم اية وكقولهم هذا خاتمك
حديدا وهذه جبتك خزا والاكثر في كلامهم ان يكون الحال مشتقة لانه لا بد ان تدل على حدث
وصاحبه والا لم تفد بيان هيئة ما هي له والاكثر فيما يدل على حدث وصاحبه ان يكون
مشتقا نحو ضارب وعالم وكريم وقد يكون جامدا في تاويل المشتق كقولهم مررت بقاع عرفج
اي خشن وبناقة علاة اي قوية وكقول الشاعر * فلولا الله والمهر المفدى لرحت
وانت غربال الاهاب * اي ممزق الجلد فلما كان مجي الوصف مشتقا اكثر من مجيه جامدا كان
مجي الحال مشتقة اكثر من مجيها جامدة وقد كثر جمودها في مواضع فنبه عليها بقوله

ويكثر الجمود في سعر وفي * مبدي تأول بلا تكلف
كبعه مدا بكذا يدا بيد * وكر زيد اسدا اي كاسد

ش اكثر ما يكون الجامد حالا اذا كان مؤولا بالمشتق تاويلا غير متكلف كما اذا كان موصوفا
كقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا او كان دالا اما على سعر نحو بعت الشا شاة ودرهما وبعت البر
قفيزا بدرهم واما على مفاعلة نحو كلمته فاه الى في وبايعته يدا بيد وكاتبته فلت كلمته مشافهة
وبايعته مناجزا واما على تشبيه نحو كر زيد اسدا اي كر مثل اسد ومنه قولهم وقع المصطرعان
عدلي عير وقول الشاعر * افي السلم اعيارا جفا وغلظة وفي الحرب امثال النسا العوارك
وقول الاخر * مشق الهواجر لحمهن مع السرى حتى ذهبن كلاكلا وصدورا * واما على
غير ذلك كما اذا دل على ترتيب نحو ادخلوا رجلا رجلا وعلمته الحساب بابا بابا او على اصالة
الشي كقوله تعالى قال اسجد لمن خلقت طينا ونحو هذا خاتمك حديدا او على فرعيته نحو هذا
حديدك خاتما او على نوعه نحو هذا مالك ذهبا او على لون واقع فيه تفضيل نحو هذا اطيب منه
رطبا

والحال ان عرف لفظا فاعتقد * تنكيره معنى كوحدك اجتهد

ش لما كان الغرض في الحال انما هو بيان هيئة الفاعل او المفعول او الخبر كما في نحو جا زيد
راكبا وضربت اللص مكتوفا وهو الحق مصدقا وكان ذلك البيان حاصلا بالنكرة التزموا
تنكير الحال احترازا عن العبث والزيادة لا لغرض وايضا فان الحال ملازم للفضلية فاستثقل
واستحق التخفيف بلزوم التنكير فان غيره من الفضلات الا التمييز تفارق الفضلية وتقوم مقام
الفاعل كقولك في ضربت زيدا ضرب زيد وفي اعتكفت يوم الجمعة اعتكف يوم الجمعة وفي سرت
سيرا طويلا سير سير طويل وفي قمت اجلالا لك قيم لاجلالك فلكونه لا حظ فيه ما سوى الحال والتمييز
من الفضلات لصيرورته عمدة جاز تعريفه بخلاف الحال والتمييز وقد تجي الحال معرفا بالالف
واللام او بالاضافة فيحكم بشذوذه وبتاويله بنكرة فمن المعرف بالالف واللام قولهم ادخلوا
الاول فالاول اي مرتبين وجاوا الجما الغفير اي جميعا وارسلها العراك اي معتركة وقراة بعضهم
ليخرجن الاعز منها الاذل ومن المعرف بالاضافة قولهم جلس زيد وحده اي منفردا ومثله رجع
عوده على بديه وفعل ذلك جهدك وطاقتك وجاوا قضهم بقضيضهم وتفرقوا ايدي سبا
المعنى رجع عايدا وفعل جاهدا وجاوا جميعا وتفرقوا متبددين تبددا لا بقا معه ومن هذا
القبيل قول اهل الحجاز جاوا ثلاثتهم والنسا ثلاثتهن الى عشرتهم وعشرتهن النصب عن

الحجازيين على تقدير جميعا ورفعه التميميون توكيدا على تقدير جميعهم وجميعهن

ومصدر منكر حالا يقع بكثرة كبغتة زيد طلع

ش الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فحق الحال ان يدل على ما يدل عليه نفس صاحبه كالخبر بالنسبة الى المبتدا ومقتضى هذا الا يكون المصدر حالا لئلا يلزم الاخبار بمعنى عن عين فان ورد شي من ذلك حفظ ولم يقس عليه الا في ما اذكره لكن فشى ورود المصدر حالا قولهم طلع زيد علينا بغتة وقتلته صبرا ولقيته فجاه وكلمته شفاها واتيته ركضا ومشيا وذهب الاخفش والمبرد الى ان المصادر الواقعة موقع الاحوال مفعولات مطلقة العامل في كل منها فعل محذوف هو الحال فليس بمرضي لانه لا يجوز الحذف الا لدليل ولا يخلوا اما ان يكون لفظ المصدر المنصوب او عامله فان كان لفظ المصدر فينبغي ان يجوز ذلك في كل مصدر له فعل ولا يقتصر على السماع ولا يمكن ان يكون عامل المصدر لان القتل لا اشعر بالصبر ولا اللقا بالفجاه ولا الاتيان بالركض وقد اطرد ورود المصدر حالا في اشيا منها قولهم انت الرجل علما وادبا ونبلا اي الكامل في حال علم وادب ونبل ومنها قولهم زيد زهير شعرا وحاتم جودا والاحنف حلما اي مثل زهير في حال شعر ومثل حاتم في حال جود ومثل الاحنف في حال حلم ومنها قولهم اما علما فعالم والاصل في هذا ان رجلا وصف عنده شخص بعلم وغيره فقال للواصف اما علما فعالم يريد مهما يذكر انسان في حال علم فالذي ذكرت عالم كانه منكر ما وصفه به من غير العلم فصاحب الحال على هذا التقدير المرفوع بفعل الشرط المحذوف وهو ناصب الحال ويجوز ان يكون ناصبه ما بعد الفا والحال على هذا مؤكدة والتقدير مهما يكن من شي فالمذكور عالم في حال علم وبنو تميم يلتزمون رفع المصدر بعد اما اذا كان معرفة ويجيزون رفعه ونصبه اذا كان نكرة والحجازيون يجيزون نصب المعرف ورفعه ويلتزمون نصب المنكر وسيبويه يجعل المنصوب المعرف مفعولا له والاخفش يجعل المنصوب مصدرا مؤكدا في التعريف والتنكير ويجعل العامل فيه ما بعد الفا والتقدير مهما يكن من شي فالمذكور عالم علما ولم يطرد مجي المصدر حالا في غير ما ذكر وراه المبرد مطردا في ما هو نوع من العامل نحو اتيته سرعة وقوله ومصدر منكر حالا يقع بكثرة فيه تنبيه على وقوع المصدر المعرفة حالا لقولهم ارسلها العراك وهو على التاويل بمعترك كما تقدم

ولم ينكر غالبا ذو الحال ان لم يتاخر او يخصص او يبن من بعد نفي او مضاهيه كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا

قد تقدم

ش قد تقدم ان الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فاصل صاحبها ان يكون معرفة كما ان اصل المبتدا ان يكون معرفة وكما جاز ان يبتدا بالنكرة بشرط وضوح المعنى وامن اللبس كذلك يكون صاحب الحال نكرة بشرط وضوح المعنى وامن اللبس ولا يكون ذلك غالبا الا بمسوغ فمن المسوغات تقدم الحال عليه كقولك هذا قايما رجل ونحوه انشاد سيبويه • وبالجسم مني بينا لو علمته شحوب وان تستشهدي العين تشهد • ومنها ان تخصص اما بوصف كقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا وكقول الشاعر • نجيت يا رب نوحا واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا • واما باضافة كقوله تعالى وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سوا للسايلين ومنها ان يتقدم قبل صاحب الحال نفي او نهي او استفهام والى ذلك الاشارة بقوله او يبن اي يظهر من بعد نفي او شبهه فمثال تقدم النفي قولك ما اتاني احد الا راكبا ونحوه قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ومثال تقدم النهي قولك لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا ونحو قول الطرماح • لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام • ومثال تقدم الاستفهام قولك اجاءك رجل راكبا وقال الشاعر • يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا • وقوله ولم ينكر غالبا ذو الحال احترز بغالبا من مجي صاحب الحال نكرة بدون شي من المسوغات المذكوره كقولهم مررت بماء قعدة رجل وعليه مائة بيضا حكى ذلك عن سيبويه واجاز فيها رجل قايما وجاء في الحديث فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى رجال قياما

حم اي قدر

وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا ولا امنعه فقد ورد

ش الاصل تاخر الحال عن صاحبها ويجوز تقديمها عليه نحو جا مسرعا زيد كما يجوز تقديم الخبر على المبتدا وقد يعرض ما يوجب هذا التقديم او يمنع منه فيوجب تقديم الحال على صاحبها اسباب منها كون صاحبها مقرونا بالا او ما في معناها نحو ما قام مسرعا الا زيد وانما قام مسرعا زيد ومنها اضافة صاحبها الى ضمير ما لابس الحال نحو جا زاير هند اخوها وانطلق منقادا العمرو صاحبه ويمنع من تقديم الحال على صاحبها اسباب منها اقتران الحال بالا لفظا او معنى نحو ما قام زيد الا مسرعا وانما قام زيد مسرعا ومنها ان يكون صاحبها مجرورا بالاضافة نحو عرفت قيام زيد مسرعا وهذا شارب السويق ملتوتا لا يجوز في نحو هذا تقديم الحال على صاحبها واتبعه بعد المضاف لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف اليه ولا قبله لان نسبة المضاف اليه من المضاف كنسبة الصلة من الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق

بالصلة على الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف ومنها ان يكون صاحب
الحال مجرورا بحرف جر نحو مررت بهند جالسة قال اكثر النحويين لا يجوز مررت جالسة
بهند والى ذلك الاشارة بقوله وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا وعللوا منع ذلك بان
تعلق العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبه فحقه اذا تعدى لصاحبه بواسطة ان يتعدى اليه
بتلك الواسطة لكن منع من ذلك ان الفعل لا يتعدى بحرف واحد الى شيئين فجعلوا عوضا عن
الاشتراك في الواسطة التزام التاخير ومنهم من علله بالحمل على حال المجرور بالاضافة ومنهم
من علله بالحمل على حال عمل فيه حرف جر متضمن استقرارا نحو زيد في الدار متكئا وخالفهم الشيخ
رحمه الله في هذه المسئلة واجاز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف كما هو مذهب ابي
علي وابن كيسان حكاه عنهما ابن برهان والحجة في ذلك قول الشاعر • فان تك اذواد
اصبن ونسوة فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال • اراد فلن تذهبوا بدم حبال فرغا وحبال
اسم رجل ومثل ذلك قول الاخر • لئن كان برد الماء هيمان صاديا • وقول الاخر • تسليت
طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي • وقول الاخر • غافلا تعرض المنية للمرء فيدعى
ولات حين اباء • قال الاخر • مشغوفة بك قد شغفت وانما حم الفراق فما اليك سبيل •

ولا تجز حالا من المضاف له الا اذا اقتضى المضاف عمله
او كان جزء ماله اضيفا او مثل جزئه فلا تحيفا

س العامل في الحال هو العامل في صاحبها حقيقة كما في نحو جاء زيد راكبا او حكما كما في نحو هذا
زيد قائما فان قائما حال من زيد والعامل فيها ما في هذا من معنى اشير وليس بعامل في زيد
حقيقة بل حكما الا ترى ان قولك هذا زيد قائما في معنى قولك اشير اليه في حال قيامه ولا
يجوز ان يكون العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة او حكما البتة واذا عرفت هذا
ظهر لك انه لا يجوز ان يكون الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف عاملا في الحال او جزء
ما اضيف اليه او مثل جزئه فان لم يكن شيئا من ذلك امتنع مجيء الحال من المضاف اليه لا تقول
جاء غلام هند جالسة لان الحال لا بد لها من عامل فيها وليس في الكلام الا الفعل والمضاف ولا
يصح في واحد منهما ان يكون عاملا في الحال اما المضاف فلانه لو كان عاملا فيها للزم كون المعنى
جاء غلام استقر وحصل لهند جالسة وليس بمراد قطعا واما الفعل فلانه لو كان عاملا فيها
للزم كون العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة وحكما وانه محال فلو صح كون المضاف
عاملا في الحال بان كان فيه معنى الفعل كما في نحو عرفت قيام زيد مسرعا جازت المسئلة اذ
لا محذور قال الله تعالى الى الله مرجعكم جميعا وقال الشاعر • تقول ابنتي ان انطلاقك
واحدا الى الروع يوما تاركي لا ابا ليا • وكذلك لو كان المضاف جزء ما اضيف اليه كقوله تعالى
ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا او مثل جزئه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف اليه كقوله
تعالى فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وانما جاز مجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءه او
كجزئه لانه اذا كان كذلك صح في العامل في المضاف ان يعمل في الحال لانه عامل في صاحبها حكما بدليل
صحة الاستغناء به عن المضاف الا ترى انه لو قيل في الكلام نزعنا ما فيهم من غل اخوانا واتبعوا ملة ابراهيم
حنيفا لكان سائغا حسنا بخلاف الذي يضاف اليه ما ليس جزءا ولا كجزء ما ليس معنى الفعل
فانه لا سبيل الى جعله صاحب حال بلا خلاف

والحال ان ينصب بفعل صرفا او صفة اشبهت المصرفا
فجائز تقديمه كمسرعا ذا راحل ومخلصا زيد دعا
وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه مؤخرا لن يعملا
كتلك ليت وكان وندر نحو سعيد مستقرا في هجر
ونحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا مستجاز لن يهن

س يجوز تقديم الحال على عاملها اذا كان فعلا متصرفا كقوله مخلصا زيد دعا ومثله
قولهم شتى تؤوب الحلبة واذا كان صفة تشبه الفعل المتصرف بتضمن معناه وحروفه
وقبول علامات الفرعية فهو في قوة الفعل ويستوي في ذلك اسم الفاعل كقوله مسرعا ذا راحل
واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل كقول الشاعر • لهنك سمح ذا يسار
ومعدما كما قد الفت الحلم مرضى ومغضبا • فلو قيل في الكلام انك ذا يسار ومعدما سمح لجاز
لان سمحا عامل قوي بالنسبة الى افعل التفضيل لتضمنه حروف الفعل ومعناه مع قبوله لعلامة
التانيث والتثنية والجمع وافعل التفضيل متضمن حروف الفعل ومعناه ولا يقبل علامات
الفرعية فضعف وانحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به فجعل موافقا للجوامد
غالبا كما سياتي ذكره وقوله فجائز تقديمه يعني ان لم يمنع مانع ولكنه طوى ذكره اعتمادا على
قرينة ما تقدم من نظائره لان من موانع التقدم على العامل المتصرف كونه نعتا نحو مررت برجل
ذاهبة فرسه مكسورا سرجها او مصدرا مقدرا بالحرف المصدري نحو سرني ذهابك غازيا

او فعلا مقرونا بلام الابتدا او القسم نحو لاتومن طايعا او صله للالف واللام او حرف مصدرى نحو انت المصلى فذا ولله ان تنتفل قاعدا ومن موانع تقدم الحال على عاملها كونه فعلا غير متصرف او جامدا مضمنا معنى الفعل دون حروفه او صفه تشبه الفعل غير المتصرف وهى افعل التفضيل اما الفعل غير المتصرف فنحو ما احسن زيدا ضاحكا واما الجامد المضمن معنى الفعل دون حروفه فكاسم الاشاره وحروف التمنى او التشبيه وكالظرف او حرف الجر المضمن استقرارا نحو تلك هند منطلقه وليته مقيما عندنا وكانك طالعا البدر وزيد عندك قاعدا وخالد فى الدار جالسا فمنطلقه حال من هند والعامل فيها ما فى تلك من معنى اشير ومقيما حال من الها والعامل فيها ما فى ليت من معنى التمنى وطالعا حال من الكاف والعامل فيها ما فى كان من معنى اشبه وقاعدا حال من الضمير فى الظرف والعامل فيها ما فى الظرف من معنى الاستقرار وجالسا حال من الضمير فى الجار والعامل فيها ما فيه من معنى الفعل وهكذا جميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كاما وحرف التنبيه والترجى والاستفهام المقصود به التعظيم نحو يا جارتا ما انت جاره فانه لا يجوز تقدم الحال على شى منها واجاز الاخفش اذا كان العامل فى الحال ظرفا او حرف جر مسبوقا باسم ما الحال له توسيط الحال صريحه كانت نحو سعيد مستقرا فى هجر او بلفظ الظرف او حرف الجر كقولك زيد من الناس فى جماعه تريد زيد فى جماعه من الناس ولاشك ان مثل هذا قد وجد فى كلامهم ولكن لا ينبغى ان يقاس عليه لان الظروف المتضمنه استقرارا بمنزله الحروف فى عدم التصرف فكما لا يجوز تقدم الحال على العامل الحرفى كذا لا يجوز تقدمها على العامل الظرفى وما جا منه مسموعا يحفظ ولم يقس عليه ومن شواهده قول الشاعر، رهط ابن كوز محقبى ادراعهم فيهم ورهط ربيعه ابن حذار، وقول الاخر، بنا عاذ عوف وهو بادى ذله لديكم فلم يعدم ولا ولا نصرا، وقول الاخر، ونحن منعنا البحر ان تشربوا به وقد كان منكم ماؤه بمكان، فاما قراه من قرا والسموات مطويات بيمينه فلا حجه فيها لامكان جعل السموات عطفا على الضمير فى قبضته ومطويات منصوبه بها وبيمينه متعلق بمطويات واما افعل التفضيل فانه وان انحط درجه عن اسم الفاعل والصفه المشبهه به فله مزيه على العامل الجامد لان فيه ما فى الجامد من معنى الفعل ويفوقه بتضمن حروف الفعل ووزنه فجعل موافقا للعامل الجامد فى امتناع تقدم الحال عليه اذا لم يتوسط بين حالين نحو هو افوههم ناصرا وجعل موافقا لاسم الفاعل فى جواز

المتقدم

التقدم عليه اذا توسط نحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا ومثله هذا بسرا اطيب منه رطبا وليس هذا على اضمار اذا كان فيما يستقبل واذ كان فيما مضى كما ذهب اليه السيرافى ومن وافقه لانه خلاف قول سيبويه وفيه تكلف اضمار سته اشيا من غير حاجه ولان افعل هنا كافعل فى قوله تعالى هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان فى ان القصد بهما تفضيل شى على نفسه باعتبار متعلقين فكما اتحد هنا المتعلق به كذا يتحد فيما ذكرنا ولو نسلم الاضمار يلزم اعمال الفعل فى اذ او اذا فيكون ما وقع فيه شبيها بما فروا منه والحذاق من النحويين مخالفون للسيرافى فيما ذهب اليه قال ابو على فى التذكره مررت برجل خير ما يكون خير منك خير ما تكون العامل فى خير ما يكون خير منك لا مررت بدلا له زيد خير ما يكون خير منك خير ما تكون وصحح ابو الفتح قول ابى على فى ذلك وقال ابن كيسان تقول زيد قائما احسن منه قاعدا والمراد زيد حسنه فى قيامه على حسنه فى قعوده فلما وقع التفضيل فى شى على شى وضع كل واحد منهما فى الموضع الذى يدل فيه على الزياده ولم يجمع بينهما ومثل هذا ان تقول حمل نخلتنا بسرا اطيب منه رطبا

والحال قد يجى ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد

ش الحال شبيه بالخبر والنعت فيجوز ان يتعدد وصاحبها مفرد وان يتعدد وصاحبها متعدد فالاول نحو جا زيد راكبا ضاحكا ومنع ابن عصفور جواز تعدد الحال فى هذا النحو قياسا على الظرف وليس بشى والثانى نحو جا زيد وعمرو مسرعين ولقيته مصعدا منحدرا وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وقال الشاعر، متى تلقنى فردين ترجف روانف أليتيك وتستطارا، وقال الاخر، عهدت سعاد ذات هوى معنى فزدت وزاد سلوانا هواها، ذات هوى حال من سعاد ومعنى حال من الفاعل

وعامل الحال بها قد اكدا فى نحو لا تعث فى الارض مفسدا
وان تؤكد جمله فمضمر عاملها ولفظها يوخر

ش الحال نوعان موكده وغير موكده فالموكده على ضربين احدهما ما يوكد عامله والثانى ما يوكد مضمون جمله اما ما يوكد عامله فالغالب فيه ان يكون وصفا موافقا للعامل معنى لا لفظا نحو ولا تعثوا فى الارض مفسدين وولى مدبرا ولم يعقب ولو شا ربك لامن من فى الارض كلهم جميعا وقال لبيد، وتضئ فى وجه الظلام منيره كجمانه البحرى سل نظامها، وقال الاخر، سلامك ربنا فى كل فجر بريا ما تعتك الذموم، بريا حال موكده لسلامك ومعناه البراه مما لا يليق بجلاله وقد

يكون المؤكد عامله موافقا له لفظا ومعنى لقوله تعالى وارسلناك للناس رسولا وقوله وسخر لكم الليل
والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ومنه قول امراة من العرب • قم قائما قم قائما صادفت
عبدا نائما وعشرا آرائما • وقال الاخر • أَصِخْ مُصِيخًا لمن ابدى نصيحته والزم توقي خلط الجد
باللعب • واما الحال المؤكد مضمون جملة فما كان وصفا ثابتا مذكورا بعد جملة جامدة الجزئين معرفتهما
لتوكيد بيان يقين نحو هو زيد معلوما قال • انا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس
من عار • او فخر نحو انا فلان بطلا شجاعا او تعظيم نحو هو فلان جليلا مهيبا او تحقير نحو هو فلان
ماخوذا مقهورا او تصاغر نحو انا عبدك فقيرا اليك او وعيد نحو انا فلان متمكنا منك او معنى
غير ذلك كما في نحو هو الحق بينا وزيد ابوك عطوفا والعامل في الحال من هذا النوع مضمر بعد الخبر
تقديره احقه او اعرفه ان كان المبتدا غير انا وان كان انا فالتقدير احق او اعرف او اعرفني
وقال الزجاج العامل هو الخبر لتأوله بمسمى وقال ابن خروف العامل هو المبتدا لتضمنه معنى تنبه
وكلا القولين ضعيف لاستلزام الاول المجاز والثاني جواز تقديم الحال على الخبر وانه ممتنع فالعامل
اذا مضمر كما ذكرنا وهو لازم الاضمار لتنزيل الجملة المذكورة منزلة البدل من اللفظ به كما التزم
اضمار عامل الحال في غير ذلك على ما سياتيك

وموضع الحال تجي جمله • كجا زيد وهو ناو رحله
وذات بدء بمضارع ثبت • حوت ضميرا ومن الواو خلت
وذات واو بعدها انو مبتدا • له المضارع اجعلن مسندا
وجملة الحال سوى ما قدما • بواو او بمضمر او بهما

س تقع الجملة الخبرية حالا لتضمنها معنى الوصف كما تقع نعتا وخبرا ولا بد في الجملة الحالية من
ضمير يربطها بصاحبها او واو تقوم مقام الضمير وقد يجمع فيها بين الامرين كما في جا زيد وهو ناو
رحله وقد يغني تقدير الضمير عن ذكره كقولهم مررت بالبر قفيز بدرهم والجملة الحالية اما
فعلية او اسمية وكلتاهما اما مثبتة او منفية فان كانت فعلية فصدرها اما مضارع او ماض
فان كانت مصدرة بفعل مضارع مثبت خال من قد لزم الضمير وترك الواو نحو جا زيد يضحك
ولا قدم عمرو تقاد الجنايب بين يديه وان ورد ما يشبهه حمل على ان الفعل خبر مبتدا محذوف
والواو داخلة على جملة اسمية فمن ذلك قول بعضهم قمت واصك عينه حكاه الاصمعي وتقديره
قمت وانا اصك عينه ومنه قول الشاعر • علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك

ليس

ليس بمزعم • وقال الاخر • فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا • وان كان المضارع مقرونا
بقد لزمته الواو كما في قوله تعالى وقد تعلمون اني رسول الله اليكم وان كانت الجملة الحالية غير مصدرة
بمضارع مثبت فالغالب جواز مجيها بالضمير او الواو او بهما جميعا فان كانت مصدرة بمضارع
منفي فالنافي اما لا او لم فان كان لا فالاكثر مجيه بالضمير وترك الواو كما في وما لنا لا نؤمن بالله وما
لي لا ارى الهدهد وفي قول الشاعر • لو ان قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السما دخلتها لا احجب •
وقد يجي بالضمير والواو كقوله • وكنت ولا ينهنهني الوعيد • وقول الاخر • اكسبته الورق
البيض ابا ولقد كان ولا يدعى لاب • وان كان النافي لم فالاكثر افراد الضمير والاستغنا عنه بالواو
والجمع بينهما فالاول كقوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقول زهير • كان فتات
العهن في كل منزل نزلن به حب الفنا لم يحطم • والثاني كقوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن
لهم شهدا الا انفسهم وقول عنتره • ولقد خشيت بان اموت ولم تكن للحرب دايرة على ابني ضمضم
والثالث كقوله تعالى او قال اوحي الي ولم يوح اليه شي ولقول الشاعر • سقط النصيف ولم
ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد • وان كانت مصدرة بفعل ماض فان كان بعد الا او
قبل او لزم الضمير وترك الواو كقوله تعالى ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن
ولقول الشاعر • كن للخليل نصيرا جار او عدلا ولا تشح عليه جاد او بخلا • وان لم يكن
بعد الا ولا قبل او فالاكثر اقترانه في الاثبات بالواو وقد مع الضمير ودونه فالاول نحو افتطمعون
ان يومنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله والثاني كقولك جا زيد وقد طلعت الشمس
ويقل تجريده من الواو وقد كما في نحو او جاوكم حصرت صدورهم وجاوا اباهم عشا يبكون قالوا
واقل منه تجريده من قد وحدها كقوله تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا واقل من تجريده من قد
تجريده من الواو وحدها كقول الشاعر • وقفت بربع الدار قد غير البلى معارفها والساريات
الهواطل • وان كانت الجملة الحالية اسمية فان لم تكن موكدة فالاكثر مجيها بالواو مع الضمير ودونه
فالاول كقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم
وهم الوف والثاني كقوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون
وقد يستغنى بالضمير عن الواو كقوله قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو وقول
الشنفرى • سرت قربا احناوها تتصلصل • وقول الاخر • ثم راحوا عبق المسك بهم
يلحفون الارض هداب الازر • وانشد ابو علي في الاغفال • ولولا جنان الليل ما آب عامر

الى جعفر سرّ بالدم لم يمزق • وان كانت الجملة الاسمية مؤكدة لزم الضمير وترك الواو نحو هو الحق لا شبهة فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه

والحال قد يحذف ما فيها عمل   وبعض ما يحذف ذكره حظل

ش يحذف عامل الحال جوازا ووجوبا واليه الاشارة بقوله وبعض ما يحذف ذكره حظل اى منع فيحذف عامل الحال جوازا لحضور معناه او لتقدم ذكره فحضور معناه نحو قولك للراحل راشدا مهديا وللقادم مبرورا ماجورا باضمار تذهب ورجعت وتقدم ذكره نحو قولك راكبا لمن قال كيف جئت وبلى مسرعا لمن قال لم تنطلق قال الله تعالى بلى قادرين اى نجمعها قادرين ويحذف عامل الحال وجوبا اذا جرت مثلا كقولهم حظيين بنات صلفين كنات باضمار عرفتهم او بيّن بها ازدياد ثمن شيا فشيا او غير ذلك كقوله بعه بدرهم فصاعدا اى فذهب الثمن صاعدا وتصدق بدينار فسافلا اى فانحط المتصدق به سافلا او وقعت بدلا من اللفظ بالفعل في توبيخ وغيره فالتوبيخ نحو اقائما وقد قعد الناس واقاعدا وقد سار الركب ومنه قولك لمن لا يثبت على حال اتميميا مرة وقيسيا اخرى باضمار اتتحول وقولك لمن يلهو دون اقرانه الاهيا وقد جد قرناؤك باضمار اتثبت وغير التوبيخ كقولك هنيئا مريئا قال سيبويه وانما نصبته لانه ذكر خيرا اصابه انسان فقلت هنيئا مريئا كانك قلت ثبت له هنيئا مريئا او هنأه ذلك هنيئا وقد يحذف وجوبا في غير ما ذكرناه لمؤكدة مضمون جملة والسادة مسد الخبر نحو ضربي زيدا قائما

التمييز

اسم بمعنى من مبين نكره   ينصب تمييزا بما قد فسره
كشبر ارضا وقفيز برا   ومنوين عسلا وتمرا

ش من الفضلات ما يسمى مميزا وتمييزا ومفسرا وتفسيرا وهو كل اسم نكرة متضمن معنى من لبيان ما قبله من ابهام في اسم مجمل الحقيقة او اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله فالاسم جنس وقولي نكرة مخرج للمشبه بالمفعول به نحو الحسن الوجه ومضمن معنى من مخرج للحال ولبيان ما قبله مخرج لاسم لا التبرئة ولنحو ذنبا من قوله • استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل • ومعروف ان من شرط التمييز تقدم عامله عليه وسياتي ذكره وقولي من ابهام في اسم مجمل الحقيقة او من اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله بيان لان التمييز على نوعين احدهما ما يبين ابهام ما قبله من اسم مجمل الحقيقة وهو ما دل على مقدار او

شبهه فالدال على مقدار ما دل على مساحة نحو ما له شبر ارضا وما في السماء قدر راحة سحابا او وزن نحو له منوان عسلا ورطل سمنا او كيل نحو له قفيزان برا ومكوكان دقيقا او عدد نحو احد عشر كوكبا واربعين ليلة واما الدال على شبه المقدار فنحو مثقال ذرة خيرا وذنوب ماء وحب برا وراقود خلا وخاتم حديدا وباب ساجا ولنا امثالها ابلا وغيرها شاء والنوع الثاني ما يبين اجمالا في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله نحو طاب زيد نفسا وفجرنا الارض عيونا فان نسبة طاب الى زيد مجملة تحتمل وجوها ونفسا مبين لاجمالها ونسبة فجرنا الى الارض مجملة ايضا وعيونا مبين لذلك الاجمال ومثل ذلك تصبب زيد عرقا وتفقا شحما واشتعل الراس شيبا وهم احسن اثاثا وسرعان ذا اهالة ومنه ايضا ويحه رجلا وحسبك به فارسا ولله دره انسانا لانه في معنى ذي النسبة المجملة وكانه قيل ضعف رجلا وكفاك فارسا وعظم انسانا واعلم ان تمييز المفرد ان بيّن العدد فهو واجب الجر بالاضافة او واجب النصب على التمييز كما سيذكر في بابه وان بين غير العدد لحقه النصب ويجوز جره باضافة المميز اليه الا ان يكون مضافا الى غيره فيقال ما له شبر ارض وله منوا سمن وقفيزا بر وذنوب ماء وراقود خل وخاتم حديد فلو كان المميز مضافا تعين نصب التمييز وذلك نحو ما فيها قدر راحة سحابا وله جمام المكوك دقيقا وكقوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا وقد نبه على هذا بقوله

وبعد ذي وشبهها اجرره اذا   اضفتها كمد حنطة غذا
والنصب بعد ما اضيف وجبا   ان كان مثل ملء الارض ذهبا

ش الاشارة بذي الى ما دل على مساحة او كيل او وزن فيفهم من ذلك ان التمييز بعد العدد لا يجي بالوجهين وقوله والنصب بعد ما اضيف البيت مبين ان جواز الجر مشروط بخلو المميز عن الاضافة كما ذكرنا

والفاعل المعنى انصبن بافعلا   مفضلا كانت اعلى منزلا

ش من التمييز المبين للاجمال في النسبة الواقع بعد افعل التفضيل وهو نوعان سببي وما افعل التفضيل بعضه فالسببي هو المعبر عنه بالفاعل المعنى لانه يصلح للفاعلية عند جعل افعل فعلا كقولك انت اعلى منزلا اى علا منزلك وهذا النوع يجب نصبه نحو انت اكثر مالا وخير مقاما واحسن نديا واما ما افعل التفضيل بعضه فيجب جره بالاضافة الا ان يكون افعل مضافا الى غيره تقول زيد اكرم رجل وافضل عالم بالجر فلو اضفت افعل الى غير المميز قلت زيد اكرم الناس

رجلاً وأفضلهم علماً بالنصب لا غير

وبعد كل ما اقتضى تعجبا ... ميّز كأكرم بأبي بكر أبا

ش يجوز في كل فعل تعجب أن يقع بعده التمييز لبيان إجمال نسبته إلى الفاعل أو إلى المفعول فالأول نحو أحسن بزيد رجلاً وأكرم بأبي بكر أباً والثاني نحو ما أحسنه رجلاً وما أكرمه أباً ومنه لله دره فارساً وحسبك به كافلاً

واجرر بمن إن شئت غير ذي العدد ... والفاعل المعنى كطب نفساً تفد

ش يجوز في كل ما نصب على التمييز أن يجر بمن ظاهرةً إلا تمييز العدد والفاعل في المعنى أما تمييز العدد فنحو أحد عشر رجلاً فلا يجوز جره بمن في شيء منه وأما الفاعل في المعنى فنحو طاب زيد نفساً وهو حسن وجهاً فلا يجوز أيضاً جره بمن إلا في التعجب أو شبهه كقولهم لله دره من فارس وقول الشاعر ٭ تخيره فلم يعدل سواه ... فنعم المرء من رجل تهامي ٭ وما عدا ذلك من المميزات يجوز دخول من عليه كقولك ما في السماء قدر راحة من سحاب وله منوان من سمن وقفيزان من بر ورأيت ذا من خل وملء الإناء من عسل وخاتم من حديد وأمثالها من إبل

وعامل التمييز قدم مطلقا ... والفعل ذو التصريف نزراً سبقا

ش مذهب سيبويه رحمه الله امتناع تقديم التمييز على عامله مطلقاً ولا خلاف في امتناع تقديمه على العامل إذا لم يكن فعلاً متصرفاً أما إذا كان فعلاً متصرفاً نحو طاب زيد نفساً فمذهب الكسائي والمازني والمبرد جواز تقديم التمييز عليه قياساً على غيره من الفضلات المنصوبة بفعل متصرف ولم يجز ذلك سيبويه لأن الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلاً في الأصل وقد حول الإسناد عنه إلى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التأخير لما فيه من الإخلال بالأصل فإن قلت فما تقول في التقديم في نحو قول ربيعة بن مقروم

٭ وواردةٍ كأنها عُصَبُ القطا ... تثير عجاجاً بالسنابك أصهبا ٭
٭ رددتُ بمثل السيد نهدٍ مقلّصٍ ... كميشٍ إذا عطفاه ماءً تحلّبا ٭

وقول الآخر ٭ ولست إذا ذرعاً أضيق بضارع ... ولا يائس عند التعسر من يسر ٭
وقول الآخر ٭ أتهجر ليلى للفراق حبيبها ... وما كان نفساً بالفراق تطيب ٭ قلت هو مستباح للضرورة كما استبيح لها تقديم التمييز على العامل غير المتصرف في ما ندر من قول الراجز ٭ ونارنا لم يُرَ ناراً مثلها ... قد علمت ذاك معدٌّ كلها ٭

حروف الجر

هاك حروف الجر وهي من إلى ... حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ رب اللام كي واو وتا ... والكاف والبا ولعل ومتى

ش هذه الحروف كلها مستوية في الاختصاص بالأسماء والدخول عليها لمعانٍ في غيرها فاستحقت أن تعمل لأن كل ما لازم شيئاً وهو خارج عن حقيقته أثر فيه غالباً ولم تعمل الرفع لاستيثار العمدة به ولا النصب لإيهام إهمال الحرف فتعين الجر ولكل من هذه الحروف سوى ما ذكر في الاستثناء تفصيل يأتي ذكره إلا كي ولعل ومتى وقل من يذكرهن مع حروف الجر لغرابة الجر بهن فأما كي فتكون حرف جر في موضعين أحدهما قولهم في الاستفهام عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه فكي هنا حرف جر دخل على ما الاستفهامية فحذفت ألفها وزيدت الهاء للسكت وقفاً كما يفعل مع سائر حروف الجر الداخلة على ما الاستفهامية والثاني قولهم جئت كي تفعل بمعنى لأن تفعل فأن المضمرة والفعل في موضع جر بكي كما يكون ذلك إذا قلت لتفعل ويدلك على إضمار أن بعد كي ظهورها في الضرورة كقوله ٭ فقالت أكل الناس أصبحت مانحاً ... لسانك كيما أن تغر وتخدعا ٭ وتدخل كي على ما المصدرية في قول الآخر ٭ إذا أنت لم تنفع فضر فإنما ... يراد الفتى كيما يضر وينفع ٭ أي للضر من يستحق الضر ونفع من يستحق النفع وأما لعل فتكون حرف جر في لغة بني عقيل روى ذلك عنهم أبو زيد وحكى الجر بها أيضاً الفراء وغيره وروي في لامها الأخيرة الفتح والكسر وأنشد بالفتح قول الشاعر ٭ لعل الله فضلكم علينا ... بشيء أن أمكم شريم ٭ وأما متى فتكون حرف جر بمعنى من في لغة هذيل ومنه قول الشاعر ٭ شربن بماء البحر ثم ترفعت ... متى لجج خضر لهن نئيج ٭ ومن كلامهم أخرجها متى كمه

بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى ... والكاف والواو ورب والتا

ش من حروف الجر ما يجر الأسماء الظاهرة والمضمرة وهي من وإلى وعن وعلى وفي والباء ومنها ما لا يجر إلا الظاهر فقط وهي المذكورة في هذا البيت وأما نحو وأم أوعالٍ كها أو أقربا وقولهم ربه رجلاً مررت به فقليل لا عبرة به وسننبه عليه

واخصص بمذ ومنذ وقتاً وبرب ... منكراً والتاء لله ورب
وما رووا من نحو ربه فتى ... نزر كذا كها ونحوه أتى

ش مذ ومنذ مختصان بأسماء الزمان فإن كان ماضياً فهي لابتداء الغاية نحو ما رأيته مذ

الرفد العطا

يوم الجمعة وان كان حاضرا فهي للظرفية نحو ما رايته مذ يومنا واما رب فحرف تقليل
ومستعمل في المكثير نحو قوله ٭ رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال
ويختص بالنكرات نحو رب رجل رايته وقد تدخل في السعة على مضمر فقد تدخل الكاف في
المضمر على قول العجاج ٭ خلى الذنابات شمالا كثبا وام اوعال كها او اقربا ٭ وقول
الاخر يصف حمار وحش واتنا ٭ ولا ترى بعلا ولا حلايلا كه ولا كهن الا حاظلا ٭ الا ان
الضمير بعد رب يلزم الافراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده نحو ربه رجلا عرفته وربه
امراة لقيتها وربه رجلين رايتهما انشد احمد بن يحيى ٭ واه رايت وشيكا صدع اعظمه
وربه عطبا انقذت من عطبه ٭ وتجري رب مع افادتها التقليل مجرى اللام المقوية للتعدية
في دخولها على المفعول به وتختص بوجوب تصديرها ونعت مجرورها ومضي معداها وهو
ما بعد النعت من فعل مفرغ ظاهرا ومقدر مثال الظاهر رب رجل كريم عرفته ومثال
المقدر ورب رجل لقيته اي عرفت وكذا قولك رب رجل رايت ورب رجل كريم رايته واما
التا فللقسم في مقام التعجب ولا يظهر معداها ولا تجر بها الا اسم الله الا ما حكاه الاخفش
من قول بعضهم ترب الكعبة والواو كالتا في لزوم اضمار معداها

بعض وبين وابتدي في الامكنه ٭ بمن وقد تاتي لبدي الازمنه
وزيد في نفي وشبهه فجر ٭ نكرة كما لباغ من مفر

س يجي من للتبعيض نحو ومن الناس من يقول امنا ولبيان الجنس نحو فاجتنبوا الرجس من
الاوثان ولابتدا الغاية في المكان نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقد يجي لابتدا الغاية
في الزمان نحو لمسجد اسس على التقوى من اول يوم وقول الشاعر يصف سيوفا ٭
تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب ٭ ومذهب البصريين رحمهم الله
ان من حقيقة في ابتدا الغاية في المكان وان استعملت في ابتدا الغاية في الزمان فمجاز
ولهذا تسمعهم يقولون في مثل قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم تقديره من
تاسيس اول يوم ويجي من التعليل نحو من اجل ذلك كتبنا على بني اسرايل وقال الشاعر
٭ يغضي حيا ويغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم ٭ وتجي زايدة جارة لنكرة بعد نفي نحو
ما لباغ من مفر وما من اله الا الله او نهي او استفهام نحو هل من خالق غير الله وروي عن
الاخفش جواز زيادتها في الايجاب وانشد الشيخ مستشهدا له قول الشاعر

٭ وكنت ارى كالموت من بين ساعة فكيف ببين كان موعده الحشر ٭ وقول الاخر ٭ يظل به
الحربا يمثل قايما ويكثر فيه من حنين الاباعر ٭ ولا حجة فيهما لامكان كون من في البيت الاول
لابتدا الغاية والكاف قبلها اسم والمعنى وكنت ارى من بين ساعة حالا مثل الموت على حد قولهم
رايت منك اسدا وفي البيت الثاني لبيان الجنس وهي متعلقة بالاستقرار في موضع نصب على الحال
من فاعل يكثر وهو ضمير ما دل عليه العطف على يظل به الحربا يمثل قايما به قيل ويكثر فيه شي اخر من
حنين الاباعر

للانتها حتى ولام والى ٭ ومن وبا يفهمان بدلا
واللام للملك وشبهه وفي ٭ تعديه ايضا وتعليل قفي
وزيد والظرفية استبن ببا ٭ وفي وقد يبينان السببا
بالبا استعن وعد عوض الصق ٭ ومثل مع ومن وعن بها انطق

س دلالة حتى والى على انتها الغاية كثير بخلاف اللام الا ان الى امكن في ذلك من حتى تقول سرت
الى نصف الليل وصار زيد الى الصباح ولا تجر حتى الا اخرا او متصلا باخر كقوله تعالى سلام
هي حتى مطلع الفجر واما اللام فمثال مجيها للانتها قوله تعالى سقناه لبلد ميت وقوله تجري
لاجل مسمى وقوله ومن وبا يفهمان بدلا مثال دلالة من على البدل قوله تعالى ولو نشا لجعلنا
منكم ملايكة وقول الاخر ٭ جارية لم تاكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا ٭ اي بدل
البقول ومثال دلالة البا على البدل قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يسرني بها حمر النعم وقول
الشاعر ٭ فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا ٭ قوله واللام للملك
الى وزيد بيان لما عدا الانتها من معاني اللام فيكون للملك نحو المال لزيد ولشبه الملك نحو
الباب للدار والسرج للفرس وللتعدية نحو فهب لي من لدنك وليا وللتعليل نحو جيتك لاكرمك
ومنه قول الشاعر ٭ واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر ٭ وتزاد
مقوية لعامل ضعف بالتاخير او بكونه فرعا على غيره فالاول نحو ان كنتم للرويا تعبرون وهدى
ورحمة للذين هم لربهم يرهبون والثاني نحو مصدق لما معهم وفعال لما يريد قوله والظرفية
استبن ببا الى اخره بيان لمعاني البا وفي اما البا فيكون للظرفية نحو وانكم لتمرون عليهم مصبحين
وبالليل وللسببية نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وللاستعانة
نحو كتبت بالقلم ودحت بالسكين وللتعدية نحو ولو شا الله لذهب بسمعهم وابصارهم وللالصاق
نحو مررت بزيد وللمصاحبة نحو لعتك الدار باثاثها ومنه ونحن نسبح بحمدك وبمعنى من التي

للتبعيض لقول الشاعر، فلثمت فاها آخذا بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج، ذكر ذلك ابو علي الفارسي في التذكره وحكى مثله عن الاصمعي في قول الشاعر، شربن بماء البحر ثم ترفعت، وبمعنى عن نحو ولوم تشقق السما بالغمام وسال سايل بعذاب واقع وامافي فتكون للظرفيه الحقيقيه نحو المال في الكيس والمجازيه نحو نظرت في العلم والسببيه لقوله صلى الله عليه وسلم ان امراه دخلت النار في هره

علا للاستعلا ومعنى في وعن بعن تجاوزا عنى من قد فطن
وقد تجي موضع بعد وعلى كما على موضع عن قد جعلا

س علا للاستعلا حسا نحو ركبت على الفرس او معنى نحو تكبر عليه وقد تكون بمعنى في الظرفيه نحو واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان ودخل المدينه على حين غفلة من اهلها وبمعنى عن لقول الشاعر، اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها، واما عن فللتجاوز نحو اعرض عنه واخذ عنه وقد تكون بمعنى بعد نحو لتركبن طبقا عن طبق وقال الاعشى، لين منيت بنا عن غب معركه لا تلفنا بدما القوم ننتفل، وبمعنى على لقول الشاعر، لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني،

شبه بكاف وبها التعليل قد يعنى وزائدا لتوكيد ورد
واستعمل اسما وكذا عن وعلى من اجل ذا عليهما من دخلا

س تكون الكاف الجاره حرف تشبيه هو المشهور وكونها للتعليل كثير ومنه قوله واذكروه كما هداكم وحكى سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه والتقدير لانه لا يعلم فتجاوز الله عنه وتزاد الكاف كقوله تعالى ليس كمثله شي وقول رؤبه، لواحق الاقراب فيها كالمقق اي فيها مقق وهو الطول وتخرج عن الحرفيه الى الاسميه فتكون فاعله لقوله، اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل، ومبتدا لقول الشاعر ابدا كالفرا فوق ذراها حين يطوى المسامع الصرار، ومجروره بحرف لقول الراجز يضحكن عن كالبرد المنهم، وقول الاخر، بكا للقوه الشغوا جلت فلم اكن لاولع الا بالكمي المقنع، وكذلك عن وعلى يخرجان عن الحرفيه الى الاسميه فيجران بمن لا غير قال الشاعر
فقلت للركب لما ان علا بهم من عن يمين الحبيا نظره قبل،
الحمه من سنا برق راى بصري ام وجه عاليه اختال بها الحلل،

وقال الاخر، غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزا مجهل،

ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا او اوليا الفعل كجئت مذ دعا
وان يجرا في مضي فكمن هما وفي الحضور معنى في استبن

س مذ ومنذ ترفع اسم الزمان بعدهما وتجر فاذا رفع فهما اسمان مبتدان بمعنى اول المده ان كان الزمان ماضيا نحو ما رايته مذ شهرنا واذا جر الزمان بعدهما فهما حرفا جر بمعنى من مع الماضي وبمعنى في مع الحاضر كما تقدم ويليهما الافعال فيحكم بظرفيتهما واضافتهما الى الجمل قال سيبويه في باب ما يضاف الى الافعال من الاسما ومما يضاف الى الفعل قولك ما رايته مذ كان عندي ومذ جاني فصرح باضافه مذ الى كان ومنذ الى جاني ومثله قول الفرزدق
ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسه الاشبار،
يدني كتايب من كتايب تلتقي في ظل معترك العجاج مثار،
وقد يضافان الى جمله كقول الراجز، وما زلت محولا على ضغينه ومضطلع الاضغان مذ انا يافع، والحاصل ان مذ ومنذ لا يخرجان عن ان يكونا حرفي جر بمعنى من او في او اسمين بمعنى اول المده او جميعها مرفوعين بالابتدا او منصوبين على الظرفيه

وبعد من وعن وبا زيد ما فلم يعق عن عمل قد علما
وزيد بعد رب والكاف فكف وقد تليهما وجر لم يكف

س تدخل ما الزايده على من وعن والبا فلا تكفهن عن العمل مثال ذلك قوله تعالى مما خطاياهم اغرقوا وقوله عما قليل ليصبحن نادمين وقوله فبما رحمه من الله لنت لهم وتدخل ايضا على رب والكاف فتكفهما غالبا وتدخلان حينيذ على الجمل قال الله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وقال الشاعر، ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار، ونحوه في الكاف قول الاخر، اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه، وقد تدخل ما على رب والكاف فلا تكفهما قال، ماوي يا ربتما غاره شعوا كاللذعه بالميسم، وقال الاخر، وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم،

وحذفت رب فجرت بعد بل والفا وبعد الواو شاع ذا العمل
وقد يجر بسوى رب لدى حذف وبعضه يرى مطردا

س يجوز حذف رب وابقا عملها وذلك بعد بل والفا قليل وبعد الواو كثير وذلك نادر

فمن حذفها بعد بل قول رؤبة • بل بلدٍ ملءُ الفجاج قتمهُ • ومن حذفها بعد الفا قول الاخر
• فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول • ومن حذفها بعد الواو قوله
وليلٍ كموج البحر ارخى سدوله • واما حذفها دون بل والفا والواو فشاذ كقول الاخر
• رسم دارٍ وقفت في طلله كدت اقضي الحياة من جلله • وقد يعامل غير رب معاملتها فيحذف
ويبقى جره وذلك على ضربين مقصور على السماع ومطرد في القياس فمن الاول حذف على في قول رؤبة
وقد قيل له كيف اصبحت خيرٍ والحمد لله وحذف الى فيما انشده الجوهري • وكريمةٍ من آل قيس
الفتهُ حتى تبذخ فارتقى الأعلامِ • ومن الثاني حذف من بعد كم الاستفهامية مجرورة بحرف
نحو بكم اشتريت ثوبك بجر درهم بمن مضمرة هذا مذهب سيبويه والخليل وذهب الزجاج الى
ان الجر بالاضافة وهو ضعيف لان كم الاستفهامية بمنزلة عدد ينتصب مميزه وذلك لا يجر
مميزه بالاضافة فكذا ما هو بمنزلته ومنه ايضا حذف حرف الجر لتقدم ذكره في نحو قولهم
في الدار زيدٌ والحجرة عمرٌو تقديره في الدار زيد وفي الحجرة عمرو ولئلا يلزم العطف على
عاملين وحكى سيبويه مررت برجل صالح إن لا صالحا فطالح وان لا صالحا فطالحا وقدره
ان لا يكن صالحا فهو طالح وان لا يكن صالحا يكن طالحا وحكى يونس إن لا صالحٍ فطالحٍ على تقدير
ان لا امرّ بصالح فقد مررت بطالح واجاز امرر بايهم هو افضل ان زيدٍ وان عمرٍو وجعل سيبويه
اضمار هذه البا بعد إن اسهل من اضمار ربّ بعد الواو فعلم من ذلك ان اضمارها غير قبيح

الإضافة

نونا تلي الاعراب او تنوينا — مما تضيف احذف كطور سينا
والثاني اجرر وانو من او في اذا — لم يصلح الا ذاك واللام خذا
لما سوى ذينك واخصص اولا — او اعطه التعريف بالذي تلا

ش اذا اريد اضافة اسم الى اسم حذف ما في المضاف من تنوين ظاهر كقولك في ثوب هذا ثوب
زيد او مقدر كقولك في دراهم هذه دراهمك او نونٍ تلي علامة الاعراب كقولك في ثوبين
وبنين اعطيت ثوبيك بنيك وجر المضاف المضاف اليه لتضمنه معنى من التي لبيان الجنس
او اللام التي للملك او الاختصاص بطريق الحقيقة او المجاز فان كان المضاف بعض ما اضيف
اليه وصالحا لحمله عليه كما في خاتم فضة وثوب خز وباب ساج وخمسة دراهم فالاضافة
بمعنى من وان لم يكن كذلك كما في غلام زيد ولجام الفرس وبعض القوم وراس الشاة ويوم الخميس ومكر

الليل فالاضافة بمعنى اللام ومن العلما من ذهب الى ان الاضافة قد تكون بمعنى من واللام وتكون
بمعنى في ايضا نحو قوله للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر وقوله فصيام
ثلثة ايام وقوله يا صاحبي السجن وقوله بل مكر الليل والنهار ونحو قول حسان • تسائل
عن قرمٍ هجانٍ سميدعٍ لدى البأس مغوار الصباح جسور • واختار الشيخ رحمه الله هذا
المذهب فلهذا قال والثاني اجرر وانو من او في اذا لم يصلح الا ذاك واللام خذا لما سوى
ذينك يعني ان الاضافة على ثلثة انواع والضابط فيها ان الاضافة ان تعين تقديرها بمعنى
لكون المضاف اليه اسما للجنس الذي منه المضاف فهي بمعنى من او تقديرها بفي لكون المضاف
اليه ظرفا وقع فيه المضاف فهي بمعنى في وان لم يتعين تقديرها باحدهما فهي بمعنى اللام
والذي عليه سيبويه وحذاق المحققين ان الاضافة لا تعدو ان تكون بمعنى اللام او بمعنى
من وموهم الاضافة بمعنى في محمول على انها فيه بمعنى اللام على المجاز ويدل على ذلك امور
احدها ان دعوى كون الاضافة بمعنى في يستلزم دعوى كثرة الاشتراك في معناها وهو على
خلاف الاصل فيجب اجتنابها الثاني ان كل ما ادعي فيه ان الاضافة بمعنى في حقيقة يصح فيه ان
يكون بمعنى اللام مجازا فيجب حمله عليه لوجهين احدهما ان المصير الى المجاز خير من المصير الى الاشتراك
والثاني ان الاضافة لمجاز الملك والاختصاص ثابتة بالاتفاق كما في قوله • اذا كوكب الخرقاء لاح
بسحرةٍ • وقوله • لتغني عني ذا إنائك اجمعا • والاضافة بمعنى في مختلف فيها والحمل على
المتفق عليه اولى من الحمل على المختلف فيه الثالث ان الاضافة في نحو بل مكر الليل اما بمعنى اللام
على جعل الظرف مفعولا به على سعة واما بمعنى في على بقا الظرفية لكن الاتفاق على جواز
جعل الظرف مفعولا به على السعة كما في صيد عليه يومان وولد له ستون عاما والاختلاف
في جواز الاضافة بمعنى في يرجح الحمل على الاول دون الثاني واعلم ان الاضافة على ضربين معنوية
ولفظية فان كان المضاف وصفا يعمل فيما اضيف اليه عمل الفعل كما في حسن الوجه وضارب
زيد فالاضافة لفظية وان كان غير ذلك فالاضافة معنوية لكونها تخصيصا ان كان المضاف
اليه نكرة كغلام رجل وتعريفا ان كان المضاف اليه معرفة كغلام زيد ما لم يكن المضاف
ملازما للابهام كغير ومثل اذا لم يرد بهما كمال المغايرة والمماثلة واما المضاف اضافة لفظية
فلا يتخصص بالاضافة ولا يتعرف بل هو معها على ابهامه قبل لان المقصود منها اما مجرد
تخفيف اللفظ بحذف التنوين او نون التثنية او الجمع على حدها كما في هو حسن وجهٍ وهما

حسنا وجه وهم ضاربوا زيد واما ذهاب فتح في الرفع والنصب على وجه التحقيق كما في الحسن الوجه او التشبيه كما في الضارب الرجل ويستسمح في الكلام على اعمال الصفه المشبهه باسم الفاعل ما يوضح لك هذا وقد نبه على ان من الاضافه ما تفيد التخصيص او التعريف بقوله واخصص اولا او اعطه التعريف بالذي تلا بتنكير المنقول على معنى واخصص نوعا من المضاف او اعطه التعريف بحسب ما المضاف عليه من التنكير او التعريف كل مضاف ثم بين ما لا يتخصص ولا يتعرف بالاضافه ليبقى ما عداه على حكم الاطلاق الاول وبين اسم كل من النوعين فقال

وان يشابه المضاف يفعل　　وصفا فعن تنكيره لا يعزل
كرب راجينا عظيم الامل　　مروع القلب قليل الحيل
وذي الاضافه اسمها لفظيه　　وتلك محضه ومعنويه

س الوصف الذي يشابه الفعل المضارع في العمل ما اريد به الحال او الاستقبال من اسم فاعل او اسم مفعول او صفه مشبهه باسم الفاعل كالذي اشتملت عليه امثله البيت الثاني والذي يدل على ان اضافه هذا الوصف في تقدير الانفصال وانها لا تفيد فايده الاضافه المعنويه جواز دخول رب عليه كرب راجينا ومثله يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا ونعت النكره به كقوله تعالى هديا بالغ الكعبه ونصبه على الحال كقوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه وانما سميت هذه الاضافه لفظيه لان فايدتها ليست عايدة الا الى اللفظ اما الى تخفيفه واما تحسينه وانما سميت الاضافه المحضه محضه لانها خالصة من شايبه الانفصال ومعنويه لان فايدتها عايده الى المعنى لانها تنقل المضاف من الابهام الى التخصيص او التعريف كما علمت

ووصل ال بذا المضاف مغتفر　　ان وصلت بالثان كالجعد الشعر
او بالذي له اضيف الثاني　　كزيد الضارب راس الجاني
وكونها في الوصف كاف ان وقع　　مثنى او جمعا سبيله اتبع

س تختص المضاف اضافه لفظيه بجواز دخول الالف واللام عليه بشرط كونه اما مضافا الى ما فيه الالف واللام او الى مضاف الى ما فيه الالف واللام كالجعد الشعر والضارب راس الجاني واما مثنى او مجموعا على حده كقولك الضاربا زيد والمكرموا عمرو والى ذا الاشاره بقوله وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع اي وكون ال في الوصف المذكور كاف في اغتفاره وقوع الوصف مثنى او جمعا اتبع سبيل المثنى في سلامه لفظ واحده والاعراب بالحرف وكونها مبتدا وان وقع مبتدا ثاني وكاف خبره والجمله خبر الاول ولو كان الوصف المقرون بالالف واللام غير مثنى ولا مجموع على حده لم يضف الى ظاهر عار من الالف واللام الا عند الفرا ولا الى ضمير الا عند الرماني والمبرد في احد قوليه ولا خلاف في صحه اتصال الضمير بالصفة لكن سيبويه يحكم على موضعه بما يستحقه الظاهر الواقع موقعه والاخفش يحكم عليه بالنصب دخلت الالف واللام على الصفه او لم تدخل فضاربك والضاربك عنده سيان في استحقاق النصب وهما عند الرماني سيان في استحقاق الجر والاول عند سيبويه مضاف ومضاف اليه والثاني ناصب ومنصوب

وربما اكسب ثان اولا　　تانيثا ان كان لحذف موهلا

س الاشاره بهذا البيت الى انه اذا كان المضاف صالحا للحذف والاستغنا عنه بالمضاف اليه جاز ان يعطى المضاف ما للمضاف اليه من تانيث او تذكير فمن الاول قول الشاعر • مشين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم • فانث فعل المر وهو مذكر لما انث الرياح وجاز ذلك لان الاسناد الى الرياح مغن عن ذكر المر ومثله • ان الفواحش عندهم معروفة ولديهم ترك الجميل جمال • ولو قيل في قام غلام هند قامت غلام هند لم يجز لان الغلام غير صالح للحذف والاستغنا بما بعده عنه ومن الثاني قوله • رؤيه الفكر ما يؤول له الامر معين على اجتناب التواني • اذ لم يقل معينه ويمكن ان يكون مثله قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين

ولا يضاف اسم لما به اتحد　　معنى واول موهما اذا ورد

س لا يضاف الشي الى نفسه لان المضاف مخصص او معرف بالمضاف اليه والشي لا يتخصص ولا يتعرف بنفسه فلا يضاف مرادف الى مرادفه ولا موصوف الى صفته ولا صفه الى موصوفها وما اوهم شيا من ذلك كموهم الاضافه الى المرادف يؤول باضافه المسمى الى الاسم فاذا قلت جا سعيد كرز فكانك قلت جا مسمى هذا اللقب وكذا يوم الخميس وذات اليمين وموهم اضافه الموصوف الى الصفه يؤول بحذف المضاف اليه واقامه صفته مقامه فاذا قلت حبه الحمقا وصلاه الاولى ومسجد الجامع فكانك قلت حبه البقله الحمقا وصلاه الساعه الاولى ومسجد اليوم او المكان الجامع وموهم اضافه الصفه الى الموصوف يؤول باضافه الشي الى جنسه بعد حذف الموصوف واقامه المضاف مقامه فاذا قلت سحق عمامه وجرد قطيفه فكانك قلت شي سحق من عمامه وشي جرد من قطيفه

وبعض الاسما يضاف ابدا　　وبعض ذا قد يات لفظا مفردا

من الاسما ما لازم الاضافه وهو نوعان احدهما ما لازم الاضافه لفظا ومعنى نحو قصارى الشى
وحماداه اى غايته ونحو لدى وعند وسوى والاخر ما لازم الاضافه معنى وقد يفارقها لفظا
واليه الاشاره بقوله وبعض ذا قد ياتى لفظا مفردا اى وبعض ما لازم الاضافه قد يفرد عنها فى
اللفظ فيثبت له من جهه المعنى بحسب ما فى كل وبعض واى من قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم
ربك اعمالهم وقوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقوله ايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى
ثم الاسما الملازمه للاضافه ثلثه انواع احدها ما الزم الاضافه الى المضمر والثانى ما يضاف
الى الظاهر والمضمر والثالث ما الزم الاضافه الى الجمل اما النوع الاول فهو فى قوله

وبعض ما يضاف حتما امتنع   ايلاوه اسما ظاهرا حيث وقع
لوحدى لبى ودوالى سعدى   وشذ ايلا يدى للبى

س اى ما لازم الاضافه الى المضمر وحدك ولبيك بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامه ودواليك
بمعنى ادالة لك بعد ادالة وسعديك بمعنى اسعادا لك بعد اسعاد وحنانيك بمعنى تحننا عليك
بعد تحنن وهذاذيك بمعنى اسراعا لك بعد اسراع ولا يضاف شى من هذه الاسما الى الظاهر الا فيما
ندر من قوله • دعوت لما نابنى مسورا فلبى فلبى يدى مسور • انشده سيبويه لان يونس
ذهب الى ان لبيك واخواته اسما مفرده وانه فى الاصل لبى على وزن فعلى فقلبت الفه يا لاضافته
الى المضمر تشبيها لها بالف الى وعلى ولدى فاستدل سيبويه بهذا البيت على ان لبيك مثنى
اللفظ وليس مفردا لبقا يايه مضافا الى الظاهر فى قوله فلبى فلبى يدى مسور واما النوع
الثانى نحو قصارى وحمادى وعند ولدى واما النوع الثالث فهو الذى فى قوله

والزموا اضافه الى الجمل   حيث واذ وان ينون يحتمل
افراد اذ وما كاذ معنى كاذ   اضف جوازا نحو حين جانبذ

س الزمت الاضافه الى الجمل على تاولها بالمصادر اسما منها حيث وتضاف الى جمله اسميه نحو جلست
حيث زيد جالس او فعليه نحو جلست حيث جلست وشذ اضافتها الى المفرد فى نحو قول الراجز • اما
ترى حيث سهيل طالعا • وقول الاخر • ونطعنهم حيث الحبا بعد ضربهم ببيض المواضى حيث لى
العمايم • ومنها اذ وتضاف الى جمله اسميه نحو كان خليل اذ زيد امير وفعليه نحو كان ذلك اذ قام
زيد ولا تفارقها الاضافه معنى ولا لفظا ايضا الا اذا عوض عن المضاف اليه بالتنوين كما فى نحو
يومئذ تحدث اخبارها ومنها اذا وسياتى ذكرها ولا تضاف الا الى جمله فعليه نحو اتيتك اذا

طلعت

طلعت الشمس اى وقت طلوع الشمس فان قلت ما الدليل على ان الجمله بعد اذا فى موضع جر قلت
قلت الدليل على ذلك ان الجمله مخصصه لمعنى اذا من غير شبهه والجمله المخصصه بشهاده التامل
اما صفه واما صله واما فى تاويل المضاف اليه وهذه الجمله لا يجوز ان تكون صفه ولا صله لعدم الرابط
لها بالمخصص فتعين الثالث وقد اجازوا فى غير اذ واذا من اسما الزمان غير المحدوده ان تحمل عليهما فى الاضافه
الى الجمل وذلك نحو حين ويوم ووقت وساعه فما كان من هذه ونحوها ماضيا او منزلا منزله الماضى
يجوز ان يحمل على اذ فى الاضافه الى جمله اسميه او فعليه مثال الماضى قولك حين جا الامير زيد
ومثله قول الشاعر • ندمت على ما فاتنى يوم بنتم • ومثال المنزل منزله الماضى قوله تعالى
يوم هم بارزون وما كان منها مستقبلا فيجوز ان يحمل على اذا فى الاضافه الى جمله فعليه مستقبله
المعنى لا غير ولو كان اسم الزمان محدودا كشهر ونهار لم يجر هذا المجرى وقد اومى الى هذا
التفصيل بقوله وما كاذ معنى كاذ اضف جوازا اى وما كان مثل اذ فى المضى والابهام فاضفه
جوازا الى مثل ما تضاف اليه اذ من جمله اسميه او فعليه ويفهم منه ان ما كان مثل اذا فى الاستقبال
والابهام يجرى مجراها فى الاضافه الى جمله فعليه مستقبله المعنى وان ما كان من اسما
الزمان محدودا غير مبهم لا يجوز ان يجرى ذلك المجرى لعدم شبهه لهما بما هو الاصل فى الاضافه
الى الجمل وهو اذ واذا

وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا   واختر بنا متلو فعل بنيا
وقبل فعل معرب او مبتدا   اعرب ومن بنى فلن يفندا
والزموا اذا اضافه الى   جمل الافعال كهن اذا اعتلى

س الاسما التى تضاف الى الجمل منها ما يضاف اليها لزوما ومنها ما يضاف جوازا فما يضاف
الى الجمله لزوما وهو حيث واذ واذا فواجب بناوه لشبهه بالحرف فى لزوم الافتقار الى جملة
وما يضاف الى الجمل جوازا كحين ووقت ويوم فالقياس بقا اعرابه لان عروض شبه الحرف
لا اثر له فى الغالب والمسموع فى ما وليه فعل ماض وجهان بناوه مفردا على الفتح ومثنى على
الالف وبقا الاعراب والبنا اكثر وروى قوله • على حين عاتبت المشيب على الصبا •
بالوجهين واما ما وليه فعل مضارع او جمله اسميه فعلى ما يقتضيه القياس من لزوم
الاعراب واجاز فيه الكوفيون البنا وحملوا عليه قراه نافع هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
بالفتح توفيقا بينها وبين قراه الرفع ومال الى نحو مذهبهم ابو على الفارسى وتبعه شيخنا رحمه

الله فلا للدلال بعد ما اشار الى ما عليه البصريون من وجوب الاعراب بقوله وقبل فعل
معرب او مبتدا اعرب قال ومن بنى فلن يفند اى لن يغلط تعرض باختيار مذهب
الكوفيين ولما فرغ من حديث البنا للاضافه الى الجمل تمم الكلام على ما لازم الاضافه الى
الجمل فقال والزموا اذا اضافه الى جمل الافعال تعرف انها تلازم الاضافه الى الجمل الفعليه
دون الاسميه واعلم ان اذا اسم زمان مستقبل مضمن معنى الشرط غالبا ولا تفارقه
الظرفيه ولا تضاف عند سيبويه الا الى جمله فعليه وقد يليها الاسم مرتفعا بفعل مضمر
على شريطه التفسير لقوله تعالى اذا السما انشقت واجاز الاخفش في نحو هذا ان يرتفع
بالابتدا وفي امتناع مجي الاسم بعدها مخبرا عنه بمفرد ما يرد ما اجازه الاخفش فان قلت فما
تقول في قول الشاعر ، اذا باهلي تحته حنظليه له ولد منها فذاك المذرع ، قلت هو
نادر وحمله على اضمار فعل تقديره اذا كان باهلي تحته حنظليه خير من جعله نقضا

لمفهم اثنين معرف بلا تفرق اضيف كلتا وكلا

س ما لازم الاضافه لفظا ومعنى كلا وكلتا ولا تضافان الا الى معرف مثنى لفظا ومعنى كجاني
قولك جاني كلا الرجلين وكلتا المرايتين او معنى دون لفظ كما في قولك كلانا فعلنا ذا وفي
قول الشاعر ، ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل ، ولا يجوز اضافه كلا وكلتا الى
مفهم اثنين بتفريق وعطف فلا يقال رايت كلا زيد وعمرو وقوله ، كلا اخي وخليلي واجدي
عضدا في النائبات والمام الملمات ، من نوادر الضرورات

ولا تضف لمفرد معرف ايا وان كررتها فاضف
او تنو الاجزا واخصص بالمعرفه موصوله ايا وبالعكس الصفه
وان تكن شرطا او استفهاما فمطلقا كمل بها الكلاما

س ما لازم الاضافه معنى وقد تخلو عنها لفظا اي وهو اسم عام لجميع الاوصاف من نحو ضارب
وعالم وناطق وطويل ولا تضاف الا الى اسم ما هي له ولا تخلو ان يراد بها تعميم اوصاف بعض
الاجناس او تعميم اوصاف بعض ما هو متشخص باحد طرق التعريف فان كان المراد بها تعميم
اوصاف بعض الاجناس اضيفت الى منكر وطابقته في المعنى وكانت معه بمنزله كل لصحه دلالته
المنكر على العموم ولذلك جاز فيه واى رجلين جاءاك واى رجال جاؤك على معنى اي واحد
من الرجال واى اثنين من الرجال واى جماعه منهم وان كان المراد باى تعميم اوصاف

ان يكون مفردا او مثنى او مجموعا لحصول مراده من العموم فعال اى كل حالكه

بعض

بعض ما هو متشخص باحد طرق التعريف اضيفت الى معرف وامتنع ان تطابقه في المعنى
وكانت معه بمنزله بعض لعدم صحه دلاله المعرف على العموم ولذلك وجب كونه اما مثنى او
مجموعا نحو اي الرجلين قام واي الرجال جاؤا واما مكررا مع اي ولا ياتي الا في الشعر كقوله
، الا تسالون الناس ايي وايكم غداة التقينا كان خيرا واكرما ، ولا يجوز ان تضاف اي الى معرف مفرد
الا بتاويل وذلك لما بين عموم اي وخصوص المعرف من التضاد فلم يمكن ان تضاف اليه على وجه
التمييز به فلا يقال اي زيد ضربت الا على حذف مضاف تقديره اي اجزا زيد او اعضايه
ضربت ولذلك يقال في الجواب يده او راسه دون زيد الطويل او القصير واي في اضافتها
الى المعرفه او النكره لزوما او جوازا بحسب معانيها فاذا كانت موصوله لزم ان تضاف الى
معرفه نحو امرر باي القوم هو افضل واذا كانت صفه نعتا لنكره او حالا لمعرفه لزم ان تضاف
الى نكره نحو مررت برجل اي رجل وجا زيد اي فارس واذا كانت شرطيه او استفهاميه جاز ان
تضاف الى المعرفه والنكره نحو اي رجل جاك واتهم تضرب اضرب

والزموا اضافه لدن فجر ونصب غدوه بها عنهم ندر
ومع مع فيها قليل ونقل فتح وكسر لسكون يتصل

س لدن اسم لاول الغايه زمانا او مكانا ولا يستعمل الا ظرفا او مجرورا بمن وهو الغالب فيه
ويلزم الاضافه الى ما يفسره سوى غدوه فله معه حالان الاضافه نحو لقيته لدن غدوة والافراد
ونصب غدوه على التمييز نحو لدن غدوة وهو مبني للزوم الظرفيه وعدم تصرفه تصرف غيره
من الظروف بوقوعه خبرا وحالا ونعتا وصله واعربه قيس وبلغتهم قرا ابو بكر عن عاصم قوله
تعالى لينذر باسا شديدا من لدنه واما مع فاسم لموضع الاجتماع ملازم للظرفيه والاضافه
وقد يفرد مردوده اللام بمعنى جميع لقول الشاعر ، حننت الى ريا ونفسك باعدت
مزارك من ريا وشعباكما معا ، وقد تجر بمن نحو ما حكاه سيبويه من قولهم ذهبت من معه
يبنى على السكون قال سيبويه وقال الشاعر فجعلها كهل حين اضطر ، فريشي منكم وهواي
معكم وان كانت زيارتكم لماما ، وزعم بعض النحويين انها حرف اذا سكنت وليس بصحيح

واضمم بنا غيرا ان عدمت ما له اضيف ناويا ما عدما
قبل كغير بعد حسب اول ودون والجهات ايضا وعل
واعربوا نصبا اذا ما نكرا قبلا وما من بعده قد ذكرا

س من الاسما ما يقطع عن الاضافه لفظا وينوى معنا فيبنى على الضم وذلك غير وقبل وبعد تقول عندى رجل لا غير ولله الامر من قبل ومن بعد فتبنيها على الضم لما قطعتها عن الاضافه ونويت معنى المضاف اليه دون لفظه ولو صرحت بما تضاف اليه اعربت وكذا لو نويت لفظ المضاف اليه كقول الشاعر ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف هكذا رواه الثقات بالخفض كانه قال ومن قبل ذلك وقد لا ينوى بقبل وبعد الاضافه فيعربان منكرين وعليه قراة بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد وقول الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الحميم وقول الاخر ونحن قتلنا الاسد اسد خفيه فما شربوا بعدا على لذة خمرا ومثل قبل وبعد في جميع ما ذكر حسب واول ودون واسما الجهات نحو يمين وشمال ووراء وامام وتحت وفوق وعل فما كان من هذه الاسماء ونحوها مصرحا باضافته او منويا معه لفظ المضاف او غير منوى الاضافه فهو معرب وما كان منها مقطوعا عن الاضافه لفظا والمضاف اليه منوى معنى فهو مبنى على الضم حكى ابو على ابدأ بذا من اول بالضم على البنا وبالفتح على الاعراب ومنع الصرف للوصفيه ووزن الفعل وبالخفض على نيه ثبوت المضاف اليه والسبب في ان بنيت هذه الاسما اذا نوى معنى ما يضاف اليه دون لفظه واعربت في ما سوى ذلك هو ان لها شبها بالحرف لتوغلها في الابهام فاذا انضم الى ذلك تضمن معنى الاضافه ومخالفة النظاير بتعريفها بمعنى ما هي مقطوعة عنه تحمل بذلك شبه الحرف واستحقت البنا وبنيت على الضم لانه اقوى الاحوال تنبيها على عروض سبب البنا واذا لم ينو بالاسم المذكوره الاضافه او صرح بما تضاف اليه او نوى معها لفظه حتى صار كالمنطوق به لم يحمل فيها شبه الحرف فبقيت على مقتضى الاصل في الاسما وهو الاعراب

وما يلى المضاف ياتى خلفا عنه في الاعراب اذا ما حذفا
وربما جروا الذى ابقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما
لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف

س كثيرا ما يحذف المضاف لدلاله قرينه عليه ويقام المضاف اليه مقامه في الاعراب كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اى حب العجل وقوله وجاء ربك اى امر ربك وقد يضاف الى مضاف فيحذف الاول والثانى ويقام الثالث مقام الاول في الاعراب كقوله تعالى فقبضت قبضه من اثر الرسول اى من اثر حافر فرس الرسول وقوله تدور اعينهم كالذى يغشى عليه من الموت اى كدوران عين الذى يغشى عليه من الموت وكقول الكلحبه اليربوعى فادرك ارقال العراده ظلعها وقد جعلتنى من حزيمة اصبعا اراد ذا مسافه اصبع وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا بشرط ان يكون المحذوف معطوفا على مثله لفظا ومعنى كقول الشاعر اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا ونحو قراه ابن جماز تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة بحذف المضاف لدلاله ما قبله عليه وابقى المضاف اليه مجرورا كان المضاف منطوق به

ويحذف الثانى فيبقى الاول كحاله اذا به يتصل
بشرط عطف واضافة الى مثل الذى له اضفت الاولا

س قد يحذف المضاف اليه مقدرا وجوده ويترك المضاف على ما كان عليه قبل الحذف واكثر ما يكون ذلك مع عطف مضاف الى مثل المحذوف كقول بعضهم قطع الله يد ورجل من قالها وكقول الشاعر الا علالة او بداهة سابح نهد الجزاره وقد يفعل مثل هذا دون عطف كما تقدم من قول الشاعر ومن قبل نادى كل مولى قرابة وكما حكاه الكسائى من قول بعضهم افوق تنام ام اسفل بالنصب على تقدير افوق هذا تنام ام اسفل منه وكقراه بعض القرا فلا خوف عليهم اى فلا خوف شى عليهم

فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب
فصل يمين واضطرارا وجدا باجنبى او بنعت او ندا

س مذهب كثير من النحويين انه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بشى الا في الشعر وذهب شيخنا رحمه الله الى انه يجوز في السعه الفصل بينهما في ثلاث صور الاولى فصل المصدر المضاف الى الفاعل بما تعلق بالمصدر من مفعول به او ظرف فالاول كقراه ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم وحسن مثل هذا الفصل لان معمول المصدر غير اجنبى منه فالفصل به كلا فصل ولان الفاعل كجزء من عامله فلا يضر فصله لان رتبته منبهه عليه ومثل قراه ابن عامر ما انشده الازهرى من قول ابى جندل الطهوى يفرك حب السنبل الكنافج بالقاع فرك القطن المحالج وما انشده ابو عبيده وحلق الماذى والقوانس فداسهم دوس الحصاد الدائس وقول الطرماح يطفن بحوزى المراتع لم يرع بواديه من قرع القسى الكنائن وقول الاخر عتوا اذ اجبناهم الى السلم رأفة فسقناهم سوق البغاث الاجادل ومن يلغ اعقاب الامور فانه جدير بهلك اجل او معاجل وقول الاخر

لان كالنكاح اصوشى فان نكاحها مَطَر حرام • وهذا ليس لضرورة اذ يمكنه ان يقول فان نكاحها مطرٌ ومثله انشاد الاخفش • فَزَجَجْتُها بمَزَجّةٍ زجَّ القَلُوصَ ابى مَزادَهْ • الصورة الثانية فصل اسم الفاعل المضاف الى مفعوله الاول بمفعوله الثانى لقول الشاعر • مازال يُوقن من يؤمّك بالغنى وسواك مانعُ فضلَه المحتاجِ • ويدل على ان مثل هذا غير مخصوص بالضرورة قراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلفَ وعدَه رسلِه الصورة الثالثة فصل المضاف عما اضيف اليه بالقسم نحو ما حكاه الكسائى من قولهم هذا غلامُ والله زيدٍ وما حكاه ابو عبيدة من قولهم ان الشاة لتجترّ فتسمع صوتَ والله ربِّها والى جواز الفصل فى الصورتين الاوليين الاشارة بقوله فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز واى اجز فصل مضاف شبه فعل عن ما اضيف اليه بما نصبه المضاف من مفعول به او ظرف فدخل تحت مضاف شبه فعل المصدر المضاف الى الفاعل واسم الفاعل المضاف الى مفعوله والى جواز الفصل فى الصورة الثالثة الاشارة بقوله ولم يُعَبْ فصل يمين والفصل فى هذا الباب بغير ما ذكر مخصوص بالضرورة وقد نبه على ذلك بقوله واضطرارا وجد باجنبى او بنعت او نداء مثال الفصل بالاجنبى من المضاف قول الشاعر • كما خُطَّ الكتابُ بكفّ يوما يهوديٍّ يقاربُ او يزيلُ • وقول الاخر • هما أخوا فى الحرب من لا اخا له اذا خاف يوما نَبوةً فدعاهما • وقول الاخر • يسقى امتياحا ندى المسواك ريقتِها كما تضمّن ماءَ المزنةِ الرَّصَفُ • اراد يسقى امتياحا ندى ريقتها المسواك وقول الاخر • أنجبَ ايامَ والداه به اذ نجلاه فنعم ما نجلا • اراد انجب والداه به ايام اذ ولداه ومثال الفصل بالنعت قول معاوية رضى الله عنه • نجوتُ وقد بلّ المراديُّ سيفَه من ابن ابى شيخ الاباطح طالبِ • اراد من ابن ابى طالب شيخ الاباطح فوصف المضاف قبل ذكر المضاف اليه ومثال الفصل بالنداء قول الاخر • كأنّ برذونَ ابا عصامٍ زيدٍ حمارٌ دُقَّ باللجام • اراد كان برذون زيد يا ابا عصام

المضافُ الى ياءِ المتكلم

اخرَ ما اضيف لليا اكسر اذا لم يك معتلا كرامٍ وقذى
اويك كابنين وزيدين فذى جميعها اليا بعدُ فتحُها احتُذِى
وتدغم اليا فيه والواو وان ما قبل واوٍ ضُمّ فاكسره يهن
وألِفًا سلّم وفى المقصور عن هذيل انقلابها ياءً حسن

ش يجب كسر اخر المضاف الى ياء المتكلم الا ان يكون مقصورا او منقوصا او مثنى او مجموعا على حده فيقال فى نحو غلام وصاحب غلامى وصاحبى وفى نحو ظبى وصِنْو وصبى وعدو ظبيى وصنوى وصبيى وعدوى فيكسر ما قبل اليا اتباعا فيتعذر حينئذ ظهور الاعراب ويجب الالتجاء الى التقدير كما فى المقصور والمحكى والمتبع فى قراءة من قرأ الحمدِ لله رب العالمين واذ قلنا للملائكةُ اسجدوا وذهب الجرجانى وابن الخشاب الى ان المضاف الى ياء المتكلم مبنى وهو ضعيف لانتفاء السبب المقتضى للبناء لا يقال سبب بنائه اضافته الى غير متمكن لانه مردود ببقاء اعراب المضاف الى الكاف والهاء وباعراب المثنى المضاف الى اليا واما المقصور والمنقوص والمثنى والمجموع على حده فاذا اضيف شى منها الى ياء المتكلم وجب فتح اليا وان يدغم فيها ما وليته الا الالف فانها لا تدغم ولا يدغم فيها واليا تدغم ولا تغير ما قبلها من كسرة او فتحة فيقال فى نحو قاض ومسلمَيْن ومسلِمِين هذا قاضىّ ورايت مسلمَىّ ومسلمِىّ والواو تبدل ياء ليصح الادغام وتنقلب الضمة قبلها كسرة ليخف المثال فيقال فى هؤلاء مسلمون وبنون هؤلاء مسلمىّ وبنىّ والاصل مسلموىَ وبنوىَ فادغمت الواو فى اليا بعد الابدال وجعل مكان الضمة قبلها كسرة واما الالف فتبقى ساكنة واليا بعدها مفتوحة ولا فرق بين الالف المقصورة وغيرها فى لغة غير هذيل فيقال فى نحو عصا ومسلمان عصاىَ ومسلماىَ وبنو هذيل يقلبون الف المقصور ياء دون الف التثنية فيقولون فى نحو فتى وعصا وحبلى فتىّ وعصىّ وحبلىّ قال شاعرهم • سبقوا هوىّ واعنقوا لهواهم فتخرّموا ولكل جنب مصرعُ • ويجوز فى ياء المتكلم مضافة الى غير الاربعة المستثناة وجهان الفتح والاسكان والفتح هو الاصل والاسكان تخفيف

اعمالُ المصدرِ

بفعله المصدرَ ألحِقْ فى العمل مضافا او مجردا او مع ال
ان كان فعلٌ مع أن او ما يحل محله ولاسم مصدر عمل

ش اعلم ان اسم المعنى الصادر عن الفاعل كالضرب او القائم بذاته كالعلم ينقسم الى مصدر واسم مصدر فان كان اوله ميم مزيدة لغير مفاعلة كالمضرب والمحمدة او كان لغير ثلاثى بوزن ما للثلاثى كالغسل والوضوء فهو اسم للمصدر والا فهو المصدر واذ قد عرفت هذا فاعلم ان المصدر يصح فيه ان يعمل عمل فعله فيرفع الفاعل وينصب المفعول بشرط

ان تقصد به قصد فعله من الحدوث والنسبة الى مخبر عنه وعلامة ذلك صحة تقديره بالفعل مع الحرف المصدري فيقدر بأن والفعل ان كان ماضيا او مستقبلا وبما والفعل ان كان حالا لان فعل الحال لا يدخل عليه ان ولو لم يصح تقديره المصدر بالفعل مع الحرف المصدري لم يسغ عمله ومن ثم كان نحو قولهم مررت فاذا له صوت صوت حمار النصب فيه باضمار فعل لا بصوت المذكور لانه لا يصح تقديره ان يصوت مكانه لو قلت مررت فاذا له ان يصوت لم يحسن لان ان يصوت فيه معنى التجدد والحدوث وانت لا تريد انه جدد الصوت في حال المرور انما تريد انك مررت فوجدت الصوت بتلك الصفة واذا كان في المصدر شرط العمل فالاكثر ما يعمل مضافا كقولك اعجبني ضرب زيد عمرا او منونا كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ومثله قول الشاعر

بضرب بالسيوف رؤس قوم ازلنا هامهن عن المقيل

واعمال المصدر مضافا اكثر ومنونا اقيس وقد يعمل مع الالف واللام كقول الشاعر

ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل

وقال الاخر

لقد علمت اولى المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا

اراد عن الضرب مسمعا يعني رجلا وقد عد من هذا قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول وقد اشار الى الاوجه الثلثة في اعمال المصدر على الترتيب بقوله مضافا او مجردا او مع ال اي مجردا من الاضافة والالف واللام وهو المنون وقوله ولاسم مصدر عمل بتنكير عمل لقصد التقليل اشارة الى ان اسم المصدر قد يعطى حكم المصدر فيعمل عمل فعله كقول الشاعر

وبعد عطائك المائة الرتاعا

ومنه قول عائشة رضي الله عنها من قبلة الرجل امرأته الوضوء وليس ذلك بمطرد في اسم المصدر ولا فاش

وبعد جره الذي اضيف له كمل بنصب او برفع عمله

ش قد تقدم ان المصدر يعمل مضافا وغير مضاف فاذا كان مضافا جاز ان يضاف الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو بلغني تطليق زيد امرأته وان يضاف الى المفعول فيجره ثم يرفع الفاعل نحو بلغني تطليق هند زيد ونحوه قول الشاعر

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصياريف

وزعم بعضهم انه مختص بالضرورة وليس كذلك بدليل قوله صلى الله عليه وسلم وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وانما هو قليل ولا يكثر اضافة المصدر الى المفعول الا اذا حذف الفاعل كما في قوله تعالى بسؤال نعجتك

وجر ما يتبع ما جر ومن راعى في الاتباع المحل فحسن

ش المضاف اليه المصدر ان كان فاعلا فهو مجرور اللفظ مرفوع المحل وان كان مفعولا فهو

مجرور اللفظ منصوب المحل ان كان مقدرا بان وفعل الفاعل او مرفوع المحل وان كان مقدرا بان وفعل ما لم يسم فاعله واذا اتبعت المضاف اليه المصدر فلك في التابع الجر حملا على اللفظ والرفع او النصب حملا على المحل تقول عجبت من ضرب زيد الظريف بالجر وان شئت قلت الظريف قال لبيد

حتى تهجر في الرواح وهاجه طلب المعقب حقه المظلوم

فرفع المظلوم على الاتباع للمحل المعقب وقال اخر

السالك الثغرة اليقظان سالكها مشي الهلوك عليها الخيعل الفضل

الفضل للابسة ثوب الخلوة وهو نعت للهلوك على الموضع لانها فاعل المشي وتقول عجبت من اكل الخبز واللحم واللحم فالجر على اللفظ والنصب على محل المفعول قال

قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا

ولو قلت عجبت من اكل الخبز واللحم جاز على معنى من ان اكل الخبز واللحم واعلم ان المصدر قد يعمل عمل الفعل وان لم يكن في تقدير الفعل مع الحرف المصدري وذلك اذا كان بدلا من اللفظ بالفعل كقول القائل

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويخرجن من دارين بجر الحقائب
على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب

فجعل ندلا امر اندل فلذلك يقال انه متحمل الضمير الفاعل وناصب للمفعول به وان لم يكن مقدرا بان والفعل لانه لما صار بدلا من اللفظ بالفعل قام مقامه وعمل عمله

اعمال اسم الفاعل

كفعله اسم فاعل في العمل ان كان عن مضيه بمعزل
وولي استفهاما او حرف ندا او نفيا او جا صفة او مسندا

ش المراد باسم الفاعل ما دل على حدث وفاعله جاريا مجرى الفعل في الحدوث والصلاحية للاستعمال بمعنى الماضي والحال والاستقبال فخرج بقولي وفاعله اسم المفعول وبالجاري مجرى الفعل في افادة الحدوث افعل التفضيل كافضل من زيد والصفة المشبهة باسم الفاعل كحسن وظريف فانهما لا يفيدان الحدوث ومن ثم لم يكونا لغير الحال على ما ستقف عليه في موضعه ولا يجيء اسم الفاعل الا جاريا على مضارعه في حركاته وسكناته كضارب ومكرم ومستخرج ويعمل عمل فعله مجردا او مع الالف واللام فاذا كان مجردا عمل بمعنى الحال او الاستقبال لشبهه حينئذ بالفعل الذي بمعناه لفظا ومعنى ولا يعمل بمعنى المضي لانه لم يشبه لفظه لفظ الفعل الذي بمعناه والغالب ان اسم الفاعل المجرد من الالف واللام لا يعمل حتى يعتمد على استفهام نحو اضارب اخوك زيدا

اونفي نحو ما ملوم ابوك عمرا او ذي صفة سوا كان نعتا لمنعوت نحو مررت برجل راكب فرسا او حالا
لمعرفة نحو جاء زيد طالبا ادبا او ذي مسند نحو زيد ضارب ابوه رجلا ويدخل في المسند خبر
المبتدا وخبر كان وإن والمفعول الثاني في باب ظن وقوله او حرف ندا مثاله يا طالعا جبلا
والمسوغ لاعمال طالع هنا هو اعتماده على موصوف محذوف تقديره يا رجلا طالعا جبلا وليس
المسوغ الاعتماد على حرف الندا لانه ليس كالاستفهام والنفي في المقربة من الفعل لان الندا من خواص الاسما

وقد يكون نعت محذوف عُرِف فيستحق العمل الذي وصف

س يعني ان اسم الفاعل قد يعمل عمل فعله لاعتماده على موصوف مقدر كما يعمل لاعتماده على موصوف
مظهر قال الله تعالى ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك فمختلف لاعتماده
على موصوف محذوف تقديره ومن الناس والدواب والانعام صنف مختلف الوانه ومثله قول
الاعشى • كناطح صخرةً يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل • وقول عمر بن ابي ربيعه
• وكم مالئٍ عينيه من شي غيره اذا راح نحو الجمرة البيضُ كالدُّمى • ومنه يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه
كما ذكرنا

وان يكن صلة ال ففي المضي وغيره اعماله قد ارتضي

س لما فرغ من ذكر اعمال اسم الفاعل مجردا شرع في ذكر اعماله مع الالف واللام فبين انه اذا كان صلة
للالف واللام قبل العمل بمعنى الماضي والحال والاستقبال باتفاق تقول هذا الضارب ابوه
زيدا امس فيعمل ضاربا وهو بمعنى المضي لانه لما كان صلة للموصول واغنى بموقعه عن الجملة الفعليه
اشبه الفعل معنى واستعمالا فاعطي حكمه في العمل كما اعطي حكمه في صحة عطف الفعل عليه كما في
قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله فالمغيرات صبحا فاثرن
به نقعا واعمال اسم الفاعل مع الالف واللام ماضيا كان او حاضرا او مستقبلا جايز مرضي عند جميع النحاة

فعال او مفعال او فعول في كثرة عن فاعل بديل
فيستحق ماله من عمل وفي فعيل قل ذا وفعل

س كثيرا ما يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغة والتكثير على فعّال كعلّام او فعول كغفور او مفعال
كمنحار فيستحق ما لاسم الفاعل من العمل لانه نايب عنه ولقيده ما ينفيه مكررا حكى سيبويه
اما العسل فانا شراب واته لمنحار بوايكها وانشد • اخا الحرب لباسا اليها
جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا • وقال الراعي
• عشيةَ سعدى لو تراءت لراهب بدومة تجر عنده وحجيج

• قلى دينه واهتاج للشوق انها على الشوق اخوان العزا هيوج •
فنصب اخوان العزا بهيوج لان اسم الفاعل وما في معناه يعمل موخرا كما يعمل مقدما وقوله وفي
فعيل قل ذا وفعل يعني انه قد يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغة على فعيل او فعل فيعمل كما يعمل
فعال وذلك قليل ومنه قول بعضهم ان الله سميعٌ دعا من دعاه وقول الشاعر • فتاتان
اما منهما فشبيهةٌ هلالا واخرى منهما تشبه البدرا • وانشد سيبويه على اعمال فعل
حذِرٌ امورا لا تضير وآمنٌ ما ليس منجيه من الاقدار • ومثله قول زيد الخيل • اتاني انهم
مزقون عرضي • فاعمل مزقا وهو فعل عدل به للمبالغة عن مازق

وما سوى المفرد مثله جُعل في الحكم والشروط حيثما عمل

س ما سوى المفرد وهو المثنى والمجموع حكم لهما في الاعمال بما حكم للمفرد ويشترط لهما
ما اشترط ثم ومن اعمال الجمع قول طرفه • ثم زادوا انهم في قومهم غفرٌ ذنبهمُ غيرُ فخر •
فاعمل غفرا وهو جمع غفور وقال الاخر • اوالفا مكة من ورق الحمي • وقال الاخر
• ممن حملن به وهن عواقدٌ حبك النطاق فشب غير مهبل • ولو صغر اسم الفاعل او نعت
بطل عمله الا عند الكسائي فانه اجاز اعمال المصغر واعمال المنعوت وعن بعض العرب
اظنني مرتحلا وسويِّرا فرسخا • واجاز انا زيدا ضاربٌ اي ضارب وما احتج به للكسائي
في اعمال الموصوف قول الشاعر • اذا فاقدٌ خطبا فرخين رجّعت ذكرتُ سليمى في الخليط
المزايل •

وانصب بذي الاعمال تلوا واخفض وهو لنصب ما سواه مقتضي

س اذا كان اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال واعتمد على ما ذكر جاز ان ينصب المفعول
الذي يليه وان تجره بالاضافه تخفيفا فان اقتضى مفعولا اخر تعين نصبه كقولك انت كاسي
خالدٍ ثوبا ومعلمُ الغلام زيدا رشيدا الان او غدا وقد يفهم من قوله وانصب بذي الاعمال ان
ما لا يعمل اذا اتصل بالمفعول لا يجوز نصبه فيتعين جره بالاضافه هذا بالنسبة الى المفعول
الاول فاما غيره فلا بد من نصبه تقول هذا معطي زيدٍ امس درهما وهذا ظانُّ زيدٍ امس
منطلقا فتنصب درهما ومنطلقا باضمار فعل لانك لا تقدر على الاضافه واجاز السيرافي
نصبه باسم الفاعل الماضي لانه اكتسب بالاضافه الى الاول شبها بمصحوب الالف واللام
وبالمنون وعندي ان المصحح لنصب اسم الفاعل بمعنى المضي لغير المفعول الاول هو اقتضا اسم
الفاعل اياه فلا بد من عمله فيه قياسا على غيره من المقتضيات ولا يجوز ان يعمل فيه الجر لان

الاضافه الى الاول يمنع الاضافه الى الثانى فوجب نصبه لمكان الضروره

واجرر او انصب تابع الذى انخفض ❊ كمبتغى جاه ومالا من نهض

ش اذا اتبع المجرور باضافه اسم الفاعل اليه فالوجه جر التابع على اللفظ نحو هذا ضارب زيد وعمرو ويجوز فيه النصب فان كان اسم الفاعل صالحا للعمل كان نصب التابع على حسب على محل المضاف اليه وعلى اضمار فعل وذلك نحو مبتغى جاه ومالا من نهض فنصب مالا بالعطف على محل جاه او باضمار يبتغى ومثل هذا المثال قول الشاعر ❊ هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق ❊ وان كان اسم الفاعل غير صالح للعمل كان نصب التابع على اضمار الفعل لا غير وذلك نحو قوله تعالى فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا التقدير وجعل الشمس والقمر حسبانا هذا ان لم يرد بجاعل الليل حكاية الحال

وكل ما قرر لاسم فاعل ❊ يعطى اسم مفعول بلا تفاضل

فهو كفعل صيغ للمفعول فى ❊ معناه كالمعطى كفافا يكتفى

ش قد تقرر لاسم الفاعل انه يجوز ان يعمل عمل فعله اذا كان معه الالف واللام مطلقا واذا كان مجردا منهما بشرط ان يكون للحال او الاستقبال وهو معتمد على استفهام او نفى او ذى خبر او نعت او حال وكذلك اسم المفعول يجوز ان يعمل عمل فعله بالشروط المذكوره فيرفع المفعول لقيامه مقام الفاعل تقول زيد مضروب ابوه ترفع الاب باسم المفعول كما ترفعه بالفعل اذا قلت زيد ضرب ابوه والمراد باسم المفعول ما دل على حدث وواقع عليه وبناوه من الثلاثى على وزن مفعول ومن غيره بزياده ميم فى اوله وصوغه على مثال المضارع الذى لم يسم فاعله نحو مكرم ومستخرج واذا كان اسم المفعول من متعد الى اثنين او ثلاثه رفع واحدا ونصب ما سواه نحو هذا معطى ابوه درهما ونحوه قوله المعطى كفافا يكتفى فالالف واللام مبتدا ويكتفى خبره واسم المفعول صله الالف واللام والمفعول الاول ضمير عايد على الموصول فاستتر لقيامه مقام الفاعل وكفافا مفعول ثان وتقول هذا معلم اخوه بشرا فاضلا تقيم الاخ مقام الفاعل وتنصب الاخرين

وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع ❊ معنى كمحمود المقاصد الورع

ش يصح فى اسم المفعول ان يضاف الى مرفوعه ❊ اذا ازيلت النسبه اليه تقول زيد مضروب

عبده

عبده ترفع العبد لاسناد مضروب اليه وتقول زيد مضروب العبد بالاضافه فتجد لانك اسندت اسم المفعول الى ضمير زيد فبقى العبد فضله فان شيت نصبته على التشبيه بالمفعول به فقلت زيد مضروب العبد وان شيت خففت اللفظ فقلت مضروب العبد ومثله محمود المقاصد الورع اى الورع محمود المقاصد

ابنية المصادر

فعل قياس مصدر المعدى ❊ من ذى ثلاثه كرد ردا

ش ابنيه مصادر الفعل الثلاثى كثيره وانما ذكر منها فى هذا المختصر الاهم فمنها فعل وهو مقيس فى مصدر الفعل الثلاثى المتعدى نحو رد الشى ردا واكل اللحم اكلا وقتل قتلا ولثمه لثما وفهمه فهما ومنها فعل وهو المشار اليه بقوله

وفعل اللازم بابه فعل ❊ كفرح وكجوى وكشلل

ش يعنى انه اطرد فعل فى مصدر فعل اللازم نحو فرح فرحا وجوى جوى وشلت يده تشل شللا ومنها فعول وهو المذكور فى قولـه

وفعل اللازم مثل قعدا ❊ له فعول باطراد كغدا

ما لم يكن مستوجبا لفعالا ❊ او فعلانا فادر او فعالا

ش يعنى انه اطرد فعول فى فعل اللازم ما لم يكن لاباء او تقلب او داء او صوت او سير وهو المستوجب لاحد الاوزان المذكوره وذلك نحو قعد قعودا وبكر بكورا وغدا غدوا

فاول لذى امتناع كابى ❊ والثانى للذى اقتضى تقلبا

للدا فعال او لصوت وشمل ❊ سيرا وصوتا الفعيل كصهل

ش المراد بالاول فعال وهو لما دل على امتناع او اباء نحو ابى اباء او شرد شرادا او نفر نفارا والمراد بالثانى فعلان وهو للتنقل او التقلب كالجولان والطوفان والغليان والنزوان واما فعال فهو للادواء نحو سعل سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه مشاء وللاصوات ايضا نحو نعب الغراب نعابا ونعق الراعى نعاقا وازت القدر ازازا ونغم الظبى نغاما وضبح الثعلب ضباحا واما فعيل فهو للسير نحو ذمل ذميلا ورحل رحيلا وللاصوات ايضا وكثيرا ما يوافق فعالا نحو نعيب ونعيق وازيز وقد ينفرد عنه نحو صهل الفرس صهيلا وصخد الصرد صخيدا وقد انفرد فعال فى نحو بغام وضباح

فعولة فعاله لفعلا ❊ كسهل الامر وزيد جزلا

ش فُعوله وفَعاله مطردان في مصدر فعُل نحو سهل سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة
وملح ملاحة وصبح صباحة وفصح فصاحة وصرح صراحة

وما اتى مخالفا لما مضى — فبابه النقل كسخط ورضا

ش الابنية المذكورة اما من الكثرة بحيث يقاس عليه واما دون ذلك وما جاء من ابنية المصادر
مخالفا لها لتلك الضوابط فقليله تحفظ لتعلم نحو ذهب ذهابا ووقدت النار وقودا وشكر شكرانا وسخط
سخطا ورضي رضا وعظم عظمة وكبر كبرا ولم تخرج عن ذلك الا فعاله فانها قد اطردت في الحرف
نحو تجر تجارة ونجر نجارة وخاط خياطة ومنه ولي عليهم ولاية وسفر بينهم سفارة اذا اصلح

وغير ذي ثلاثة مقيس — مصدره كقدس التقديس
وزكه تزكية واجملا — اجمال من تجملا تجملا
واستعذ استعاذة ثم اقم — اقامة وغالبا ذا التا لزم
وما يلي الآخر مد وافتحا — مع كسر تلو الثان مما افتتحا
بهمز وصل كاصطفى وضم ما — يربع في امثال قد تلملما

ش لما فرغ من ذكر ابنية مصادر الفعل الثلاثي شرع في ذكر ابنية مصادر ما زاد على الثلاثة
فقال وغير ذي ثلاثة مقيس اي كل فعل زائد على ثلاثة احرف فله مصدر مقيس لا يتوقف في استعماله
على السماع فان كان الفعل على فعّل فمصدره من الصحيح اللام على تفعيل نحو قدّس تقديسا وعلّم
تعليما ومن المعتل اللام على تفعلة نحو زكّى تزكية وغطّى تغطية وقد يجي فعّل على فعّال نحو كذّب
كذّابا وان كان على افعل فمصدره من الصحيح العين على افعال نحو اجمل اجمالا واكرم اكراما واعطى
اعطا ومن المعتل العين على افعال ايضا الا انه يجب فيه نقل حركة العين الى الفا فتبقى ساكنة
والالف بعدها ساكنة فتحذف الالف لالتقا الساكنين ويعوض عنها تا التانيث نحو اقام اقامة
واعان اعانة وابان ابانة وقد تحذف الالف ولا يعوض عنها لقوله تعالى واقام الصلاة ومنه
قول بعضهم اجاب اجابا بمعنى اجابة وما حكاه الاخفش من قول بعضهم اراه اراء وان كان على تفعّل
فمصدره على تفعّل نحو تجمّل تجمّلا وتعلّم تعلّما وتكهّن تكهّنا وان كان الفعل مزيدا اوله همزة وصل فبنا
مصدره يكون بكسر ثالثه وزيادة الف قبل الاخير نحو اقتدر اقتدارا واصطفى اصطفا وانفرج
انفراجا واحمر احمرارا واستخرج استخراجا واحرنجم احرنجاما فان كان استفعل من المعتل العين
نقلت حركة عينه الى فائه ثم حذفت الفه وعوض عنها تا التانيث نحو استعاذ استعاذة واستقام

استقامة

استقامة وان كان الفعل على تفعلل فمصدره على تفعلل واليه اشار بقوله وضم ما يربع
في امثال قد تلملما يعني انك اذا اردت بنا المصدر من نحو تلملم فضم ما يربع من حروفه اي
يقع رابعا وذلك بقولك في تلملم تلملما وفي تدحرج تدحرجا

فعلال او فعللة لفعللا — واجعل مقيسا ثانيا لا اولا

ش اذا كان الفعل على فعلل او الملحق به فمصدره المقيس على فعللة كدحرج دحرجة وبهرج
بهرجة وبيطر بيطرة وحوقل حوقلة وقد يجي على فعلال نحو سرهف سرهافا وزلزل زلزالا
ودحرج دحراجا وهو عند بعضهم مقيس مطلقا

لفاعل الفعال والمفاعلة — وغير ما مر السماع عادله

ش اذا كان الفعل على فاعل فله مصدران فعال ومفاعلة نحو قاتل قتالا ومقاتلة وخاصم
خصاما ومخاصمة وينفرد مفاعلة غالبا بما فاوه يا نحو ياسره مياسرة ويامنه ميامنة وقولي
غالبا احتراز من نحو ياومه مياومة ويواما حكاه ابن سيده وقوله وغير ما مر السماع عادله
اي كان له عديلا في انه لا يقدم عليه الا بثبت والاشارة بذلك الى ما شذ من مجي مصدر فعّل على
تفعيل لقول الراجز • وهي تنزّى دلوها تنزيّا كما تنزّى شهلة صبيا • ومن مجي تفعل على تفعّال
نحو تحمل تحمالا وتملق تملاقا ومن مجي تفاعل على تفعلى لقولهم بين القوم رميّا اي ترام ومن مجي
فوعل على فيعال نحو حوقل حيقالا قال الراجز • يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعض
حيقال الرجال الموت • ومن مجي افعلل على فعليلة نحو اقشعر قشعريرة واطمان طمانينة

وفعلة لمرة كجلسة — وفعلة لهيئة كجلسة

ش يدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثي ببنائه على فعلة نحو جلس جلسة وقام قومة ولبس
لبسة فان كان بنا المصدر على فعلة كرحم رحمة ونعم نعمة فيدل على المرة منه بالوصف ويدل
ايضا على الهيئة بفعلة كجلسة والنعمة والقتلة

وغير ذي الثلاث بالتا المرة — وشذ فيه هيئة كالخمرة

ش يعني انه يدل على المرة في مصدر غير الثلاثي بزيادة التا على بنائه نحو اعترف اعترافة واطلق
انطلاقة واستخرج استخراجة قوله وشذ فيه هيئة كالخمرة اشار به الى نحو قولهم هو حسن
العمة والقمصة وهي حسنة الخمرة والنقبة فيبنون الهيئة من تقمص وتعمم واختمر وانتقب

• ابنية اسما الفاعلين والصفات المشبهة بها •

المراد بالصفة ما دل على حدث وصاحبه فان كان له فعل ولم يكن اسم فاعل ولا افعل تفضيل
ولا اسم مفعول فهو الصفة المشبهة باسم الفاعل

كفاعل صغ اسم فاعل اذا ... من ذي ثلثة يكون كغذا

س يقول بنا اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعل يشمل ذلك ما كان على فعَل او
فعِل او فعُل وليس نسبته اليها على السوا بل هو في فعَل متعديا كان او لازما وفي فعِل المتعدي
مقيس وفي فعُل وفعِل اللازم مسموع وذلك نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا
فهو غاذ وشرب فهو شارب وركب فهو راكب فهذا وامثاله مقيس واما المسموع فنحو أمن فهو
آمن وسلم فهو سالم وعقرت المراة فهي عاقر وحمض اللبن فهو حامض وتفهم هذا التفصيل من قوله بعد

وهو قليل في فعُلت وفعِل ... غير معدى بل قياسه فعِل
وافعل فعلان نحو اشر ... ونحو صديان ونحو الاجهر

س يعني ان فاعلا قليل في اسم الفاعل من فعُل على فعُل او فعِل غير متعدي وهو اللازم كما
ذكرنا وقوله بل قياسه فعِلٌ وأفعلُ وفعلانُ يعني به ان قياس فعِل اللازم ان يجي اسم فاعله على
مثال فعِل او أفعل او فعلان ففعِل للاعراض لفرح واشر وبطر وغرث وافعل للالوان والخلق
كاخضر واسود وادر واحول واعور واجهر وهو الذي لا يبصر في الشمس وفعلان للامتلا
وحرارة البطن نحو شبعان وريان وعطشان وصديان

وفعل اولى وفعيل بفعُل ... كالضخم والجميل والفعل جمل

س يقول الذي كثر في اسم الفاعل من فعُل حتى كاد يطرد ان يجي على فعْل او فعيل نحو ضخم
فهو ضخم وشهم فهو شهم وصعب فهو صعب وسهل فهو سهل وجمل فهو جميل وظرف
فهو ظريف وشرف فهو شريف

وأفعل فيه قليل وفعَل ... وبسوى الفاعل قد يغنى فعَل

س يعني انه قد خالف باسم الفاعل من فعُل الاستعمال الغالب فياتي على افعل نحو خرش
فهو اخرش وخطب فهو اخطب اذا كان احمر الى الكدرة وعلى فعَل نحو بطل فهو بطل وقد
ياتي على غير ذلك نحو جبن فهو جبان وفرت الما فهو فرات وجنب فهو جنب وعقر فهو عقر
اي شجاع ماكر وفره فهو فاره قوله وبسوى الفاعل قد يغنى فعَل يعني انه قد يستغنى في
بنا اسم الفاعل من فعَل بمجيئه على غير فاعل وذلك نحو قولهم طاب يطيب فهو طيب وشاخ

يشيخ فهو شيخ وشاب يشيب فهو أشيب وعف يعف فهو عفيف ولم يأتوا فيها بفاعل

وزنة المضارع اسم فاعل ... من غير ذي الثلاث كالمواصل
مع كسر متلو الاخير مطلقا ... وضم ميم زائد قد سبقا

س بين بهذين البيتين كيفية بنا اسم الفاعل من كل فعل زايد على ثلثة احرف وانه يكون
يجي المثال على زنة مضارعه مع جعل ميم مضمومة مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل الاخر
مطلقا اي سوا كان في المضارع مكسورا نحو الزم يلزم فهو ملزم وواصل يواصل فهو مواصل
وانتظر ينتظر فهو منتظر او مفتوحا وذلك في ما فيه تا المطاوعة نحو تعلم يتعلم فهو
متعلم وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج وقوله وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاث
تقديره واسم الفاعل مما زاد على ثلثة احرف هو ذو زنة المضارع فقدم الخبر وحذف معه
المضاف اعتمادا على ظهور المراد

وان فتحت منه ما كان انكسر ... صار اسم مفعول كمثل المنتظر

س يعني ان بنا اسم المفعول من كل فعل زايد على ثلثة احرف هو كبنا اسم الفاعل منه
الا في كسر ما قبل الاخر فان اسم المفعول منه يكون ما قبل اخره مفتوحا وذلك نحو ملزم ومواصل
ومنتظر

وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد ... زنة مفعول كات من قصد

س كل فعل ثلاثي فانه يطرد في اسم المفعول منه على مجيئه على وزن مفعول وذلك نحو قصد
فهو مقصود ووجد فهو موجود وصحبه فهو مصحوب وكتبه فهو مكتوب

وناب نقلا عنه ذو فعيل ... نحو فتاة او فتى كحيل

س يقول ناب عن بنا وزن مفعول في الدلالة على اسم المفعول من الفعل الثلاثي ذو فعيل
اي صاحب هذا الوزن وذلك نحو كحل عينه فهو كحيل وقتله فهو قتيل وطرحه فهو طريح
وذبحه فهو ذبيح بمعنى مكحول ومقتول ومطروح ومذبوح وهو كثير في كلام العرب وعلى كثرته
لم يقس عليه باجماع وقد اشار الى ذلك بقوله وناب نقلا اي في ما نقل لا في ما قيس وبنبه بقوله
نحو فتاة او فتى كحيل على ان باب فعيل بمعنى مفعول ان المونث منه يساوي المذكر في عدم لحاق ها
التانيث به

الصفة المشبهة باسم الفاعل

صفة استحسن جر فاعل ... معنى بها المشبهة اسم الفاعل
وصوغها من لازم لحاضر ... كطاهر القلب جميل الظاهر

الصفة ما دل على حدث وصاحبه والمشبهة باسم الفاعل منها ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة الحدث الى الموصوف به دون افادة معنى الحدوث فلذلك لا تكون للماضي المنقطع ولا للمستقبل الذي لم يقع وانما تكون للحال الدائم وهو الاصل في باب الصفة واما اسم الفاعل واسم المفعول فانهما كالفعل في افادة معنى الحدوث [illegible] الصلاحية لاستعمالهما بمعنى الماضي والحال والمستقبل والى كون الصفة المشبهة لا تكون لغير الحال الاشارة بقوله وصوغها من لازم لحاضر اي للدلالة على معنى الزمن الحاضر ولو قصد بالصفة المشبهة معنى الحدوث حولت الى بناء اسم الفاعل واستعملت استعماله كقولك زيد فارح امس وجازع غدا قال الشاعر وما انا من رزء وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح والغالب ان لا تكون الصفة المشبهة غير جارية على لفظ المضارع نحو جميل وضخم وحسن وملآن واحمر وقد تكون جارية عليه كطاهر وضامر ومعتدل ومستقيم وتمثيله بطاهر القلب جميل الظاهر منبه على مجيئها بالوجهين ومما تختص به الصفة المشبهة عن اسم الفاعل استحسان جرها الفاعل بالاضافة نحو طاهر القلب جميل الظاهر بتقدير طاهر قلبه جميل ظاهره فان ذلك لا يسوغ في اسم الفاعل الا ان امن اللبس فقد يجوز على ضعف وقلة في الكلام نحو زيد كاتب الاب تريد كاتب ابوه وهذه الخاصة لا تصلح لتعريف الصفة المشبهة وتمييزها عما عداها لان العلم باستحسان الاضافة الى الفاعل موقوف على العلم بكون الصفة مشبهة فهو متأخر عنه وانت تعلم ان العلم بالمعرف يجب تقدمه على العلم بالمعرف فلذلك لم اعول في تعريفها على استحسان اضافتها الى الفاعل **وعمل اسم فاعل المعدى لها على الحد الذي قد حدا**

س لما بين ما المراد بالصفة المشبهة باسم الفاعل اخذ في بيان احكامها في العمل فقال وعمل اسم فاعل المعدى لها اي انها تعمل عمل اسم الفاعل المتعدي فتنصب فاعلها في المعنى على التشبيه بالمفعول به كقولك زيد الحسن وجهه كما ينصب باسم الفاعل مفعوله في نحو زيد باسط وجهه وقوله على الحد الذي قد حدا اي ان العمل فيها مشروط بالشرط المذكور في اسم الفاعل

وسبق ما تعمل فيه مجتنب وكونه ذا سببية وجب اعمالهم

س اسم الفاعل لقوة شبهه بالفعل يعمل في متأخر ومتقدم وفي سببي واجنبي والصفة المشبهة فرع على اسم الفاعل في العمل فقصرت عنه في العمل فلم تعمل في متقدم ولا غير سببي والمراد بالسببي المتلبس بضمير صاحب الصفة لفظا نحو زيد حسن وجهه او معنى نحو حسن الوجه هذا بالنسبة الى عملها في ما هو فاعل في المعنى واما غيره كالجار والمجرور فان الصفة تعمل فيه متقدما عنها ومتأخرا

وسببيا وغير سببي بقولك زيد بك فرح كما تقول فرح بك وجذلان في دار عمرو كما تقول في داره

فارفع بها وانصب وجر مع ال ودون ال مصحوب ال وما اتصل
بها مضافا او مجردا ولا تجرر بها مع ال سما من ال خلا
ومن اضافة لتاليها وما لم يخل فهو بالجواز وسما

س يعني انه يجوز في الصفة المشبهة ان تعمل في السببي الرفع والنصب والجر فالرفع على الفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعول به في المعرفة وعلى التمييز في النكرة والجر على الاضافة وذلك مع كون الصفة مصاحبة للالف واللام او مجردة منهما وكون السببي اما معرفا بالالف واللام نحو الحسن الوجه وهو المراد بقوله مصحوب ال واما مضافا او مجردا من الالف واللام والاضافة وهو المراد بقوله وما اتصل بها مضافا او مجردا اي وما اتصل بالصفة ولم ينفصل عنها بالالف واللام واما المضاف فعلى اربعة اضرب مضاف الى المعرف بالالف واللام نحو الحسن وجه الاب ومضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه ومضاف الى المضاف الى ضميره نحو الحسن وجه ابيه ومضاف الى المجرد من الالف واللام والاضافة نحو الحسن وجه اب واما المجرد فنحو الحسن وجها فهذه ستة وثلاثون وجها في اعمال الصفة المشبهة لان عملها ثلاثة انواع رفع ونصب وجر وكل منها على تقديرين احدهما كون الصفة مصاحبة للالف واللام والاخر كونها مجردة منهما فهذه ستة اوجه وكل منها على ستة تقادير وهي كون السببي اما معرفا بالالف واللام واما مضافا الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره او الى المجرد من الالف واللام والاضافة واما مجردا والمرتفع من ضرب ستة في ستة ستة وثلاثون كلها جائزة الاستعمال الا اربعة اوجه وهي المرادة بقوله ولا تجرر بها مع ال سما من ال خلا ومن اضافة لتاليها اي لتالي ال فيفهم من هذه العبارة ان الصفة المصاحبة للالف واللام لا يجوز اضافتها الى السببي الخالي من التعريف بالالف واللام ومن الاضافة الى المعرف بهما وذلك هو المضاف الى ضمير الموصوف والمضاف الى المضاف الى ضميره والمجرد والمضاف الى المجرد فلا يجوز الحسن وجهه ولا الحسن وجه ابيه ولا الحسن وجه ولا الحسن وجه اب لان الاضافة فيها لم تفد تخصيصا كما في نحو غلام زيد ولا تخفيفا كما في نحو حسن الوجه ولا تخلصا من حذف الرابط او التجوز في العمل كما في نحو الحسن الوجه وما عدا هذه الاوجه الاربعة ينقسم الى قبيح وضعيف وحسن فاما القسم القبيح فهو رفع الصفة مجردة كانت او مع الالف واللام المجرد منهما ومن الضمير والمضاف الى المجرد وذلك اربعة اوجه وهي حسن وجه وحسن وجه اب والحسن

اي القبيح من القسم [illegible] الطاهر

وجهٌ والحسن وجه ابيه وعلى قبحها فهي جائزة في الاستعمال لقيام السببية في المعنى مقام وجودها
في اللفظ لانك اذا قلت مررت بزيدٍ الحسن وجهٍ لا يخفى ان المراد الحسن وجهه له والدليل على الجواز قول
الراجز بلُهمةٍ مُنيفٍ شَهْمٍ قلبُهُ مُنجَّدٍ ... ... لا ذي كهامٍ ينبو فهذه نظير حسن وجهه والجون
لشبه الصورة فجوّز لنظائرها اذلا فرق واما القسم الضعيف فهو نصب الصفة المجردة من الالف
واللام المعرّف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره
وجرها المضاف الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره وذلك ... اوجه وهي حسنُ الوجهَ
ونحوه قول النابغه ونأخذ بعده بذناب عيشٍ اجبَّ الظهر ليس له سنام وبروي اجبُّ
الظهرُ واجبَّ الظهرِ برفع الظهر وجره وحسنٌ وجهَ الاب وحسنٌ وجهَه ونحوه قول الراجز
أنعتُها اني من نُعّاتِها كُومَ الذُّرى وادِقةً سُرّاتِها وحسنٌ وجهَ ابيه وعند سيبويه ان الجر
في هذا النحو من الضرورات وانشد للشماخ
أمِنْ دمنتين عرّس الركب فيهما بحقل الرُخامى قد عفا طللاهُما
أقامت على ربعيهما جارتا صفًا كُميتا الاعالي جَونتا مُصطلاهُما
فجونتا مصطلاهما نظير حسن وجهه واجازه الكوفيون في السعة وهو الصحيح لوروده في الحديث
كقوله في حديث ام زرع صفرُ وشاحِها وفي حديث الدجال اعورُ عينِه اليمنى وفي وصف النبي
صلى الله عليه وسلم شثنُ اصابعه ومع جوازه ففيه ضعف لانه يشبه اضافة الشي الى نفسه
واما القسم الحسن فهو رفع الصفة المجردة المعرّف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما او
الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره ونصبها المجرد من الالف واللام والاضافه والمضاف
الى المجرد منهما وجرها المعرّف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما والمجرد من الالف
واللام والاضافه والمضاف الى المجرد منهما ورفع الصفة مع الالف واللام المعرّف بهما والمضاف
الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره ونصبه المعرّف بالالف واللام
والمضاف الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره والمجرد من الالف واللام
والاضافه والمضاف الى المجرد منهما وجرها المعرّف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما
فهذه اثنان وعشرون وجها وهي حسنُ الوجهِ لقوله اجبِّ الظهرِ وحسنُ وجهِ الاب وحسنٌ
وجهُه وحسنٌ وجهُ ابيه وحسنٌ وجهًا ومثله قول الشاعر هيفاءُ مقبلةً عجزاءُ مدبرةً
مخطوطةٌ جُدِلَت شنباءُ انيابا وحسنٌ وجهَ اب وحسنُ الوجهِ وحسنُ وجهِ الاب وحسنٌ وجهٍ

ومثله انشاد سيبويه لعمرو بن شاس
أَلِكْني الى قومي السلام رسالةً بآيةِ ما كانوا ضعافًا ولا عُزْلا
ولا سَيّئي زِيِّ اذا ما تلبّسوا الى حاجةٍ يومًا مُخيِّسةً بُزْلا
وحسن وجهٍ والحسنُ الوجهُ والحسن وجهَ الاب ومثله انشاد ...
لا يبعدن قومي الذين هُمُ سُمُّ العُداةِ وآفةُ الجُزُرِ
النازلين بكل معترَكٍ والطيبون معاقدَ الأُزُرِ
والحسنُ وجهُهُ والحسن وجهُ ابيه والحسنُ الوجهَ ومثله فما قومي بثعلبةَ ابن سعدٍ ولا بفزارةَ
الشُّعْرِ الرقابا والحسنُ وجهَ الاب وعليه قوله لقد علم الأيقاظُ أخفيةَ الكرى تزجُّجَها من
حالكٍ واكتحالَها والحسنُ وجهه والحسنُ وجهَ ابيه والحسنُ وجهًا لقول رؤبه الحزْنُ بابا
والعقورُ كلبا والحسنُ ... والحسنُ الوجهِ والحسنُ وجهِ الاب فهذه جميع ما يمتنع ويقبح
ويضعف ويحسن من اعمال الصفة المشبهه باسم الفاعل فاعرفه

التعجُّب

س التعجب هو استعظام فعل فاعل ظاهر المزيّة فيه ويُدل عليه بصيغ مختلفة نحو قوله تعالى
كيف تكفرون بالله وقوله صلى الله عليه وسلم لابي هريره سبحان الله ان المؤمن لا ينجس وقولهم
لله انت وقول الشاعر واهًا لليلى ثم واهًا واها هي المنى لو اننا نلناها وقول الاخر
يا جارتا ما انت جاره وقول الاخر انشده ابو علي يا هيَّ ما لي مَن يُعَمَّر يُفنِه مَرُّ الزمانِ عليه
والتقليبُ والمبوب له في كتب العربيه صيغتان ما افعله وافعل به لاطرادها في كل معنى
يصح التعجب منه ولما اراد ان يذكر مجي التعجب على هاتين الصيغتين قال

بافعل انطق بعد ما تعجُّبا او جئ بأفعِل قبل مجرورٍ ببا

س اي انطق في حال تعجبك بالفعل المتعجب منه على وزن افعل بعد ما نحو ما احسن زيدا
او جئ به على وزن افعل قبل مجرور ببا نحو احسن بزيد فاما نحو ما احسن زيدا فما فيه عند سيبويه
نكرة غير موصوفة في موضع رفع بالابتدا وساغ الابتدا بها لانها في تقدير التخصيص والمعنى شي
عظيم احسن زيدا اي جعله حسنا فهو كقولهم شي جاء بك وشر اهر ذا ناب واحسن فعل ماض
لا ينصرف مسند الى ضمير ما والدليل على فعليته لزومه متصلا بيا المتكلم نون الوقايه نحو
ما اعرفني بكذا وما ارغبني في عفو الله ولا يكون ذلك الا الفعل وعند بعض الكوفيين ان افعل

في التعجب اسم لجثة مصغرا نحو قوله ، يا ما أميلح غزلانا شدن لنا ، واما التصغير للاسما ولا حجة
في ما اورده لشذوذه وامكان ان يكون التصغير دخله لشبهه بافعل التفضيل لفظا ومعنى
والشي قد يخرج عن بابه لمجرد الشبه بغيره وذهب الاخفش الى ان ما في نحو ما [illegible] موصولة
[illegible] واحسن صلتها والخبر محذوف وجوبا والتقدير الذي احسن زيدا شي عظيم وما ذهب
اليه سيبويه اولى لان ما لو كانت موصولة لما كان حذف الخبر واجبا لانه لا يجب حذف الخبر الا اذا
سد مسده غيره وها هنا لم يسد مسد الخبر شي لانه ليس بعد [illegible] الا الصلة والصلة من تمام الاسم
فليست في محل خبره انما هي في محل بقية حروف الاسم فلا يصلح للسد مسد الخبر واما افعل في نحو
احسن بزيد ففعل لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر وهو مسند الى المجرور بعده والبا زايدة مثلها
في كفى بالله شهيدا وهو في قوة قولك حسن زيد بمعنى ما احسنه ولا خلاف في فعليته ويدل عليها [illegible]
مراد فيه لما ثبتت فعليته [illegible] على [illegible] الافعال والاستدلال [illegible] بالنون في قوله
ومستبدل من بعد غضبى صريمة ، فاحر به بطول فقر واحريا ، ليس عندي بمرضي لانه في غاية الندور
فلو ذهب ذاهب الى اسميته لامكنه ان يدعي ان التوكيد فيه مثله في قول الآخر انشده ابو الفتح في
الخصائص ، اريت ان جات به املودا مرجلا ويلبس البرودا اقايلن احضروا الشهودا ،

وتلو افعل انصبنه كما اوفى خليلينا واصدق بهما

س يقول ما اوفى خليلينا كما تقول ما احسن زيدا فتنصب ما بعد افعل بالمفعولية وهي في الحقيقة
فاعل الفعل المتعجب منه ولكن دخلت عليه همزة النقل فصار الفاعل مفعولا بعد اسناد الفعل
الى غيره وتقول اصدق بهما كما تقول احسن بزيد وقد اشتمل هذا البيت على بيان احتياج افعل الى المفعول وعلى
تمثيل صيغتي التعجب

وحذف ما منه تعجبت استبح   ان كان عند الحذف معناه يضح

س المراد بالمتعجب منه المفعول في ما افعله او المجرور في افعل به وفيه تجوز فان المتعجب منه هو فعله
لا نفسه الا انه حذف منه المضاف واقيم المضاف اليه مقامه للدلالة عليه واعلم انه لا يجوز حذف
المتعجب منه لغير دليل اما في نحو ما افعله فلعدم الفائدة اذ لو قلت ما احسن وما اجمل لم
يكن كلاما لان معناه ان شيئا صير الحسن واقعا على مجهول وهذا مما لا ينكر وجوده ولا يفيد التحدث
به واما نحو افعل به فلا يحذف منه المتعجب منه لانه فاعل وان دل على المتعجب منه دليل وكان المعنى
واضحا عند الحذف جاز تقول لله در زيد ما اعف واجود كان [illegible] الله وجهه ، جزى الله عني والجزاء
بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما ، وتقول احسن بزيد واجمل كما قال تعالى اسمع بهم وابصر والتقدير

ما يستباح الحذف في نحو افعل به اذا كان معطوفا على اخر مذكور معه مثل ذلك [illegible] في الاية الكريمة وقد يحذف
بدون ذلك قال الشاعر ، فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر ،
اي فاجدر به حميدا فان قلت كيف جاز حذف المتعجب منه مع افعل وهو فاعل قلت لانه اشبه الفضلة
لاستعماله مجرورا بالبا فجاز فيه ما جوز [illegible]

وفي كلا الفعلين قدما لزما   منع تصرف بحكم حتما

س كل واحد من فعلي التعجب ممنوع من التصرف والبنا على غير الصيغة التي جعل عليها مسلوك به
سبيل واحد لتضمنه معنى [illegible] وبالحروف اليق وليكون مجيه على طريقة واحدة ادل على ما يراد به

وصغهما من ذي ثلاث صرفا   قابل فضل تم غير ذي انتفا
وغير ذي وصف يضاهي اشهلا   وغير سالك سبيل فعلا

س الغرض من هذين البيتين معرفة الافعال التي يجوز في القياس ان يبنى منها فعلا التعجب اعني مثالي
ما افعله وافعل به وهي كل فعل ثلاثي متصرف قابل للتفاوت غير ناقص ككان واخواتها ولا ملازم للنفي
ولا اسم فاعله على افعل ولا مبني للمفعول فلا يبنيان مما زاد على ثلاثة احرف لان بناهما [illegible] يفوت
الدلالة على المعنى المتعجب منه اما في ما اصوله اربعة نحو دحرج وسرهف فلانه يودي الى حذف
بعض الاصول ولا خفا في اخلاله بالدلالة واما في غيره فلانه يودي الى حذف الزيادة الدالة على معنى
مقصود الا ترى انك لو بنيت من نحو ضارب وانضرج واستخرج افعل فقلت ما اضربه واضرجه
واخرجه لفاتت الدلالة على معنى المشاركة والمطاوعة والطلب واجاز سيبويه بنا فعل التعجب
من افعل لقولهم ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف ولا من غيره مما زاد على الثلاثة ولا يبنيان
من فعل غير متصرف نحو نعم وبئس ولا من فعل لا يقبل التفاوت نحو مات زيد وفني الشي لانه لا مزية فيه
لبعض فاعليه على بعض ولا من فعل ملازم للنفي نحو ما عاج زيد بعد الدوا اي ما انتفع به فان
العرب لم تستعمله الا في النفي فلا يبنى منه فعل التعجب لان ذلك يودي الى مخالفة الاستعمال
والخروج به عن النفي الى الايجاب ولا يبنيان من فعل اسم فاعله على افعل نحو شهل فهو اشهل وخضر
الزرع فهو اخضر وعور فهو اعور وعرج فهو اعرج لان افعل هو لاسم فاعل ما كان لونا او خلقة
والنز افعال الالوان والخلق انما يجي على افعل وزيادة مثل اللام نحو احمر وابيض واسود واعوج
واحول فلم يبن فعل التعجب في الغالب مما كان [illegible] لا يتيا اجرا للاقل مجرى الاكثر ولا يبنيان من
فعل مبني للمفعول نحو ضرب وجمد [illegible] يلتبس التعجب منه بالمتعجب من [illegible] الفاعل وعلى هذا لو

ولتباس مأمونا مثل ان [illegible] للفعل [illegible] للمفعول نحو وقُبِض الرجل واسقط في يده لكان بناء فعل
التعجب منه ظلفا بالجواز والله اعلم

وأشدِد أو أشدَّ أو شبههما ... يخلف ما بعض الشروط عدما
ومصدر العادم بعد ينتصب ... وبعد أفعل جره بالبا يجب

ش يعني [illegible] التعجب من فعل فقد بعض الشروط المصححة للتعجب من لفظه فجئ باشدّ او
أشدِدْ وما جرى مجراهما واوله مصدر الفعل الذي تريد التعجب [illegible] منصوبا بعد أفعل ومجرورا
بالبا بعد افعل وهذا العمل يصح في كل فعل لم يستوف الشروط [illegible] لتصرف نعم وبيس لانه
لا مصدر له صريحا ولا مؤولا فاما المنفي والمبني للمفعول فلا يصح [illegible] فيه الا بايلا اشدّ او ما جرى
مجراه المصدر المأول تقول في التعجب من نحو استخرج ما اشد استخراجه واشدِدْ باستخراجه ومن
نحو مات زيد ما افجع موته وافجع بموته ومن نحو ما قام زيد وما عاج بالدواء ما اقرب الا يقوم واقرب
بان لا يقوم وما اقرب الا يعبج بالدوا واقرب بان لا يعبج به فاتى بالمصدر المأول ليتمكن من ان يستعمل
معه النفي وان يجعل فيه الفعل الذي يتعجب به وتقول في التعجب من نحو حضر وعور ما اشد حضرته
واشدد بحضرته وما اقبح عوره واقبح بعوره ومن نحو ضُرِب زيد ما اشد ما ضُرِب واشدِد بما ضُرب
فتون اشدّ واشدِد المصدر المؤول ليبقى لفظ الفعل المبني للمفعول ولو أمن اللبس جاز ايلاوه
المصدر الصريح نحو ما اسرع نفاس هند واسرع بنفاسها

وبالندور احكم لغير ما ذكر ... ولا تقس على الذي منه أُثر

ش الاشاره بهذا البيت الى انه قد يُبنى فعل التعجب من ما لم يستوف الشروط على وجه الشذوذ
والندور فيحفظ ما سمع من ذلك ولا يقاس عليه فمن ذلك قولهم ما أخصره من اختُصِر فعل خماسي
مبني للمفعول ففيه مانعان ومنه قولهم ما اهوجه وما احمقه وما ارعنه وهو من فَعِل فهو افعل
كانهم حملوها على ما اجهله ومنه قولهم ما أعساه وأعسِ به فهو من عسى الذي للمقاربة وهو غير متصرف
وما هو شاذ ايضا بناؤهم التعجب من وصف لا فعل له كقولهم ما اذرعها اي ما اخف يدها في الغزل
يقال امراة ذراع اي خفيفة اليد في الغزل ولم يسمع له فعل ومثله قولهم أقمِن بكذا اي أحقق به
اشتقوه من قولهم هو قمن بكذا اي حقيق به ولا فعل له .

وفعل هذا الباب لن يقدما ... معموله ووصله به الزما
وفصله بظرف او بحرف جر ... مستعمل والخلف في ذاك استقر

ش لا خلاف في امتناع تقديم معمول فعل التعجب عليه ولا في امتناع الفصل بينه وبين المتعجب منه بغير
الظرف والجار والمجرور والحال والمنادى واما الفصل بالظرف والجار والمجرور ففيه خلاف
مشهور والصحيح الجواز وليس لسيبويه فيه نص قال الاستاذ ابو علي الشلوبين حكى الصيمري ان
مذهب سيبويه منع الفصل بالظرف بين فعل التعجب ومعموله والصواب ان ذلك جائز وهو المشهور
والمنصور وقال ابو سعيد السيرافي في قول سيبويه ولا تزيل شيا عن موضعه انما اراد انك لا تقدم
ما تولِيه الفعل ويكون الاسم [illegible] منه بعد الفعل ولم يتعرض للفصل بين الفعل والمتعجب منه وكثير
من اصحابنا يجيز ذلك منهم الجرمي وكثير منهم يأباه منهم الاخفش والمبرد هذا نصه والذي يدل على
الجواز استعمال العرب له نظما ونثرا اما نظما فلقول الشاعر • وقال نبي المسلمين تقدموا
وأحبب الينا ان يكون المقدما • وقال الاخر • اقيم بدار الحزم ما دام حزمها واحرِ اذا حالت
بأن اتحولا • وقال الاخر • خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر
واما النثر فلقول عمرو بن معدي كرب ما احسن في الهيجا لقاءها واكرم في اللزبات عطاءها واثبت
في المكرمات بقاءها ومما يجوز في فعل التعجب الفصل بينه وبين ما بعده الزائده لقول الشاعر
يمدح النبي صلى الله عليه وسلم • ما كان أسعد من اجابك آخذا بهداك مجتنبا هوى وعنادا •

نعم وبيس وما جرى مجراهما

فعلان غير متصرفين ... نعم وبيس رافعان اسمين
مقارني أل او مضافين لما ... قارنها كنعم عقبى الكرما
ويرفعان مضمرا يفسره ... مميز كنعم قوما معشره

ش نعم وبيس فعلان ماضيا اللفظ لا يتصرفان والمقصود بهما انشا المدح والذم والدليل على
فعليتهما جواز دخول تا التانيث الساكنة عليهما عند جميع العرب واتصال ضمير الرفع البارز
بهما في لغة قوم حكى الكسائي عنهم الزيدان نعما رجلين والزيدون نعموا رجالا وذهب الفراء واكثر
الكوفيين الى انهما اسمان واحتجوا بدخول حرف الجر عليهما لقول بعضهم وقد بشر ببنت والله
ما هي بنعم الولد نصرها بكا وبرها سرقة وقال اخر نعم السير على بيس العير وقال الراجز
• صبحك الله بخير باكر بنعم طير وشباب فاخر • ولا حجة في ما اوردوه لجواز ان يكون دخول
حرف الجر في نعم الولد وعلى بيس العير لدخوله على نام في قول القايل • عمرك ما ليلي بنام صاحبه
ولا مخالط الليان جانبه • تقديره ما ليلي بليل نام صاحبه ثم حذف الموصوف واقيمت صفته

مقامه تجري عليها كما بعد نعم ... فان اصله ما هي بولد نعم الولد ونعم السير على بئس العير ثم حذف الموصوف واقيمت صفته مقامه فدخل عليها حرف الجر واما قوله بنعم طير فهو على الحكاية ونقل الكلمة عن الفعلية الى جعلها اسما للفظ كما في نحو انهاكم عن قيل وقال والمعنى صبحك بكلمة نعم منسوبة الى الطائر الميمون وفي نعم وبئس اربع لغات نعم وبئس وهو الاصل ونِعْم وبِئْس ونَعْم وبَئْس ونِعِم وبِئِس بالاتباع وهذه اللغات الاربع جارية في كل ما عينه حرف حلق وهو ثلاثي مفتوح الاول مكسور الثاني نحو شهد وفخذ وقوله رافعان اسمين الى اخر الابيات الثلاثة مبين به ان نعم وبئس يقتضيان فاعلا معرفا بالالف واللام الجنسية او مضافا الى المعرف بهما او مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز فالاول كقوله نعم المولى ونعم النصير والثاني نحو نعم عقبى الكرما ونظيره قوله تعالى ولنعم دار المتقين والمضاف الى المضاف الى المعرف بالالف واللام بمنزلة المضاف الى المعرف بهما وذلك نحو نعم غلام صاحب القوم قال الشاعر

فنعم ابن اخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمائل

والثالث نحو قولك نعم قوما معشر زيد ومثله قول الشاعر

لنعم موئلا المولى اذا حذرت بأساء ذي البغي واستيلاء ذي الإحن

التقدير لنعم الموئل موئلا المولى فاضمر الفاعل وفسر بالتمييز بعده ونحوه قوله بئس للظالمين بدلا وقد يستغنى عن التمييز للعلم بجنس الضمير كقوله عليه السلام من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت اي فبالسنة اخذ ونعمت السنة والغالب في نعم وبئس ان لا يخرج فاعلهما عن احد الاقسام المذكورة وانما قلت الغالب لان الاخفش حكى ان ناسا من العرب يرفعون بنعم وبئس النكرة المفردة نحو نعم خليل زيد والمضافة ايضا نحو نعم جليس قوم عمرو وربما قيل نعم زيد وفي الحديث نعم عبد الله خالد بن الوليد وقد حكى الكسائي نعما رجلين ونعموا رجالا الا ان هذا وامثاله قليل نادر بالاضافة الى ما تقدم ذكره

وجمع تمييز وفاعل ظهر ... فيه خلاف عنهم قد اشتهر

س منع سيبويه الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز فلا يجيز نعم الرجل رجلا زيد لان الابهام قد ارتفع بظهور الفاعل فلا حاجة الى التمييز وقد اجازه المبرد تمسكا بمثل قول الشاعر

والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق

وما ذهب اليه المبرد هو الاصح فان التمييز كما يجيء لرفع الابهام كذلك يجيء للتوكيد قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ومثله قول ابي طالب

ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا

وما مميز وقيل فاعل ... في نحو نعم ما يقول الفاضل

س يعني انه قد قيل في ما من نحو نعم ما صنعت وبئس ما اشتروا به انفسهم بجواز ان تكون نكرة موصوفة في موضع رفع بالفاعلية وان تكون اسما معرفا بالالف واللام على حد قوله نعم عبد الله خالد بن الوليد وذكر للفاعل [illegible] المفردة كقوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي فعند اكثر النحويين ان ما في موضع نصب على التمييز للفاعل المستكن وهي نكرة غير موصوفة مثلها في نحو ما احسن زيدا [illegible] ان افعل هذا وذهب ابن خروف الى انها فاعل وهي اسم تام معرفة وزعم انه مذهب سيبويه قال وتكون ما تامة معرفة بغير صلة نحو دققته دقا نعما قال سيبويه اي نعم الدق فنعما هي نعم الشيء ابداؤها فحذف المضاف وهو الابداء واقيم ضمير الصدقات مقامه وعندي ان هذا القول من سيبويه لا يدل على ما ذهب اليه ابن خروف لجواز ان يكون سيبويه قصد بيان [illegible] الكلام ولم يرد تفسير معنى ما ولا بيان ان موضعها رفع

ويذكر المخصوص بعد مبتدا ... او خبر اسم ليس يبدو ابدا

س لما كان نعم وبئس للمدح العام والذم العام الشائعين في كل خصلة محمودة او مذمومة المستبعد تحققهما وهو ان يشيع كون الممدوح محمودا في خصال الحمد وكون المذموم مذموما في خلافها سلكوا في الامر العام طريقي الاجمال والتفصيل لقصد مزيد التقرير فجاءوا بعد الفاعل بما يدل على المخصوص بالمدح او الذم فقالوا نعم الرجل زيد ونعم رجلا عمرو الا ترى انك اذا قلت نعم الرجل معرفا للفاعل بالالف واللام الجنسية او قلت نعم رجلا فاضمرته مفسرا بتمييز عام كيف يتوجه المدح الى المخصوص به اولا على سبيل الاجمال لكونه فردا من الجنس ثم اذا عقبته بذكر المخصوص كيف يتوجه اليه ثانيا على سبيل التفصيل فيحصل من تقوى الحكم ومزيد التقرير ما يزيل ذلك الاستبعاد وقد جوز النحويون في المخصوص بالمدح او الذم ان يكون مبتدا خبره الجملة قبله وان يكون خبر مبتدا محذوف واجب الحذف تقديره نعم الرجل هو زيد كأن سامعا سمع نعم الرجل فسال عن المخصوص بالمدح من هو فقيل له هو زيد

وان يقدم مشعر به كفى ... كالعلم نعم المقتنى والمقتفى

س قد يتقدم على نعم ما يدل على المخصوص بالمدح فيغني ذلك عن ذكره كقولك العلم نعم المقتنى والمقتفى اي المتبع ونحوه قوله تعالى عن ايوب صلى الله عليه وسلم انا وجدناه صابرا نعم العبد وقول الشاعر

إني اعتمدتك يا يزيد فنعم معتمد الوسائل

واجعل كبئس ساء واجعل فعلا ... من ذي ثلاثة كنعم مسجلا

س استعملوا سا في الذم استعمال بئس في عدم التصرف والاقتصار على كون الفاعل معرفا بالالف واللام او مضافا الى المعرف بهما او مضمرا مفسرا بتمييز بعده والمجي بعد الفاعل بالمخصوص بالذم فيقال سا الرجل زيد وسا غلام الرجل عمرو وسا غلاما عبد هند وقال الله تعالى بئس الشراب وساءت مرتفقا وقال تعالى ساء ما يحكمون وقال على صد بئس ما اشتروا به انفسهم وقوله واجعل فعل من ذى ثلثه كنعم مسجلا اى مطلقا يقال اسجلت الشى اذا امكنت من الانتفاع به مطلقا والمراد بهذه العبارة التنبيه على ان العرب تبنى من كل فعل ثلاثى فعلا على فعل لقصد المدح او الذم وتجريه فى الاستعمال وعدم التصرف مجرى نعم فيقولون علم الرجل زيد وقضو صاحب القوم عمرو وكرم غلاما بكر وقال تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم المعنى والله اعلم بئس كلمة تخرج من افواههم قولهم اتخذ الله ولدا

اى بئس الكلمة كلمة

ومثل نعم حبذا الفاعل ذا وان ترد ذما فقل لا حبذا

س يقال فى المدح حبذا زيد كما يقال نعم الرجل زيد فاذا اريد الذم قيل لا حبذا قال الشاعر الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مى فلا حبذا هيا وقوله الفاعل ذا تعريض بالرد على جماعة من النحويين فانهم يرون ان حب فى هذا الباب غير مستقله بالاسناد بل هى مركبة مع ذا لجعولة معها شيا واحدا ثم منها ولا من جعل المخصوص بعدها خبرا على ان حبذا مبتدا ومنهم من جعله فاعلا على انها فعل وكلا القولين تكلف واخراج اللفظ عن اصله بلا دليل قال ابن خروف بعد ان ارمثل حبذا زيد حب فعل وذا فاعلها وزيد مبتدا وخبره حبذا وقال هذا قول سيبويه واخطا عليه من زعم غير ذلك

واول ذا المخصوص ايا كان لا تعدل بذا فهو يضاهى المثلا

س يقول اتبع ذا المخصوص بالمدح او الذم مذكرا كان او مونثا مفردا او مثنى او مجموعا ولا تعدل عن لفظ ذا لان باب حبذا جار مجرى المثل والامثال لا تغير فتقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا الهندات ولو طابقت بين الفاعل والمخصوص بالمدح فقلت حبذى هند وحب اولا الزيدون كما تقول نعم المراة هند ونعم الرجال الزيدون لم يجز لانه لما جرى مجرى المثل لم يغير كما قالوا الصيف ضيعت اللبن وقال ابن كيسان ذا من قولهم حبذا اشاره الى مفرد مضاف الى المخصوص حذف واقيم هو مقامه فتقدير حبذا هند حب احسنها وقد حذف المخصوص فى هذا الباب للعلم به فى باب نعم قال الشاعر الا حبذا لولا الحيا وربما منحت الهوى ما ليس

بالمرء

با[illegible]ارب وقد يجر قبله او بعده تمييز نحو حبذا رجلا زيد وحبذا هند امراة

وما سوى ذا ارفع بحب او فجر بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر

س يعنى انه قد يجى فاعل حب والمراد بها المدح غير ذا وذلك على ضربين احدهما مرفوع كقولك حب زيد رجلا والاخر مجرور بالبا الزائدة نحو حب بزيد رجلا والاكثر ما يجى حب مع غير ذا مضمومة الحا بالنقل من حركة عينها كقول الشاعر فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل وقد لا تضم حاوها كقول بعض الانصار رضى الله عنهم باسم الاله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا فحبذا ربا وحب دينا اى حب عبادته دينا وذكر ضمير العبادة لنا ولها بالذل والتعظيم

ما اشتق من فعل الموصوف بزيادة على غيره

افعل التفضيل

صغ من مصوغ منه للتعجب افعل للتفضيل واب اللذ ابى

س يبنى الوصف على افعل للدلاله على التفضيل وذلك مطرد فى كل ما يبنى منه فعل التعجب تقول هو افضل من زيد واعلم منه واحسن كما تقول ما افضل زيدا وما اعلمه وما احسنه وقوله واب اللذ ابى يعنى ان ما لا يجوز ان يبنى منه فعل التعجب لا يجوز ان يبنى منه افعل التفضيل ولا يبنى من وصف لا فعل له كغير وسوى ولا من فعل زايد على ثلاثة احرف نحو استخرج ولا معبر عن فاعله بافعل كعور ولا مبنى للمفعول كضرب ولا غير متصرف كعسى ونعم وبئس ولا غير متفاوت المعنى كمات وفنى وان سمع بناوه من شى من ذلك عد شاذا او حفظ ولم يقس عليه كما فى التعجب تقول هو اقمن اى احق وان لم يبن له فعل كما قلت اقمن به وقالوا هو الص من شظاظ فبنوه من لص ولا فعل له وتقول من اختصر الشى هو اخصر من كذا كما يقال ما اخصره وقالوا هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف والرم لى من زيد اى اشد لزاما وهذا المكان اقفر من غيره وفى المثل افلس من ابن المذلق وفى الحديث فهو لما سواها اضيع وهذا النوع عند سيبويه مقيس لانه من افعل وهو عنده كالثلاثى فى جواز بنا التعجب منه وافعل التفضيل وتقول هو اهوج منه وانوك وان كان اسم فاعله على افعل كما يقال ما اهوجه وما انوكه وفى المثل احمق من هبنقه واسود من حلك الغراب واما قولهم ازهى من ديك واشغل من ذات النحيين واعنى بحاجتك فلا تعد شاذة وان كانت من فعل ما لم يسم فاعله لانه لا لبس فيها اذ لم يستعمل لها فعل فاعل

وما به الى تعجب وصل لمانع به الى التفضيل صل

س يعنى ان ما لا يجوز التعجب منه فيبنى افعل التفضيل من اشد وما جرى مجراه ويميز بمصدر

من لفظ المانع فيتوصل الى التعجب كذلك التفضيل فيتوصل الى التفضيل بما يتوصل الى التعجب

مافيه المانع وذلك قولك هو اكثر استخراجا وانتج عورا والجمع موتا

وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا من ان جردا

س افعل التفضيل في الكلام على ثلثة اضرب مضاف ومعرف بالالف واللام ومجرد من الاضافة والالف واللام فان كان مجردا لزم اتصاله بمن التي لابتدا الغاية جارة للمفضل عليه كقولك زيد اكرم من عمرو واحسن من بكر وقد يستغني بتقدير من عن ذكرها لدليل ويكثر ذلك اذا كان افعل التفضيل خبرا كقوله تعالى والاخرة خير وابقى ويقل اذا كان صفة او حالا كقول الراجز • تروحي اجدر ان تقيلي • اي تروحي واتي مكانا اجدر ان تقيلي فيه من غيره وان كان افعل التفضيل مضافا نحو زيد افضل القوم او معرفا بالالف واللام نحو زيد الافضل لم يجز اتصاله بمن فاما قوله • ولست بالاكثر منهم حصا وانما العزة للكاثر • ففيه ثلاثة اوجه احدها ان من فيه ليست لابتدا الغاية بل لبيان الجنس كما هي في قولك انت منهم الفارس الشجاع اي من بينهم الثاني انها متعلقة بمحذوف دل عليه المذكور كانك قلت ولست بالاكثر اكثر منهم الثالث ان الالف واللام زايدتان فلم يمنعا من وجود من كما لم يمنعا من الاضافة في قوله • تولى الضجيع اذا تنبه موهنا كالاقحوان من الرشاش المستقي • قال ابو علي اراد من رشاش المستقي

وان لمنكور يضف او جردا ... الزم تذكيرا وان يوحدا

وتلو ال طبق وما لمعرفه ... اضيف ذو وجهين عن ذي معرفه

هذا اذا نويت معنى من وان ... لم تنو فهو طبق ما به قرن

س اذا كان افعل التفضيل مجردا لزمه التذكير والافراد بكل حال كقولك هو افضل وهي افضل وهما افضل وهم افضل وهن افضل واذا كان معرفا بالالف واللام لزمه مطابقة ما هو له في التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع وهو المراد بقوله وتلو ال طبق تقول هو الافضل وهي الفضلى وهما الافضلان وهم الافضلون وهن الفضليات او الفضل واذا كان مضافا فان اضيف الى نكرة لزمه التذكير والافراد كالمجرد تقول هو افضل رجل وهي افضل امراة وهما افضل رجلين وهم افضل رجال وهن افضل نسا وان اضيف الى معرفة جاز ان يوافق المجرد في لزوم الافراد والتذكير فيقال هي افضل النسا وهما افضل القوم وجاز ان يوافق المعرف بالالف واللام في لزوم المطابقة لما هو له فيقال هي فضلى النسا وهما افضلا القوم وقد اجتمع الوجهان في قوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالس يوم القيمة احاسنكم اخلاقا

الموطئون

الموطئون اكنافا الذين يالفون ويؤلفون والى جواز موافقة المضاف المجرد والمعرف بالالف واللام الاشارة بقوله وما لمعرفة اضيف ذو وجهين وقوله هذا اذا نويت معنى من يعني ان جواز الامرين في المضاف مشروط بكون الاضافة فيه بمعنى من [illegible] اذا كان افعل مقصودا به التفضيل اما اذا لم يقصد به التفضيل فلا بد فيه من المطابقة [illegible] كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان اي عادلاهم وكثيرا ما يستعمل افعل غير مقصود به التفضيل وهو عند المبرد مقيس ومنه قوله تعالى ربكم اعلم بما في نفوسكم وقوله وهو الذي يبدا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه اي ربكم عالم بما في نفوسكم وهو هين عليه وقول الشاعر • ان الذي سمك السما بنى لنا بيتا دعايمه اعز واطول • اراد عزيزة طويلة

وان تكن بتلو من مستفهما ... فلهما كن ابدا مقدما

كمثل ممن انت خير ولدى ... اخبار التقديم نزرا وجدا

س لافعل التفضيل مع من شبه بالمضاف والمضاف اليه فحقه ان لا يتقدم عليه الا لموجب وذلك اذا كان المجرور بمن اسم استفهام لان له صدر الكلام [illegible] على افعل التفضيل [illegible] صدر الكلام تقول ممن انت خير ومن كم درهما الثوب ومن ايهم انت افضل واذا كان المجرور بمن غير الاستفهام لم يتقدم على افعل التفضيل الا قليلا كقوله • فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت جنى النحل او ما زودت منه اطيب • وقال الاخر • ولا عيب فيها غير ان قطوفها سريع فلا شي منهن اكسل • ولشبه افعل التفضيل مع من بالمضاف والمضاف اليه لم تفصل منه باجنبي تقول زيد احسن وجها من عمرو وانت احظى عندي من ذاك وقد اجتمع فصلان في قول الراجز • لاكله من اقط بسمن • الين مسا في حشايا البطن • من يثربيات قذاذ خشن •

ورفعه الظاهر نزر ومتى ... عاقب فعلا فكثيرا ثبتا

كلن ترى في الناس من رفيق ... اولى به الفضل من الصديق

س افعل التفضيل من قبيل انه في حال تجريده لا يونث ولا يثنى ولا يجمع ضعيف الشبه باسم الفاعل وبالصفة المشبهة به فلم يرفع الظاهر عند اكثر العرب الا اذا ولي نفيا وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو قولهم ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر

• مررت على وادي السباع ولا ارى كوادي السباع حين يظلم واديا •

• اقل به ركب اتوه تايية واخوف الا ما وقى الله ساريا •

تقديره لا ارى واديا احسن به ركب تئية منه بوادي السباع وتقول ما احدٌ احسن به الجميلُ من زيد
اصله ما احد احسن به الجميل من جميل زيد الا انه اضيف الجميل الى زيد لملابسته له في المعنى فصار
في التقدير من جميل زيد ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ونظير ذلك قوله ولن
ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق يعني ابا بكر رضي الله عنه فهذه الصور ونحوها
يرفع افعل التفضيل فيها الظاهر باطراد وعلى ان يختلف باعتبار امرين احدهما ما اشار اليه بقوله
ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا يعني انه متى حسن ان يقع موقع افعل التفضيل فعل بمعناه صح رفعه
الظاهر كما صح اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي في صلة الالف واللام في نحو ما رايت رجلا احسن في عينه
الكحل منه في عين زيد لانه في معنى ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد فان قلت فكان
ينبغي ان يقتضي جواز مثل هذا الجواز رفع افعل التفضيل السببي نحو ما رايت رجلا احسن منه
ابوه وفي الاثبات نحو رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد لانه يصح فيه ذلك وقوع
[illegible] جواز ان يقع موقعه الفعل الذي
بني منه مفيدا فايدته وما اوردته ليس كذلك الا ترى انك لو قلت ما رايت رجلا يحسن ابوه كحسنه
فاتيت موضع احسن مضارع حسن فاتت الدلالة على التفضيل او قلت ما رايت رجلا يحسنه
ابوه فاتيت موضع احسن مضارع حسنه اذا فاقه في الحسن كنت قد جئت بغير الفعل الذي بني
منه احسن وفاتت الدلالة على الغريزة المستفادة من افعل التفضيل ولو رمت ان يوقع الفعل
موقع احسن على غير هذين الوجهين لم تستطع ولذا القول في نحو رايت رجلا احسن في عينه
الكحل منه في عين زيد او يحسن في عينه الكحل كحلا في عين زيد فاتت الدلالة على التفضيل
في الاول وعلى الغريزة في الثاني الامر الثاني ان افعل التفضيل متى ورد على الوجه المذكور
وجب رفعه الظاهر لئلا يلزم الفصل بينه وبين من باجنبي فان ما هو له في المعنى لو لم
يجعل فاعلا لوجب كونه مبتدأ ولتعذر الفصل به فان قلت واي حاجة الى ذلك ولم لم يجعل
مبتدأ مؤخرا عن من فيقال ما رايت رجلا احسن في عينه منه في عين زيد الكحل او مقدما
على احسن فيقال ما رايت رجلا الكحل احسن في عينه منه في عين زيد قلت لم يؤخر تجنبا
عن قبح اجتماع تقديم الضمير على مفسره واعمال الحسن في ضميرين لمسمى واحد وليس هو من
افعال القلوب ولم يقدم كراهة ان يتعدد او الغير ضرورة ما ليس باهم فان الامتناع من
رفع افعل التفضيل الظاهر ليس لعلة توجبه انما هو امر استحساني فيجوز التخلف عن مقتضاه

[illegible] رعايته اولى وهو تقديم ما هو اهم وايراده في المراتب وذلك عينه ما يستلزم صدق
الكلام تخصيصه الا ترى انك لو قلت ما رايت رجلا صدوقا كان [illegible] على تخصيص رجل بامر يعلم انه لم
يحصل لمن رايته من الرجال لانه ما من رجل الا وقد راى رجلا ما فلما كان توقف الصدق على المخصص
وهو الوصف كان تقديمه مطلوبا فوق [illegible] تقديم واغتفر ما ثبت على التقديم من الخروج
عن الاصل فان قلت فلم لم يجز على مقتضى [illegible] ذكرتم ان يرفع افعل التفضيل الظاهر في الاثبات فيقال
رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد قلت لان مطلوبيته المختص في الاثبات دون مطلوبيته
في النفي لانه في الاثبات يرفع في التقديم ومع النفي يصون الكلام عن كونه كذبا فلا كان [illegible]
تقديم الصفة ورفعها الظاهر منه [illegible] تقديم ما هي له في المعنى وجعله مبتدأ فيقال رايت رجلا
الكحل احسن في عينه منه في عين زيد ولكون المانع من رفع افعل التفضيل الظاهر ليس امرا موجبا
[illegible] عند بعض العرب اجراءه مجرى اسم الفاعل [illegible] حكى ذلك
سيبويه والى هذه المسئلة الاشارة بقوله ورفعه الظاهر نزر اي رفعه الظاهر غير مقيد
بصلاحيته لمعاقبة الفعل قليل في كلام العرب

النعت

يتبع في الاعراب الاسماء الاول · نعت وتوكيد وعطف وبدل
فالنعت تابع متم ما سبق · بوسمه او وسم ما به اعتلق

ش التابع هو المشارك ما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد فقولي المشارك ما قبله في اعرابه
يشمل التابع وغيره وقولي الحاصل والمتجدد يخرج خبر المبتدا والحال من المنصوب والتوابع خمسة انواع
النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل فاما النعت فهو التابع الموضح متبوعه
والمخصص له بكونه دالا على معنى في المتبوع نحو مررت برجل كريم او في متعلق به نحو مررت برجل كريم
ابوه فالتابع جنس يعم الانواع الخمسة والموضح والمخصص مخرج لعطف النسق والبدل وقولي الدال
على معنى في المتبوع او في متعلق به مخرج للتوكيد وعطف البيان وهذا مراده بقوله متم ما سبق
بوسمه او وسم ما به اعتلق اي مكمل متبوعه ورافع عنه الشركة واحتمالها ببيان صفة من الصفات
التي له او لمتعلق به ولذلك لا يكون الا مشتقا او مؤولا بمشتق لان الجوامد لا دلالة لها بوضعها
على معان منسوبة الى غيرها ولذا لا يكون الاسم غنيا عن الايضاح والتخصيص فينعت لقصد
المدح نحو الحمد لله رب العالمين او الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان او الترحم نحو مررت باخيك

المسكين او التوحيد كقولك امس الدابر لا يعود ومنه فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة

وليعط في التعريف والتنكير ما لما تلا كامرر بقوم كرما

ش النعت لا بد ان يتبع المنعوت في اعرابه وتعريفه وتنكيره سواء كان جاريا على ما هو له او على ما هو لشيء من سببه فلا تنعت المعرفة بالنكرة لانه يلزم منه تخالف الغرض بالمقصود بالنسبة وهو المنعوت فان الذي انما جيء ليحمل المنعوت لمن كان معرفة عين مسمى المنعوت ما قصد فيه من الابهام والشيوع ولا تنعت النكرة بالمعرفة مثالها كقولك امرر بقوم كرما ولا تنعت المعرفة الا بمعرفة صونا لها من توهم طريان التنكير عليها وانما تنعت بالمعرفة كقولك امرر بالقوم الكرما اللهم الا اذا كان التعريف بلام الجنس فانه لقرب مسافته من التنكير يجوز نعتها حينئذ بالنكرة المخصوصة ولذلك يسمع النحويين يقولون في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني فاعتدى ثم اقول لا يعنيني ان يسبني صفة لا حال لان المعنى ... تعالى واية لهم الليل نسلخ منه النهار وقولهم وما ينبغي للرجل مثلك او خير منك ان يفعل كذا

... التوحيد والتذكير او سواهما كالفعل فاقفوا ما قفوا

ش يجري النعت في ... للمنعوت وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه فان كان جاريا على ما هو له رفع ضمير المنعوت ... في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث تقول مررت برجلين حسنين وامراة حسنة كما تقول مررت برجلين حسنا وامراة حسنت وان كان جاريا على ما هو لشيء من سببه فان لم يرفع السببي فهو كالجاري على ما هو له من مطابقة المنعوت لانه مثله في رفعه ضمير المنعوت وذلك قولك مررت بامراة حسنة الوجه وبرجال حسان الوجوه وان رفع السببي كان بحسبه في التذكير والتانيث كما في الفعل فقال مررت برجال حسنة وجوههم وبامراة حسن وجهها كما تقال حسنت وجوههم وحسن وجهها وجاز فيه رافعا الجمع الافراد والتكسير فقال مررت برجل كريم اباؤه وكرام اباؤه وجاز فيه ايضا ان يجمع جمع المذكر السالم والمطابقة في التثنية والجمع على لغة اكلوني البراغيث فقال مررت برجل حسنين غلمانه وكريمين ابواه

والنعت بمشتق كصعب وذرب وشبهه كذا وذي والمنتسب

ش المشتق ما اخذ من لفظ المصدر للدلالة على معنى منسوب اليه فلو قال والنعت بوصف مثل صعب وذرب كان امثل لان من المشتق اسماء الزمان والمكان والالة ولا ينعت بشيء منها انما ينعت بما كان صفة وهو ما دل على حدث وصاحبه كصعب ودرب وضارب ومضروب

... اينك او اسما متضمنا معنى الصفة اما وضعا كاسم الاشارة وذي بمعنى صاحب او بمعنى الذي وكاسماء النسب واما استعمالا كقولهم مررت بقاع عرفج كله اي خشن

ونعتوا بجملة منكرا فاعطيت ما اعطيته خبرا

وامنع هنا ايقاع ذات الطلب وان اتت فالقول اضمر تصب

ش تقع الجملة موقع المفرد نعتا كما تقع ... خبرا الا انها في النعت لا ينعت بها الا النكرة لا يكون المنعوت بها الا نكرة او ما في معناها كالذي في نحو قوله ولقد امر على اللئيم يسبني كما تقدم ذكره ولا بد في الجملة المنعوت بها من ضمير ... يربطها ... ليحصل بها تخصيصه كقولك مررت برجل ابوه كريم وعرفت امراة ... حسنها وقد يحذف الضمير للعلم به كقوله فما ادري اغيرهم تناء وطول العهد ام مال اصابوا والى هذا الاشارة بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا ولما اوهم هذا الاطلاق جواز النعت بالجملة الطلبية اذ كان يجوز الاخبار بها رفع ذلك الايهام بقوله وامنع هنا ايقاع ذات الطلب ليعلم انه لا ينعت ... اذا كان ... لان معناها تخصيص المنعوت ويحصل بها فائدة بخلاف الجملة الطلبية فانها لا تدل على ... فلا ... ان تخصص المنعوت ولا تحصل بها فائدة فلا يصح النعت بها وما اوهم ذلك ... كقول الراجز يصف قوما سقوا ضيفهم لبنا مخلوطا بالماء جاؤوا بمذق هل رايت الذيب قط اي مقول فيه روية هذا القول لانه في حال الراي لون الذيب لورقته لكونه ممزوجا

ونعتوا بمصدر كثيرا فالتزموا الافراد والتذكيرا

ش ينعت بالمصدر كثيرا على تاويله بالمشتق كقولهم رجل عدل ورضى ويلتزمون فيه الافراد والتذكير فيقولون امراة رضى ورجلان رضى ورجال رضى كانهم قصدوا بذلك التنبيه على ان اصله رجل ذو رضى وامراة ذات رضى ورجلان ذوا رضى ورجال ذوو رضى فلما حذف المضاف تركوا المضاف اليه على ما كان عليه

ونعت غير واحد اذا اختلف فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف

ش يجوز نعت غير الواحد بمتفق المعنى ومختلفه فاذا نعت بمتفق المعنى استغنى عن تفريق النعت بالتثنية والجمع فقال رايت رجلين حسنين ومررت برجال كرما واذا نعت بمختلف المعنى وجب تفريق النعت وعطف بعضه على بعض فقال رايت رجلين عاقلا وجاهلا ومررت برجال شاعر وفقيه وكاتب

ونعت معمولي وحيدي معنى وعمل اتبع بغير استثنا

اذا النعت معمولا عاملين بما لهما في المعنى فلا يخلوا العاملان من ان يتحدا في المعنى والعمل
يختلفا فيهما او في احدهما فان اتحدا فيهما كان النعت تابعا للمنعوت في الرفع والنصب والجر وهذا
مراده من قوله بغير استثنا فقال اتى زيد وذهب عمرو الكريمان وحدثت بكرا وكلمت بشرا
الشريفين وان اختلف العاملان وجب في النعت القطع فيرفع على اضمار مبتدا او ينصب على اضمار
فعل فقال جاء زيد وذهب عمرو الكريمين على تقدير ... اذ ان شئت قلت الكريمان على تقدير
اعني الكريمين وكذا القول في نحو انطلق بكر وكلمت بشرا الكريمان والشريفين الاتباع في كل هذا
متعذر اذ العمل الواحد لا يمكن نسبته الى عاملين من شان كل منهما ان يستقل بالعمل

وان نعوت كثرت وقد تلت مفتقرا لذكرهن اتبعت
واقطع او اتبع ان يكن معينا بدونها او بعضها اقطع معلنا
وارفع او انصب ان قطعت مضمرا مبتدأ او ناصبا لن يظهرا

... يكون للاسم نعتان فصاعدا بعطف وغير عطف ... كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي
خلق فسوى ... قدر فهدى والذي اخرج المرعى والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز
مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ثم ان المنعوت ان لم يتعين المسمى الا بجميع النعوت
وجب فيها الاتباع ... جميعا بدونها جاز فيها الاتباع والقطع وان كان متعينا ببعض
النعوت جاز القطع في ما عداه والى هذا الاشارة بقوله او بعضها اقطع معلنا اي وان لم يكن متعينا
ببعضها اقطع ما سواه تقول مررت بزيد الكريم العاقل اللبيب بالاتباع وان شئت قطعت
على وجهين احدهما ان ترفع على اضمار مبتدا تقديره هو الكريم العاقل اللبيب والثاني ان
تنصب على اضمار فعل لا يجوز اظهاره تقديره اخص الكريم العاقل اللبيب ولك ان تتبع بعضا
وتقطع بعضا ولك في القطع ان ترفع بعضا وتنصب بعضا وتقول مررت برجل كريم عاقل لبيب
ولا يجوز في هذا قطع الجميع لان النكرة لا تستغني عن التخصيص فلا بد من اتباع بعض النعوت ثم
بعد ذلك يجوز القطع كما قال الشاعر ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي

وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه وفي النعت يقل

س يعني انه اذا علم النعت او المنعوت جاز حذفه فيكثر حذف المنعوت للعلم به اذا كان النعت
صالحا لمباشرة العامل كقوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف اتراب فان لم يصلح لمباشرة
العامل امتنع الحذف غالبا الا في الضرورة كقوله يرمي بكفي كان من ارمى البشر وقوله

كانك من جمال بني اقيش يقعقع بين رجليه بشن وتولى غالبا تنبيه على نحو قوله
تعالى ولقد جاءك من نبا المرسلين وهو مطرد في انحو انا منا ظعن ومنا اقام ... حتى رايته يفعل
كذا وقد يحذف النعت للدلالة عليه بقرينة حالية ومثاليه فالاول كقوله تعالى تدمر كل شيء
بامر ربها وقول الشاعر وهو العباس بن مرداس وقد كنت في الحرب ذا تدرإ فلم اعط
شيا ولم امنع والثاني كقوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر
والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين
درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه
ومغفرة ورحمة التقدير فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين من اولي الضرر
درجة وفضل الله المجاهدين على القاعدين من غير اولي الضرر درجات

التوكيد

بالنفس او بالعين الاسم اكدا مع ضمير طابق المؤكدا
واجمعهما بافعل ان تبعا ما ليس واحدا تكن متبعا

س اعلم ان التوكيد نوعان لفظي ومعنوي اما اللفظي فسياتي ذكره واما المعنوي فهو التابع
الرافع احتمال تقدير اضافة الى المتبوع او ارادة الخصوص بما ظاهره العموم ويجي في الغرض الاول
بلفظ النفس والعين مضافين الى ضمير المؤكد مطابقا له في الافراد والتذكير وفروعهما تقول جاء
زيد نفسه فترفع بذكر النفس احتمال كون الجائي رسول زيد او خبره او كونه للدلالة ويصير الكلام
نصا على ما هو الظاهر منه وكذا اذا قلت لقيت زيدا عينه ولفظ العين والنفس في توكيد المؤنث
... توكيد المذكر تقول جاءت هند نفسها وكلمتها عينها اما في توكيد الجمع فيجمعان على
افعل تقول جاء الزيدون انفسهم وكلمت الهندات اعينهن ويجوز فيهما ايضا الافراد والتثنية
وكذا المثنى في المعنى مضاف الى متضمنه والمختار فيه لفظ الجمع على ... الافراد ولفظ الافراد
على لفظ التثنية فالاول كقوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما والثاني كقول الشاعر
حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها والثالث كقول الاخر
بين ظهراها مثل ظهور الترسين ويجي التوكيد المعنوي في الغرض الثاني بلفظ كل وكلا وكلتا
وجميع وعامة على ما يعرب عنه قوله

وكلا اذكر في الشمول وكلا كلتا جميعا بالضمير موصلا

واستعملوا ايضا ككل فاعله   من عم في التوكيد مثل النافله

س يعني ان الذي يذكر في التوكيد المقصود به التنصيص على الشمول ورفع احتمال ان يراد باللفظ العام الخصوص هو الالفاظ المذكورة مضافة الى ضمير المؤكد مطابقا له فاما كل فيؤكد به غير المثنى مما له اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو جاء الجيش كله والقبيلة كلها والقوم كلهم والنسا كلهن ... الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما واما جميع وعامه فانهما بمنزله كل معنى واستعمالا تقول جا الجيش جميعه او عامته والقبيله جميعها او عامتها والقوم جميعهم او عامتهم والنسا جميعهن او عامتهن واغفل اكثر النحويين التنبيه على التوكيد بهذين الاسمين ونبه عليهما سيبويه وانشد الشيخ شاهدا على التوكيد بجميع قول امراه من العرب ترقص ابنها فداك حي خولان جميعهم وهمدان وكل ال قحطان والاكرمون عدنان ... النافله بعد التنبيه على ان عامه من الفاظ التوكيد ... له واستعملوا ايضا ككل فاعله من عم في التوكيد يعني عامه في الفاظ التوكيد ... ما ذكره النحويون في هذا الباب فان اكثرهم اغفله وليس هو على حقيقة ... الامر نافله على ما ذكره ... لان من اجله سيبويه رحمه الله ولم يغفله ...

وبعد كل اكدوا باجمعا   جمعا اجمعين ثم جمعا

ودون كل قد يجي اجمع   جمعا اجمعون ثم جمع

س يجوز ان يتبع كله باجمع وكلها بجمعا وكلهم باجمعين وكلهن بجمع لزياده التوكيد وتقرير التعميم تقول جا الجيش كله اجمع والقبيله كلها جمعا والزيدون كلهم اجمعون والهندات كلهن جمع ... فيجي الاكثر كلهم اجمعون وقد تغني اجمع وجمعا واجمعون وجمع عن كله وكلها وكلهم وكلهن قليلا وقد يتبع اجمع واخواته باكتع وكتعا واكتعين وكتع وقد يتبع اكتع واخواته بابصع وبصعا وابصعين وبصع فتقول جا الجيش كله اجمع اكتع ابصع والقبيله كلها جمعا كتعا بصعا والقوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون والهندات كلهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون بعد ابصع واخواته ابتع وبتعا وابتعين وبتع ولا يجوز ان يتعدى هذا الترتيب وشذ قول بعضهم اجمع ابصع وانشد منه قول اخر جمع بتع ... باكتع واكتعين غير مسبوقين باجمع واجمعين ومنه قول الراجز

يا ليتني كنت صبيا مرضعا   تحملني الذلفا حولا اكتعا

اذا بكيت قبلتني اربعا   اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا

دون ... الرجز اراد الاتيع على اجمع وتوكيد النكره المحدوده والتوكيد باجمع غير مسبوق بكل ... التفصيل من المؤكد والمؤكد ومثله في التنزيل ولا يحزن ويرضين بما اتيتهن كلهن

وان يفد توكيد منكور قبل   وعن نحاه البصره المنع شمل

س مذهب الكوفيين انه يجوز توكيد النكره المحدوده مثل يوم وليله وشهر وحول مما يدل على مده معلومة المقدار ولا يجيزون توكيد النكره غير المحدوده كحين ووقت وزمان مما يصلح للقليل والكثير لانه لا فايده في توكيدها ومنع البصريون توكيد النكره سوا كانت محدوده او غير محدوده وهذا معنى قوله وعن نحاه البصره المنع شمل ما لم يفد توكيده من النكرات وما لا يفيد وقول الكوفيين اولى بالصواب لصحه السماع بذلك ولان في توكيد النكره المحدوده فايده فان من قال صمت شهرا قد يريد جميع الشهر وقد يريد اكثره ففي قوله احتمال فاذا قال صمت شهرا كله ارتفع الاحتمال ... بان يجوز فيا ساقيه ... واستعماله ثابت لقوله تحملني الذلفا حولا اكتعا وقول الاخر قد صرت البكره يوما اجمعا وقول الاخر لكنه شاقه ان قيل ذا رجب ...

واغن بكلتا في مثنى وكلا   عن وزن فعلا ووزن افعلا

س لا يؤكد المثنى بما سمع من العرب الا بالنفس او بالعين ... واجاز الكوفيون في القياس ان يؤكد المثنى في التذكير باجمعين وفي التانيث جمعاوين مع اعترافهم بانه لم ينقل عن العرب واشار ابن خروف الى ان ذلك لا مانع منه وعندي ان ثم ما يمنع منه وهو ان من شرط استعمال المثنى جواز تجريده من علامه التثنيه وعطف مثله عليه وعلى هذا لا يجوز جا زيد وعمرو اجمعان لانه لا يصح ان تقول جا اجمع واجمع لان المؤكد باجمع ... المؤكد بكل ... لابد ان يكون ذا اجزا يصح وقوع بعضها موقعه

وان يؤكد الضمير المتصل   بالنفس والعين فبعد المنفصل

عنيت ذا الرفع واكدوا بما   سواهما والقيد لن يلتزما

س اذا اكد ضمير الرفع المتصل بالنفس او بالعين فلابد من توكيده قبل بضمير منفصل كقولك قوموا انتم انفسكم فلو قلت قوموا انفسكم لم يجز لان ذلك تغيير النفس والعين من الفاظ التوكيد المعنوي لم يلزم توكيده بالضمير المنفصل ... ولو قلت قوموا انتم كلكم لكان حسنا واما ضمير غير الرفع فلا فرق بين توكيده بالنفس وبالعين وبين توكيده بغيرهما في عدم



وجوب الفصل بالضمير المنفصل تقول رأيتك نفسك ومررت بك عينك حتى تقول رأيتك [illegible]

ومررت بهم كلهم وإن شئت قلت رأيتك إياك نفسك ومررت بك أنت عينك فيؤكد بالمعنوي بعد

التوكيد باللفظي

وما من التوكيد اللفظي يجي مكررا كقولك ادرجي ادرجي

س لما [illegible] في التوكيد المعنوي أخذ في الكلام على التوكيد اللفظي فقال وما من التوكيد اللفظي يجي

مكررا يعني أن التوكيد اللفظي هو [illegible] ومعنى المؤكد [illegible] لفظه أو تقويته [illegible]

[illegible] أو عدم الإصغاء أو الاعتناء والتزام يجي مع الجملة وقد [illegible] المفرد

فالأول كقوله ادرجي ادرجي ومثله قول الشاعر أيا من لست أقلاه ولا في البعد أنساه لك الله

لك الله على ذلك لك الله لك الله وكثيرا ما تقترن الجملة المؤكدة بعاطف كقوله تعالى وما أدراك

ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين وقوله أولى لك فأولى [illegible] والثاني أما أن يؤكد به اسم أو فعل أو حرف

[illegible] كلا إذا دكت الأرض دكا دكا ومنه قوله أنا [illegible]

[illegible] وأما الفعل فالتزام يجي مؤكده [illegible] ظاهرا نحو قام زيد قام زيد أو مضمرا

[illegible] نحو قم قم إلى زيد وقد يجي [illegible] الفعل خاليا عن الفاعل وقد اجتمع الأمران

في قول الشاعر [illegible] إلى أين النجا [illegible] أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس وأما

الحرف [illegible]

ولا تعد لفظ ضمير متصل إلا مع اللفظ الذي به وصل

س لا يجوز أن يؤكد الضمير المتصل بإعادته مجردا إلا [illegible] عن حيز الاتصال إلى الانفصال

بل يجوز ذلك [illegible] بما اتصل به كقولك عجبت منك منك ومررت بك بك

كذا الحروف غير ما تحصلا به جواب كنعم وكبلى

س حروف الجواب نعم وبلى وأجل وجير وإي ولا [illegible] الاستغناء بها عن ذكر المجاب به هي

[illegible] بالدلالة على معناه فيجوز أن يؤكد بإعادة اللفظ من غير اتصاله بشيء آخر كقولك

[illegible] نعم نعم [illegible] في التوكيد بدل نعم نعم أجل نعم أو أجل أجل

كقال الشاعر [illegible] وقلن على الفردوس أول مشرب أجل جير إن كانت أبيحت دعاثره وأما

الحروف غير الجوابية [illegible] يجوز في الغالب أن يؤكد إلا ومع المؤكد [illegible]

[illegible] مع المؤكد أو مراده كقولك إن زيدا إن زيدا فاضل وفي الدار في الدار زيد وإن شئت

قلت إن زيدا إنه فاضل وفي الدار فيها زيد فتعيد الحرف المؤكد بضمير ما اتصل بالمؤكد [illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible] رحمة الله هم فيها خالدون وقد يعود الحرف غير الجوابي في التوكيد ويسهل

ذلك كونه على أكثر من حرف واحد نحو [illegible] في قول الراجز حتى تراها وكأن وكأن أعناقها

مشددات بقرن وإذا كان على حرف واحد [illegible] إعادته مفردا على غاية الشذوذ [illegible]

لقول الشاعر فلا والله لا يلفى [illegible] ولا للما بهم أبدا دواء فلو كان المؤكد غير الحرف اللفظ

لو كذا كان أشد وذلك لقول الآخر فأصبح لا يسئله [illegible] أصعد في علو الهوى أم تصوبا

[illegible] بمعناها [illegible] قوله تعالى ويوم [illegible] بالغمام وقول الشاعر

فإن تسألوني بالنساء فإنني خبير بأدواء النساء طبيب

إذا شاب رأس المرء أو قل ماله فليس له من ودهن نصيب

ومضمر الرفع الذي قد انفصل أكد به كل ضمير اتصل

س يؤكد بضمير الرفع المنفصل الضمير [illegible]

والضمير المتصل مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا نحو فعلت أنت ورأيتني أنا ومررت به هو

العطف

العطف إما ذو بيان أو نسق والغرض الآن بيان ما سبق

فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة

س العطف [illegible] على ضربين عطف بيان وعطف نسق فأما عطف البيان فهو التابع الموضح

والمخصص متبوعه غير مقصود بالنسبة ولا مشتقا ولا مؤولا بالمشتق كقوله أقسم بالله أبو

حفص عمر فخرج بقولي الموضح والمخصص التوكيد وعطف النسق وبقولي غير مقصود بالنسبة

البدل لأنه في نية تكرار العامل كما سيأتي ذكره وبقولي ولا مشتقا ولا مؤولا ولا بمشتق النعت

والحاصل أن المقصود من عطف البيان هو المقصود من النعت إلا أن الفرق بينهما أن النعت

لا بد أن يكون مشتقا أو مؤولا به وعطف البيان لا يكون إلا جامدا وإلى هذا أشار بقوله

فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد بها منكشفة يعني أن عطف البيان [illegible]

في كونه [illegible] حقيقة المقصود به وهو [illegible] المتبوع

فأولينه من وفاق الأول ما من وفاق الأول النعت ولي

فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين

س عطف البيان لكون المقصود به من [illegible] فصار كالنعت يستتبع لزوم موافقة

المتبوع في التعريف والتنكير والافراد والتثنيه والجمع والتذكير والتانيث كما يستتبع [illegible]
النعت ومنع بعض النحويين كون عطف البيان نكره تابعا لنكرة واجازه اكثرهم ولاجل ما فيه ..
من الخلاف نص عليه بقوله فقد يكونان منكرين وليس قول من منع ذلك بشي لان النكره تقبل
التخصيص بالجامد كما تقبل المعرفه التوضيح به كقوله تعالى او لبست ثوبا جبة ونظيره من كتاب الله
تعالى توقد من شجره مباركة زيتونة لا شرقيه ولا غربية وقوله ويسقى من ماء صديد واجاز ابو
علي في المذكور في طعام من قوله تعالى او كفاره طعام مساكين العطف والبدل ومن شرط عطف
البيان مغايره المعطوف عليه في اللفظ ليما تحصل بانضمامه مع الاول زياده وضوح وعلى هذا قول
الراجز ٭ لقايل يا نصر نصر نصرا ٭ من التوكيد اللفظي اتبع اولا على اللفظ وثانيا على الموضع
والجوزان يكون نصرا المنصوب مصدرا بمعنى انصر كسقيا ورعيا واكثر النحويين يجعل التابع في
هذا [illegible] عطف [illegible] والزمخشري ان لابد من زياده وضوح على
متبوعه وهو خلاف القياس ومذهب سيبويه اما مخالفه القياس فلان عطف البيان
في الجامد بمنزله النعت في المشتق ولا يلزم زياده تخصيص النعت باتفاق فلا يلزم زياده
تخصيص عطف البيان [illegible] مخالفته لمذهب سيبويه فلانه جعل ذا الجمه من قولهم يا هذا ذا الجمه
عطف [illegible] احد [illegible] المضاف الى ذي الالف واللام والله اعلم

وصالحا لبدليه يرى ٭ في غير نحو يا غلام يعمرا
ونحو بشر تابع البكري ٭ وليس ان يبدل بالمرضي

ش ما يحكم عليه بانه عطف بيان باعتبار كونه موضحا ومخصصا لمتبوعه يجوز الحكم عليه بانه
بدل باعتبار كونه مقصودا بالنسبة على نية تكرار العامل لافاده تقرير معنى الكلام وتوكيده [illegible]
يمتنع الحكم على عطف البيان بالبدليه الا في موضعين الاول ان يكون التابع مفردا معرفة
معربا والمتبوع منادى كقولك يا اخانا زيدا فان زيدا يجب ان يكون عطف بيان ولا يجوز ان يكون
بدلا لانه لو كان بدلا لكان في نية تكرار حرف الندا معه ولكان يلزم بناؤه على الضم كما يلزم في كل
منادى مفرد معرفة ومثل يا اخانا زيدا تمثيله [illegible] يا غلام يعمرا وقول الشاعر ٭ ايا اخوينا
عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا ٭ الثاني ان يكون المعطوف خاليا من ال [illegible]
و[illegible] المعطوف عليه معرف بها مضاف اليه [illegible] ويقرونه بها [illegible] قول الشاعر ٭ انا ابن التارك
البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا ٭ فبشر عطف على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا لا

[illegible] في نيه تكرار العامل والتارك لا يصح ان يضاف اليه لما علمت ان الصفه المحلاه بالالف
واللام لا تضاف الا الى المعرف بها وقوله وليس ان يبدل بالمرضي تعريض بمذهب الفرا في
هذه المسله وقد تقدم في الصفه المشبهه باسم الفاعل

عطف النسق

تال بحرف متبع عطف النسق ٭ كاخصص بود وثنا من صدق

ش التابع اما في حال الاتصال بمتبوعه فينزل منه منزله جزئه فلا يحتاج الى رابط واما في حال
الانقطاع عنه فينزل منه منزلة ما لا علاقه له مع ما قبله فلا يحتاج ايضا الى رابط وهو البدل
لانه في نيه الاضراب عن الاول واستيناف الحكم للثاني واما متوسط بين حال الاتصال وحال
الانقطاع فيحتاج الى الرابط وهو المعطوف عطف النسق ويعرف بانه التابع المتوسط بينه
وبين متبوعه احد الحروف التسعه الاتي ذكرها [illegible] فقوله تال بحرف متبع بمعنى التابع
وهو جنس التوابع فلما قيده بالحرف المتبع اخرج غير المحدود منه

فالعطف مطلقا بواو ثم فا ٭ حتى ام او كفيك صدق ووفا
واتبعت لفظا فحسب بل ولا ٭ لكن كلم يبد امرو لكن [illegible]

ش حروف العطف على ضربين احدهما ما يعطف مطلقا اي يشرك [illegible]
الواو وثم والفا وحتى وام واو واكثر المصنفين لا يعدون او في [illegible] الاعراب
والمعنى لان المعطوف بها يدخله الشك او التخيير بعد ما مضى اول الكلام على اليقين والقطع
وانما عدها الشيخ في هذا القسم لان ذكرها يشعر السامع بمشاركه ما قبلها لما بعدها
في ما سيقت لاجله وان كان مساق ما قبلها صوره على غير مساق ما بعدها الضرب
الثاني ما يعطف لفظا فحسب اي يشرك في الاعراب وحده وهو بل ولا ولكن وعد الكوفيون
من هذا الضرب ليس محتجين بنحو قول الشاعر ٭ اين المفر والاله الطالب والاشرم
المغلوب ليس الغالب ٭ ولا حجه فيه لجواز ان يجعل الغالب اسم ليس وخبرها ضمير
عايدا على الاشرم ثم حذف لاتصاله كما يحذف في نحو زيد ضربه عمرو واذا قلت زيد ضرب عمرو
وكما حذف في قول الشاعر اسلم [illegible] ٭ اطعمنا من لحمها وسنامها شوا وخير الخير
ما كان عاجله ٭ التقدير كانه عاجل [illegible] عاجل الخير خيره

فاعطف بواو لاحقا او سابقا ٭ في الحكم او مصاحبا موافقا

واخصص بها عطف الذي لا يغني متبوعه كاصطف هذا وابني

س لما فرغ من عد حروف العطف اخذ في بيان معانيها ولنفيه استعمالها فقال فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا فيتبين ان الواو لمطلق الجمع فيصح ان تعطف بها لاحقا اي متاخرا عن المتبوع في حصول ما شاركه فيه له كقولك جاء زيد وعمرو بعده وان تعطف بها سابقا اي متقدما على المتبوع في حصول المشارك فيه له كقولك جاء زيد وعمرو قبله وان تعطف بها مصاحبا اي موافقا للمتبوع في زمن حصول [illegible] الاشتراك كقولك جاء زيد وعمرو معه والى هذا اشار الذي دون الاشارة بقوله او سابقا في الحكم فرفع توهم ان يراد بلاحق وسابق ومصاحب اللحاق والسبق والمصاحبة في الوجود لا في النسبة الى ما فيه المشاركة وحكي عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب ولا يجوز ان يعطف بها سابق ويدل على عدم صحة هذا القول الاستعمال لقوله واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى [illegible] وقوله تعالى في ما حكيه عن منكري البعث ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين وقوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط ولقول الشاعر ، اغلي السباء بكل ادكن عاتق او جونة قدحت وفض ختامها

تخصيص عطف البيان [illegible] قول الاخر ، فقلت له لما تمطى بجوزه واردف اعجازا وناء بكلكل

[illegible] بعطفه ما لا يستغنى في الكلام بمتبوعه هنا على ما يقتضي الاشتراك في الفاعلية لفظا او في المفعولية معنى كقولك تضارب زيد وعمرو واختصم خالد وبكر ومنه قوله اصطف هذا وابني لو قلت اصطف هذا فابني او ثم ابني لم يجز لان الفا وثم للترتيب وهو ينافي الاشتراك في الفاعلية والمفعولية معا اذا تاملت

والفا للترتيب باتصال وثم للترتيب بانفصال

واخصص بفاء عطف ما ليس صلة على الذي استقر انه الصلة

س الفا للترتيب وهو على ضربين ترتيب في المعنى وترتيب في الذكر والمراد بالترتيب في المعنى ان يكون المعطوف بها لاحقا متصلا بلا مهلة لقوله تعالى خلقك فسواك والا ان يكون المعطوف بها متسببا عما قبله لقولك امتثله فمات [illegible] فقام وعطفته فانعطف واما الترتيب في الذكر فنوعان احدهما عطف مفصل على مجمل هو هو في المعنى لقولك توضا فغسل وجهه ويديه ومسح راسه ورجليه ومنه قوله ونادى [illegible] فقال رب ان ابني من اهلي الاية الثاني عطف [illegible] المشاركة في الحكم بحيث يحسن بالواو لقول امري القيس ، بسقط اللوى بين الدخول فحومل

[illegible] الفا تعطف ما لا يصلح لكونه صلة لقولك الذي يطير فيغضب زيد الذباب فلو جعلت موضع الفا واوا او غيرها فقلت الذي يطير ويغضب زيد او ثم يغضب زيد الذباب لم تجز المسالة لان يغضب زيد جملة لا عائد فيها على الذي فلا يصح ان تعطف على الصلة لان شرط ما عطف على الصلة ان يصلح وقوعه صلة فان كان العطف بالفا لم يشترط ذلك لانها تجعل ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية فكانك قلت الذي ان يطر يغضب زيد الذباب واما ثم فللترتيب في المعنى بانفصال اي يكون المعطوف بها لاحقا للمعطوف عليه في حكمه متراخيا عنه بالزمان لقوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقد تاتي للترتيب في الذكر لقوله تعالى ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن وقد تقع موقع الفا لقول الشاعر ، كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب ، وقد تعطف بالفا متراخ لقوله تعالى الذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى اما لتقدير متصل قبله واما لحمل الفا على ثم لاشتراكهما في الترتيب

بعضا بحتى اعطف على كل ولا يكون الا غاية الذي تلا

س مما يعطف مشركا في الاعراب والمعنى حتى الا ان المعطوف بها لا يكون الا بعضا وغاية [illegible] عليه اما في نقص واما زيادة نحو غلبك الناس حتى النسا واحصيت [illegible] ومن كلامهم استنت الفصال حتى القرعى ومات الناس حتى الانبيا والمعطوف [illegible] بها بعض ما قبلها الا بتاويل لقوله ، القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها ، فعطف النعل وليست بعضا لما قبلها لانه في تاويل القى ما يثقله حتى نعله ولا تقتضي الترتيب بمطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله في الحديث كل شي بقضا وقدر حتى العجز والكيس فليس في القضا ترتيب انما الترتيب في ظهور المقضيات

وام بها اعطف اثر همز التسويه او همزة عن لفظ اي مغنيه

وربما اسقطت الهمزة ان كان خفا المعنى بحذفها امن

وبانقطاع وبمعنى بل وفت ان تك مما قيدت به خلت

س ام في العطف على ضربين متصلة ومنقطعة فالمتصلة هي التي ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الاخر لانهما مفردان تحقيقا او تقديرا ونسبة الحكم عند المتكلم اليهما معا او الى احدهما من غير تعيين وتسمى معادلة اي معادلة [illegible] في الاستفهام بها وشرط استعمالها كذلك ان يقرن ما يعطف بها عليه اما بهمزة التسوية وهي التي مع الجملة يصح تقديرها بالمصدر

موضعها والهمزة مع فعلية كقوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم المعنى سواء
عليهم الانذار وعدمه ومثله قول الشاعر ، ما أبالي أنبّ بالحزن تيس أم جفاني بظهر
غيب لئيم ، التقدير ما أبالي بنبيب تيس ولا بجفاء لئيم وقد يكونان اسمية كقول الشاعر
ولست أبالي بعد فقدي مالكاً أموتي ناء أم هو الآن واقع ، المراد ما أبالي بعد فقد مالك
بنأي موتي ولا بوقوعه وأما التي يطلب بها وبأم ما يطلب بأي فالمطلوب بها تعيين أحد
الشيئين [illegible] وتقع أم بعد همزة التعيين بين مفردين كقولك أفي الدار زيد أم عمرو وأقائم
زيد أم قاعد وان شئت قلت أزيد قائم أم قاعد كما قال تعالى وان أدري أقريب أم بعيد ما توعدون
وبين جملتين في معنى المفردين وقد يكونان فعليتين أو ابتدائيتين أو احداهما فعلية والأخرى ابتدائية
فالأول كقوله ، فقلت أهي سرت أم عادني حلم ، التقدير فقلت أهي سارية أم عائد حلمها أي أيّ
هذين هو والثاني كقول الآخر ، لعمرك ما أدري وان كنت دارياً شعيث بن سهم أم شعيث بن
منقر ، التقدير ما أدري أشعيث بن سهم أم شعيث بن منقر والمعنى ما أدري أي النسبين هو الصحيح
وابن سهم وابن منقر خبران لا صفتان وحذف التنوين من شعيث لحذفه من عمرو في قول الآخر
[illegible] لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف ، والثالث كقوله تعالى أأنتم تخلقونه
[illegible] وقد تقع أم المتصلة بين مفرد وجملة كقوله تعالى قل ان أدري
أقريب ما توعدون أم يجعل له ربي أمدا وقوله وربما حذفت الهمزة البيت أشار به الى نحو ما مر
من قول الشاعر شعيث ابن سهم أم شعيث ابن منقر ومثله قول الآخر ، فلا تجعلي بأيّ أنت
تثنّتي بنصح أي الواشون أم بجبول ، وقول الآخر ، لعمرك ما أدري وان كنت دارياً بسبع رمين
الجمر أم بثمان ، وقراءة ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم أم لم تنذرهم وأما أم المنقطعة فهي الواقعة
بين جملتين ليستا في تقدير المفردين بل كل منهما مستقل بفائدته وذلك ان لم تكن بعد همزة
التسوية أو همزة يغني عنها أي وهذا معنى قوله ان تك مما قيدت به خلت ولا تخلو أم
المنقطعة عن معنى الاضراب وكثيراً ما تقتضي معه الاستفهام كما في قوله تعالى أم اتخذ مما يخلق
بنات وتقع بعد الخبر والاستفهام بالهمزة وغيرها فمن وقوعها بعد الخبر قوله تعالى لا ريب فيه من
رب العالمين أم يقولون افتراه المعنى بل أيقولون افتراه وقول بعض العرب انها لإبل أم شاء
جرى أول كلامه على اليقين فلما تبين له انها شاء اضرب عنه معقباً له بالشك ومن وقوعها بعد
الاستفهام قوله تعالى ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها وتقول هل زيد قائم

أم عمرو فهذا على الانقطاع واضمار الخبر لعمرو ولأن هل لا يستفهم بها الا عن جملة فلا يصح في أم بعدها
أن تكون متصلة وقد تجرد المنقطعة بعد الخبر عن الاستفهام كما في قول الشاعر ، وليت
سليمى في المنام ضجيعتي هنالك بل في جنة أم جهنم ، وهو المصحح لوقوع هل بعدها في نحو قل هل
يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور

خيّر أبح قسّم بأو وأبهم … واشكك وإضراب بها أيضاً نمي
وربما عاقبت الواو إذا … لم يلف ذو النطق للبس منفذا

ش أو يعطف بها في الطلب والخبر فإذا عطف بها في الطلب كانت إما للتخيير نحو خذ هذا أو
ذاك وإما للإباحة نحو جالس الحسن أو ابن سيرين والفرق بينهما أن التخيير يأبى الجمع والإباحة
لا تأباه وإذا عطف بها في الخبر فهي إما للتقسيم كقولك الكلمة اسم أو فعل أو حرف وإما للإبهام على
السامع كقوله تعالى وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين وإما للشك من المتكلم في ذي النسبة
كقولك قام زيد أو عمرو وإما للإضراب [illegible] الكوفيين وأبي علي وابن برهان [illegible]
في شرح اللمع قال أبو علي أو حرف يستعمل على ضربين أحدهما أن تكون لأحد الشيئين أو الأشياء والآخر
أن تكون للإضراب وقال ابن برهان وأما الضرب الثاني فنحو أنا أخرج ثم تقول أو أقيم أضربت
عن الخروج وأثبت الإقامة كأنك قلت لا بل أقيم وأنشد الشيخ على مجيئها [illegible]
ابن عبد الملك

ماذا ترى في عيال قد برمت بهم … لم أحص عدتهم إلا بعدّاد
كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية … لولا رجاؤك قد قتّلت أولادي

وحكى الفراء اذهب إلى زيد أو دع ذلك فلا تبرح اليوم قوله وربما عاقبت الواو أشار به إلى نحو
قول الشاعر ، جاء الخلافة أو كانت له قدراً كما أتى ربه موسى على قدر ، أي وكانت فأوقع أو مكان الواو
لما أمن اللبس وذلك أن السامع لا يجد عن حملها على غير معنى الواو مخرجاً ومثل ذلك قول الآخر
قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مهره أو سافع ، وقول امرئ القيس ، فظل
طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء أو قدير معجل

ومثل أو في القصد [illegible] في نحو إما ذي وإما النائية

ش مذهب أكثر النحويين أن إما المسبوقة بمثلها عاطفة ومذهب ابن كيسان وأبي علي أن
العطف إنما هو بالواو التي قبلها وهي جائية لمعنى من المعاني المستفادة من أو وهو اختيار
الشيخ وكذلك لم يعدها في أول الباب مع العواطف والذي منع من كونها عاطفة أمران

تقدمها على المعطوف عليه والثاني وقوعها بعد الواو والعاطف لاستلزم المعطوف عليه ولا
يدخل على عاطف غيره واصل اما ان ضمت اليها ما وقد يستغنى عن ما في الشعر قال
• وقد كذبتك نفسك فاكذبنها فان جزعا وان اجمال صبر • وغالب الاستعمال ان تكون
مكررة لتشعر من اول وهلة بقصد التخيير والاباحة او التقسيم او الابهام او الشك
وان لا تخلو الثانية عن الواو وقد يستغنى عن الثانية بالا كقوله
• فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك غثي من سميني •
• والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني •
وقد يستغنى عنها وعن الواو باو لقولك قام اما زيد او عمرو وقد يستغنى عن الاولى لقول
الشاعر • تهاض بدار قد تقادم عهدها واما باموات الم خيالها • وقال النمر بن تولب
• سقته الرواعد من صيف وان من خريف فلن يعدما • قال سيبويه اراد اما من صيف واما
من خريف وقد تخلو الثانية عن الواو كقول الشاعر • ياليت ما امنا شالت نعامتها اي
اجنة اي ما الى نار • اراد اما الى جنة واما الى نار ففتح الهمزة وهي لغة بني تميم وابدل من
الميم الاولى ياء ثم حذف الواو

ولكن ان تلا نفيا او نهيا ولا ندا او امرا او اثباتا تلا

س من حروف العطف لكن ولا واما لكن فيعطف بها مثبت بعد نفي كقولك ما قام زيد لكن عمرو
او بعد نهي كقولك لا تضرب زيدا لكن عمرا وتدخل الواو على لكن كقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من
رجالكم ولكن رسول الله فتعرى عن العطف لامتناع دخول العاطف على العاطف ويجب تقدير
ما بعد لكن جملة معطوفة بالواو على ما قبلها لان كونه مفردا يستلزم مخالفة المعطوف
للمعطوف عليه في الحكم وذلك ممتنع في عطف المفرد على المفرد بالواو بخلاف عطف جملة على
جملة كقولك قام زيد ولم يقم عمرو واكرمت خالدا واهنت بشرا وزعم ابن خروف ان المعطوف
بلكن لم يستعمل مع الواو وذكر بعضهم ان يونس لا يرى لكن عاطفة ولعل ذلك لعدم ورودها
بين مفردين خالية عن الواو ولم يمثل سيبويه للعطف بها الا بعد الواو فقال ما مررت بصالح
ولكن طالح وسمى المعطوف بها وببل بدلا واما لا فيعطف بها منفي بعد اثبات لقصر الحكم على
ما قبلها اما قصر افراد اذا اعتقد انسان ان زيدا كاتب وشاعر وهو مخطئ في اعتقاد كونه شاعرا
فاردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد كاتب لا شاعر واما قصر قلب لاعتقاد المخاطب الى

عين ما اذا اعتقد ان زيدا جاهل واخطا في اعتقاده واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد
عالم لا جاهل ولا يعطف بلا بعد الخبر كما مثلنا وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا او بعد النداء
نحو يا ابن اخي لا ابن عمي ومنع ابو القسم الزجاجي في كتاب معاني الحروف ان يعطف بلا بعد الفعل
الماضي وليس منع ذلك بصحيح لقول العرب جدك لا كدك قيل في تفسيره نفعك جدك لا كدك
ومثله في العطف على معمول فعل ماض قول امرئ القيس • كان دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل •

وبل كلكن بعد مصحوبيها كلم اكن في مربع بل تيها
وانقل بها للثان حكم الاول في الخبر المثبت والامر الجلي

س من حروف العطف بل ومعناها الاضراب وحالها فيه مختلف فان كان المعطوف بها جملة فهي
للتنبيه على انتهاء غرض واستيناف غيره وان كان مفردا فلا يخلو اما ان تكون بعد نفي او نهي او بعد
غيرهما فان كانت بعد نفي او نهي فهي لتقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها والى هذا اشار
بقوله وبل كلكن بعد مصحوبيها تقول ما قام زيد بل عمرو فتقرر نفي القيام عن زيد وتثبته لعمرو
ذلك تمثيله بلم اكن في مربع بل تيها المربع منزل الربيع والتيهاء الارض التي لا يهتدى بها وتقول لا
تضرب خالدا بل بشرا فتقرر نهي المخاطب عن ضرب خالد وتامره بضرب بشر ووافق المبرد كهذا
الحكم واجاز كون بل ناقلة حكم النفي والنهي الى ما بعدها واستعمال العرب على خلاف ما اجازه
قال الشاعر • لو اعتصمت بنا لم تعتصم بعدى بل اولياء كفاة غير انكاد • وقال الاخر
• وما انتميت الى خور ولا كشف ولا لئام غداة الروع او زاح •
• بل ضاربين حبيك البيض ان لحقوا شم العرانين عند الموت كداح •
وان كان المعطوف ببل بعد غير النفي والنهي فهي لازالة الحكم عن ما قبلها حتى كانه مسكوت عنه
وجعله لما بعدها كقولك جاء زيد بل عمرو وخذ هذا بل ذاك

وان على ضمير رفع متصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل
او فاصل ما وبلا فصل يرد في النظم فاشيا وضعفه اعتقد

س الضمير ينقسم الى بارز ومستتر والبارز ينقسم الى منفصل ومتصل اما الضمير المنفصل
فكالظاهر في جواز عطفه والعطف عليه من غير شرط تقول زيد وانت متفقان وانا
وعمرو مقيمان ولا تضرب الا خالدا واياي وما رايت اياك وبشرا واما المتصل فاما مرفوع
او منصوب او مجرور فان كان مرفوعا فهو والمستتر سواء في انه لا يحسن العطف عليهما الا بعد

الفصل والغالب كونه بضمير منفصل مؤكد للمعطوف عليه كقوله تعالى مالم تعلموا انتم ولا ا
وقد يفصل بمفعول او غيره كقوله تعالى يدخلونها ومن صلح من اباىهم ورىما اكتفي بفصل لا بين العاطف
والمعطوف كقوله تعالى ما اشركنا ولا اباؤنا واجاز صاحب الكشاف في قوله تعالى اىنا لمبعوثو
او اباؤنا الاولون ان يكون اباؤنا معطوفا على الضمير في لمبعوثون للفصل بالهمزة وقد يعطف
على الضمير المتصل المرفوع بلا فصل كقول جرير ورجى الاخيطل من سفاهة رأيه مالم يكن
واب له لينالا وقول عمر بن ابي ربيعة قلت اذ اقبلت وزهر تهادى كنعاج الفلا تعسفن
رملا وليس بمقصور على الشعر حكى سيبويه مررت برجل سواء والعدم بعطف العدم على الضمير
في سواء ومع ذلك فهو قليل في الكلام ضعيف في القياس لما فيه من ايهام عطف الاسم على الفعل وان
كان الضمير المتصل منصوبا حسن العطف عليه وان لم يفصل لانه لا يستتر ولا ينزل من الفعل
منزلة الجزء كما في ضمير الرفع وان كان مجرورا فلا يجوز العطف عليه عند الاكثرين الا باعادة
جار كقوله تعالى ينجيكم منها ومن كل كرب وعليها وعلى الفلك تحملون فقال لها وللارض وذهب
يونس والفرا الى جواز العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار وهو اختيار المصنف رحمه الله وقد

وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا
وليس عندي لازما اذ قد اتى في النثر والنظم الصحيح مثبتا

ش جعل الدليل على عدم اعادة الخافض مع المعطوف على الضمير المجرور وروده في السماع نظما
ونثرا كقراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام بخفض الارحام وهي قراءة ابن عباس والحسن
ومجاهد وقتادة والنخعي وغيرهم ومثل هذه القراءة قول بعضهم ما فيها غيره وفرسه بجر فرسه
حكاه قطرب ومثله انشاد سيبويه فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام
من عجب وانشاد الفرا تعلق في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب غوط نفانف
وقول الاخر بنا ابدا لا غيرنا تدرك المنى وتكشف غماء الخطوب الفوادح وما يجب ان يحمل على
ذلك قوله تعالى وكفر به والمسجد الحرام لان جر المسجد بالعطف على السبيل ممتنع مثله باتفاق
لاستلزامه الفصل بين المصدر ومعموله بالاجنبي فلم يبق سوى جره بالعطف على الضمير المجرور
ولا يبعد ان يقال في هذه المسئلة ان العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار غير جائز
في القياس وما ورد في السماع محمول على شذوذ اضمار الجار كما اضمر في مواضع اخر نحو ما كل بيضاء
شحمة ولا سوداء تمرة وقول العرب الا رجل جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت وقولهم بكم درهم اشتريت ثوبك على ما

يراه سيبويه رحمه الله من ان الجر فيه بعد كم باضمار من لا بالاضافة والدليل على ان العطف المذكور
لا يجوز في القياس من وجهين احدهما ان الضمير المجرور شبيه بالتنوين لمعاقبته له ولكونه على حرف واحد
فلا يجوز العطف عليه كما لم يجز العطف على التنوين الثاني ان الضمير المتصل متصل كاسمه والجار والمجرور كشي
واحد فاذا اجتمع على الضمير الاتصالان اشبه العطف عليه العطف على بعض كلمة فلم يجز ووجب
اما تكرير الجار واما النصب باضمار فعل فان قيل لو كان التشبيه بالتنوين او ببعض الكلمة مانعا من
العطف على الضمير المجرور لمنع من توكيده ومن الابدال منه واللازم منتف بالاجماع قلت لا نسلم
صدق الملازمة والفرق بين التوكيد والعطف ان التوكيد مقصود به تكميل متبوعه فينزل منه
منزلة الجزء وذلك يقتضي امرين الاول ان شبه الضمير المجرور بالتنوين حال توكيده اقل من شبهه
به حال العطف عليه لطلبه حال التوكيد ما لا يطلبه التنوين وهو التكميل بما بعده فلا يلزم ان
يوثر شبه التنوين في التوكيد ما اثره في العطف لاحتمال ترتيب الحكم على اقوى الشبهين الثاني
ان شبه الضمير المجرور ببعض الكلمة وان منع من العطف لا يمنع من التوكيد لان بعض الكلمة لا يمتنع
تكميل بقية اجزائه فلذا لا يمتنع على ما اشبه بعض الكلمة تكميله بما بعده واما البدل فالفرق
بينه وبين العطف ان البدل في نية تكرار العامل فاتباعه الضمير المجرور في الحقيقة اتباع له وللجار
جميعا لان البدل في قوة المصرح معه بالعامل وليس كذلك المعطوف فجاز ان يقول
المسلمين جواز قولك مررت به وبزيد

والفاء قد تحذف مع ما عطفت والواو اذ لا لبس وهي انفردت
بعطف عامل مزال قد بقي معموله دفعا لوهم اتقي

ش قد تحذف الفاء مع المعطوف بها اذا امن اللبس وكذلك الواو فمن حذف الفاء مع المعطوف
قوله تعالى فتوبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند باريكم فتاب عليكم التقدير فامتثلتم
فتاب عليكم وقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر معناه فافطر فعليه
عدة من ايام اخر ومن حذف الواو مع المعطوف قوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله اي احد واحد
من رسله وقوله تعالى وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر المعنى تقيكم الحر والبرد ومثله قول النابغة
الذبياني فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو حجر الا ليال قلائل اي فما كان بين الخير وبيني
وقول امرئ القيس كان الحصى من خلفها وامامها اذا نجلته رجلها حذف اعسر
[illegible]لها وبينها قوله وهي انفردت بعطف عامل مزال قد بقي معموله اشارة الى نحو قراءة

تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان فان الايمان منصوب بفعل معطوف على تبوؤا والتقدير والله اعلم تبوؤا الدار والفوا الايمان وقد اندفع بهذا التقدير من الاضمار توهم ان يكون الايمان مفعولا معه فان قلت ولم دفع هذا الوجه قلت لانه لا فايدة في تقييد الذين يحبون من هاجر اليهم بمصاحبة الايمان بخلاف تقييدهم بالف الايمان ومثل الاية الكريمة قول الشاعر • تراه كان الله يجدع انفه وعينيه ان مولاه ثاب له وفر • التقدير يجدع انفه ويفقأ عينيه وقول الاخر • اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا • اراد زججن الحواجب وكحلن العيون ومما ينبغي ان يعد من هذا القبيل قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة لان فعل امر المخاطب لا يعمل في الظاهر فهي على معنى اسكن انت ولتسكن زوجك الجنة

وحذف متبوع بدا هنا استبح • وعطفك الفعل على الفعل يصح
واعطف على اسم شبه فعل فعلا • وعكسا استعمل تجده سهلا

ش يعني انه يستباح حذف المتبوع في باب العطف لان التابع مع العاطف يدل عليه مثال ذلك قولهم وبك اهلا وسهلا لمن قال مرحبا واهلا فكانه قال مرحبا وعطفوا عليه اهلا وسهلا ومنه قوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به المعنى والله اعلم لو ملكه ولو افتدى به [illegible] وقوله [illegible] ولتصنع على عيني اي لترحم ولتصنع وقال صاحب الكشاف في قوله تعالى افلم تكن اياتي تتلى عليكم المعنى افلم تاتكم فلم تكن تتلى عليكم قوله وعطفك الفعل على الفعل يصح تنبيه على ان الافعال كالاسماء في جواز التشريك بينهما في الاحكام بحروف العطف الا ان ذلك مشروط باتفاق في الزمان فلا يعطف ماض على مستقبل ولا مستقبل على ماض فان اختلفا في اللفظ دون الزمان جاز كقوله تعالى تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا وقوله تعالى يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار وقوله واعطف على اسم شبه فعل فعلا مثاله قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن وقوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا قوله وعكسا استعمل تجده سهلا يعني ان الاسم المشبه للفعل يعطف على الفعل لتقارب المعنى مثال ذلك قوله تعالى [illegible] ومخرج الميت من الحي وقول الراجز • بات يغشيها بعضب باتر • يقصد في اسوقها وجائر •

تدارج عطف على حبا وجابر عطف على تقصد لانهما بمعنى دارج وجائر

البدل

اعلم ان الغرض من الابدال ان يذكر الاسم مقصودا بالنسبة كالفاعلية والمفعولية والاضافة بعد التوطئة لذكره بالتصريح بتلك النسبة الى ما قبله لافادة توكيد الحكم وتقريره لان الابدال في قوة اعادة الجملة ولذلك تسمع النحويين يقولون ان البدل في حكم تكرار العامل ثم اشار الشيخ الى تعريف البدل

قال

التابع المقصود بالحكم بلا • واسطة هو المسمى بدلا

ش فصدر التعريف بجنس البدل وهو التابع ثم تممه بخاصة البدل وهو المقصود بالحكم بلا واسطة فاخرج بالمقصود بالحكم النعت والتوكيد وعطف البيان لانهن مكملات للمقصود بالحكم بلا واسطة وبقوله بلا واسطة المعطوف ببل ولكن فانهما مقصودان بالحكم لكن بواسطة ثم اخذ في بيان اقسام البدل فقال

مطابقا او بعضا او ما يشتمل • عليه يلفى او كمعطوف ببل
وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب • ودون قصد غلط به سلب

ش فبين ان البدل يجي على اربعة اضرب الاول بدل كل من كل وهو المطابق المبدل منه المساوي له في المعنى كقولك مررت باخيك زيد ومثله قوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله الثاني بدل بعض من كل كقولك اكلت الرغيف نصفه ومثله قوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم والثالث بدل الاشتمال وهو ما يدل على معنى في متبوعه او يستلزم معنى في متبوعه فالدال على معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد حسنه وقول الراجز • وذكرت تقتد برد ماءها • وعتك البول على انسائها • والدال على ما يستلزم معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد ثوبه وقوله تعالى يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه لان القتال في الشهر الحرام يستلزم معنى فيه وهو ترك تعظيمه وقوله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فان وقت الانتباذ وما عقبه يستلزم معنى في مريم عليها السلام وهو كونها على ما عليه من التقى والبر والعفاف فلذلك صح في اذ ان تكون بدل الاشتمال من مريم ولا بد في بدل الاشتمال من رعاية امرين احدهما امكان فهم معناه مع الحذف كما في قولك اعجبني زيد علمه وادبه فان ذكر زيد يشتمل على علمه وادبه اشتمالا لا يفهم معناه في الحذف ومن ثم امتنع نحو ضربت زيدا بعيره لان ذكر زيد لا يشتمل على البعير ولا يشعر به والامر الاخر حسن الكلام على تقدير حذفه ومن ثم امتنع نحو اسرجت زيدا فرسه لانه وان فهم معناه في الحذف لا يحسن استعمال مثله وان جاء شي منه حمل على الاضراب او الغلط والغالب في بدل البعض والاشتمال

مصاحبة ضمير عائد على المبدل منه وقد تخلو عنه كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا على اظهر الاحتمالين وقوله قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود وقول الشاعر

هل تدريك من اجارع واسط • اوبات بعلة اليدين حصار
من خالد اهل السماحة والندى • ملك العراق الى يمال وبار

فمن خالد بدل من اجارع واسط لاشتماله عليه وهو خال عن ضمير المبدل منه الرابع البدل المباين المبدل منه بحيث لا يشعر به ذكر المبدل منه بوجه وهو نوعان الاول بدل الاضراب وهو ما يذكر متبوعه قصدا ويسمى بدل البداء مثاله قولك اكلت تمرا زبيبا اخبرت اولا باكل التمر ثم اضربت عنه وجعلته في حكم المتروك ذكره وابدلت منه الزبيب على حد العطف ببل اذا قلت اكلت تمرا بل زبيبا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليصلي الصلاة وما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى عشرها والى هذا الاشارة بقوله وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب والثاني بدل الغلط والنسيان وهو ما لا يريد المتكلم ذكر متبوعه بل جرى لسانه عليه من غير ما قصد كقولك رايت رجلا حمارا اردت ان تقول رايت حمارا فغلطت او نسيت فقلت رجلا ثم تداركت فابدلت منه الحمار وصان عن هذا النوع الفصيح من الكلام واليه الاشارة بقوله ودون قصد غلط به سلب اي بدل الغلط يستفاد سلب الحكم عن الاول واثباته للثاني

زره خالدا وقبله اليد • واعرفه حقه وخذ نبلا مدى

ش اشتمل هذا البيت على امثلة انواع البدل فزره خالدا بدل كل وقبله اليد ابدل بعض واعرفه حقه بدل اشتمال وخذ نبلا مدى يصلح ان يجعل بدل اضراب وبدل غلط على الماخذين المذكورين

ومن ضمير الحاضر الظاهر لا • تبدله الا ما احاطه جلا
او اقتضى بعضا او اشتمالا • كانك ابتهاجك استمالا

ش تبدل المعرفة من النكرة نحو وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله والنكرة من النكرة نحو ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا والنكرة من المعرفة نحو لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة والمعرفة من المعرفة نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ويبدل المضمر من المظهر نحو رايت زيدا اياه ويبدل المظهر من المضمر لكن في ذلك تفصيل لان المضمر اما للمتكلم او المخاطب او الغائب

• ضمير الغائب فيبدل منه الظاهر تقول ضربته زيدا ومررت به عمرو وقال الشاعر

على حالة لو ان في القوم حاتما • على جوده لضن بالماء حاتم

بجر حاتم على البدل من الهاء في جوده

وقد قيل في قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا اوجه منها ان يكون الذين بدلا من الواو في واسروا واما ضمير المتكلم والمخاطب فلا يبدل بدل كل الا اذا افاد المبدل فائدة التوكيد من الاحاطة والشمول كقولهم جئتم صغيركم وكبيركم وكقول الشاعر

فما برحت اقدامنا في مقامنا • ثلاثتنا حتى اريوا المنايا

ويصح ابداله بدل بعض واشتمال اما بدل البعض فكقولك ان باطني وجل قال

اوعدني بالسجن والاداهم • رجلي فرجلي شثنة المناسم

وفي التنزيل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر واما بدل الاشتمال فكقول الشاعر

ذريني ان امرك لن يطاعا • وما الفيتني حلمي مضاعا

فحلمي بدل من ياء الفيتني وفي قول الاخر

بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا • وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فمجدنا بدل من فاعل بلغنا واجاز الاخفش الابدال من ضمير الحاضر مطلقا واحتج له بقول الشاعر

وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى • بمستلئم مثل البعير المرحل

يريد بمستلئم مدرعا ولا يعني الا نفسه والوجه عد هذا البيت من النوع المسمى في علم البيان بالتجريد على معنى تعدو بي الى صارخ الوغى ومعي من نفسي مستلئم فجرد من نفسه مستلئما وجعله مصاحبا له ومثله قوله تعالى لهم فيها دار الخلد فانه جرد من الدار دارا وقرا علي وابن عباس رضي الله عنهما فهب لي من لدنك وليا يرثني وارث من ال يعقوب قال ابو الفتح يريد فهب لي من لدنك وليا يرثني منه او به وارث من ال يعقوب وهو الوارث نفسه فكانه جرد منه وارثا وانشد للاخطل

بنزوة لص بعد ما مر مصعب • باشعث لا يفلى ولا هو يقمل

مصعب نفسه هو الاشعث فكانه استخلص منه اشعث ومثله بيت الاعشى

امن جاء منها بطائف الاهوال • وهي نفسها طائف الاهوال

وبدل المضمن الهمز يلي • همزا كمن ذا اسعيد ام علي

ش يعني ان المبدل من اسم الاستفهام لا بد من اقترانه بالهمزة كقولك من ذا اسعيد ام علي وكم مالك اعشرون ام ثلاثون وكيف اصبحت افرحا ام ترحا ومتى سفرك اغدا ام بعد غد

ويبدل الفعل من الفعل كمن • يصل الينا يستعن بنا يعن

ش يبدل الفعل من الفعل فيشتركان في الاعراب كقولك من يصل الينا يستعن بنا يعن فالجزم في يستعن بالابدال من يصل فان قلت من اي انواع البدل يعد هذا المثال قلت من بدل الاشتمال لان الاستعانة تستلزم معنى في الوصول وهو تحققه ومن ذلك قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من يلق ولذلك جزم وقول الراجز ان علي الله ان تبايعا

توكيدا لها او نحي طايعا، فابدل توكيد من نابعا ولو لك اشتركا في النصب وكثيرا ما تبدل الجملة
من الجملة اذا كانت الثانية اوفى بتادية المقصود من الاولى كقوله، اقول له ارحل لا تقيمن عندنا
والا فكن في السر والجهر مسلما، فابدل لا تقيمن من ارحل لانه اوفى منه بتادية معنى الكراهة لاقامته
لدلالته عليه بالمطابقة ودلالة ارحل عليه بالالتزام ومن امثلة ذلك في التنزيل بل قالوا مثل ما قال
الاولون قالوا ايذا متنا وكنا ترابا وعظاما اينا لمبعوثون امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين
وجنات وعيون قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون

النداء

وللمنادى الناء او كالناء يا ... واي وآ كذا ايا ثم هيا
والهمز للداني ووا لمن ندب ... او يا وغير وا لدى اللبس اجتنب

س للمنادى من الحروف في غير الندبة ان كان بعيدا او نحوه كالنائم والساهي يا واي وآ وايا وهيا
وزاد الكوفيون آ وآي وان كان قريبا فله الهمزة نحو أزيد اقبل وله في الندبة وهي نداء المتفجع عليه
او المتوجع منه وا نحو وازيداه ووا ظهراه وتعاقبها يا ان امن اللبس ودلت القرينة على ارادة الندبة
والى هذا اشار بقوله وغير وا لدى اللبس اجتنب وذهب المبرد الى ان ايا وهيا للبعيد واي
والهمزة للقريب ويا لهما وذهب ابن برهان الى ان ايا وهيا للبعيد والهمزة للقريب واي للمتوسط
ويا للجميع واجمعوا على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيدا وعلى منع العكس

وغير مندوب ومضمر وما ... جا مستغاثا قد يعرى فاعلما
وذاك في اسم الجنس والمشار له ... قل ومن يمنعه فانصر عاذله

س يجوز حذف حرف النداء اكتفاء بتضمين المنادى معنى الخطاب ان لم يكن مندوبا او مضمرا او
مستغاثا او اسم جنس او اسم اشارة لان الندبة تقتضي الاطالة ومد الصوت فحذف حرف النداء
منها غير مناسب وهكذا الاستغاثة فان الباعث عليها هو شدة الحاجة الى الغوث والنصرة
فتقتضي مد الصوت ورفعه حرصا على الابلاغ وحرف النداء معين على ذلك واما المضمر فلا
يحذف منه حرف النداء لانه لو حذف فاتت الدلالة على النداء لان الدال عليه هو حرف النداء او تضمن
المنادى معنى الخطاب فلو حذف الحرف من المنادى المضمر بقي الخطاب وهو فيه غير صالح للدلالة
على ارادة النداء لان دلالته على الخطاب وضعية لا تفارقه بحال واما اسم الجنس واسم الاشارة
فلا يحذف منهما حرف النداء الا فيما ندر من نحو قولهم اصبح ليل وافتد مخنوق وقوله في الحديث
ثوبي حجر وقول الله سبحانه ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وذلك لان حرف النداء في اسم الجنس
كالعوض من اداة التعريف فحقه الا يحذف كما لم تحذف الاداة واسم الاشارة في معنى اسم الجنس
فجرى مجراه وعند الكوفيين ان حذف حرف النداء من اسم الجنس والمشار اليه قياس مطرد والبصريون
يقصرونه على السماع وقول الشيخ ومن يمنعه فانصر عاذله يوهم اختياره مذهب الكوفيين هذا
ان لم يحمل المنع على عدم قبول ما جاء من ذلك

وابن المعرف المنادى المفردا ... على الذي في رفعه قد عهدا
وانو انضمام ما بنوا قبل الندا ... وليجر مجرى ذي بناء جددا
والمفرد المنكور والمضافا ... وشبهه انصب عادما خلافا

س كل منادى فحقه النصب لانه مفعول لفعل مضمر تقديره ادعو او انادي الا انه لا يجوز اظهاره
لكون حرف النداء كالعوض منه ولا يفارق المنادى النصب الا اذا كان مفردا معرفة فانه اذ ذاك
يبنى على ما كان يرفع به قبل النداء كقولك يا زيد ويا زيدان ويا زيدون والوجه في بنائه شبهه
بالضمير في نحو يا انت في التعريف والافراد وتضمن معنى الخطاب وكان بناؤه على صورة الرفع
ايثارا له باقوى الاحوال اذ كان معربا في الاصل واما ما ليس معرفة ولا مفردا وهو النكرة التي لم
يقصد بها معين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقوله، ايا راكبا اما عرضت فبلغا نداماي
من نجران ان لا تلاقيا، والمضاف نحو يا غلام زيد والمشبه بالمضاف نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا
جبلا ويا ثلاثة وثلاثين فلا حظ له في البناء لقصوره عن المفرد المعرفة في الشبه بالضمير المذكور
وقد فهم من هذا ان ما يستحق البناء المركب من نحو معدي كرب لانه ليس مضافا ولا شبيها به فان كان
مبنيا كسيبويه كان في محل النصب وقدر بناؤه على الضم كما يقدر الرفع اذ كان بناء يشبه الاعراب
من جهة وروده في الاستعمال على قياس مطرد وكذا كل اسم بني قبل النداء ويظهر اثر هذا التقدير
في التابع فانه يجوز فيه النصب اتباعا للمحل نحو يا سيبويه الظريف والرفع اتباعا للبناء المقدر
نحو يا سيبويه الظريف والى هذا اشار بقوله وليجر مجرى ذي بناء جددا يعني في الحكم له بنصب المحل وبناء الحركة على الضم

ونحو زيد ضم وافتحن من ... نحو ازيد بن سعيد لا تهن
والضم ان لم يل الابن علما ... او يل الابن علم قد حتما

س يجوز في المنادى العلم الموصوف بابن متصل مضاف الى علم الضم على الاصل والفتح على الاتباع والتخفيف
فيما كثر دوره في الاستعمال كقولك يا زيد بن سعيد ونحو يا زيد بن سعيد وهو عند المبرد اولى

من الشعر فانه انشد عليه قول الراجز • يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود •
ثم قال ولو قال يا حكم ابن المنذر كان اجود ولو كان الابن منفصلا عن موصوفه كما في نحو يا زيد الظريف
ابن عمرو وليس في الموصوف الا الضم لان مثل ذلك لم يكثر في الكلام فلم يستثقل مجيئه على الاصل وهكذا
اذا كان الموصوف بابن غير علم نحو يا غلام ابن زيد او لم يلي المضاف اليه علما نحو يا زيد ابن اخينا •

واضمم او انصب ما اضطرارا نونا مما له استحقاق ضم بينا

س قد تقدم ان المنادى المفرد المعرفه يستحق البنا على الضم وبين هنا ان ما حقه الضم اذا
اضطر الشاعر الى تنوينه جاز له فيه وجهان احدهما الضم تشبيها بمرفوع اضطر الى تنوينه
وهو مستحق لمنع الصرف والثاني النصب تشبيها بالمضاف لطوله بالتنوين وبقا الضم في
العلم اولى من النصب والنصب في غير العلم اولى من الضم لان سبب البنا في العلم اقوى منه في اسم
الجنس الدال على معين ومن شواهد الضم انشاد سيبويه • سلام الله يا مطر عليها وليس
عليك يا مطر السلام • وقول لئن كلفت التحية كانت لي فاشكرها مكان يا جمل حييت يا رجل •
الرواية المشهورة يا جمل بالضم ومن شواهد النصب قول الشاعر • ضربت صدرها
الي وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقي • وقول الاخر • اعبدا حل في شعبي غريبا الوما
لا ابا لك واغترابا •

وباضطرار خص جمع يا وال الا مع الله ومحكي الجمل

س يقول الجمع بين حرف الندا والالف واللام مخصوص بالضروره الا في موضعين احدهما الاسم
الاعظم فانه جمع فيه بين الالف واللام وحرف الندا على وجهين على قطع الهمزه نحو يا الله وعلى
وصلها نحو يا الله والثاني المنادى اذا كان جملة محكيه نحو يا المنطلق زيد في رجل مسمى بالجملة
واما غير ذلك فلا يجمع فيه بين حرف الندا والالف واللام الا في ضروره الشعر كقوله
• فيا الغلامان اللذان فرا اياكما ان تكسبانا شرا • وانما لم يجز مثل هذا في السعه كراهة الجمع
بين اداتي التعريف على شي واحد واغتفر الجمع في يا الله لان الالف واللام فيه لازمة معوضا بها عن همزة
اله فلا يقاس عليه سواه وقد اجاز البغداديون يا الرجل في السعة ولو لا انا لم نر موضعا
يدخله التنوين ولا تدخله الالف واللام

والاكثر اللهم بالتعويض وشذ يا اللهم في قريض

س لما بين انه جمع بين الاداتين في الاسم الاعظم نبه على ان له في الندا استعمالا اخر هو الاكثر وهو تعويض

ميم مشدده مفتوحه في الاخر عن حرف الندا كقولك اللهم ارحمنا ولكون الميم عوضا عن حرف
الندا لم يجمع بينهما الا في الضروره كقول الراجز • اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما •

فصل

تابع ذي الضم المضاف دون ال الزمه نصبا كازيد ذا الحيل
وما سواه ارفع او انصب واجعلا كمستقل نسقا وبدلا
وان يكن مصحوب ال ما نسقا ففيه وجهان ورفع ينتقى

س كل منادى مضموم فحق تابعه النصب مفردا كان او غيره لان متبوعه مبني اللفظ منصوب
المحل وما كان كذلك فانما حق تابعه ان يجري على محله فقط ولكن خولف ذلك في باب الندا
في بعض توابعه بوجهين فما نصب منه فعلى الاصل وما رفع فلشبه متبوعه بالمرفوع في
اطراد الهيئة ولا يرفع الا وهو مفرد او مضاف يشبه المفرد لكون اضافته غير محضه نحو يا زيد
الحسن الوجه ولاصالة نصب التابع في هذا الباب فضل على الرفع بان اشترك معه في التابع
المفرد والشبيه به وخص بالتابع المضاف اضافة محضة والى الاختصاص اشار بقوله تابع ذي
الضم المضاف دون ال الزمه نصبا فعلم ان المضاف المصاحب لال وهو ذو الاضافة اللفظية كلام
كالمفرد ثم نص على حكمه فقال وما سواه ارفع او انصب واجعلا كمستقل نسقا وبدلا فعلم ان
النعت والتوكيد وعطف البيان اذا كان شي منها مفردا او شبيها به جاز فيه النصب حملا
على الموضع والرفع حملا على اللفظ فيقال يا زيد الحسن والكريم الاب بالنصب ويا زيد الحسن
والكريم الاب بالرفع وهكذا التوكيد وعطف البيان نحو يا تميم اجمعين واجمعون ويا غلام
بشرا وبشر واما البدل والمنسوق الخالي من الالف واللام فحكمهما في الاتباع حكمهما في الاستقلال
ولا فرق في ذلك بين الواقع بعد مضموم والواقع بعد منصوب فما كان منهما مفردا ضم كما يضم لو وقع
بعد حرف الندا لان البدل في قوه تكرار العامل والعاطف كالنايب عن العامل وما كان منهما
مضافا نصب كما ينصب لو وقع بعد حرف الندا فان قرن المعطوف بالالف واللام امتنع تقدير
حرف الندا قبله فاشبه النعت وجاز فيه الرفع والنصب نحو يا جبال اوبي معه والطير
والطير واختلف في المختار منهما فقال الخليل وسيبويه والمازني هو الرفع واليه اشار بقوله
ورفع ينتقى وقال ابو عمرو وعيسى ابن عمرو ويونس والجرمي هو النصب وقال المبرد ان كانت الالف
واللام للتعريف كما هي في الصنع فالمختار النصب لان المعرف بالالف واللام يشبه المضاف وان

كانت غير معرفة كما هي في البسع فالمختار الرفع لان الالف واللام اذا لم تعرف لم يشبه ما هي فيه المضاف

أيها مصحوب ال بعد صفه * يلزم بالرفع لدى ذي المعرفه
وأيهذا أيها الذي ورد * ووصف أي بسوى هذا يرد

ش اذا قلت يا أيها الرجل فاي والرجل كاسم واحد وأي منادى والرجل تابع مخصص له ملازم لانه
أي مبهم لم يستعمل بدون مخصص وكان قبل النداء يتخصص بالاضافة فعوض عنها في النداء ها
التخصيص بالتابع فان كان مشتقا فهو نعت نحو يا أيها الفاضل وان كان جامدا فهو عطف بيان
نحو يا أيها الغلام ولزمته ها التنبيه لتعوضها عما فاته من الاضافة وان اريد به مؤنث أنث بالها
نحو يا أيتها النفس ولا توصف أي في النداء الا بما فيه الالف واللام ومنه قوله تعالى وقالوا
يا أيها الذي نزل عليه الذكر وباسم الاشارة نحو يا أيهذا أقبل قال الشاعر: ألا أيهذا
الباخع الوجد نفسه * لأمر نحته عن يديه المقادر * ولا توصف أي بغير ذلك واليه الاشارة
بقوله ووصف أي بسوى هذا يرد ومتى كانت صفة أي معرفة لم تكن الا مرفوعة لانها هي المنادى
حقيقته وانما جي معها باي توصلا الى نداء ما فيه الالف واللام واجاز المازني والزجاج نصب
صفته أي قياسا على صفة غيرها من المناديات المضمومة وتجوز ان توصف صفة أي الا بما لا تكون
الا مرفوعة مفردة كانت او مضافة كقول الراجز: يا أيها الجاهل ذو التنزي *

وذو اشارة كأي في الصفه * ان كان تركها يفيت المعرفه

ش يعني ان اسم الاشارة اذا جعل سببا الى نداء ما فيه الالف واللام فعل به ما فعل باي فتقول
يا هذا الرجل بالرفع لا غير اذا اردت ما اردت بقولك يا أيها الرجل فان قدرت الوقف على
هذا ولم تجعله وصلة الى نداء ذي الالف واللام بل مستغنيا بافراده عنه جاز نصب صفته
ورفعها وهذا اراد بقوله ان كان تركها يفيت المعرفه فنهم ان صفة هذا متى لم يلزم تركها
يفت معرفة المراد به لم تجب رفعها بل يجوز فيه الوجهان النصب والرفع

في نحو سعد سعد الاوس ينتصب * ثان وضم وافتح أولا تصب

ش اذا كرر اسم مضاف في النداء نحو يا سعد سعد الاوس وقوله: يا زيد زيد اليعملات الذبل *
تطاول الليل عليك فانزل * تعين نصب الثاني وجاز في الاول وجهان الضم والنصب فان
ضم فلانه منادى مفرد معرفة ونصب الثاني حينئذ لانه منادى مضاف او توكيد او عطف
بيان او بدل او منصوب باضمار اعني وان فتح الاول فهو على مذهب سيبويه منادى مضاف

الى ما بعد الثاني والثاني مقحم بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد ان الاول منادى مضاف
الى محذوف دل عليه الاخر والثاني مضاف الى الاخر ومن النحويين من جعل الاسمين مركبين تركيب خمسة عشر

المنادى المضاف الى يا المتكلم

واجعل منادى صح ان يضف ليا * كعبد عبدي عبد عبدا عبديا

ش لغير اما يضاف المنادى الى يا المتكلم وهو ذلك يستتبع نية التخفيف فاستعمل على الاصل
وهو اثبات اليا وفتحها ومخففا على اربعة اوجه اكثرها استعمالا حذف اليا وابقا الكسرة يدل
عليها نحو يا عبد ثم ثبوتها ساكنة نحو يا عبدي ثم قلب اليا الفا بعد قلب الكسرة قبلها فتحة
نحو يا عبدا ثم حذف الالف وابقا الفتحة دليلا عليها نحو يا عبد وذكر وجها من التخفيف
خامسا وهو الاكتفاء من الاضافة بنيتها وجعل الاسم مضموما كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعضهم
رب السجن احب الي وحكى يونس عن بعض العرب يا م لا تفعلي

وفتح او كسر وحذف اليا استمر * في يا ابن ام يا ابن عم لا مفر

ش اذا نودي المضاف الى المضاف الى يا المتكلم لم تحذف اليا كحذف اذا نودي المضاف اليها اذ
تقول يا ابن اخي ويا ابن خالي وكان اصل ابن الام وابن العم ان يقال فيهما
يا ابن امي ويا ابن عمي الا انهما لكثرة استعمالهما في الكلام خصا بالتخفيف بحذف اليا وابقا الكسرة
دليلا عليها في قول من قال يا ابن ام ويا ابن عم وبابدال اليا الف ثم حذفها وابقا الفتحة دليلا
عليها في قول من قال يا ابن ام ويا ابن عم ولا يكادون يثبتون اليا ولا الالف الا في الضرورة كقول
الشاعر: يا ابن امي ويا شقيق نفسي * انت خليتني لدهر شديد * وكقول الراجز
يا ابنة عما لا تلومي واهجعي *

وفي الندا ابت امت عرض * واكسر او افتح ومن اليا التا عوض

ش التا في يا ابت تا تانيث معوض بها عن يا المتكلم ولذلك تبدلها في الوقف ها ابن كثير وابن
عامر واما الباقون فيقفون بالتا رعاية للرسم ولكونها عوضا من يا المتكلم لم يجمع بينهما
فاما قولها: يا أمتا ابصرني راكب * يسير في مسحنفر لاحب *
* تقول اخي التراب في وجهه عمدا واجني حوزة الغائب *
فالالف فيه الف التي في المستغاث والمندوب او بدل من يا المتكلم وهو من الجمع بينهما
وبين التاء هاهنا صورة المعوض عنه وفي يا ابت لغتان احداهما تحريكها بالكسرة لانها

كانت مستحقة قبل الاضافة فلما عوض عنها بالتا ولا يلون ما قبلها الا مفتوحا جعلت الكسرة

عليها للنوع عوض عنه في مجامعة الكسرة بالجملة واللغة الثانية تحريك التا بالفتحة وهو

اقيس لانها الحركة التي للمعوض عنه الا ان الكسرة اكثر وقالوا في الام يا امت كما قالوا في الاب يا ابت

ولا تعوض الكسر بالتا الا مع الاب والام في الندا خاصة ولهذا قال وفي الندا ابت امت البيت

اسما لازمت الندا

وقل بعض ما يخص بالندا ... لؤمان نومان كذا واطردا

في سب الانثى وزن يا خباث ... والامر هكذا من الثلاثي

وشاع في سب الذكور فعل ... ولا تقس وجر في الشعر فل

س خص بالندا اسما لا تستعمل في غيره الا في ضرورة الشعر فمن ذلك قولهم للرجل يا فل بمعنى

يا فلان ويقال للمراة يا فلة وليس هو ترخيم فلان ولو كان ترخيما لم تلحقه التا ولم تحذف منه

الالف لانه لا تحذف في الترخيم مع الاخر ما قبله اذا كان حرف مد زايدا الا اذا كان المرخم

خماسيا فصاعدا وفلان على اربعة احرف فلو رخم قيل فيه يا فلا باثبات الالف ومن ذلك قولهم

يا لؤمان ويا ملامان ويا ملام بمعنى عظيم اللوم وقولهم يا نومان للكثير النوم ومثله يا مكرمان للعظيم

الكرم ولا يقاس على هذه الصفات باجماع ومثلها في الاختصاص بالندا والقصر على السماع ما عدل الى

فعل في سب المذكر نحو يا غدر ويا فسق ويا خبث واما ما عدل الى فعال في سب المونث نحو يا خباث

ويا لكاع ويا فساق فهو مقيس عند سيبويه في كل وصف من فعل ثلاثي ولا يستعمل الا مبنيا على الكسر

تشبيها له بنزال في قوله والامر هكذا من الثلاثي يعني به ان بنا فعال للامر من كل فعل ثلاثي مقيس عند

سيبويه نحو نزال وتراك ودراك قوله وجر في الشعر فل اعلام بخروج فل عن اختصاصه بالندا في الضرورة

وذلك قول الراجز ❊ في لجة امسك فلانا عن فل ❊ ونحوه في الخروج عن الاختصاص بالندا قول الاخر

❊ اطوف ما اطوف ثم اوي الى بيت قعيدته لكاع ❊

الاستغاثه

اذا استغيث اسم منادى خفضا ... باللام مفتوحا كيا للمرتضى

وافتح مع المعطوف ان كررت يا ... وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا

س اذا نودي منادى ليخلص من شدة او يعين على مشقة فندا وه استغاثة وهو مستغاث به وكثيرا ما

تدخل على المنادى الذي بهذه الصفة لام الجر المقوية للتعدية لتنص على الاستغاثة وتفتح مع المستغاث

ما لم يكن معطوفا فرقا بين المستغاث والمستغاث من اجله ولا يجوز استعماله مع اللام الا معربا لان تركيبه

مع اللام اعطاه شبها بالمضاف وذلك قولك يا لزيد فان عطفت المستغاث ولم تجعلوا اما ان تكرر حرف

الندا او لا فان كررته فلا بد من فتح اللام كقوله ❊ يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد ❊

وان لم تكرره كسرت اللام لذهاب اللبس حينيذ كما قال الشاعر ❊ يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب ❊ وهذه اللام تكسر مع المستغاث من اجله ما لم يكن مضمرا قال الشاعر

❊ تكنفني الوشاة فازعجوني فيا للناس للواشي المطاع ❊ ففتح اللام مع الناس لانه مستغاث وكسرها

مع الواشي لانه مستغاث من اجله والى كسر اللام مع المستغاث من اجله ومع المعطوف غير المكرر

معه يا اشار بقوله وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا اي جي بكسر اللام في ما ليس مستغاثا ولا معطوفا

مكررا معه يا وهو المعطوف بدون يا والمستغاث من اجله وقد تلي يا لام مكسورة فيستدل بكسرها

على ان المستغاث محذوف وان مصحوبها مستغاث من اجله كقول العرب يا للعجب ويا للماء على معنى

يا للناس للعجب ويا للرجال للماء فحذف المنادى كما حذف في قول الاخر ❊ يا لعنة الله

والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار ❊

ولام ما استغيث عاقبت الف ... ومثله اسم ذو تعجب الف

س تعاقب لام الاستغاثة الف تلي اخره اذا وجدت عدمت اللام واذا وجدت اللام عدمت مثال

الاول قول الشاعر ❊ يا يزيدا لامل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان ❊ ومثال الثاني كثير

في ما تقدم منه هاهنا وقد يخلو المستغاث من اللام والالف كقول القايل ❊ الا يا قوم للعجب

العجيب وللغفلات تعرض للاريب ❊ وينادى المتعجب منه فيعامل معاملة المستغاث من غير

فرق فمن ذلك قول بعضهم يا للعجب ويا للما بفتح اللام على معنى يا عجب احضر فهذا اوانك

الندبه

ما للمنادى اجعل لمندوب وما ... نكر لم يندب ولا ما ابهما

س المندوب هو المذكور توجعا منه لجور ارساه او تفجعا عليه لفقده بموت او غيبة نحو وازيداه

والقصد من الندبة الاعلام بعظمة المصاب فلذلك لا يندب الا العلم ونحوه كالمضاف اضافة

يوضح المندوب كما يوضح الاسم العلم ولا يندب الاسم النكرة ولا اي ولا اسم الاشارة ولا الموصول

المبهم ولا اسم الجنس المفرد لانها غير دالة على المندوب دلالة يتبين بها عذر النادب وجوزوا

ان يندب الموصول اذا اشتهرت صلته شهرة يرتفع عنه الابهام كقولهم وامن حفر بير زمزماه

والى هذه المسلة وامثالها اشار بقوله

وينْدب الموصول بالذي اشتهر كبير زمزم يلي وامن حفر

س واعلم ان المندوب له استعمالان احدهما ان يجري مجرى غيره من الاسما المناداة في بنائه على الضم ان كان مفردا ونصبه ان كان مضافا وفي جواز تنوينه للضرورة على الوجهين المذكورين فمن ذلك قول الراجز، وافقعسا وايْن منّي فقعس، والاستعمال الثاني ان يلحق اخره ما نبه الف وقد نبه على ذلك بقوله

ومنتهى المندوب صله بالالف متلوها ان كان مثلها حذف
كذاك تنوين الذي به كمل من صلة او غيرها نلت الامل

س تقول في زيد وازيدا وفي عبد الملك واعبد الملكا وفي حفر بير زمزم وامن حفر بير زمزما فتجي بالف الندبة في الاخر لانه الذي انتهى به الاسم قال الشاعر، حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا، وتحذف لالف الندبة ما قبلها من الف او تنوين في صلة او غيرها كقولك في موسى واموساه وفي ابي بكر وا ابا بكراه وفي من نصر محمدا وامن نصر محمداه، واجاز يونس وصل الف الندبة باخر الصفة نحو وازيد الظريفاه ويشهد له قول بعض العرب، واجمجمتي الشاميتيناه، ولما ذكر لحاق الف الندبة ذكر حال ما قبل الالف

قال والشكل حتما اوله مجانسا ان يكن الفتح يوهم لابسا

س الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا فاذا الحقت المنادى الف الندبة وكان ما قبلها غير مفتوح وجب فتحه الا ان يوقع ذلك في اللبس فيجب ابدال الف الندبة من جنس حركة ما قبلها مثال ما يفتح قبل الالف قولك في رقاش وارقاشاه وفي عبد الملك واعبد الملكاه وفي من اسمه قام الرجل واقام الرجلاه تزيل الحركة قبل الالف في ذلك كله فتحة لتسلم الالف لما لم يوقع في لبس ومثال ما تبدل فيه الف الندبة من جنس حركة ما قبلها قولك في ندبة فتى مضاف الى كاف المخاطبة وافتاكيه وفي ندبة فتى مضاف الى ها الغايب وافتاهوه تبدل الالف بعد الكسر يا وبعد الضمة واوا لانك لو سلمتها وقلبت الكسرة والضمة فتحة لاوهم الاضافة الى كاف المخاطب وها الغايبة ولم يعرف المراد

وواقفا زد هاء سكت ان ترد وان تشا فالمد والها لا تزد

س علامة الندبة لا تلزم المندوب الا اذا خيف اللبس كما اذا كان الحرف المستعمل معه يا ولم يقم على المراد قرينة وما امن فيه اللبس جاز ان تلحقه العلامة والا تلحق فان من المندوب بلا علامة نحو وازيد فهو في كونه منصوبا تارة ومبنيا على صورة الرفع اخرى كغيره من المناديات ولا يجوز ان تلحقه الها بحال وما كان منه بالعلامة نحو وازيدا جاز ان تلحقه في الوقف ها السكت توصلا الى زيادة المد نحو وازيداه وجاز الا تلحقه كما نبه عليه بقوله وان تشا فالمد والها لا تزد اي وان تشا لا تزد في الوقف الها فالمد كاف ولا تثبت هذه الها في الوصل الا للضرورة كما في قوله

الا يا عمرو عمراه وعمرو بن الزبيراه،

وقايل واعبدِيا واعبدا من في الندا اليا ذا اسكون ابدا

س اذا ندب المضاف الى يا المتكلم على لغة من اثبتها مفتوحة زيدت الالف ولم يحتج الى عمل لان اليا متهيئة لمباشرة الالف واذا ندب على لغة من حذف اليا مكتفيا بالكسرة جعل بدل الكسرة فتحة وزيدت الالف واذا ندب على لغة من يبدل اليا الفا حذفت الالف المبدلة وزيدت الف الندبة كما يفعل بالمقصور واذا ندب على لغة من يثبت اليا ساكنة وهو المشار اليه في البيت جاز حذف اليا لالتقا الساكنين وابقاؤها مفتوحة فيقال على الاول واعبدا وعلى الثاني واعبديا واما المندوب المضاف الى المضاف الى يا المتكلم نحو وانقطاع ظهرياه فلا تحذف منه اليا لان المضاف اليها غير منادى

الترخيم

ترخيما احذف اخر المنادى كيا سعا فيمن دعا سعادا

س الترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه يقال صوت رخيم اي رقيق وعند النحويين هو حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص وهو على ثلثة انواع احدها حذف اخر الاسم في الندا وهو المذكور هنا والثاني حذف الاخر في غير الندا لغير موجب ويختص بضرورة الشعر وسينبه عليه والثالث ترخيم التصغير كقولك في اسود سويد وسيذكر في باب التصغير ولما اخذ في بيان احكام الترخيم في الندا قال ترخيما احذف اخر المنادى فعلم انه يجوز ترخيم المنادى بحذف اخره في سعة الكلام لانه لم يقيده بالضرورة ونصبه ترخيما يجوز ان يكون مصدرا علة لانه مفعول له او مصدرا في موضع الحال او ظرفا على حذف المضاف ولما بين ان ترخيم المنادى بحذف اخره مثله فقال يا سعا فيمن دعا سعادا في الكلام حذف مضاف تقديره في قول من دعا سعاد ونحوه قولك في حارث يا حار قال

يا حار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك، وليس كل منادى يقبل الترخيم فلما اخذ في بيان ما يجوز ترخيمه وما لا يجوز قال

وجوزنه مطلقا في كل ما أُنِّث بالها والذى قد رُخِّما
بحذفها وفّره بعدُ واحظلا ترخيم ما من هذه الها قد خلا
الا الرباعي فما فوق العلم دون اضافة واسناد مُتَمّ

ش لا يجوز ترخيم المنادى الا اذا كان مفردا معرفه وهو مؤنث بالها او علم اما المؤنث بالها فيجوز ترخيمه مطلقا اى سواء كان على اربعة احرف فصاعدا او اقل قال الراجز ، جاري لا تستنكري عذيري ، اراد يا جاريه وقالوا يا شا ارجني اي يا شاه اقيمي وقوله والذى قد رخما بحذفها وفره اي لا تنقص منه بعد حذف الها شيا انما ذكره ليعلم ان قوله بعد ومع الاخر احذف الذى تلا مقصور الحكم على العلم الخالى من ها التانيث وان نحو عقنباه لو رخمته لم تحذف منه مع الها شيا لان ها التانيث في حكم الانفصال فلا يستتبع حذفها حذف ما قبلها وغير الها ليس كذلك تقول في مروان يا مروَ وفي زيدون يا زيدُ وفي عرفات يا عرفَ فيتبع الاخر ما قبله في الحذف واما العلم فلا يرخم الا اذا كان مفردا زايدا على ثلاثة احرف وهو قوله واحظلا اي امنع ترخيم ما من هذه الها قد خلا الا الرباعي فما فوق العلم دون اضافة واسناد متم فعلم ان غير المؤنث بالها لا يرخم وهو ثلاثى كعمر ولا اسم جنس كعالم ولا مضاف كعبد شمس ونحوه ولا شبيه به ومنه المركب من جملة كتابط شرا وانما يرخم منه العلم المفرد الزايد على الثلاثة ومنه المركب تركيب المزج كمعدى كرب وسيبويه الا ان هذا النوع انما يرخم بحذف عجزه

ومع الاخر احذف الذى تلا ان زيد لينا ساكنا مكملا
اربعة فصاعدا والخلف في واو وياء بهما فتح قفي

ش اذا كان قبل اخر المنادى الجايز الترخيم حرف لين ساكن زايد مسبوق بالكثر من حرفين حذف في الترخيم هو والاخر باجماع ان كان حرف مد كقولك في عمران يا عمرُ وفي مسلين يا مسلُ وفي منصور يا منصُ وتختلف ان لم يكن كذلك نحو غرنيق وفرعون فمذهب الفرا والجرمى انهما في الترخيم مثل مسلين ومنصور وغيرهما من النحويين لا يرى ذلك بل يقول يا غرنيُ ويا فرعو والى هذا اشار بقوله والخلف في واو ويا بهما فتح قفي اي وتعا بعد فتحة وتبعاها ولا تخرج عن هذا الضابط الا ما اخره ها التانيث وقد سبق التنبيه عليه وتقول في مختار يا مختا ولا تحذف الالف لانها بدل من عين الكلمة فليست زايدة وتقول في نحو هبيّخ وقنوّر يا هبيّ ويا قنوّ فتحذف الاخر وتبقى ما قبله وان كان حرف لين زايد لانه غير ساكن وتقول في عماد ومجيد وثمود يا عما ويا مجي ويا ثمو فلا تحذف ما قبل الاخر لانه ليس قبله الا حرفان وعند الفرا ان الرباعي كالزايد عليه فتقول يا عُمُ ويا مَجُ ويا ثَمُ

واجاز

واجاز ايضا ابقا الالف والياء ولم تجز ابقا الواو ولانه يستلزم عدم النظير لانه ليس في الاسما المتمكنة ما اخره واو وقبلها ضمة وليس شرطا عند الفرا في حذف ما قبل الاخر كونه حرف لين بل مجرد كونه ساكنا فتقول في نحو قمطر يا قِمَ قال لانه اذا قيل يا قمط بسكون الطا لزم عدم النظير اذ ليس في الاسما المتمكنة ما اخره حرف صحيح ساكن ومما انفرد به الفرا جواز ترخيم الثلاثى المحرك الوسط نحو حكم فانه اذا قيل في ترخيمه يا حكَ لم يلزم منه عدم النظير اذ في الاسما المتمكنة ما هو على حرفين ثانيهما متحرك كيد ودم فلو كان الثلاثى ساكن الوسط لم يجز ترخيمه باجماع لانه موقع في عدم النظير

والعجز احذف من مركب وقل ترخيم جملة وذا عمرو نقل

ش اذا رخم المركب من نحو معدى كرب وسيبويه حذف عجزه لانه منه بمنزلة ها التانيث من نحو طلحة الا انه خالف ها التانيث في انه قد يحذف معه ما قبله كقولك في اثنا عشر يا اثنَ قال سيبويه واما اثنا عشر فاذا رخمته حذفت الالف لان عشره بمنزلة نون مسلمين واكثر النحويين لا يجيز ترخيم المركب من جملة وهو جايز لان سيبويه قال في بعض ابواب النسب تقول في النسبة الى تابط شرا تأبطي لان من العرب من يقول يا تأبط ومنع من ترخيمه في باب الترخيم فعلم ان جوازه على قلته قوله وذا عمرو نقل هو اسم سيبويه رحمه الله

وان نويت بعد حذف ما حذف فالباقي استعمل بما فيه الف
واجعله ان لم تنو محذوفا كما لو كان بالاخر وضعا تمما
فقل على الاول في ثمود يا ثمو ويا ثمي على الثاني بيا
والتزم الاول في كمسلمه وجوز الوجهين في كمسلمه

ش للعرب في ترخيم المنادى مذهبان احدهما وهو الاكثر ان ينوى ثبوت المحذوف فلا يغير ما بقى عن شى مما كان عليه قبل الحذف والثانى ان لا ينوى المحذوف فيصير ما بقى كانه اسم تام موضوع على تلك الصيغه ويعطى من البنا على الضم وغيره ما يستحقه لو لم يحذف منه شى فيقال على المذهب الاول في نحو حارث وجعفر وقمطر يا حار ويا جعف ويا قمط وعلى المذهب الثانى يا حارُ ويا جعفُ ويا قمطُ وتقول على الاول في ثمود يا ثمو ولا تغير ما بقى عن حاله وعلى الثانى يا ثمي لانك لما لم تنو المحذوف جعلت ما بقى في حكم اسم تام وقد تطرفت فيه الواو بعد ضمه فوجب قلب الضمه كسرة والواو يا كما في نحو أدلٍ واجرٍ وهكذا القول في نحو صميان وعلاوة على الاول يا صمي ويا علاو وعلى الثانى يا صما ويا علا الا انه لما تحركت اليا من صمي وانفتح ما قبلها ولم يكن بعدها ما يمنع من الاعلال

قُلِبَتْ الفًا على حدِّ دَعَى وسَعَى ولما تطرفت الواو من علاوة وقبلها الف مزيدة وجب قلب الواو همزة على حد كسا وعطا ومن الاسما ما لا يرخم الا على نية المحذوف فمن ذلك ما فيه ها التانيث للفرق نحو مسلمة بقول في ترخيمه يا مُسْلِمَ ولا يجوز الترخيم على المذهب الثاني لانك لو قلت فيه يا مسلمُ التبس المونث بالمذكر فلو لم تكن الها للفرق كما في مَسْلَمَةَ اسم رجل جاز ترخيمه على المذهبين وفي طَيْلِسان على لغة من كسر اللام يا طيلِسَ بنية المحذوف ولا يجوز يا طيلِسُ لانه ليس في الكلام فيعل صحيح العين الا ما ندر ومن نحو صَيقَل اسم امراة وعذاب بَئِيس في قراة ونقول في حبليات يا حبلي ولا يجوز يا حبلى بابدال اليا الفًا لان فُعلى لا تكون الفه الا للتانيث ولا تكون الف التانيث مبدلة وعلى هذا فقس جميع ما يجي من هذا الباب

ولاضطرار رخموا دون ندا ما للندا يصلح نحو احمدا

ش قد يضطر الشاعر فيرخم ما ليس منادى لكن بشرط كونه صالحا لان ينادى فمن ذلك قول امرء القيس لنعم الفتى تعشوا الى ضوء ناره طريف بن مالٍ ليلة الجوع والخصر اراد ابن مالك فحذف الكاف وترك ما بقي كانه اسم براسه وهذا الوجه مجمع على جوازه للضرورة واجاز سيبويه الترخيم لها على نية المحذوف وانشد الا اضحت حبالكم رماما واضحت منك شاسعة أُماما ومنع من ذلك المبرد وروى عجز هذا البيت وما عهدي كعهدك يا اماما فطلبا الروايتين لا تقدح احداهما في صحة الاخرى وانشد سيبويه ايضا اِنّ ابن حارث ان اشتق لرؤيته او امتدحه فان الناس قد علموا اراد ابن حارثة ولا يرخم للضرورة المعرف بالالف واللام لعدم صلاحيته للندا ومن هاهنا خطى من جعل من ترخيم الضرورة قول الراجز قواطنا مكة من ورق الحمى ذكر ذلك ابو الفتح في المحتسب

الاختصاص

الاختصاص كندا دون يا كايها الفتى باثر ارجونيا
وقد يرى ذا دون اي تلو ال كمثل نحن العرب اسخى من بذل

ش كثيرا ما يتوسع في الكلام فيخرج على خلاف مقتضى الظاهر كاستعمال الطلب موضع الخبر نحو احسن بزيد والخبر موضع الطلب نحو والوالدات يرضعن اولادهن والمطلقات يتربصن ومن ذلك الاختصاص لانه خبر يستعمل بلفظ الندا كقولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة ونحن نفعل كذا ايها القوم وانا افعل كذا ايها الرجل يراد بهذا النوع من الكلام الاختصاص على

معنى اللهم اغفر لنا مخصصين من بين العصايب ونحن نفعل كذا مخصوصين من بين الاقوام وانا افعل كذا مخصوصا من بين الرجال وهو في الحقيقة منصوب باخص لازم الاضمار غير مقيد لمحل اعراب ويقع المختص بلفظ ايها وايتها ومعرفا بالالف واللام نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف ومضافا الى المعرف بهما نحو نحن معاشر الانبيا لا نورث لفظه لفظ المنادى ومع ذلك فهو مخالفه من ثلثة اوجه فانه لا يجوز ان يستعمل معه حرف الندا ويجي معرفا بالالف واللام ولا يبتدا به في الكلام وربما فهم ذلك من قوله كايها الفتى باثر ارجونيا وقلما يكون المختص الا متكلما مفردا او مشاركا وقد جا مخاطبا في قولهم بك الله نرجوا الفضل

التحذير والاغرا

اياك والشر ونحوه نصب محذر بما استتاره وجب
ودون عطف ذا لايا انسب وما سواه ستر فعله لن يلزما
الا مع العطف او التكرار كالضيغم الضيغم يا ذا السارى

ش التحذير تنبيه المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه فان كان بلفظ اياك او نحوه كاياكما واياكم واياكن فهو مفعول بفعل لا يجوز اظهاره لانه قد كثر التحذير بهذا اللفظ فجعلوه بدلا من اللفظ بالفعل والتزموا معه اضمار العامل سوا كان معطوفا عليه نحو اياك والشر او مكررا نحو اياك اياك المرا او مفردا نحو اياك الاسد تقديره احذرك الاسد ونبه على وجوب اضمار ناصب اياك في الافراد بقوله ودون عطف ذا لايا انسب فان كان التحذير بغير اياك ونحوه كان المحذر منصوبا بفعل جايز الاظهار والاضمار الا مع العطف والتكرار بقول نفسك الشر اي جنب نفسك الشر وان شيت اظهرت الفعل وتقول نفسك والاسد اي ق نفسك واحذر الاسد ومثله مازِ راسك والسيف اراد يا مازن ق راسك واحذر السيف ولا يجوز اظهار العامل لكون العطف كالبدل من اللفظ به وتقول راسك راسك فتنصبه باللازم اضماره لان التكرار بمنزلة العطف وربما يستغنى عن ذكر المحذر ويذكر المحذر منه منصوبا بفعل جايز الاظهار والاضمار في الافراد نحو الاسد لازم الاضمار في العطف والتكرار نحو الاسد الاسد وناقة الله وسقياها

وشذ اياي واياه اشذ وعن سبيل القصد من قاس انتبذ

ش شذ التحذير باياي في قوله اياي وان يحذف احدكم الارنب اي نحني عن حذف الارنب ونحوا انفسكم عن حذف الارنب فاكتفى اولا بذكر المحذر وثانيا بذكر المحذر منه وانما كان هذا المثال

شاذا لان مورد الاستعمال ان يكون التحذير للمخاطب فمجيئه للمتكلم به خارج عن ذلك فهو شاذ واشذ منه قول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب لانه جا فيه التحذير للغايب واضيف فيه ايا الى الظاهر **ويحذر بلا ايا اجعلا مغرى به في كل ما قد فصلا**

الاغرا امر المخاطب بلزوم امر يحمد به كقول الشاعر • اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح • اى الزم اخاك والاغرا كالتحذير تنصبه باللازم اضماره في العطف والتكرار وبالجايز اظهاره في الافراد وهذا معنى قوله ويحذر بلا ايا يعني ان ايا لا يجوز معها الاظهار فالمغرى به انما هو المحذر بلفظ غير ايا وحما يدخل تحت قوله في كل ما قد فصلا وان لم يكن هو قد تعرض له ان المكرر قد يرفع في التحذير والاغرا قال الفرا في قوله تعالى ناقة الله وسقياها نصب الناقة على التحذير وكل تحذير فهو نصب ولو رفع على اضمار هذه ناقة الله لجاز فان العرب قد ترفع فيه معنى التحذير وانشد • ان قوما منهم عمير واشباه عمير ومنهم السفاح • لجديرون باللقا اذا قال اخو النجدة السلاح السلاح • فرفع وفيه معنى الامر باخذ السلاح

اسما الافعال والاصوات

ما ناب عن فعل كشتان وصه هو اسم فعل وكذا اوه ومه

ش اسما الافعال الفاظ نابت عن الافعال معنى واستعمالا كشتان بمعنى افترق وصه بمعنى اسكت واوه بمعنى اتوجع ومه بمعنى الكف واستعمالها كاستعمال الافعال من كونها عاملة غير معمولة بخلاف المصادر الاتيه بدلا من اللفظ بالفعل فانها وان كانت كالافعال في المعنى فليست مثلها في الاستعمال لتاثرها بالعوامل

وما بمعنى افعل كامين كثر وغيره كوي وهيهات نزر

ش الكثير مجي اسما الافعال بمعنى الامر كامين بمعنى استجب وتيد بمعنى امهل وهيت وهيا بمعنى اسرع وويها بمعنى اغر وايه بمعنى امض في حديثك وحيهل بمعنى ايت او اقبل او عجل واطرد صوغه من كل فعل ثلاثي كنزال بمعنى انزل ودراك بمعنى ادرك وتراك بمعنى اترك وشذ صوغه من الرباعي كقرقار بمعنى قرقر وقاس عليه الاخفش ومجي اسما الافعال بمعنى الماضي والحال قليل نزر فمما جا بمعنى الماضي هيهات بمعنى بعد وشتان وسرعان بمعنى سرع وبطان بمعنى بطو ومما جا بمعنى الحال اف بمعنى اتضجر واوه بمعنى اتوجع ووي وواو واها بمعنى اعجب

والفعل من اسمايه عليكا وهكذا دونك مع اليكا
كذا رويد بله ناصبين ويعملان الخفض مصدرين

ش من جملة اسما الافعال ما كان في اصله ظرفا او حرف جر ثم خرج عن ذلك وصار بمنزلة صه ونزال في الدلالة على معنى الفعل وتحمل ضمير الفاعل فمن ذلك عليك بمعنى الزم ودونك وعندك ولديك بمعنى خذ واليك بمعنى تنح ومكانك بمعنى اثبت ووراك بمعنى تاخر وامامك بمعنى تقدم ولا يستعمل هذا النوع في الغالب الا جارا لضمير المخاطب وشذ على بمعنى اولني والي بمعنى اتنحى وعليه بمعنى ليلزم وحكى الاخفش على عبد الله زيدا وهو غريب واما رويد فرخم تصغير ارواد مصدر ارود اى امهله ويستعمل في الخبر والامر اما في الخبر فكقولك ساروا رويدا وساروا سيرا رويدا فتنصبه على الحال على معنى ساروا مرودين او على النعت لمصدر اما ظاهرا واما مقدرا واما في الامر فكقولك رويد زيدا اى امهل وله استعمالان هو في احدهما اسم فعل وفي الاخر مصدر بدل من اللفظ بالفعل لانه تارة يكون مبنيا على الفتح واذا وليه المفعول كان منصوبا نحو رويد زيدا فها هنا هو اسم فعل لانه لو كان مصدرا لكان معربا ولو كان معربا لكان منونا وتارة يكون منونا ومضافا الى المفعول نحو رويد زيد فها هنا هو مصدر لانه لو كان اسم فعل لما كان الا مبنيا واما بله فهي بمعنى دع ولها ايضا استعمالان مضافه وغير مضافه فاذا قلت بله زيد كانت مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل فاذا قلت بله زيدا كانت اسم فعل كما قلنا في رويد

وما لما تنوب عنه من عمل لها واخر ما لذي فيه العمل

ش يعنى ان اسما الافعال تعمل عمل الافعال التى نابت عنها فترفع الفاعل ظاهرا نحو شتان زيد وعمرو ومضمرا كما في نزال وتنصب منها المفعول ما هو في معنى المتعدى نحو دراك زيدا ويتعدى اليه بحرف من حروف الجر ما هو في معنى ما يتعدى بذلك الحرف ومن ثم عدي حيهل بنفسه لما ناب عن ايت في نحو حيهل الثريد وبالبا لما ناب عن عجل في نحو اذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر وبعلى لما ناب عن اقبل في نحو حيهل على كذا قوله واخر ما الذى فيه العمل يعنى انه يجب تاخير معمول اسم الفعل ولا يسوى بينه وبين الفعل في جواز التقديم والتاخير فتقول دراك زيدا كما تقول ادرك زيدا وتقول زيدا ادرك ولا تقول زيدا دراك هذا مذهب جميع النحويين الا الكسايي فانه اجاز فيه ما يجوز في الفعل من التقديم والتاخير

واحكم بتنكير الذى ينون منها وتعريف سواه بين

المراد بالتعريف هنا تعريف الجنس لا العلميه ويكون المراد بالمعرفه الاشارة الى الحقيقه المساويه والنكره الى فرد من افراد

لما كانت هذه الكلمات اسماء مضمنة معاني الافعال كانت كباقي الاسماء لا تخرج عن كونها معرفة او نكرة فما تجرد من التنوين معرفة وما نون نكرة ومنها ما لازم التعريف كنزال وبله وآمين ومنها ما لازم التنكير كواها وويها ومنها ما استعمل بالوجهين كصه وصه ومه ومه واف واف

وما به خوطب ما لا يعقل • من مشبه اسم الفعل صوتا جعل

كذا الذي اجدى حكاية كقب • والزم بنا النوعين فهو قد وجب

ش اسماء الاصوات الفاظ اشبهت اسماء الافعال في الاكتفاء بها دالة على خطاب ما لا يعقل او على حكاية بعض الاصوات فالاول اما للزجر كهلا للخيل وعدس للبغل وهيد وهيد وهاد وعاه وجوت وهاب للابل وهيج وعاج وحل وحاب وجاه للبعير واس وهس وهج وفاع للغنم وهج وهجا للكلب وسع وجح للضان ووح للبقر وعز وعيز للعنز وجر للحمار وجاه للسبع واما للدعاء كدو للفرس ودو للربع وعوه للجحش وبس للغنم وجي للابل المورده ونا للتيس المنزي ونخ للبعير المناخ وهدع لصغار الابل المسلنه وسا وتشو للحمار المورد ودج للدجاج وقوس للكلب والثاني كغاق للغراب وماء للظبيه وشيب لشرب الابل وعيط للمتلاعبين وطيخ للضاحك وطاق للضرب وطق لوقع الحجاره وقب لوقع السيف وخاز باز للذباب وقاش ماش للقماش وضاق باق للنكاح كانه سمي باسم صوته وهذه الكلمة واشباهها اسماء لامتناع كونها حروفا من قبل الاكتفاء بها وامتناع كونها افعالا من قبل انها لا تدل على الحدث والزمان وحكم جميعها البنا وكذا اسماء الافعال وقد تقدم العله في ذلك وما يقع موقع المتمكن يجوز فيه الاعراب والبنا قال الشاعر • دعاهن ردفي فارعوين لصوته كما دعت بالجوت الظماء الصواديا • يروى بكسر تا الجوت وفتحها

نونا التوكيد

للفعل توكيد بنونين هما • كنوني اذهبن واقصدنهما

يؤكدان افعل ويفعل آتيا • ذا طلب او شرطا اما تاليا

او مثبتا في قسم مستقبلا • وقل بعد ما ولم وبعد لا

وغير اما من طوالب الجزا • وآخر المؤكد افتح كابرزا

ش لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وخفيفه ونظرهما باذهبن واقصدنهما ومثل ذلك في التنزيل ليسجنن وليكونا من الصاغرين ويؤكد بهما من الافعال الفعل الامر بحو اضربن والمضارع المستقبل وهو قوله ويفعل آتيا الى بشرط كونه في الغالب طلبا او شرطا لان تقرونه بما او جواب قسم

مثبتا اما فعل الطلب فتوكيده جايز وذلك ان يكون امرا نحو ليقومن زيد او نهيا نحو ولا تحسبن الله غافلا او تحضيضا كقول الشاعر • هلا تمنن بوعد غير مخلفة كما عهدتك في ايام ذي سلم • او تمنيا كقول الشاعر • فليتك يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي اني امرؤ بك هايم • او استفهاما كقول الآخر • وهل يمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت ان يأتين • وقوله افبعد كندة تمدحن قبيلا وقوله • فاقبل على رهطي ورهطك نبتحث مساعينا حتى ترى كيف نفعلا • واما الشرط باما فتوكيده بالنون جايز ايضا قال الله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب واما تخافن من قوم خيانة وقد يخلو من التوكيد بها كما في قوله • فاما ترييني ولي لمة فان الحوادث اودى بها • وقول الآخر • يا صاح اما تجدني غير ذي جدة فما التخلي عن الخلان من شيمي • واما جواب القسم فاذا كان مضارعا مثبتا مستقبلا وجب توكيده باللام والنون معا ان كان غير مقرون بحرف تنفيس ولا مقدم المعمول نحو والله لافعلن والا فباللام لا غير كما في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وقوله ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ولو كان الجواب مضارعا منفيا لم يؤكد ولو كان بمعنى الحال اكد باللام دون النون لانها مختصة بالمستقبل وذلك قولك والله ليفعل زيد الان ولا يجوز ليفعلن ومنع البصريون هذا الاستعمال استغناء عنه بالجملة الاسمية المصدرة بالمؤكد كقولك والله ان زيدا ليفعل الان واجازه الكوفيون ويشهد لهم قراءة ابن كثير لاقسم بيوم القيامة وقول الشاعر انشده الفراء • لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع • واما المضارع من غير ما ذكر فلا يؤكد بالنون الا اذا كان بعد ما الزايده دون ان او منفيا بلم او لا او كان شرطا لغير اما او جزاء فانه حينيذ يقل توكيده بها بالاضافة الى توكيده فيما سبق اما توكيده بعد ما الزايده فله شيوع في الكلام ما لم تسبقه رب فمن ذلك قولهم بعين ما ارينك وبجهد ما تبلغن وقولهم في المثل ومن عضة ما ينبتن شكيرها وقول الشاعر قليلا به ما يحمدنك وارث وانما كان لهذا التوكيد شيوع من قبل ان ما لما لازمت هذه المواضع اشبهت عندهم لام القسم فعاملوا الفعل بعدها معاملته بعد اللام فان تقدمت على ما رب لم يؤكد الفعل بعدها الا فيما ندر من نحو قول الشاعر • ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات • وقولهم ربما يقولن ذلك حكاه سيبويه لان رب تصير الفعل بعدها ماضي المعنى واما توكيده بعد لم فنادر ايضا لانه مثل الواقع بعد ربما في مضي معناه قال الراجز • يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما •

واما توكيده بعد لا النافيه فقليل ومن حقه ان يكون انزر من توكيده بعد لم ولشبهه اذ ذاك بالنهي
قال الشاعر • فلا الجارة الدنيا بها تلحينها ولا الضيف فيها ان اناخ محوّل • ومنه قوله
تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ومنهم من زعم ان هذا نهي على اضمار القول وليس
بشي يانه قد اتى الفعل بعد لا النافيه في حال الانفصال كما في البيت المذكور فتوكيده مع الاتصال اقرب لانه
اشبه بالنهي واما توكيده اذا كان شرطا لغير اما او جزا فقليل انشد سيبويه • من تثقفن منهم
فليس بآيب ابدا وقتل بني قتيبة شافي • وانشد ايضا في توكيد الجزا • مهما تشأ منه فزارة
تعطكم ومهما تشأ منه فزارة تمنعا • اراد تمنعن موكدا بالنون الخفيفه ثم ابدلها الفا للوقف وجا
توكيد المضارع في غير ما ذكر على غايه من الندور ولذلك لم يتعرض لذلك في هذا المختصر قال الشاعر
ليت شعري واشعرن اذا ما قربوها منشورة ودعيت •
الي الفوز ام على اذا حوسبت اني على الحساب مقيت •
واندر من ذلك توكيد اسم الفاعل لشبهه بالمضارع انشد ابو الفتح • أريت ان جات به املود
مرجلا ويلبس البرود اقائلن احضروا الشهودا • ولما فرغ من ذكر ما تدخله نون التوكيد على اختلاف
احواله اخذ في بيان ما ينشا عن دخولها من التغيير فقال واخر الموكد افتح كابرزا فعلم ان حق المؤكد
بها ان يفتح لانهم جعلوا الفعل معها بمنزلة خمسة عشر في التركيب فبنوه معها على الفتح صحيحا كان اخره
كابرزن واضربن ولا تحسبن او معتلا كاخشين وارمين واغزون وقد يمنع من فتح ما قبل النون
مانع فيصار الى غيره وقد نبه على ذلك بقوله

واشكله قبل مضمر لين بما · جانس من تحرك قد علما
والمضمر احذفنه الا الالف · وان يكن في اخر الفعل الف
فاجعله منه رافعا غير اليا · والواو يا كاسعين سعيا
واحذفه من رافع هاتين وفي · واو ويا شكل مجانس قفي
نحو اخشين يا هند بالكسر ويا · قوم اخشون واضمم وقس مسويا

ش المراد بالمضمر اللين الف الاثنين وواو الجمع ويا المخاطبة واعلم ان الفعل متى اسند الى احد هذه
الضماير وجب تحريك اخره بمجانس الضمير فيفتح قبل الالف ويضم قبل الواو ويكسر قبل اليا وان كان اخره
معتلا فان اسند الى الواو او اليا حذف الاخر وولي الواو ضمة واليا كسرة ما لم يكن الاخر الفا
فيليهما فتحة وذلك نحو هم يغزون ويرمون ويسعون وانت تغزين وترمين وتسعين وان اسند

الى الالف فلا حذف بل يفتح اخره فقط ان كان واوا او يا نحو يغزوان ويرميان ويرد اليها انقلبت
عنه ويفتح ان كانت الفا نحو غزوا ورميا ويسعيان ويرضيان والى هذا اشار بقوله وان يكن
في اخر الفعل الف فاجعله منه رافعا غير اليا والواو يا اي فاجعل الاخر من الفعل يا ان كان
رافعا غير واو الضمير ويايه وهو الرافع الالف ونحوه مما عرض له عود الالف الي ما انقلبت عنه
كالرافع نون الاناث نحو تسعين والمجرد من الضمير البارز حال توكيده بالنون نحو اسعين وانما
اوجب جعل الالف يا لان لامه في الفعل الموكد بالنون وهو المضارع والامر ولا يكون الا الف
منهما الا منقلبة عن يا غير مبدلة كيسعى او مبدلة من واو كيرضى لانه من الرضوان وبسط القول
في ذلك موضعه باب التصريف واعلم ان الفعل المسند الى احد الضماير المذكورة اعني الالف
واليا والواو متى اكد بالنون التقى فيه ساكنان اولهما الضمير والثاني النون الخفيفه او المدغم
من النون الثقيلة فان كان المسند اليه الالف لم يضر التقاؤهما لخفة الالف وشبهها قبل النون
بالفتحة وسوا في ذلك ما اخره صحيح نحو هل تضربان او معتل نحو هل يغزوان ويرميان
ويسعيان والامر كالمضارع نحو اضربان واغزوان وارميان واسعيان وان كان المسند اليه
الواو او اليا لم يمكن القرار على التقا الساكنين بل يجب المصير الى الحذف او التحريك فان كان اخر
الفعل حرفا صحيحا او واوا او يا حذف الضمير واقرت الحركة التي كانت قبله لتدل عليه وذلك
نحو ما يعدون هل تضربن وتغزن وترمن والى هذا اشار بقوله والمضمر احذفنه الا الالف
اي احذف لنون التوكيد واو الضمير ويايه فهم انهما تحذفان لنون التوكيد مع الفعل الصحيح والمعتل
لكن بشرط الا يكون حرف العلة الفا بدليل نصه على حكمه وان كان اخر المسند الى الواو واليا
الفا حذفت كما سبق ثم حرك لاجل النون اليا بالكسرة والواو بالضمة نحو اخشين يا هند
واخشون يا قوم والى هذا اشار بقوله واحذفه من رافع هاتين البيت

ولم تقع خفيفة بعد الالف · لكن شديدة وكسرها الف

ش مذهب سيبويه ان الفعل المسند الى الالف لا يجوز توكيده بالنون الخفيفة لانه لا سبيل معه
الى تحريكها ولا الى الجمع بينها وبين الالف قبلها لانه لا يجتمع ساكنان في غير الوقف الا والاول
حرف لين والثاني مدغم وذهب يونس الى جواز توكيد الفعل المسند الى الالف بالنون الخفيفة
مكسورة قال الشيخ ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون
يعني بناء على كون الواو للعطف ولا للنهي وجوزنا ان تكون الواو للحال ولا للنفي والنون علامة

الرفع وقوله وكسرها أُلِف يعني ان النون المشددة اذا وقعت بعد الالف كسرت وان كانت
في غير ذلك مفتوحة فعلوا ذلك مع الالف فرارا من اجتماع الامثال

والفا رد قبلها موكدا فعلا الى نون الاناث اسندا

س يزاد قبل نون التوكيد الف اذا أكدت فعلا مسندا الى نون الاناث للفصل بين الامثال
وذلك نحو اضربنانّ واغزينانّ وارمينانّ واخشينانّ وقد فهم من قوله ولم تقع خفيفة بعد
الالف ان سيبويه لا يجيز لحاق الخفيفة في الفعل المسند الى نون الاناث لانه يلزم قبلها الالف
ومذهب يونس والكوفيين جواز ذلك بشرط كسرها في الوصل نحو اضربنانِ زيدا

واحذف خفيفة لساكن ردف وبعد غير فتحة اذا تقف
واردد اذا حذفتها في الوقف ما من اجلها في الوصل كان عدما
وابدلنها بعد فتح الفا وقفا كما تقول في قفن قفا

س تحذف نون التوكيد الخفيفة وهي مرادة لامرين احدهما ان يلحقها ساكن كقوله ، لا تهين الفقير
علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه ، لانها لما لم تصلح للحركة عوملت معاملة حرف اللين فحذفت
لالتقاء الساكنين على حد قولك يرمي الرجل ويغزو الغلام الثاني ان يوقف عليها تالية ضمة او كسرة
فانها اذ ذاك تحذف ويرد ما كان حذف لاجل لحاقها كقولك في نحو اخرجُنْ يا هؤلاء واخرجِنْ يا هند
اخرجوا واخرجي اما اذا وقف عليها تالية فتحة فانها تبدل الفا كالتنوين وذلك قولك في نحو
لنسفعن بالناصية لنسفعا قال النابغة الجعدي ، فمن يك لم يثأر باعراض قومه فاني
ورب الراقصات لاثأرا ، وقد تحذف هذه النون لغير ما ذكر في الضرورة كقوله ، اضرب عنك
الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس ،

ما لا ينصرف

الاسم بالنسبة الى شبهه بالحرف وعرائه عن شبهه ينقسم الى معرب ومبني والمعرب منه
بالنسبة الى شبهه بالفعل وعرائه عن شبهه ينقسم الى منصرف وغير منصرف فما كان من الاسماء
المعربة غير شبيه بالفعل فهو المنصرف ويسمى الامكن وعلامته انه يجر بالكسرة مطلقا ويدخله
التنوين للدلالة على خفته وزيادة تمكنه وما كان منها شبيها بالفعل فهو غير المنصرف وعلامته
انه يجر بالفتحة الا في حالتي الاضافة ودخول الالف واللام وانه لا يدخله التنوين في غير
الا للمقابلة كما في اذرعات او للتعويض كما في جوار ولما اراد ان يعرف ما ينصرف من الاسماء

عرف صفته المختصة به وهي الصرف فقال

الصرف تنوين اتى مبينا معنى به يكون الاسم امكنا

س اي الصرف تنوين يبين كون الاسم المعرب خاليا من شبه الفعل فيستحق بذلك ان يعبر
عنه بالامكن اي الزائد في التمكن وعلامة هذا التنوين ان يلحق الاسم المعرب لغير مقابلة
ولا تعويض والاسم الداخل عليه هذا التنوين هو المنصرف واشتقاقه من الصريف
يقال صرف البعير بنابه وصريفه بغنة كالتنوين والعرب تقول صرفت الاسم اذا نونته
وقيل هو ماخوذ من الانصراف في جهات الحركات ولذلك قال سيبويه اجريته في معنى صرفته
وقد فهم من بيان ما ينصرف من الاسماء بيان ما لا ينصرف لانه قد علم ان الاسم المعرب
ينقسم الى منصرف وغير منصرف فاذا قيل الاسم المنصرف ما يدخله التنوين الدال على
الامكنية علم ان ما لا ينصرف هو الاسم المعرب الذي لا يدخله ذلك التنوين وفي هذا التعريف
مسامحة فان من جملة ما لا يدخله التنوين الدال على الامكنية باب مسلمات قبل التسمية
به وليس من الممكن ان يقال انه غير منصرف لما ستعرفه بعد واعلم ان المعتبر من شبه
الفعل في منع الصرف هو كون الاسم فيه اما فرعيتان مختلفتان مرجع احداهما اللفظ
ومرجع الاخرى المعنى واما فرعية تقوم مقام الفرعيتين وذلك لان في الفعل فرعية
على الاسم في اللفظ وهي اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهي احتياجه الى الفاعل
ونسبته اليه والفاعل لا يكون الا اسما فالاسم من هذا الوجه اصل للفعل لاحتياجه اليه
والفعل اذا من هذا الوجه فرع عليه فلا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم
الا اذا كانت فيه الفرعية كما في الفعل ومن ثم صرف من الاسماء ما جاء على الاصل كالمفرد
الجامد النكرة كرجل وفرس لانه خف فاحتمل زيادة التنوين والحق به ما فرعية اللفظ
والمعنى فيه من جهة واحدة كدريهم وما تعددت فرعيته من جهة اللفظ كاجمال اومن
جهة المعنى كحائض وطامث لانه لم يصر بذلك الفرعية كامل الشبه بالفعل ولم يصرف
نحو احمد لان فيه فرعيتين مختلفتين مرجع احداهما اللفظ وهي وزن الفعل ومرجع الاخرى
المعنى وهي التعريف فلما كمل شبهه بالفعل ثقل فيه ما يثقل في الفعل فلم يدخله التنوين
وكان في موضع الجر مفتوحا وجميع ما لا ينصرف اثنا عشر نوعا خمسة لا تنصرف مع انها
نكرة وهي ما فيه الف التانيث كحبلى وحمرا وما فيه الوصفية مع وزن فعلان غير صالح

لها كسكران او مع وزن افعل غير صالح للها ايضا كاحمر او مع العدل كثلاث وما وازنه من مفاعل او مفاعيل بلفظ لم يتغير كدراهم ودنانير وسبعة لا تنصرف في المعرفة وهي ما فيه العلمية مع التركيب كبعلبك او زيادة الالف والنون كمروان او التانيث كطلحة وزينب او العجمة كابراهيم او وزن الفعل كيزيد ويشكر او زيادة الف الالحاق كارطى علما او العدل كعمر ولما اخذ في بيان هذه الموانع بشروطها قال

فألفُ التأنيثِ مطلقاً منعْ صرفَ الذي حواهُ كيفما وقعْ

ش الف التانيث مطلقا اي سواء كانت مقصورة او ممدودة تمنع صرف ما هي فيه كيفما وقع من كونه نكرة او معرفة وكونه مفردا او جمعا اسما او صفة كذكرى وحبلى وسكرى ومرضى ورضوى وصحراء واشياء وحمراء واصدقاء وزكرياء فهذا ونحوه لا ينصرف البتة لان فيه الف التانيث وانما كانت وحدها سببا مانعا من الصرف لانها زيادة لازمة لبناء ما هي فيه ولم يلحقه الا باعتبار تانيث معناه تحقيقا او تقديرا ففي المونث بها فرعية في اللفظ وهي لزوم الزيادة حتى كانها من اصول الاسم فانه لا يصح انفكاكها عنه وفرعية في المعنى وهي دلالته على التانيث ولا شبهة انه فرع على التذكير لاندراج كل مونث تحت مذكر من غير عكس فلما اجتمع في المونث بالالف الفرعيتان اشبه الفعل فمنع الصرف فان قلت لم انصرف نحو قائمة وقاعدة وهلا كانت الهاء فيه بمنزلة الالف قلت لانها زيادة عارضة وهي في تقدير الانفصال الا في مواضع قليلة نحو شقاوة وعرقوة فلم يكن لها من اللزوم ما كان للالف فلم يعتد بها

وزائدا فَعلانَ في وصفٍ سلمْ من أن يُرى بتاءِ تأنيثٍ خُتمْ

ش ويمنع صرف الاسم ايضا الالف والنون المزيدتان في مثال فعلان صفة لا تلحقه تاء التانيث نحو سكران وغضبان وعطشان فهذا ونحوه لا ينصرف لانه كان صفة على وزن فعلان والمونث منه على فعلى نحو سكرى وغضبى وعطشى وانما كان ذلك فيه مانعا لتحقق الفرعيتين به اعني فرعية المعنى وفرعية اللفظ اما فرعية المعنى فلان فيه الوصفية وهي فرع على الجمود لان الصفة تحتاج الى موصوف تنسب معناها اليه والجامد لا يحتاج الى ذلك واما فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين المضارعتين لالفي التانيث من نحو حمراء في انهما في بناء يخص المذكر كما ان الفي حمراء في بناء يخص المونث وانهما لا تلحقهما التاء فلا يقال سكرانة كما لا يقال حمراءة مع ان الاول من كل من الزيادتين الف والثاني حرف يعبر به عن المتكلم في افعل ونفعل فلما

اجتمع في فعلان المذكور الفرعيتان امتنع من الصرف فان قلت لم لم يكن الوصفية في فعلان وحدها مانعة من الصرف فان في الصفة فرعية في المعنى كما ذكرتم وفرعية في اللفظ وهي الاشتقاق من المصدر قلت لانا راينا هم صرفوا نحو عالم وشريف مع تحقق الوصفية فيه وما ذاك الا لضعف فرعية اللفظ في الصفة لانها كالمصدر في البقاء على الاسمية والتنكير ولم يخرجها الاشتقاق الى اكثر من نسبة معنى الحدث فيها الى الموصوف والمصدر بالجملة صالح لذلك كما في رجل عدل ودرهم ضرب الامير فلم يكن اشتقاقها من المصدر مبعدا لها عن معناه فكان كالمفقود فلم يوثر فان قلت فقد راينا بعض ما هو صفة على فعلان مصروفا كندمان من الندم وسيفان واليان فلم لم يجروه مجرى سكران قلت لان فرعية اللفظ فيه ايضا ضعيفة من قبل ان الزيادة فيه لا تخص المذكر وتلحقه التاء في المونث نحو ندمانة وسيفانة واليانة فاشبهت الزيادة فيه بعض الحروف الاصول في لزومها في حالتي التذكير والتانيث وقبول علامته فلم يعتد بها ويشهد لذلك ان قوما من العرب وهم بنو اسد يصرفون كل صفة على فعلان لانهم يؤنثونه بالتاء ويستغنون بفعلانة عن فعلى فيقولون سكرانة وغضبانة وعطشانة فلم تكن الزيادة عندهم شبيهة بالفي حمراء فلم تمنع من الصرف واعلم ان ما كان صفة على فعلان فلا خلاف في منع صرفه ان كان له مونث على فعلى ولا في صرفه ان كان له مونث على فعلانة واما ما لا مونث له اصلا كلحيان فبين النحويين فيه خلاف فمن ذاهب الى انه مصروف لانتفاء فعلى فلم تكمل فيه شبه الزيادة بالفي التانيث اذ لم يصدق عليه ان بناء مذكره على غير بناء مونثه ومن ذاهب الى انه ممنوع من الصرف لانتفاء فعلانة وهو المختار لانه وان لم يكن له فعلى وجودا فله فعلى تقديرا لانه لو فرضنا له مونثا لكان فعلى اولى به من فعلانة لانه الاكثر والتقدير في حكم الوجود بدليل الاجماع على منع صرف نحو اكمر وآدر مع انه لا مونث له

ووصفٌ اصليٌّ ووزنُ أفعلا ممنوعَ تأنيثٍ بتا كأشهلا

وألغينَّ عارضَ الوصفيه كأربعٍ وعارضَ الاسميه

فالأدهمُ القيدُ لكونه وُضعْ في الأصلِ وصفاً انصرافُه مُنعْ

وأجدلٌ وأخيلٌ وأفعى مصروفةٌ وقد ينلنَ المنعا

ش مما يمنع من الصرف ان يكون الكلمة وصفا اصليا على وزن افعل بشرط الا تلحقه تاء التانيث نحو اشهل واحمر وافضل من زيد فهذا ونحوه لا ينصرف لانه صفة على وزن افعل والمونث

منه على فعلاء او فعلى نحو شهلا وحمرا والفضلى وليست الوصفيه فيه عارضة عروضها من نحو
مررت برجل ارنب بمعنى ذليل وانما لم ينصرف ما كان وصفا اصليا على وزن افعل لان فيه
فرعيه المعنى بكونه صفه وفرعيه اللفظ بكونه على وزن الفعل اى وزن الفعل به اولى من قبل ان الفعل
اوله زيادة تدل على معنى فى الفعل دون الاسم وما زيادته لمعنى اصل لما زيادته لغير معنى وانما
اشترط ان لا تلحقه تا التانيث لان ما تلحقه من الصفات كارمل وهو الفقير وأباتر وهو القاطع
رحمه وأداب وهو الذى لا يقبل نصحا فى قولهم امراة ارملة وأباترة وأدابة ضعيف الشبه بلفظ
الفعل المضارع لان تا التانيث لا تلحقه بخلاف ما لا مونث له كآدر وأكمر وما مونثه على غير بنا
مذكره كاشهل ومن ذلك احيمر واصيفر فانه لا ينصرف لانه لا ينصرف لانه صفه لا تلحقه تا التانيث
وهو على وزن الفعل كابيطر واما اربع فى قولهم مررت بنسوة اربع فهو احق بالصرف من ارمل
لان فيه مع قبول تا التانيث كونه عارض الوصفية ولعدم الاعتداد بالعارض لم يوثر عروض
الاسمية فى ما اصله الوصفيه كقولهم ادهم للقيد فانهم لم يصرفوه وان كان قد خرج الى الاسميه
نظرا الى كونه صفة فى الاصل واما قولهم اجدل للصقر واخيل لطاير ذى خيلان وافعى لضرب
من الحيات فاكثر العرب يصرفونه لانه مجرد عن الوصفيه فى اصل الوضع ومنهم من لم يصرفه لا
لحظ فيه معنى الوصف وهو فى افعى ابعد منه فى اجدل واخيل لانهما ماخوذان من الجدل وهو
الشد ومن المخيول وهو الكثير الخيلان واما افعى فلا مادة له فى الاشتقاق لكن ذكره مقارن تصور
ايذايها فاشبهت المشتق وجرت مجراه على هذه اللغة ومما استعمل فيه اجدل واخيل غير
مصروف قول الشاعر كأن العقيليين يوم لقيتهم فراخ القطا لاقين اجدل بازيا وكما
شذ الاعتداد بعروض الوصفيه فى اجدل واخيل وافعى شذ الاعتداد بعروض الاسمية فى ابطح فصرفه
بعض العرب واللغة المشهوره منعه من الصرف

ومنع عدل مع وصف معتبر
فى لفظ مثنى وثلاث واخر
ووزن مثنى وثلاث كهما
من واحد لاربع فليعلما

س ما يمنع من الصرف اجتماع العدل والوصف وذلك فى موضعين احدها المعدول فى العدد
والثانى اخر المقابل لآخرين والمعدول فى العدد سماعا موازن فعال من واحد واثنين وثلاثه
واربعه وعشره وموازن مفعل منها ومن خمسة نحو احاد وموحد وثنا ومثنى وثلاث ومثلث
ورباع ومربع وخماس ومخمس وعشار ومعشر واكثر هذه الامثله استعمالا الثلاثة الاواخر

اذا كان معدولا فانه يسلك نحو معدى كرب لان ثقل التركيب اشد من ثقل التانيث فناسب ان
تخص بمزيد التخفيف فسلكوا منه ما كان معدولا ان كان نظيره من المونث فتح نحو رامية وغازية
وقد يضاف صدر المركب الى عجزه فيعرب ان يعرب صدره بما تقتضيه العامل ويعرب عجزه بالجر
للاضافه فان كان فيه مع العلميه سبب من اسباب منع الصرف كالعجمه فى هرمز من رام هرمز امتنع
من الصرف والا كان مصروفا كقولك هذه حضرموت ورايت حضرموت ومررت بحضرموت وهذا
معدى كرب ورايت معدى كرب ومن العرب من يقول هذا معدى كرب فيمنعه من الصرف لانه عنده مونث

كذاك حاوى زايدى فعلانا
كغطفان وكاصبهانا

س كل علم فى اخره الف ونون مزيدتان على اى وزن كان فانه لا ينصرف للتعريف والزيادتين
المضارعتين لالفى التانيث وذلك نحو مروان وعثمان وغطفان واصبهان

كذا مؤنث بهاء مطلقا
وشرط منع العار كونه ارتقى
فوق الثلاث او كجور او سقر
او زيد اسم امراة لا اسم ذكر
وجهان فى العادم تذكيرا سبق
وعجمة كهند والمنع احق

س مما يمنع الصرف اجتماع العلميه والتانيث بالتا لفظا او تقديرا اما لفظا فنحو طلحة
وحمزة وانما لم يصرفوه لوجود العلميه فى معناه ولزوم علامه التانيث فى لفظه فان العلم المونث
لا تفارقه العلامه فالتا فيه بمنزله الالف فى نحو حبلى وصحرا فاثرت فى منع الصرف بخلاف التا فى
الصفه واما تقديرا ففى المونث المسمى فى الحال كسعاد وزينب او فى الاصل كعناق اسم رجل فاقيمو
فى ذلك تقدير العلامة مقام ظهورها ثم العلم المونث المعنى على ضربين احدهما يتحتم فيه منع الصرف
وهو ما كان زايدا على ثلاثة احرف كسعاد نزل الحرف الرابع منه منزله ها التانيث او ثلاثيا متحرك
الوسط كسقر لانه اقيم فيه حركه الوسط مقام الحرف الرابع او ثلاثيا ساكن الوسط وهو اعجمى كماه
وجور اسمى بلدتين او مذكر الاصل كزيد اسم امراة لانه حصل له بنقله من التذكير الى التانيث ثقل
عادل خفه اللفظ وعند عيسى بن عمر والجرمى والمبرد ان المذكر الاصلى ذو وجهين الضرب الثانى
يجوز فيه الصرف وتركه وهو الثلاثى المسكن الوسط غير اعجمى ولا مذكر الاصل كهند ودعد فمن صرفه نظر
الى خفه اللفظ وانها قد قاومت احد السببين ومن لم يصرفه وهو المختار نظر الى وجود السببين
بالجمله وهى العلمية والتانيث وحكى السيرافى عن الزجاج وجوب صرفه

والعجمى الوضع والتعريف مع
زيد على الثلاث صرفه امتنع

مما لا ينصرف ما فيه فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من الاوضاع العجمية لكن بشرطين
احدهما ان يكون عجمي العلمية نحو ابراهيم واسماعيل فلو كان عربي العلمية كلجام اسم رجل انصرف
لانه قد تصرف فيه بنقله عما وضعته العجم له فالحق بالامثلة العربية الثاني ان يكون زايدا
على ثلاثة احرف فلو كان ثلاثيا ضعف فيه فرعية اللفظ لمجيئه على اصل ما تبنى عليه الاحاد
العربية وصرف نحو لوط ونوح ولا فرق في ذلك بين الساكن الوسط والمحرك ومنهم من زعم ان الثلاثي
الساكن الوسط ذو وجهين والمحرك الوسط متحتم المنع وهو رأي لا يعول عليه لان استعمال
العرب بخلافه ولان العجمة اضعف من التانيث لانها متوهمة والتانيث ملفوظ به غالبا فلا يلزم من
حكمه

كذاك ذو وزن يخص الفعلا   او غالب كاحمد ويعلى

مما يمنع الصرف اجتماع العلمية ووزن الفعل الخاص به او الغالب فيه بشرط كونه لازما
غير معتبر الى مثال هو للاسم وذلك نحو احمد ويعلى ويزيد ويشكر والمراد بالوزن الخاص بالفعل
ما لا يوجد دون ندور في غير فعل او علم او اعجمي فالنادر نحو دئل لدويبة وتنضب لشجر وبذر
لطاير والعلم نحو خضم لرجل وشمر لفرس والاعجمي نحو بقم واستبرق فلا يمنع وجدان هذه الامثلة
الاشيا اختصاص اوزانها بالفعل لان النادر والاعجمي لا حكم لهما ولان العلم منقول من فعل
فالاختصاص فيه باق والمراد بالوزن الغالب ما كان الفعل به اولى اما لكثرته فيه كاثمد
واصبع وابلم فان اوزانها تقل في الاسم وتكثر في الامر من الثلاثي واما لان اوله زيادة تدل على معنى
في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم كافكل واطلب فان نظايرهما تكثر في الاسما والافعال
لكن الهمزة في افعل وافعل تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم وما هي فيه دالة
على معنى اصل لما لم تدل فيه على معنى واشترط في وزن الفعل كونه لازما لان نحو امرئ لو سمي
به انصرف لان عينه تتبع حركة لامه فهو وان لم يخرج بذلك عن وزن الفعل مخالف له في الاستعمال
اذ الفعل لا اتباع فيه فلم يعتبر في امرئ الموازنة ولم يجز فيه الا الصرف واشترط ايضا كون
الوزن غير مغير الى مثال هو للاسم لان نحو رد وقيل لو سمي بهما انصرفا لانهما وان كان اصلهما
ردد وقول قد خرجا بالاعلال الى مشابهة برد وعلم فلم يعتبر فيهما الوزن الاصلي والتغيير
العارض عند سيبويه كاللازم فلو سميت بضرب مخفف ضرب او بيعفر مضموم اليا اتباعا
انصرف عنده ولم ينصرف عند المبرد لان التغيير العارض عنده بمنزلة المفقود ولو سميت رجلا
بابيل تصرفه لانه لم يخرج بالفك الى وزن ليس للفعل وحكى ابو عثمان عن ابي الحسن صرفه لانه

باين الفعل بالفك ومتى سميت بفعل اوله همزة وصل فانك تقطع وصلها بعد التسمية لان المنقول من
فعل قد بعد عن اصله فيلحق بنظايره من الاسما ويحكم فيه بقطع الهمزة كما هو القياس في الاسما والمنقول
من اسم لم يبعد عن اصله فلم يستحق الخروج عما هو له ولا يعتبر مع العلمية وزن الفعل حتى يكون خاصا
به او غالبا فيه كما سبق ولذلك لو سميت بضارب امرا من ضارب يضارب صرفته لانه على وزن الاسم
به اولى لانه فيه اكثر وكذا لو سميت بنحو ضرب ودحرج صرفته وكان عيسى ابن عمر لا يصرف المنقول من
فعل متمسكا بنحو قوله ٭ انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني ٭ ولا حجة فيه لانه محمول
على اراده انا ابن رجل جلا الامور وجربها فجلا جملة من فعل وفاعل فهو محكي لا ممنوع الصرف والذي
يدل على صحة ذلك اجماع العرب على صرف كعسب اسم رجل مع انه منقول من كعسب اذا اسرع

وما يصير علما من ذي الف   زيدت لالحاق فليس ينصرف

الف الالحاق على ضربين مقصورة كعلقى وممدودة كعلبا فاما الف الالحاق الممدودة فلا تمنع من
الصرف سوا كان علما المزيد او غير علم وما فيه الف الالحاق المقصورة اذا سمي به امتنع من الصرف للعلمية
وشبه الفه بالف التانيث في الزيادة والموافقة لمثال ما هي فيه فان علقى على وزن سلمى وعزهى على
وزن ذكرى وشبه الشي بالشي كثيرا ما يلحقه به كحاميم اسم رجل فانه عند سيبويه ممنوع الصرف
لشبهه بهابيل في الوزن والامتناع من الالف واللام وكحمدون فيما يراه ابو علي من انه لا ينصرف للتعريف
والعجمة يعني شبه العجمة لمجيئه بالزيادة التي لا تكون للاحاد العربية فلما اشبه الاعجمي عومل معاملته

والعلم امنع صرفه ان عدلا   كفعل التوكيد او كثعلا
والعدل والتعريف مانعا سحر   اذا به التعيين قصدا يعتبر

مما يمنع من الصرف اجتماع التعريف والعدل في ثلاثة اشيا احدها علم المذكر المعدول عن وزن فاعل
الى فعل الثاني جمع المؤكد لجمع المؤنث وتوابعه الثالث سحر المراد به معين وامس في لغة بني تميم اما
علم المذكر فنحو عمر وزفر وزحل فهذا لا ينصرف لما فيه من العلمية والعدل عن عامر وزافر وزاحل ولولا
تقديره من العدل لكان مصروفا كادد وطريق العلم بعدل عمر سماعه غير مصروف خاليا من ساير الموانع
فيحكم عليه بالعدل لئلا يلزم ترتيب الحكم على غير سبب واما جمع فلقولك مررت بالهندات كلهن
جمع فلا ينصرف للتعريف والعدل اما التعريف فلانه مضاف في المعنى الى ضمير المؤكد وقد استغني
بنية الاضافة فيه عن ظهورها وصار جمع كالعلم في كونه معرفة بغير قرينة لفظية واثر تعريفه في
منع الصرف كما تؤثر العلمية واما العدل فلانه معدول عن صيغته الاصلية وهي جمعاوات لان جمعا مؤنث

اجمع فكما جمع المذكر بالواو والنون كذلك كان حق مونثه ان يجمع بالالف والتا فلما جاوا به على فُعَل
عُلِم انه معدول عن ما هو القياس فيه وهو جمعاوات وقيل هو معدول عن جُمْع وقيل معدول عن جماعى
والصحيح ما قدمنا ذكره لان فَعْلاً لا يجمع على فُعَل الا اذا كان مونثا لافعل صفة كحمر وصفر ولا على
فَعَالى الا اذا كان اسما محضا لا مذكر له كصحرا وجمعا ليس كذلك ومثل جُمَع في منع الصرف للتعريف
والعدل ما يتبعه من كُتَع وبُصَع وبُتَع واما سحر فاذا اريد به يوم بعينه عرى بالاضافة او الالف
واللام كقولك طاب سحرُ الليلة وقت عند السحر ولا يكرا وهو معرفه عن احدهما الا اذا كان ظرفا
فيجوز حينيذ تجريده ممنوع الصرف كقولك خرجت يوم الجمعة سحرَ وكان الاصل فيه ان يذكر معرفا
بالالف واللام فعدل عن اللفظ بالالف واللام وقصد به التعريف فمنع من الصرف وزعم صدر
الافاضل ان سحر المذكور مبنى على الفتح لتضمنه معنى حرف التعريف وهو باطل لوجوه احدها انه
لو كان مبنيا لكان غير الفتحه به اولى لانه في موضع نصب فيجب اجتناب الفتحة فيه لئلا توهم الاعرا
كما اجتنبت في قبلُ وبعدُ والمنادى المفرد المعرفه الثاني ان سحر لو كان مبنيا لكان جايز الاعراب
جواز اعراب حين في قوله • على حينَ عاتبتُ المشيب على الصِبا • لتساويهما في ضعف السبب
المقتضى للبنا لكونه عارضا الثالث ان دعوى منع الصرف اسهل من دعوى البنا لانه ابعد عن الاصل
ودعوى الاسهل ارجح من دعوى غير الاسهل واذا ثبت ان سحر غير مبنى ثبت انه غير متضمن معنى حرف
التعريف وانما هو معدول عن ما فيه حرف التعريف ممنوع بذلك من الصرف والفرق بين التضمين
والعدل ان التضمين استعمال الكلمة في معناها الاصلى مزيدا عليه معنى اخر والعدل تغيير صيغة
اللفظ مع بقا معناه فسحر المذكور عندنا مغير عن لفظ السحر من غير تغيير لمعناه وعند صدر
الافاضل وارد على صيغته الاصلية ومعناها مزيدا عليه معنى حرف التعريف وهو باطل بما قدمنا
ذكره ولو نكر سحر انصرف كقوله تعالى نجيناهم بسحر نعمة من عندنا واما امس فاذا اريد به اليوم
الذي قبل يومك الذي انت فيه فبنو تميم يعربونه ويمنعونه من الصرف للتعريف والعدل عن ما فيه
الالف واللام وذلك في حال الرفع خاصة فيقولون ذهب امسُ بما فيه وفي النصب والجر يبنونه
على الكسر وبعضهم يعربه مطلقا ويمنع من الصرف وعلى ذلك قول الراجز • لقد رايتُ عجباً
مذ امسا عجايزا مثل السعالى خمسا • وغير بنى تميم يبنونه على الكسر في الاعراب كله لانه عندهم
متضمن معنى الالف واللام ولا خلاف في اعرابه اذا اضيف او قرن بحرف التعريف او نكر او
صغر او كسر وكل معدول سمى به تعدله باق الا سحر والامس عند بنى تميم فان عدلهما يزول بالتسمية

وليس في اللفظ تغيير يشعر بالنقل عن معدول فيصرفان بخلاف غيرهما من المعدولات فان في لفظه
ما يشعر بعد التسمية به انه منقول من معدول فمنع من الصرف للتعريف والعدل ولا فرق عند
سيبويه في ذلك بين عمر وعدو وغيره وذهب الاخفش وابو علي وابن برهان الى صرف العدد المعدول اذا
سمى به

وابن على الكسر فعال علما مونثا وهو نظير جشما
عند تميم واصرفا ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا

ش ما كان على فعال علما لمونث فللعرب فيه مذهبان فاهل الحجاز يبنونه على الكسر لشبهه بنزال
في التعريف والتانيث والعدل والزنه وبنو تميم يعربون منه ما ليس اخره را نحو حذام وقطام
ورقاش ولا يصرفونه للعدل والتعريف فيقولون هذه حذامُ ورايت حذامَ ومررت بحذامَ والى
هذا الاشاره بقوله وهو نظير جشما عند تميم واما ما اخره را نحو ظفار ووبار وسفار اسم ما
وحضار اسم كوكب فيوافق فيه التميميون اهل الحجاز غالبا فيقولون هذه ظفارِ ورايت ظفارِ وقد
يجريه بعضهم مجرى جذام كما في قوله • ومرّ دهرٌ على وبارِ فهلكت جهرةً وبارُ • قوله واصرفن
ما نكرا في كل ما التعريف فيه اثرا يعنى ان ما كان منع صرفه موقوفا على التعريف اذا نكر انصرف لذهاب
جز السبب وذلك فيما المانع من صرفه التعريف مع التانيث بالها لفظا او تقديرا او مع العجمة او
العدل في فُعَل او وزن الفعل في غير باب احمر او مع التركيب او زيادة الالف والنون او الف الالحاق
تقول رب طلحةٍ وسعادٍ وابراهيمٍ وعمرٍ ويزيدٍ وعمرانٍ وارطىً لقيتهم فتصرف لذهاب الموجب لمنع الصرف
وما سوى ما ذكر مما لا ينصرف وهو معرفه نحو ما فيه العلمية مع وزن الفعل في باب احمر او مع صيغة
منتهى الجموع او مع العدل في اخر واسما العدد فانه اذا نكر بقى على منع الصرف لانه كان قبل التعريف
ممنوعا منه فاذا اطرا عليه التنكير اشبه الحال التي كان عليها قبل التعريف فلو سميت رجلا باحمر
لم تصرفه للعلميه ووزن الفعل فلو نكرته لم تصرفه ايضا لاصالة الوصفيه ووزن الفعل وكذا لو
سميت بافضل منك فلو سميت بافضل من غير من ثم نكرته صرفته لانه لا يشبه الحال التي كان عليها
اذ كان صفه وذهب الاخفش في حواشيه على الكتاب الى صرفه نحو احمر بعد التنكير ورجع عنه في
كتابه الاوسط وذهب ايضا الى صرف نحو سراحيل بعد التنكير واحتج عليه بمنع صرف سرا ولم
انه معرفه نكره

وما يكون منه منقوصا ففي اعرابه نهج جوار يقتفي

ش المنقوص مما نظيره من الصحيح غير مصروف ان لم يكن علما فلا خلاف انه يجرى مجرى قاض في الرفع والجر
ومجرى دراهم في النصب تقول هذا اعيم ومررت باعيم ورايت اعيمى كما تقول هذا جوار ومررت

بجوارٍ ورايت جواريَ وان كان علما فهو كذلك تقول في قاض اسم امراة هذه قاضٍ ومررت بقاضٍ
ورايت قاضيَ وذهب يونس وعيسى بن عمرو والكسائي الى ان نحو قاض اسم امراة يجري مجرى الصحيح
في ترك تنوينه وجره بفتحة ظاهرة فيقولون هذه قاضي ورايت قاضيَ ومررت بقاضيَ واحتجوا
بنحو قوله . قد عجبت مني ومن يُعَيْلِيَا لما رايتني خَلَقًا مقلوليا . وهو عند الخليل وسيبويه محمول
على الضرورة

ولاضطرارٍ او تناسبٍ صُرِفْ ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف

ش صرفُ الاسم المستحق لمنع الصرف جائز في الضرورة بلا خلاف ومنعُ صرفِ المستحق للصرف
مختلف في جوازه في الضرورة فاجاز ذلك الكوفيون والاخفش وابو علي ومنعه غيرهم والحاكم
في ذلك استعمال العرب قال الكميت . يرى الراؤون بالشفرات منها وقود ابي حُباحِبَ
والظُّبِينا . وقال الاخطل . طلب الأزارقَ بالكتائب اذ هوت بشبيبَ غائلة النفوس غَدُورُ
وقال ذو الاصبع . وممن ولدوا عامرُ ذو الطول وذو العرض . وقال الاخر . فما كان حِصنٌ
ولا حابسٌ يفوقان مرداسَ في مجمعٍ . وقال الاخر . وقائلةٍ ما بالُ دَوْسَرَ بعدنا صحا قلبُه
عن آلِ ليلى وعن هندِ . وانشد ثعلب

. أُؤمِّلُ ان أعيشَ وانّ يومي بأوّلَ او باهونَ او جُبارِ .
. او التالي دُبارَ فإن أفُتْهُ فمؤنسَ او عروبةَ او شِيارِ .

ويجوز ان يُصرف ما لا يستحق الصرف للتناسب كقراءة نافع والكسائي سلاسلاً وقواريرا
وقراءة الاعمش ولا يغوثًا ويعوقًا صرفهما ليناسبا وَدًّا وسُواعا ونسرا

اعراب الفعل

ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم كتسعد

ش قد تقدم في باب الاعراب ان المعرب من الافعال هو المضارع الذي لم يباشر نون التوكيد ولا
نون الاناث فاغنى ذلك عن تقييد الفعل المعرب هنا بخلوه عن سبب البناء فلذلك اطلق العبارة
وقال ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم يعني انه يجب رفع المضارع المعرب اذا لم يدخل عليه
ناصب ولا جازم كقولك انت تسعدُ والرافع له اذ ذاك اما وقوعه موقع الاسم وهو قول البصريين
واما تجرده من الناصب والجازم وهو قول الكوفيين وهو الصحيح لان قول البصريين رافع المضارع
وقوعه موقع الاسم لا يخلو اما ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم بالاصالة سوا
جاز وقوع الاسم فيه كما في نحو يقوم زيد او منع منه الاستعمال كما في نحو جعل زيد يفعل واما ان يريدوا

به ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم مطلقا فان ارادوا الاول فهو باطل برفع المضارع بعد لو
وحروف التحضيض لانه موقع ليس للاسم بالاصالة وان ارادوا الثاني فهو باطل ايضا لعدم رفع المضارع
بعد ان الشرطية لانه موضع صالح للاسم بالجملة كما في نحو وان احد من المشركين استجارك فلو كان الرافع
للمضارع وقوعه موقع الاسم مطلقا لما كان بعد ان الشرطية الا مرفوعا واللازم منتف فالملزوم مثله
فان قيل ما ذكرتموه معارض بان ما قاله الكوفيون باطل لان التجرد من الناصب والجازم عدمي والرفع
امر وجودي وكيف يصح ان يكون الشيء العدمي علة للامر الوجودي فجوابه لا نسلم ان التجرد من الناصب
والجازم عدمي لانه عبارة عن استعمال المضارع على اول احواله مخلصا عن لفظ يقتضي تغييره واستعمال
الشيء والمجيء به على صفةٍ ما ليس بعدمي

وبلن انصبه وكي كذا بأنْ لا بعد علم والتي من بعد ظن
فانصب بها والرفع صحح واعتقد تخفيفها من أنّ فهو مطرد
وبعضهم اهمل أن حملا على ما اختها حيث استحقت عملا
ونصبوا بإذن المستقبلا إن صدرت والفعل بعدُ موصلا
او قبله اليمين وانصب وارفعا إذا اذا من بعد عطف وقعا

ش الادوات التي تنصب المضارع هي لن وكي وان واذا اما لن فحرف نفي مختص بالمضارع ومخلصه
للاستقبال وينصبه كما تنصب لا الاسم وذلك قولك لن يقوم زيد ولن يذهب عمرو ونحو ذلك واما
كي فتكون اسما مختصرا من كيف فتدخل على الاسم والفعل الماضي والمضارع المرفوع كقوله . كي
تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجا تضطرم . وتكون حرفا فتدخل على ما الاستفهامية
او المصدرية او على فعل مضارع منصوب فاذا دخلت على ما فهي حرف جر لمساواتها معها لام التعليل
معنى واستعمالا وذلك قولهم في السوال عن العلة كيمه كما يقولون لمه وكقول الشاعر . اذا انت
لم تنفع فضر فانما يُرجّى الفتى كيما يضر وينفع . فجعل ما مصدرية وادخل عليها كي كما تدخل عليها اللام
والمعنى انما يرجى الفتى للنفع والضر واذا دخلت على الفعل المضارع فلا يكون ذلك الا على معنى التعليل
كقولك جئت كي تحسن والوجه ان يكون مصدرية ناصبة للمضارع ولام الجر قبلها مقدرة وذلك لكثرة
وقوع اللام قبلها كقوله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم وحرف الجر لا يدخل على مثله ولا يباشره
الا في ضرورة قليلة وانما يدخل على اسم اما صريح واما مؤول فلولا ان كي هنا مع الفعل بمنزلة المصدر
ما جاز ان تدخل عليها اللام ويجوز في كي مع الفعل اذا كانت مجردة من اللام ان تكون الجارة والفعل

بعدها منصوب بأن مضمرة كما ينصب بعد اللام بدليل ظهور أن بعد حتى في الضرورة كقوله .
فقالت أكل الناس أصبحت مانحا لسانك كيما أن تغر وتخدعا . وأما أن فتكون زائدة ومفسرة ومصدرية
فالزائدة هي التي دخولها في الكلام وخروجها سواء كما هي في قوله تعالى فلما أن جاء البشير والمفسرة هي
الداخلة على جملة مبينة حكاية ما قبلها من دال على معنى القول بغير حروفه كالتي في قوله تعالى
فأوحينا إليه أن اصنع الفلك وفي قوله وانطلق الملأ منهم أن امشوا أي انطلقت ألسنتهم بهذا القول
والمصدرية هي التي مع الفعل في تأويل مصدر وتنقسم إلى مخففة من أنّ وناصبة للمضارع فإن كان
العامل فيها من أفعال العلم وجب أن تكون المخففة وتعين في المضارع بعدها الرفع إلا أن يكون العلم
في معنى غيره ولذلك أجاز سيبويه ما علمت إلا أن تقوم بالنصب قال لأنه كلام خرج مخرج
الإشارة يجري مجرى قولك أشير عليك أن تفعل وإن كان العامل فيها من غير أفعال العلم والظن وجب
أن تكون غير المخففة وتعين في المضارع بعدها النصب كقولك أريد أن تقوم وإن كان العامل فيها
من أفعال الظن جاز فيها الأمران وصح في المضارع بعدها النصب والرفع إلا أن النصب هو الأكثر ولذلك
اتفق عليه في قوله أحسب الناس أن يتركوا واختلف في وحسبوا أن لا تكون فتنة فقرأ برفع تكون
أبو عمرو وحمزة والكسائي وقرأ الباقون بنصبه ومن العرب من يجيز إهمال غير المخففة حملا على ما
المصدرية فيرفع المضارع بعدها كقول الشاعر . أن تقرآن على أسماء ويحكما مني السلام
وأن لا تشعرا أحدا . فأن الأولى والثانية مصدرية وقد أعملت إحداهما وأهملت الأخرى ومن
إهمالها قراءة بعضهم لمن أراد أن يتم الرضاعة وقول الشاعر

إذا مت فادفني إلى جنب كرمة . تروي عظامي في الممات عروقها .
ولا تدفنني بالفلاة فإنني . أخاف إذا ما مت أن لا أذوقها .

وأما إذن فحرف جواب يختص بجملة واقعة جوابا لشرط مقدر وقد يكون مذكورا كقوله . لئن عاد
لي عبد العزيز بمثلها وأمكنني منها إذن لا أقيلها . وينصب بها المضارع بشرط كونه مستقبلا وكون
إذن مصدرة والفعل متصل بها أو منفصل بقسم كقولك لمن قال أزورك غدا إذن أكرمك أو إذن والله
أكرمك فلو كان المضارع بمعنى الحال وجب رفعه لأن فعل الحال لا يكون إلا مرفوعا وذلك كقولك لمن
قال أنا أحبك إذا أصدقك ولذلك لو كانت إذا غير مصدرة فتوسطت بين ذي خبر وخبره أو بين ذي
جواب وجوابه لأنها هنا كالشبيه بالظن المتوسط بين المفعولين فوجب إلغاؤها فيه كما جاز إلغاء
الظن في مثله فأما قول الراجز . لا تتركني فيهم شطيرا إني إذن أهلك أو أطيرا . فشاذ لا يقاس عليه

ولو توسطت إذن بين عاطف ومعطوف جاز إلغاؤها وإعمالها وإلغاؤها أجود وبه قرأ القراء
السبعة في قوله تعالى وإذن لا يلبثون خلفك إلا قليلا وفي بعض الشواذ لا يلبثوا بالنصب على الإعمال
ولو كان الفعل منفصلا من إذا بغير قسم كما في قولك إذن يا زيد أكرمك وجب إلغاؤها لأن غير القسم جزء من الجملة
فلا تقوى إذا معه على العمل فيما بعده بخلاف القسم فإنه زائد مؤكد فلم يمنع الفصل به من النصب هنا كما
لم يمنع من الجر في قولهم إن الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها حكاه أبو عبيدة وفي قولهم هذا غلام .
والله زيد واشتريته بوالله ألف درهم حكاه ابن كيسان عن الكسائي وحكى سيبويه عن بعض العرب
إلغاء إذن مع استيفاء شروط العمل وهو القياس لأنها غير مختصة وإنما أعملها الأكثرون حملا على
ظن لأنها مثلها في جواز تقدمها على الجملة وتأخرها عنها وتوسطها بين جزئيها كما حملت ما على ليس لأنها
مثلها في نفي الحال .

وبين لا ولام جر التزم . إظهار أن ناصبة وإن عدم
لا فأن أعمل مظهرا أو مضمرا . وبعد نفي كان حتما أضمرا

ش أولى نواصب الأفعال بالعمل أن لاختصاصها بالفعل وشبهها في اللفظ والمعنى بما يعمل النصب
في الأسماء وهو أن المصدرية فلذلك جاز في أن دون أخواتها أن تعمل في الفعل مظهرة ومضمرة فتعمل
مضمرة باطراد بعد ستة أحرف لام الجر وأو بمعنى إلى أو إلا وحتى بمعنى إلى أو كي وفاء الجواب وواو
[illegible] واجبة والعاطف على اسم لا يشبه الفعل ولا تعمل مضمرة في ما سوى ذلك إلا على وجه الشذوذ
وسيأتي التنبيه عليه أما لام الجر فلأن مع الفعل بعدها ثلاثة أحوال وجوب الإظهار ووجوب
الإضمار وجواز الأمرين فيجب الإظهار مع الفعل المقرون بلا كقوله تعالى لئلا يعلم أهل الكتاب ويجب
الإضمار مع الفعل إذا كانت اللام قبله زائدة لتوكيد نفي كان كقوله تعالى وما كان الله ليظلمهم
وتسمى لام الجحود ويجوز الإضمار والإظهار مع الفعل الواقع بعد ما عدا ذلك سواء كانت اللام للتعليل
كقولك جئت لتحسن وما فعلت ذلك لتغضب وتسمى لام كي أو للعاقبة كقوله تعالى فالتقطه
آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا أو زائدة كقوله تعالى يريد الله ليبين لكم فالفعل في هذه
المواضع منصوب بأن مضمرة ولو أظهرتها في أمثال ذلك لحسن وأما أو فقد أشار إلى إضمار أن
بعدها بقوله

كذاك بعد أو إذا يصلح في . موضعها حتى أو الا أن خفي

ش يعني أنه كما أضمرت أن الناصبة حتما بعد لام الجر المؤكدة لنفي كان كذلك تضمر حتما وتخفى
بعد أو إذا صلح في موضعها حتى أو إلا تريد حتى التي بمعنى إلى أو إلا التي بمعنى [illegible] والحاصل أنه ينصب
المضارع بأن لازمة الإضمار بعد أو بمعنى إلى أو إلا فإن كان ما قبلها مما ينقضي شيئا فشيئا فهي

بمعنى إلى والا في معنى الاستثناء كقولك لانتظرنه او يجي بمعنى لانتظرنه الى ان يجي ونحو قول الشاعر، لأستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابر، ومثال الثاني قولك لاقتلن الكافر او يسلم بمعنى لاقتلن الكافر الا ان يسلم ونحوه قول الشاعر، وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما، وقول الاخر، لأجتذلنك او تملك فتيتي بيدي صغار طارقا وتليدا

فان قلت او المذكوره حرف عطف واقع بعد فعل فكيف نصب الفعل بعدها باضمار ان مع كون ان والفعل في تاويل الاسم فكيف صح عطف الاسم على الفعل قلت صح ذلك على تاويل الفعل قبل او بمصدر معمول لكون مقدر فاذا قلت لانتظرنه او يجي ولاقتلن الكافر او يسلم فهو محمول على تقدير ليكونن انتظار مني او مجي منه وليكونن قتل مني للكافر او اسلام منه وكذا جميع ما جاء من هذا القبيل فان قلت فلم نصبوا الفعل بعد او حتى احتاجوا الى هذا التاويل قلت ليفرقوا بين او التي تقتضي مساواة ما قبلها لما بعدها في الشك فيه وبين او التي تقتضي مخالفة ما قبلها لما بعدها في ذلك فانهم كثيرا ما يعطفون الفعل المضارع على مثله باو في مقام الشك في الفعلين تارة وفي مقام الشك في الثاني منهما اخرى فقط فلما ارادوا بيان المعنى الاول رفعوا ما بعد او فقالوا افعل كذا او اترك ليكون الرفع بان ما قبل او مثل ما بعدها في الشك واذا ارادوا بيان المعنى الثاني نصبوا ما بعد او فقالوا لانتظرنه او يجي ولاقتلن الكافر او يسلم ليكون النصب بان ما قبل او ليس مثل ما بعدها في الشك لكونه محققا لوقوع او يجي فلما احتيج الى النصب ليعلم بهذا المعنى احتيج له الى عامل ولم يجز ان يكون او لعدم اختصاصها فتعين ان يكون ان مضمرة واحتيج لتصحيح الاضمار الى التاويل المذكور واما حتى فقد اشار الى نصب الفعل بعدها باضمار ان بقوله

وبعد حتى هكذا إضمار أن حتم كجد حتى تسر ذا حزن
وتلو حتى حالا او مؤولا به ارفعن وانصب المستقبلا

ش حتى حرف غاية وياتي في الكلام على ثلاثة اضرب عاطفة وابتدائية وجارة فالعاطفة تعطف بعضا على كله كقولك اكلت السمكة حتى راسها والابتدائية تدخل على جملة مضمونها غاية لشي قبلها وقد يكون اسمية كقول الشاعر، فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل، وقد يكون فعلية كقولهم شربت الابل حتى يجي البعير يجر بطنه والجارة تدخل على الاسم على معنى الى وعلى الفعل ايضا على معنى الى وقد تدخله على معنى كي ويجب حينئذ ان يكون مع الفعل في تاويل مصدر مجرور بحتى ولا يجوز ان تظهر فاذا دخلت حتى على الفعل

المضارع فهي اما جارة واما ابتدائية فان كان الفعل مستقبلا او في حكم المستقبل فحتى حرف جر بمعنى الى او كي والفعل بعدها لازم النصب بان المضمرة وذلك كقولك لأسيرن حتى تغرب الشمس ولاتوبن حتى يغفر لي المعنى لاسيرن الى ان تغرب الشمس ولاتوبن كي يغفر لي وان كان الفعل بعد حتى حالا او في تقدير الحال فهي حرف ابتدا والفعل بعدها لازم الرفع لخلوه عن ناصب او جازم فالحال المحقق كقولك سرت البارحة حتى ادخلها الان ومرض فلان حتى لا يرجونه وسالت عنه حتى لا احتاج الى سوال والحال المقدر ان يكون الفعل قد وقع فيقدر المخبر به اتصافه بالدخول فيه فيرفع لانه حال بالنسبة الى تلك الحالة وقد يقدر اتصافه بالعزم عليه فينصب لانه مستقبل بالنسبة الى تلك الحال ومنه قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول قراه نافع بالرفع والباقون بالنصب واما فا الجواب وواو المصاحبة فقد اشار الى نصب الفعل بعدها باضمار ان بقوله

وبعد فا جواب نفي او طلب محضين أن وسترها حتم نصب
والواو كالفا إن تفد مفهوم مع كلا تكن جلدا وتظهر الجزع

ش أن مبتدا وتنصب خبره وسترها حتم حال من فاعل نصب وبعد حال من مفعوله المحذوف التقدير ان تنصب الفعل مضمرة اضمارا لازما وذلك اذا كان الفعل بعد الفا المجاب بها نفي او طلب وهو امر او نهي او دعا او استفهام او عرض او تحضيض او تمن فالنفي نحو ما تاتينا فتحدثنا ولا يقضى عليهم فيموتوا والامر نحو زرني فازورك وكقول الراجز، يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا، والنهي لا تطغوا فيه فيحل والدعا كقول الشاعر، رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن، والاستفهام كقول الاخر، هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد، والعرض نحو الا تنزل فتصيب خيرا وكقول الشاعر، يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا، والتحضيض لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني ليتني كنت معهم فافوز وكقول الشاعر، يا ليت ام خليد واعدت فوفت ودام لي ولها عمر فنصطحبا، ولا ينتصب الفعل بعد الفا المسبوقة بغير نفي او طلب الا ضرورة كقوله، ساترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا، او لتقدم شرط او جزائه وسنتكلم على ما يتعلق به عليه ولا يجوز النصب بعد شي من ذلك الا بثلاثة شروط الاول ان يكون النفي خالصا من معنى الاثبات الثاني ان لا يكون الطلب باسم فعل ولا بلفظ الخبر وقد اشار اليهما بقوله محضين [illegible] وجب رفع ما بعد الفا في نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا وما زال يا تينا فتحدثنا وما قام فياكل الا طعامه وقول الشاعر

وما قام منا قائم في ندينا فينطق إلا بالتي هي أعرف • وفي نحو فاسلك وحسبك الحديث فينام الناس واجاز الكسائي نصب ما [illegible] فا في هذين لانه في معنى اسلك فاسلك واذا كان فينام الناس الشرط الثاني أن تقصد بالفاء الجزاء أو السببية ولا يكون الفعل بعدها مبنيا على مبتدأ محذوف فلو قصد بالفاء مجرد العطف [illegible] الفعل بعدها بناؤه على محذوف وجب الرفع فقيل ما تأتينا فتحدثنا على معنى ما تأتينا فما تحدثنا أو ما تأتينا فأنت تحدثنا قال الله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون أي فهم يعتذرون اما اذا قصد بالفاء معنى السببية ولا تنوي مبتدأ فليس في الفعل بعدها إلا النصب نحو ما تأتينا فتحدثنا معنى ما تأتينا محدثا أو ما تأتينا فكيف تحدثنا فلما ارادوا بيان هذا المعنى نصبوا بأن مضمرة على الفاء والفعل في تأويل مصدر معطوف على مصدر متأول من الفعل المتقدم معمولا لكون محذوف تقديره في نحو ما تأتينا فتحدثنا ما يكون منك إتيان فحديث وفي نحو زرني فأزورك لتكن زيارة منك فزيارة مني وهذا ما اشبهه وجميع المواضع التي ينتصب فيها المضارع باضمار أن بعد الفاء ينتصب فيها كذلك بعد الواو اذا قصد بها المصاحبة وذلك نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقول الشاعر • فقلت ادعي وأدعو إن أندى لصوت أن ينادي داعيان • وقول الآخر • لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم • وقول الآخر • ألم أك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والإخاء • وقوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة وابن عامر وحفص وقراءة الباقون ونكون على معنى ونحن نكون قال ابن السراج الواو ينصب ما بعدها في غير الموجب من حيث انتصب ما بعد الفاء وانما يكون كذلك اذا لم ترد الاشتراك بين الفعل والفعل واردت عطف الفعل على مصدر الفعل الذي قبلها كما كان في الفاء واضمرت أن ويكون الواو في هذا المعنى مع فقط ولا بد مع هذا الذي ذكره من رعاية أن لا يكون الفعل بعد الواو مبنيا على مبتدأ محذوف لانه متى كان كذلك وجب رفعه ومنه ما جاز في ما بعد الواو من نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة أوجه الجزم على التشريك بين الفعلين في النهي والنصب على النهي عن الجمع والرفع على ذلك المعنى ولكن على تقدير لا تأكل السمك وانت تشرب اللبن واما العاطف على اسم لا تشبه الفعل فقد اشار الى نصب المضارع بعده بأن جائز الاضمار ثم لما اعترض بذكر ما جزم من الجواب بعد حذف الفاء ذكر النصب بعد الفاء جوابا للترجي في قوله

وبعد غير النفي جزما اعتمد • ان تسقط الفاء والجزاء قد قصد
وشرط جزم بعد نهي أن تضع • إن قبل لا دون تخالف يقع

والامر ان كان بغير افعل فلا • تنصب جوابه وجزمه اقبلا
والفعل بعد الفاء في الرجا نصب • كنصب ما الى التمني ينتسب
وان على اسم خالص فعل عطف • تنصبه أن ثابتا او منحذف

ش يجب في جواب غير النفي اذا خلا من الفاء وقصد به الجزاء ان يجزم لانه جواب شرط مضمر دل عليه الطلب المذكور لغيره من الطلب وشبهه له في احتمال الوقوع وعدمه فصلح ان يدل على الشرط والجزم بعده الجواب بخلاف النفي فانه يقتضي تحقق عدم الوقوع كما يقتضي الايجاب تحقق وجوده فكما لا يجزم الجواب بعد الموجب كذلك لا يجزم بعد النفي وانما يجزم بعد الامر ونحوه من الطلب كقولك زرني ازرك لتقديره زرني فان تزرني ازرك وقيل لا حاجة الى هذا التقدير بل الجواب مجزوم بالطلب لتضمنه معنى حرف الشرط وهو مشكل لان معنى الشرط لا بد له من فعل شرط ولا يجوز ان يكون هو الطلب بنفسه ولا مضمنا له مع معنى حرف الشرط لما فيه من زيادة مخالفة الاصل فلا يخلو ذلك من التعسف ولا مستند لمن يقبح اظهاره بدون حرف الشرط بخلاف اظهاره معه ولا يجوز ان يجعل للنهي جواب مجزوم إلا اذا كان الشرط المقدر موافقا للمطلوب فيصح ان يدل عليه وعلامة ذلك ان يصح المعنى بتقدير دخول إن على لا نحو لا تدن من الاسد تسلم فللنهي هنا جواب مجزوم لان المعنى يصح بقولك ان لا تدن من الاسد تسلم بخلاف قولك لا تدن من الاسد يأكلك فان الجزم فيه ممتنع لعدم صحة المعنى بقولك إن لا تدن من الاسد يأكلك واجاز الكسائي جزم جواب النهي مطلقا وما يحتج له به من نحو قول الصحابي يا رسول الله لا تشرف يصبك سهم ومن رواية من روى من اكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا يؤذنا بريح الثوم فهو مخرج على الابدال من فعل النهي لا على الجواب ويساوي فعل الامر في صحة جزم الجواب بعده بدون الفاء ما دل على معناه من اسم فعل او غيره وان لم يساوه في صحة النصب مع الفاء فقال نزال نزل معك وحسبك ينم الناس وان لم يجز نزال فأنزل وحسبك فينام الناس الا عند الكسائي والحق الفراء الرجاء بالتمني فجعل له جوابا منصوبا وجب قبوله لثبوته سماعا كقراءة حفص عن عاصم لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى وقول الراجز وانشده الفراء • علّ صروف الدهر او دولاتها يدلننا اللمة من لماتها فتستريح النفس من زفراتها • وينتصب المضارع الواقع بعد عاطف على اسم غير شبيه بالفعل كالواو في قوله • للبس عباءة وتقر عيني • اراد للبس عباءة وان تقر فحذف أن وابقى عملها ولو استقام له الوزن فاثبتها لكان اقيس [illegible]

في قول الشاعر . لولا توقع معتر [illegible] فارضيه ما كنت أُوثر أترابا على ترب . وقول الاخر
إني وقتلي سُليكا ثم أعقله كالثور يضرب [illegible] عافت البقر . وفي قوله تعالى او يرسل رسولا في قراه
السبعة الا نافعا بنصب يرسل عطفا على [illegible] والاصل ان يرسل ولو كان المعطوف عليه وصفا
شبيها بالفعل لم يجز نصب الفعل المعطوف على [illegible] الوصف كما قد نبه عليه بقوله وان على اسم خالص
اي على غير مقصود به معنى الفعل واحترز به من نحو الطاير فيغضب زيد الذباب فان فيغضب
معطوف على اسم الفاعل ولا يمكن ان ينصب لان اسم الفاعل موول بالفعل لان التقدير الذي يطير
فيغضب زيد الذباب وقد يقع المضارع موقع المصدر في غير المواضع المذكورة فيقدر بان وقياسه
مع ذلك ان يرفع كقولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه تقديره ان تسمع بالمعيدي وكقول الشاعر
وما راعني الا يسير بشرطة وعهدي به قينا يسير بكير . اراد الا ان يسير وقد ينصب بان المضمرة
وهو قليل ضعيف وقد اشار الى مجيه بقوله

وشذ حذف أن ونصب في سوى . ما مر فاقبل منه ما عدل روى

س وما روى من ذلك قول بعض العرب خذ اللص قبل ياخذك وقول الشاعر . فلم أر مثلها
خباسة واحد ونهنهت نفسي بعدما كدت افعله . قال سيبويه اراد ما كدت ان افعله

عوامل الجزم

بلا ولام طالبا ضع جزما . في الفعل هكذا بلم ولما
واجزم بان ومن وما ومهما . اي متى ايان اين اذما
وحيثما انى وحرف اذما . كان وباقي الادوات اسما

س الادوات التي تجزم بها المضارع هي اللام ولا الطلبيتان ولم ولما اختها وان الشرطية وما
في معناها اما لام الامر فهي اللام المكسورة الداخلة على المضارع في مقام الامر او الدعا نحو لينفق ذو سعة
وليقض علينا ربك ويختار تسكينها بعد الواو والفا ولذلك اجمع القرا عليه في ما سوى وليوفوا
نذورهم وليطوفوا وليتمتعوا نحو قوله فليستجيبوا لي وليومنوا بي وقوله فليتقوا الله وليقولوا
قولا سديدا وقد تسكن بعد ثم لقراة ابي عمرو وغيره ثم ليقضوا تفثهم ودخول هذه اللام على المضارع
الغايب والمتكلم والمخاطب المبني للمفعول كثير كقوله تعالى ولنحمل خطاياكم وقول النبي صلى الله عليه وسلم
قوموا فلاصلي لكم [illegible] من حاجتي ولتزه علينا ودخولها على مضارع المخاطب المبني للفاعل
قليل [illegible] عن ذلك بصيغة افعل ومن دخولها عليه قوله عليه السلام لتاخذوا مصافكم

وقراة ابي وانس فبذلك فلتفرحوا ويجوز في الشعر [illegible] وبقي جزمها كقوله . محمد تفد
نفسك كل نفس اذا ما خفت من شي تبالا . وكقول [illegible] . فلا تستطل مني بقاي ومدتي ولكن
يكن للخير منك نصيب . التقدير لتفد نفسك [illegible] للخير منك نصيب فاما نحو قوله تعالى قل
لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة فالجزم فيه [illegible] جواب الامر لا باللام المقدرة والمعنى قل لعبادي الذين امنوا
اقيموا الصلاة يقيموا فان قيل حمله على ذلك يستلزم الا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة
والواقع خلاف ذلك فجوابه من وجهين احدهما لا نسلم ان الحمل على ذلك يستلزم الا يتخلف احد
من المقول لهم عن الطاعة لان الفعل مسند اليهم على سبيل الاجمال لا الى كل واحد منهم فيجوز ان
يكون التقدير قل لعبادي اقيموا الصلاة يقمها اكثرهم ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فاتصل
الضمير تقديرا موافقا لغرض الشارع وهو انقياد الجمهور الثاني سلمنا ان الحمل على ذلك يستلزم
الا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة لكن لا نسلم ان الواقع بخلاف ذلك لجواز ان لا يكون المراد بالعباد المقول
لهم كل من اظهر الايمان ودخل في زمرة اهله بل خلص المومنين ونجباوهم وايد لا يتخلف احد
منهم عن الطاعة اصلا واما لا الطلبية فهي الداخلة على المضارع في مقام النهي او الدعا نحو لا تحزن
ولا تواخذنا وقد تصحب فعل المتكلم كقول الشاعر . إذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد بها ابدا
ما دام فيها الجراضم . وكقول الاخر . لا أعرفن ربربا حورا مدامعها مردفات على أعقاب أكوار
واما لم ولما اختها فينفيان المضارع ويقلبان معناه الى المضي ولا بد في منفي لما ان يكون متصلا
بالحال وقد يحذف ويوقف على لما كقولهم كلا ولما اي ولما يكن ذلك وقد احترزت بقولي ولما
اختها اي اخت لم من لما الحينية نحو ولما جا امرنا نجينا هودا ومن لما بمعنى إلا نحو عزمت عليك
لما فعلت اي إلا فعلت والمعنى ما اسالك الا فعلك فان التي تدخل على المضارع وتجزمه هي لما
النافية لا غير وانما عملت هي واخواتها الجزم لانها اختصت بالمضارع ودخلت عليه لمعان
لا تكون للاسما فناسب ان تعمل فيه العمل الخاص بالفعل وهو الجزم واما ان الشرطية فهي التي
تقتضي في الاستقبال تعليق جملة على جملة سمي الاولى منهما شرطا والثانية جزا ومن حقهما
ان يكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط وان كانا مضارعين [illegible] الا [illegible] اقتضتهما فعملت فيهما
وذلك نحو إن يقم زيد يقم عمرو ويساوي ان في ذلك الادوات التي [illegible] معناها [illegible] من وما ومهما و[illegible]
ومتى وايان واين واذما وحيثما وأنى كقوله من يعمل سوا يجز به [illegible] من خير يعلمه الله
ومهما تاتنا [illegible] من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمومنين وكقول الشاعر . [illegible] تسترفد

العوم رقد • وقوله • ابان فاوصل غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم نزل حذرا • وقوله

• صعدة نابتة في حاير اينما الريح تميلها تمل • وقوله • واتك إذ ما اتيت ما انت امر به تلف من

اياه تامر اتيا • وقوله • حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان • وقوله

• خليلي أنى تأتياني تأتيا أخا غير ما يرضيكما لا يحاول • وعند النحويين ان اذ في اذ ما مسلوب

الدلالة على معناه الاصلي مستعمل مع ما المزيدة حرفا بمعنى ان الشرطية وما سوى اذ ما من الادوات

المذكورة فاسما متضمنة معنى ان معمولة لفعل الشرط او الابتدا لا غير فما كان منها اسم زمان

او مكان كمتى واين فهو ابدا في موضع نصب بفعل الشرط على الظرفية وما كان منها اسما غير ذلك

كمن وما ومهما فهو في موضع رفع بالابتدا ان كان فعل الشرط مشغولا عنه بالعمل في ضمير كما في

نحو من يكرمني اكرمه وما يامر به افعله والا فهو في موضع منصوب بفعل الشرط لفظا كما في نحو من تضرب

اضرب ومهما تصنع اصنع مثله او محلا كما في نحو من تمرر امرر ولما فرغ من ذكر الجوازم اخذ في

الكلام على احكام الشرط والجزا فقال

فعلين يقتضين شرط قدما يتلو الجزا وجوابا وسما

وماضيين او مضارعين تلفيهما او متخالفين

وبعد ماض رفعك الجزا حسن ورفعه بعد مضارع وهن

واقرن بفا حتما جوابا لو جعل شرطا لان او غيرها لم ينجعل

وتخلف الفا اذا المفاجاه كان تجد اذا لنا مكافاه

ش كل من ادوات الشرط المذكوره يقتضي جملتين تسمى الاولى منهما شرطا والثانيه جزا وجوابا

ايضا وحق الجملتين ان تكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط دون الجزا فقد تكون جملة فعليه تارة

واسميه تارة كما سنقف عليه واذا كان الشرط والجزا فعليين جاز ان يكون فعلاهما مضارعين

وهو الاصل وان يكونا ماضيين لفظا وان يكون الشرط ماضيا والجواب مضارعا وان يكون الشرط

مضارعا والجواب ماضيا فالاول نحو وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله والثاني نحو وان

عدتم عدنا والثالث نحو من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها والرابع نحو قول

الشاعر • من يكد لي بسيء كنت منه كالشجى بين حلقه والوريد • وقوله • إن تصرمونا

وصلناكم وان تصلوا ملاتم انفس الاعدا ارهابا • واكثر النحويين يخص هذا النوع بالضروره

وليس بجيد لثبوته في الاختيار فيما رواه البخاري من قول النبي صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا

واحتسابا غفر له ومن قول عايشه رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف متى يقم مقامك رق وما

كان ماضيا لفظا من شرط او جواب فهو مجزوم تقديرا واما المضارع فان كان شرطا وجب جزمه

لفظا وكذا ان كان جوابا والشرط مضارع وان كان الجواب مضارعا والشرط ماضيا فالجزم مختار

والرفع كثير حسن كقول زهير • وإن اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غايب مالي ولا حرم •

ورفعه عند سيبويه على تقدير تقديمه ويكون الجواب محذوفا وعند ابي العباس على تقدير الفا

وقد يجي الجواب مرفوعا والشرط مضارع واليه الاشارة بقوله ورفعه بعد مضارع وهن وذلك

نحو قول الشاعر • يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع • وقول الاخر

• فقلت تحمل فوق طوقك إنها مطبعة من ياتها لا يضيرها • وقراة طلحة بن سليمان اينما تكونوا يدرككم

الموت واعلم ان الجواب متى صح ان يجعل شرطا وذلك اذا كان ماضيا متصرفا مجردا عن قد وغيرها

او مضارعا مجردا او منفيا بلا او لم فالاكثر خلوه من الفا ويجوز اقترانه بها فان كان مضارعا رفع وذلك

قوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وقوله ومن جا بالسيئة فكبت وجوههم في النار

وقوله فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا ومتى لم يصح ان يجعل الجواب شرطا وذلك اذا كان

جملة اسمية او فعلية طلبية او فعلا غير متصرف او مقرونا بالسين او سوف او قد او منفيا بما

او لن او ان فانه يجب اقترانه بالفا نحو ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم وان كنتم تحبون الله

فاتبعوني وان ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يوتيني خيرا من جنتك وان يسرق فقد

سرق اخ له من قبل فالفا في هذه الاجوبة ونحوها مما لا يصلح ان يجعل شرطا واجبة الذكر ولا يجوز

تركها الا في ضرورة او ندور فحذفها في الضرورة كقول الشاعر • من يفعل الحسنات الله

يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان • وكقول الاخر • ومن لا يزل ينقاد للغي والهوى

سيلفى على طول السلامة نادما • وحذفها في الندور ما اخرجه البخاري من قوله صلى الله عليه

وسلم لابي ابن كعب فان جا صاحبها والا استمتع بها وتقوم مقام الفا في الجملة الاسمية اذا

المفاجاة كما في قوله كان تجد اذا لنا مكافاه ومثله قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم

اذا هم يقنطون وهذا لان اذا المفاجاة لا يبتدا بها ولا تقع الا بعد ما هو معقب بما بعدها

فاشبهت الفا فجاز ان تقوم مقامها

والفعل من بعد الجزا ان يقترن بالفا او الواو بتثليث قمن

وجزم او نصب لفعل إثر فا او واو ان بالجملتين اكتنفا

ش اذا اتى بعد جواب الشرط المجزوم [illegible] مقرون بالفا او الواو جاز جزمه عطفا على الجواب ورفعه على الاستيناف ونصبه على اضمار [illegible] سيبويه ماذا انقضى الكلام ثم جيت بثم فان شيت جزمت وان شيت رفعت وكذلك الواو و[illegible] الا انه قد يجوز النصب بالفا والواو وبلغنا ان بعضهم قرا ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشا ويعذب من يشا وذكر عن سيبويه انها قراة ابن عباس وقرا بالرفع عاصم وابن عامر وبالجزم باقي السبعة وروى بالاوجه الثلثة ما انشده من قول الشاعر

فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام

ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام

وجاز النصب بعد الفا والواو اثر الجزا لان مضمونه غير محقق الوقوع فاشبه الواقع بعد الاستفهام واذا وقع مضارع بعد الفا او الواو بين شرط وجزا جاز جزمه بالعطف على فعل الشرط ونصبه باضمار ان قال سيبويه وسالت الخليل عن قوله ان تاتني فتحدثني احدثك وان تاتني وتحدثني احدثك فقال هذا يجوز والجزم الوجه ومن شواهد النصب قول الشاعر

ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما

والشرط يغني عن جواب قد علم والعكس قد ياتي ان المعنى فهم

ش اذا تقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى اغنى ذلك عن ذكره كما في نحو افعل كذا ان فعلت واذا لم يتقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى فلابد من ذكره الا اذا دل عليه دليل فانه حينيذ يسوغ حذفه كما في قوله تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السما فتاتيهم باية تقديره فافعل ومنه قوله تعالى افمن زين له سوء عمله فراه حسنا تقديره ذهبت نفسك عليهم حسرة فحذف لدلالة فلا تذهب نفسك عليهم حسرات او تقديره كمن هداه الله فحذف لدلالة قوله تعالى فان الله يضل من يشا ويهدي من يشا واذا دل على فعل الشرط دليل فحذفه بدون ان [illegible] وحذفه معها كثير فمن حذفه بدون ان قول الشاعر

فطلقها فلست لها بكفء والا يعل مفرقك الحسام

اراد وان لا تطلقها يعل مفرقك الحسام ومثله قول الاخر

متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر ولا ينج الا في الصفاد يزيد

اراد متى تثقفوا تؤخذوا ومن حذف الشرط مع [illegible] قوله تعالى فلم تقتلوهم [illegible] ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم انتم ولكن الله قتلهم وقوله تعالى فالله هو الولي [illegible] فالله هو الولي الحق لا ولي سواه وقوله يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اصله فان لم يتأت ان تخلصوا العبادة لي في ارض فاياي [illegible] غيرها

وقد يحذف الشرط والجزا ويكتفى بان كقوله [illegible] العم يا سلمى وان كان [illegible] قالت وان اي قالت وان كان فقيرا معدما رضيته

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما اخرت فهو ملتزم
وان تواليا وقبل ذو خبر فالشرط رجح مطلقا بلا حذر
وربما رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم

ش القسم مثل الشرط في احتياجه الى جواب الا ان جواب القسم موكد بان او اللام او منفي وجواب الشرط مقرون بالفا او مجزوم فاذا اجتمع الشرط والقسم استغني بجواب احدهما عن الاخر فان لم يتقدم الشرط والقسم ما يحتاج الى خبر استغني بجواب السابق منهما عن جواب صاحبه فيقال في تقدم الشرط ان تقم [illegible] اقم وان تقم والله فلن اقوم وفي تقدم القسم والله ان تقم لا قومن والله ان تقم ما اقوم وان تقدم على الشرط والقسم ما يحتاج الى خبر رجح اعتبار الشرط على اعتبار القسم تاخر او تقدم فيقال زيد والله ان تقم يكرمك بالجزم لا غير وربما رجح اعتبار الشرط على القسم السابق وان لم يتقدم عليه مخبر عنه كقول الشاعر

لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دما القوم ننتفل

وقول الاخر

لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا
واركب حمارا بين سرج وفروة واعر من الخاتم صغرى شماليا

لو

لو حرف شرط في مضي ويقل ايلاؤها مستقبلا لكن قبل
وهي في الاختصاص بالفعل كان لكن لو ان بها قد تقترن
وان مضارع تلاها صرفا الى المضي نحو لو يفي كفى

ش لو في الكلام على ضربين مصدرية وشرطية فالمصدرية هي التي يصلح في موضعها ان واكثر ما تقع بعد ود او ما في معناه كقوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة وقد تقدم ذكرها واما الشرطية فهي للتعليق في الماضي كما ان ان للتعليق في المستقبل ومن ضرورة كون لو للتعليق في الماضي ان يكون شرطها منتفي الوقوع لانه لو كان ثابتا لكان الجواب كذلك ولم يكن تعليق [illegible] الجواب لا لحاب لكن لو للتعليق لا للايجاب فلابد من كون شرطها ممتنعا واما جوابها فان كان مساويا للشرط في العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا فلابد من انتفائه ايضا وان كان اعم من الشرط كما في قولك لو كانت [illegible] لكان الضوء موجودا فلابد من انتفا القدر المساوي منه للشرط ولذلك [illegible]

النحويين في ولو [illegible] لو حرف يدل على امتناع [illegible] لامتناع غيره اي يدل على امتناع الجواب لامتناع
الشرط ولا يريدون [illegible] انها تدل على امتناع الجواب [illegible] مطلقا لتخلفه في نحو لو ترك العبد سؤال ربه
لاعطاه وانما يريدون انها تدل على انتفاء المتصل [illegible] من جوابها للشرط والاولى ان يقال لو حرف
شرط يقتضي نفي ما يلزم من ثبوته ثبوت غيره فيثبت [illegible] على انها تقتضي لزوم شيء لشيء وكون الملزوم منفيا ولا
يتعرض لنفي اللازم مطلقا ولا لثبوته لانه عين لازم من معناها وذهب بعض النحويين الى ان لو قد تكون
للشرط في الماضي حرا لكون للشرط في المستقبل واليه الاشارة بقوله ويقل ايلاؤها مستقبلا
لكن قبل اي ويقل ايلا لو فعلا مستقبل المعنى وما كان من حقها ان يليها ذلك لكن ورد به السماع
فوجب قبوله وعندي ان لو لا تكون لغير الشرط في الماضي وما تمسكوا به من نحو قوله تعالى وليخش الذين
لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وقول الشاعر

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت ، علي ودوني جندل وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة او زقا ، اليها صدى من جانب القبر صائح

لا حجة فيه لصحة حمله على المضي ولو مثل إن في ان شرطها لا يكون الا فعلا وقد شذ عند سيبويه لو انه
مبتدا مؤولا من أن وصلتها نحو لو انك جئتني لاكرمتك وشبه شذوذ ذلك بانتصاب غدوة بعد
لدن فجعل ان بعد لو في موضع رفع بالابتداء وان كانت لا تدخل على مبتدا غيرها كما ان غدوة بعد لدن
تنصب وان كان غيرها بعدها يجب جره ومنهم من حمل ان بعد لو على انها فاعل لثبت مضمرا كما اضمر
بعد ما المصدرية في قولهم لا افعل ذلك ما ان في السما نجما وهو اقرب في القياس مما ذهب اليه سيبويه
فان قلت فما تصنع بقول الشاعر ، لو بغير الماء حلقي شرق ، كنت كالغصان بالماء اعتصاري ،
قلت قد خرجه ابو علي على ان تقديره لو شرق بغير الماء حلقي هو شرق فهو شرق جملة اسمية مفسرة
للفعل المضمر واسهل من هذا التخريج عندي ان يحمل البيت على اضمار كان الشانية وتجعل الجملة
المذكورة بعد لو خبرا كما يفعل مثل ذلك في قوله فهلا نفس ليلى شفيعها وزعم الزمخشري
ان خبر ان بعد لو لا يكون الا فعلا وهو باطل بنحو قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وبنحو
قول الشاعر ، ولو ان [illegible] حيتمي معلق بعود ثمام ما تاود عودها ، وقول الاخر :
لو ان حيا فائت [illegible] فاته [illegible] والحرب فوق القارح العدوان ، ولكون لو للتعليق في الماضي غلب
دخولها [illegible] الفعل الماضي وهو مبني فكذلك اذا دخلت على المضارع لم [illegible] فيه شيئا وجب
ان يكون [illegible] لها [illegible] وقال الى المضي كما في قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الا[illegible] وقول

الشاعر ، لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا [illegible] ركعا وسجودا ، ولا يليها لو الا فعلا ماضيا
او مضارعا مجزوما بلم وقلما تخلوا من اللام ان كان [illegible] نحو ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم
لتولوا وهم معرضون ومن خلوه منها قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا
عليهم وان كان منفيا بلم امتنعت اللام وان كان [illegible] منفيا بما جاز لحاقها والخلو منها الا ان الخلو منها اجود
وبذلك نزل القرآن كقوله تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه وقد يستغنى عن جواب لو لقرينة كما يستغنى
عن جواب ان فمن ذلك قوله تعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى
بل لله الامر جميعا وقوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به وقد حذف شرط
لو وجوابها في قول الشاعر ، إن يكن طبك الدلال فلو في سالف الدهر والسنين الخوالي ،
قال ابو الحسن الاخفش اراد فلو كان في سالف الدهر لكان كذا وكذا

أمّا ولولا ولوما

أمّا كمهما يك من شيء وفا ، لتلو تلوها وجوبا ألفا
وحذف ذي الفا قلّ في نثر إذا ، لم يك قول معها قد نبذا

ش أما حرف تفصيل مؤول بمهما يك من شيء لانه قائم مقام حرف الشرط وفعل الشرط ولا بد بعده من
ذكر ما هو جواب له ولا بد فيه من ذكر الفاء الا في ضرورة كقوله ، اما القتال لا قتال لديكم ولكن
سيرا في عراض المواكب ، او في ندور نحو ما خرج البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم
اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله او في ما حذف منه القول
واقيم حكايته مقامه كقوله تعالى واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم
وما سوى ذلك فذكر الفاء بعد اما فيه لازم نحو اما زيد فقائم والاصل ان يقال اما زيد فلم
يجعل الفاء في صدر الجواب كما مع غير اما من ادوات الشرط ولكن حولف هذا الاصل مع اما قرارا
من قبح كونه في صورة معطوف بلا معطوف عليه ففصلوا بين اما والفاء بجزء من الجواب
والى ذا الاشارة بقوله وفا لتلو تلوها فان كان الجواب شرطيا فصل بالة الشرط كقوله تعالى
فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم التقدير مهما يك من شيء فان كان المتوفى من
المقربين فجزاؤه روح وريحان وجنة نعيم ثم قدم الشرط على الفاء [illegible] وان [illegible] كان غير شرطي فصل بمبتدا نحو اما زيد فقائم او خبر
نحو اما في الدار [illegible] او معمول لفعل او شبهه او معمول لمفسر به نحو اما زيدا فاضرب واما عمرا عرض

عنه ولا ينفصل [illegible] اما والفا بفعل لان [illegible] مقام حرف الشرط وفعل الشرط فلو وليها فعل لتوهم
انه فعل الشرط [illegible] لم يعلم مقامه واذا وليها [illegible] بعده الفا كان في ذلك تنبيه على ما قصد من كون
ما وليها مع ما بعده جوابا

لولا ولوما يلزمان الابتدا   اذا امتناعا بوجود عقدا
وبهما التحضيض مز وهلا   الا الا واولينها فعلا
وقد يليها اسم بفعل مضمر   علق او بظاهر مؤخر

ش لولا ولوما استعمالان احدهما يدلان فيه على امتناع شي لثبوت غيره وهذا اراد بقوله اذا
امتناعا بوجود عقدا اي اذا عقدا وربطا امتناع شي بوجود غيره ولازماهما ويقتضيان حينئذ
مبتدأ ملتزما حذف خبره وجوبا وجوابا مصدرا بفعل ماض او مضارع مجزوم بلم فان [illegible] الماضي مثبتا
قرن باللام غالبا وان كان منفيا تجرد منها غالبا واذا دل على الجواب دليل جاز حذفه كقوله تعالى
ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم والاستعمال الاخر يدلان فيه على التحضيض
ويختصان بالافعال كقوله تعالى لولا انزل علينا الملائكة ولوما تاتينا بالملائكة ويشاركهما في
التحضيض والاختصاص بالافعال هلا والا والا وقد يلي حرف التحضيض اسم عامل فيه فعل مؤخر
نحو هلا زيدا ضربت او مضمر كقول الشاعر ، الان بعد لجاجتي تلحونني هلا التقدم والقلوب
صحاح ، اي هلا كان التقدم باللحي اذ القلوب صحاح وكقول الاخر ، اتيت بعبد الله في القد
موثقا فهلا سعيدا ذا الخيانة والغدر ، اي فهلا اسرت سعيدا وقول الاخر ، تعدون عقر
النيب افضل مجدكم بني ضوطرا لولا الكمي المقنعا ، اي لولا تعدون عقر الكمي او قتله فحذف
الفعل المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقد يقع بعد حرف التحضيض مبتدا وخبر فيقدر
المضمر كان الشانية كقوله ، ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها ، اي
فهلا كان الامر والشان نفس ليلى شفيعها

الاخبار بالذي والالف واللام

ما قيل اخبر عنه [illegible] الذي خبر   عن الذي مبتدأ قبل استقر
وما سواهما [illegible] صله   عائدها خلف معطى التكمله
نحو الذي [illegible] زيد فذا   ضربت زيدا كان [illegible] الاحدا
[illegible] باللذين والذين والتي   اخبر مراعيا وفاق المثبت

ش المخبر عنه في هذا الباب هو المجعول في اخر الجملة [illegible] الموصول مبتدأ [illegible] في قولهم الاخبار
بالذي باب السبك لا باب التعريب لدخولها على [illegible] حقيقة فاذا قلت اخبر [illegible] زيد [illegible] قولك
زيد منطلق فالمعنى اخبر عن مسمى زيد بواسطة [illegible] عنه بعد اضمار بالذي موصولا بالجملة وجعل
لفظ زيد خبرا ولذلك يقال في الجواب الذي هو منطلق زيد وكثيرا ما يصار الى هذا الاخبار لقصد
الاختصاص او تقوى الحكم او تشويق السامع او اجابة الممتحن فاذا اردت ان تخبر عن اسم في الجملة
اخرته الى العجز وان كان ضميرا متصلا فصلته وصيرت ما عداه صلة للذي او شبهه واضعا
مكان المؤخر ضميرا مطابقا عائدا على الموصول خلف المؤخر فيما كان له من الاعراب فان كان مفعولا
له او ظرفا متصرفا قرن الضمير باللام او في فتقول في الاخبار عن زيد من نحو ضربت زيدا الذي ضربته
زيد وعن [illegible] الذي ضرب زيدا انا فاتي بالموصول مبتدأ وتؤخر ما تريد الاخبار عنه وتجعله خبرا
عن الموصول وتجعل ما بينهما صلة فيها ضمير مطابق للموصول موضوع في مكان الاسم المؤخر المعبر عنه في
النظم بمعطي التكملة اي الذي به تكمل الكلام قبل ترتيب الاخبار وتقول في الاخبار عن رغبة من نحو
جيت رغبة فيك الذي جيت له رغبة فيك وعن يوم الجمعة من نحو صمت يوم الجمعة الذي صمت فيه يوم
الجمعة فتفعل فيهما كما فعلت في ما قبل لم يقرن ضمير ما كان مفعولا له باللام وضمير ما كان ظرفا بفي
لان الضماير ترد الاشياء معها الى اصولها اذ لم تقو قوة الاسماء الظاهرة ولم تتضمن ما تضمنته واذا كان المخبر
عنه في هذا الباب مثنى او مجموعا على حده او مؤنثا جي بالموصول على وفقه لوجوب مطابقة المبتدا لخبره
تقول في الاخبار عن الزيدين من نحو بلغ الزيدان العمرين رسالة اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان
وعن العمرين الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون وعن الرسالة التي بلغها الزيدان العمرين رسالة
واذ قد عرفت هذا فاعلم ان ليس كل اسم يجوز ان يخبر عنه بل لا يصح الاخبار عن اسم في الكلام الا بسبعة
شروط وقد نبه على اربعة بقوله

قبول تاخير وتعريف لما   اخبر عنه هاهنا قد حتما
كذا الغنى عنه باجنبي او   بمضمر شرط فراع ما رعوا

ش الشرط الاول جواز التاخير فلا يخبر عن اسم يلزم صدر الكلام كضمير الشان واسم الاستفهام لامتناع
اخيرهما التزمت العرب تقديمه ووجوب تاخير الخبر في هذا الباب [illegible] الثاني جواز تعريفه فلا يخبر عن الحال
والتمييز لانهما ملازمان للتنكير فلا يصح جعل المضمر مكانهما لانه ملازم [illegible] الثالث جواز الاستغنا
عنه باجنبي [illegible] يخبر عن ضمير عائد الى اسم في الجملة كالهاء من نحو زيد ضربته ومن نحو [illegible] لانه لانه

لو أُضمِر عنها لحالت مثلها في العود الى ما يعود اليه فيلزم اما بقا الموصول بلا عايد واما عود
ضمير واحد الى شيين وكلاهما محال ولو كان ... غير عايد الى الاسم من جملة اخرى جاز الاخبار عنه لقولك
في الاخبار عن الهاء من ليته في نحو جاء زيد وليته الذي ليته هو الرابع جواز الاستغنا عنه بمضمر ولا
يخبر عن موصوف دون صفته ولا عن مصدر عامل دون معموله ولا عن مضاف دون مضاف اليه فلا
يخبر عن عمرو وحده من نحو سرّ ابا زيد قربٌ من عمرو الكريم بل مع صفته نحو الذي سر ابا زيد قربٌ منه
عمرو الكريم ولا عن القرب وحده بل مع معموله نحو الذي سرّ ابا زيد قربٌ من عمرو الكريم ولا عن الاب وحده
بل مع المضاف اليه نحو الذي سرّه قرب من عمرو الكريم ابو زيد الخامس جواز استعماله مرفوعا فلا يخبر عن ما
لازم الظرفية نحو عند ولدى وذات مرة السادس جواز وروده مثبتا فلا يخبر عن نحو احد وديار
وعريب ليلا تخرج عن ما الزمه من الاستعمال في النفي السابع ان يكون بعض ما يوصف به من جملة او
جملتين في حكم واحدة فلا يخبر عن اسم في جملة طلبية ولا في احدى جملتين مستقلتين ليس في الاخرى
منهما ضمير ذلك الاسم ولا بين الجملتين عطف بالفا واما خبر عنه اذا كان خلاف ذلك فيخبر عن
الاسم اذا كان من جملة واحدة خبرية كما مر او من احدى جملتين غير مستقلتين كالشرط والجزا نحو ان
قام زيد قام عمرو تقول في الاخبار عن زيد الذي ان قام قام عمرو زيد وعن عمرو الذي ان قام زيد قام
عمرو ويخبر عن الاسم ايضا اذا كان من احدى الجملتين المستقلتين اذا كان في الاخرى منهما ضمير
الاسم او كان بينهما عطف بالفا فالاول كالمتنازع فيه من نحو ضربني وضربت زيدا ونحو الذي
اكرمته عمرو تقول في الاخبار عن زيد الذي ضربني وضربته زيد وعن عمرو الذي اكرمني واكرمته
عمرو والثاني كاحد المرفوعين من نحو يطير الذباب فيغضب زيد تقول في الاخبار عن الذباب الذي
يطير فيغضب زيد الذباب وعن زيد الذي يطير الذباب فيغضب زيد ويكتفى بضمير واحد في
الجملتين الموصول بهما لان ما في الفا من معنى السببية نزلتهما منزلة الشرط والجزا ولذلك
جاز قولك ان الذي يطير يغضب زيد الذباب ولو كان العطف بالواو امتنع الاخبار الا ان ذكر
الضمير لا تجوز الذي يطير ويغضب زيد الذباب لان الواو للتشريك وليس فيها معنى السببية
كالفا فلا تعطف على الصلة ما لا يصلح ان يكون صلة فلا تعطف على الصلة جملة خالية من ضمير
الموصول بل جملة مشتملة عليه نحو الذي يطير ويغضب منه زيد الذباب

واخبروا هنا بأل عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما
ان صح صوغ صلة منه لأل كصوغ واقٍ من وقى الله البطل

وان يكن ما رفعت صلة ال ضمير غيرها أُبين وانفصل

س اذا اريد الاخبار عن اسم وكان من جملة اسمية ... الاخبار عنه بالذي او احد فروعه فان كان
من جملة فعلية جاز الاخبار عنه بذلك وبالالف واللام ايضا هذا ان صح ان يبنى من الفعل صفة توصل
بها الالف واللام وذلك اذا كان الفعل متصرفا مثبتا فلا يخبر بالالف واللام عن معمول نعم وبئس
وما زال وما انفك بل عن معمول نحو وقى من قولك وقى الله البطل تقول في الاخبار عن الفاعل الواقي البطل
الله وعن المفعول الواقيه الله البطل ولك ان تحذف الها ولا فرق في الاخبار من الذي والالف واللام
الا في وجوب رد الفعل مع الالف واللام الى لفظ اسم الفاعل او المفعول لامتناع وصلها بغير الصفة
الا في ما لا اعتداد به ثم صلة الالف واللام ان رفعت ظاهرا فهي معه بمنزلة الفعل وان رفعت مضمرا
فان كان للالف واللام وجب استتاره وان كان لغير الالف واللام وجب بروزه لما عرفت من ان الصفة
اذا جرت على غير من هي له امتنع ان ترفع ضميرا مستترا خلافا للفعل تقول في الاخبار عن التاء من
نحو بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة انا وعن الزيدين المبلغ
انا منهما الى العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين المبلغ انا من الزيدين اليهم رسالة العمرون وعن الرسالة
المبلغها انا من الزيدين الى العمرين رسالة فاتى بضمير الرفع في المثال الاول مستترا لانه ضمير الالف واللام
وفي الامثلة الاخر بارزا لانه ضمير غير الالف واللام فوجب بروزه
لان رافعه جار على غير ما هو له لانه جار على الالف واللام وهو في المعنى للمخبر عنه ولا فرق في ذلك بين
ضمير الحاضر وضمير الغايب تقول في الاخبار بالالف واللام عن الضمير في ضرب جاريته من قولنا زيد
ضرب جاريته زيد الضارب جاريته هو وعن الجارية زيد الضاربها هو جاريته

العدد

ثلاثة بالتا قل للعشره في عد ما احاده مذكره
في الضد جرد والمميز اجرر جمعا بلفظ قلة في الاكثر

س يستعمل العدد من ثلاثة الى عشرة بالتا ان كان واحد المعدود مذكرا وبتركها ان كان
مونثا نحو عندي ثلاثة من العبيد وثلاث من الاما وكان حق هذه الاعداد ان تستعمل بالتا مطلقا
لان معناها جموع والجموع غالب عليها التانيث ولكن ارادوا التفرقة بين المذكر والمونث فجاوا
بعدد المذكر على اصله لانه بالتا على القياس وبعدد المونث بغير التا ... تمييز لهذا العدد
ان كان اسم جنس كغنم او اسم جمع كقوم جر بمن نحو ثلاث من الغنم وقد يضاف اليه ... ذود

وتسعة رهط [...] فكان حقه أن يضاف العدد إليه مجموعا لكن مائة كان أحق جمع المميز على مثال
قلة حتى يجمع على نحو ثلاثة دراهم وخمس جوار وإن لم يجمع جمع قلة في الغالب جمع قلة نحو ثلاثة أجبل وخمس
أنعم وقد يجاء به مع كثرة كقوله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء مع مجيء الأقراء وإن كان المميز
مائة أو دونها في الأعم وتخفيفا للثقل بالتأنيث والاحتياج إلى مميز بعدها فيقال ثلاث مائة وقد
يقال ثلاث مئات وثلاث مئين قال • ثلاث مئين للملوك وفى بها ردائي وجلت عن وجوه الأهاتم •
وقد ينصب مميز هذا العدد نحو قول بعضهم خمسة أثوابا ولا يشترط في جر المميز الواحد الا
استغنا بإفراد المميز وتثنيته إلا في الضرورة كقوله • ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل • وإذ
تقرر أن مميز العدد المذكور على ضربين مجرور ومن ومضاف إليه فاعلم أن المميز المضاف إليه إما
أن يكون اسما أو صفة فإن كان اسما فاعتبار التذكير فيه والتأنيث في الغالب بلفظه لا بمعناه ما لم
يتصل بالكلام ما يقوي المعنى فيقال ثلاثة أشخص وثلاث أعين والمراد بالأول نسوة وبالثاني
رجال اعتبارا للفظ ولو اتصل بالكلام ما يقوي المعنى جاز اعتبار اللفظ واعتبار المعنى ومنه قوله
• فكان مجني دون من كنت أتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر • وقوله • وإن كلابا هذه عشر
أبطن وأنت بريء من قبائلها العشر • وقد يغلب المعنى وإن لم يتصل بالكلام ما يقويه كقولهم
ثلاثة أنفس والنفس مؤنثة ولكن كثر استعمالها مرادا بها إنسان فجعل عددها بالتاء قال
الشاعر • ثلاثة أنفس وثلاث ذود لقد جار الزمان على عيالي • وحكى يونس أن رؤبة قال
ثلاث أنفس فأسقط التاء مراعاة للفظ وإن كان المميز صفة فاعتبار التذكير فيه والتأنيث بلفظ
موصوفها المنوي لا بلفظها فيقال ثلاثة ربعات إذا قصدت رجال وثلاث دوات إذا قصدت
ذكور لأن الدابة صفة في الأصل فالاعتبار بموصوفها ومن ذلك قوله تعالى من جاء بالحسنة فله
عشر أمثالها المعنى فله عشر حسنات أمثالها وأما المميز المجرور بمن فاعتبار التذكير فيه
والتأنيث باللفظ ما لم يتصل بينه وبين العدد صفة دالة على المعنى تقول عندي ثلاث من الغنم
حذف التاء لأن الغنم مؤنث وتقول عندي ثلاث من البقر وثلاثة من البقر بالوجهين لأن في
البقر لغتين التذكير والتأنيث فلو فصل المميز بصفة دالة على المعنى وجب اعتباره نحو عندي
ثلاثة ذكور من البط ولا أثر للوصف المتأخر نحو ثلاث من البط ذكور

ومائة والألف للفرد أضف ... ومائة بالجمع نزرا قد ردف

ش [...] والألف إلى المعدود بهما مفردا نحو مائة دينار وألف درهم وقد تضاف المائة
إلى جمع كقراءة حمزة والكسائي ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وإليه الإشارة بقوله
ومائة بالجمع نزرا قد ردف وقد شذ مميز المائة مفردا منصوبا في قول الربيع بن ضبع الفزاري
• إذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء • ولا يقاس عليه

وأحد اذكر وصلنه بعشر ... مركبا قاصد معدود ذكر
وقل لدى التأنيث إحدى عشرة ... والشين فيها عن تميم كسرة
ومع غير أحد وإحدى ... ما معهما فعلت فافعل قصدا
ولثلاثة وتسعة وما ... بينهما إن ركبا ما قدما
وأول عشرة اثنتي وعشرا ... اثني إذا أنثى تشا أو ذكرا

ش [...] الأبيات بيان أن العشرة تركب مع ما دونها فيقال في التذكير أحد عشر واثنا عشر
[وثلاثة] عشر إلى تسعة عشر وفي التأنيث إحدى عشرة واثنتا عشرة وثلاث عشرة إلى تسع عشرة بإسكان
الشين على لغة أهل الحجاز وكسرها على لغة بني تميم فيجري أول الجزئين على ما كان له قبل التركيب من المجيء
في التذكير بثلاثة وما فوقها مؤنثة وبما دونها مذكرا وفي التأنيث بثلاث وما فوقها مذكرا وبما
دونها مؤنثا ويجري الثاني من الجزئين على العكس مما كان له قبل التركيب فأسقطوا تاءه للتذكير
[وأثبتو]ها في التأنيث وإنما لم يقولوا في التذكير ثلاثة عشرة كراهة الجمع بين علامتين بلفظ واحد في
[ما هو] كشيء واحد ولا في التأنيث ثلاث عشر كراهة إخلاء المؤنث من علامة لا محذور في خلافها

واليا لغير الرفع وارفع بالألف ... والفتح في جزأي سواهما ألف

ش كل عدد مركب جزآه مبنيان على الفتح إلا اثنا واثنتا أما بناء الصدر فلتنزله منزلة صدر
الاسم وأما بناء العجز فلتضمنه معنى الحرف لأن الأصل في نحو خمسة عشر خمسة وعشرة كما تقول خمسة
وعشرون فلما ركبا حذفت الواو من اللفظ وضمن معناها ثاني الجزئين فبني على الفتح وإنما لم يبن على
السكون لأن له أصلا في التمكن ولا على حركة غير الفتح لكونه مستثقلا بالتركيب فأوثر بأخف
الحركات وأما اثنا واثنتا فيستصحب إعرابهما في التركيب فيكونان بالألف في الرفع نحو جاءني
اثنا عشر رجلا ومررت باثني عشرة امرأة وإنما أعرب اثنا واثنتا من بين صدور المركبات
لوقوع العجز منهما موقع النون فكما كان الإعراب مع النون ثابتا ثبت مع الواقع موقعها فإن قلت
كيف صح وقوع العجز من هذا موقع النون فأعرب صدره وما صح وقوع العجز من نحو خمسة عشر موقع
التنوين من خمسة عشر فأعرب صدره قلت صح ذلك في اثنا عشر لأن ثبوت عشر بعد الألف [...] متأخر

عن ثبوت النون في اثنان لما علمت ان التركيب متأخر عن الافراد والمتأخر لا يمتنع ان يقال وقع
موقع المتقدم ولم يصح ذلك في خمسة عشر لان ثبوت عشر بعد الخامسة ليس متأخرا عن ثبوت
التنوين في خمسة بل متقدما عليه لان تركيب المزج من الاوضاع المتقدمة على الاعراب المقارن
للتنوين والمتقدم لا يمكن ان يقال وقع موقع المتأخر

وميز العشرين للتسعينا بواحد كاربعين حينا
وميزوا مركبا بمثل ما ميز عشرون فسوينهما
وان اضيف عدد مركب يبق البنا وعجز قد يعرب

س من اسماء العدد العشرون واخواته الى التسعين ويستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث
ويذكر معهما النيف متقدما كقولك في المذكر ثلاثة وعشرون وفي التأنيث ثلاث وعشرون واربعون
ومميز هي والاعداد المركبة مفرد منصوب نحو احد عشر كوكبا ووعدنا موسى ثلاثين ليلة و
تمييز بجمع صادق على الواحد منها فيقال عندي عشرون دراهم على معنى عشرون شيئا كل واحد
منها دراهم ومنه قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما المعنى والله اعلم وقطعناهم
اثنتي عشرة فرقة كل فرقة منهم اسباط وقد يضاف العدد الى مستحق المعدود فيستغنى
عن التمييز نحو هذه عشرو زيد وتفعل ذلك بجميع الاعداد المركبة الا اثني عشر فيقال
احد عشرك وثلاثة عشرك ولا يقال اثنا عشرك لان عشر من اثني عشر بمنزلة نون اثنين فلا
تجامع الاضافة ولا يقال اثناك لئلا يلتبس باضافة اثنين بلا تركيب واذا اضيف العدد المركب يستصحب
البناء في صدره وفي عجزه ايضا الا على لغة قال سيبويه ومن العرب من يقول خمسة عشرك وهي
لغة رديئة وعند الكوفيين ان العدد المركب اذا اضيف اعرب صدره بما تقتضيه العوامل وجر
عجزه بالاضافة نحو هذه خمسة عشرك وخذ خمسة عشرك واعط من خمسة عشرك حكى الفراء
عن ابي فقعس الاسدي وابي الهيثم العقيلي ما فعلت خمسة عشرك والبصريون لا يرون ذلك
بل يستصحب عندهم البناء في الاضافة كما يستصحب مع الالف واللام باجماع

وصغ من اثنين فما فوق الى عشرة كفاعل من فعلا
واختمه في التانيث بالتا ومتى ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا
وان ترد بعض الذي منه بني تضف اليه مثل بعض بين
وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق فحكم جاعل له احكما

س يصاغ من اثنين فما فوقه الى عشرة موازن فاعل مجردا من التاء في المذكر ومتصلا بها
في التانيث لان مدلوله مفرد فلم يسلك به سبيل ما اشتق منه بل سبيل الصفات المفردة
من نحو ضارب وضاربة ويستعمل على ضربين مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو ثان وثانية الى عاشر
وعاشرة وغير المفرد اما ان يستعمل مع ما اشتق منه كثان مع اثنين واما ان يستعمل مع ما يليه
ما اشتق منه كثالث مع اثنين فالمستعمل مع ما اشتق منه يجب اضافته فيقال في المذكر ثاني
اثنين وفي التانيث ثانية اثنتين الى عاشر عشرة وعاشرة عشر والمراد احد اثنين واحدى
اثنتين واحد عشرة واحدى عشر والمستعمل مع ما يليه ما اشتق منه يجوز ان يضاف وان
ينون وينصب ما يليه فيقال هذا رابع ثلاثة ورابع ثلاثة وهذه رابعة ثلاث ورابعة ثلاثا
لان المراد هذا جاعل ثلاثة اربعة فعومل معاملة ما هو بمعناه ولانه اسم فاعل حقيقة فانه يقال
ثلثت الرجلين اذا انضممت اليهما فصرتم ثلاثة وكذلك ربعت الثلاثة الى عشرت التسعة ففاعل
ثلث مساو لجاعل في المعنى والتفريع على فعل فجرى مجراه في العمل بخلاف فاعل المراد به واحد
مما اضيف اليه فانه ليس في المعنى ما يعمل ولا متفرعا على فعل فالتزمت اضافته كما التزمت اضافة
ما اشتق منه وقد نبه على استعمال فاعل المشتق من اسم العدد بالمعنيين المذكورين فاشار الى
الاستعمال الاول بقوله وان ترد بعض الذي منه بني تضف اليه مثل بعض بين اي وان ترد بالمصوغ
من اثنين فما فوق واحدا من الذي اشتق منه فاضف اليه مثله مثله في اللفظ وهو ما اشتق منه
واشار الى الاستعمال الثاني بقوله وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق فحكم جاعل له احكما معناه
وان ترد بالمصوغ من اثنين فما فوقه انه جعل ما هو اقل عددا مما اشتق منه مساويا له فاحكم
لذلك المصوغ بحكم جاعل من معناه وجواز ان يليه مفعوله منصوبا به تارة ومجرورا اخرى وفهم
من ذلك ان الذي يكون مفعولا للمصوغ للمعنى المذكور هو اسم ما يليه المشتق منه لانه هو الذي يصح
ان يساويه بزيادة واحد

وان اردت مثل ثاني اثنين مركبا فجئ بتركيبين
او فاعلا بحالتيه اضف الى مركب بما تنوي يفي
وشاع الاستغنا بحادي عشرا ونحوه وقبل عشرين اذكرا
وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل واو يعتمد

س صدر العدد المركب مثل غيره من العدد المفرد في جواز صوغ فاعل منه ولكن لا من كل وجه

فانه لا يبنى من صدر المركب اه فاعل للدلالة على جعل ما يليه ما اشتق الفاعل منه مساويا له وانما
يبنى فاعل من صدر المركب للدلالة على واحد من العدد الذى اشتق من صدره لا غير وفى استعماله
ثلثة اوجه احدها وهو الاصل ان تأتى بتركيبين صدر اولهما فاعل فى المذكر وفاعلة فى المؤنث
وصدر ثانيهما الاسم المشتق منه وعجز المركبين عشر فى المذكر وعشرة فى المؤنث فيقال فى
المذكر ثانى عشر اثنى عشر وثالث عشر ثلثة عشر وفى المؤنث ثانية عشرة اثنتى عشرة وثالثة
عشرة ثلاث عشرة الى تاسع عشر تسعة عشر وتاسعة عشرة تسع عشرة باربع كلمات مبنية
التركيب اولاهن مع الثانية وثالثتهن مع الرابعة واول المركبين مضافا الى الثانى اضافة فاعل
الى ما اشتق منه الاستعمال الثانى ان يقتصر على صدر الاول فيعرب لعدم التركيب ويضاف الى
المركب الثانى باقيا بناؤه فيقال ثانى اثنى عشر وثالث ثلثة عشر وثانية اثنتى عشرة وثالثة ثلاث
عشرة الاستعمال الثالث ان يقتصر على المركب الاول باقيا بناء صدره وبعض العرب يعربه حكى
ذلك ابن السكيت وابن كيسان رحمهما الله ولما اراد الشيخ رحمه الله بيان هذا الاستعمال الثالث
قال وشاع الاستغنا بحادى عشر ونحوه فمثل بحادى عشر ولم يمثل بثانى عشر ليتضمن التمثيل
فايدة التنبيه على ما التزموه حين صاغوا احدا واحدى على فاعل وفاعلة من القلب وجعل الفا
بعد اللام فقالوا حادى عشر وحادية عشرة والاصل واحد وواحدة ولا يستعمل حاد وحادية
الا مع عشرة او عشرين واخواته فيقال حاد وعشرون وحادية وعشرون الى حاد وتسعين
وحادية وتسعين كما يقال ثان وعشرون وثالث وعشرون ورابعة وثلاثون ونحو ذلك وقد
تضمن التنبيه على هذا كله قوله وقيل عشرين اذكرا وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه
قبل واو يعتمد حالتاه كونه على فاعل فى التذكير وعلى فاعلة فى التأنيث

كم وكاى وكذا

ميز فى الاستفهام كم مثل ما ... ميزت عشرين ككم شخصا سما
واجز ان تجره من مضمرا ... ان وليت كم حرف جر مظهرا
واستعملنها مخبرا كعشرة ... او مائة ككم رجال او مرة

ش كم اسم بجواز كونها مبتدأ ومفعولا ومجرورة بالاضافة اليها او بدخول حرف الجر عليها وهى
اسم لعدد مبهم المقدار والجنس ولابد لها من تمييز مذكور او محذوف للعلم به كما فى قولك كم صمت
وكم سرت وكم لغيبة القعدية يوما صمت وكم فرسخا سرت وكم رجلا لقيت وتنقسم كم الى

استفهامية وخبرية مقصود بها الكناية عن التكثير ولكليهما صدر الكلام اما كم الاستفهامية
فان لم يدخل عليها حرف جر فمميزها مفرد منصوب حملا على مميز العدد المركب واجرى مجراه
اذ كانت فرعا على كم الخبرية كما ان العدد المركب فرع على المفرد وعلى هذا نبه بقوله ميز فى الاستفهام كم
كم بمثل ما ميزت عشرين فان عشرين واخواته جار مجرى العدد المركب فى افراد مميزه ونصبه
لكونه فى المعنى مثله فان عشرين فى معنى عشرة وعشرة وان ثلاثين فى معنى ثلاث عشرات وان
دخل على كم الاستفهامية حرف جر جاز فى مميزها النصب والجر فيقال بكم درهما اشتريت
ثوبك وبكم درهم اشتريت فالنصب لان كم استفهامية وهى محمولة على العدد المركب فى نصب
التمييز والجر بمن مضمرة لا باضافة كم اليه خلافا لبعضهم والدليل على ذلك من وجهين احدهما
ان كم الاستفهامية لا تصلح ان تعمل الجر لانها قائمة مقام عدد مركب والعدد المركب لا يعمل الجر
فكذا ما قام مقامه والثانى ان الجر بعد كم الاستفهامية لو كان بالاضافة لم يشترط دخول حرف
جر على كم واشتراط ذلك دليل على ان الجر بمن مضمرة لكون حرف الجر الداخل على كم عوضا من
اللفظ بها واما كم الخبرية فمميزها مجرور مجموع تارة ومفرد اخرى لانها بمنزلة عدد مفرد
يضاف الى مميزه وهو على ضربين احدهما يضاف الى جمع والاخر يضاف الى مفرد فاستعملت
بالوجهين اجراء لها مجرى الضربين فيقال كم رجال صحبت كما يقال عشرة رجال صحبت وكم
امراة رايت كما يقال مائة امراة رايت وقد تجرى تميم كم الخبرية مجرى الاستفهامية فينصبون
مميزها وان كان جمعا ومنه قول الشاعر كم عمة لك يا جرير وخالة قد عاقد حلبت
على عشارى ويروى بالجر على اللغة المشهورة وبالرفع على حذف المميز ورفع عمة بالابتدا وجعل
كم نصبا على المصدر فصل ويفصل فى السعة بين كم الاستفهامية ومميزها بالظرف وشبهه
نحو كم عندك غلاما وكم لك جارية ولا يجوز مثل ذلك فى العدد المركب وما جرى مجراه الا فى الضرورة
كقوله على اننى بعد ما قد مضى ثلثون للهجر حولا كميلا
يذكرنيك حنين العجول ونوح الحمامة تدعو هديلا
ولا يفصل بين كم الخبرية ومميزها الا فى الضرورة فيجوز لاجلها الفصل بينهما بالظرف
وشبهه وبالجملة فاذا فصل بالظرف وشبهه اختير نصب المميز وجاز بقاء جره فمن
نصبه قول الشاعر تؤم سنانا وكم دونه من الارض محدودبا غارها ومن جره قول الاخر
كم فى بنى سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع وقول الاخر كم بجود مقرف نال العلى

ولد تم حلة قد وضعه ، واذا فصل بالجملة وجب نصب المميز كما في قول الشاعر ، كم نالني منهم
فضلا على عدم اذ لا اكاد من الاقتار احتمل ،

ككم كأين وكذا وينتصب   تمييز ذين او به صل من تصب

ش كأين وكذا مثل كم الخبرية في الدلالة على تكثير العدد وفي الافتقار الى مميز لكن مميز كم مجرور
كما سبق ومميز كأين منصوب نحو كأين رجلا رأيت وكذا مميز كذا نحو رأيت كذا رجلا والاكثر ما
يقع مميز كأين مجرورا بمن كقوله تعالى وكأين من نبي قتل معه ربيون كثير وقوله وكأين من آية
في السموات والارض وكأين مثل كم في لزوم صدر الكلام بخلاف كذا فكذلك يقال رأيت كذا وكذا
رجلا وعندي كذا وكذا درهما ولا يجوز مثل ذلك في كأين

الحكاية

احك بأي ما لمنكور سئل   عنه بها في الوقف او حين تصل
ووقفا احك ما لمنكور بمن   والنون حرك مطلقا واشبعن
وقل منان ومنين بعد لي   الفان بابنين وسكن تعدل
وقل لمن قال اتت بنت منه   والنون قبل تا المثنى مسكنه
والفتح نزر وصل التا والالف   بمن باثر ذا بنسوة كلف
وقل منون ومنين مسكنا   ان قيل جا قوم لقوم فطنا
وان تصل فلفظ من لا يختلف   ونادر منون في نظم عرف
والعلم احكينه من بعد من   ان عريت من عاطف بها اقترن

ش ان سئل بأي عن مذكور منكر حكي فيها وصلا ووقفا ما للمسؤول عنه من اعراب وتذكير وتأنيث
وافراد وتثنية وجمع تصحيح موجود فيه او صالح لوصفه فتقول لمن قال رأيت رجلا وامرأة
وغلامين وجاريتين وبنين وبنات أيا وأية وأيين وأيتين وأيين وأيات وان سئل عنه بمن
حكي في لفظها في الوقف خاصة ماله من الحركات باشباع وما له من تذكير وتأنيث وافراد وتثنية
وجمع فتقول لمن قال جاءني رجل منو ولمن قال رأيت رجلا منا ولمن قال رأيت رجلين منين بالالف
في حكاية المثنى المرفوع وبالياء في حكاية المثنى المنصوب ولما اراد بيان هذه المسألة ولم يستقم
له في الوزن ان يمثل بمنان ومنين مسكني النون مثل بهما محركي النون للضرورة ثم نبه على ما
يلزم في الاستعمال من اسكان النون بقوله وقل منان ومنين بعد لي الفان بابنين وسكن تعدل

وتقول لمن قال مررت برجلين منين ولمن قال جاء رجلان منان

لي ويقول لمن قال رأيت امرأة منه او منت فتسكن ما قبل التاء في احد الوجهين ويقلبها هاء ويبقي
ما قبل التاء ساكنا في الوجه الآخر وسلامتها ويقول لمن قال رأيت امرأتين منتين باسكان النون او منتين
النون او فتحها في الافراد والاسكان اجود واكثر وقد نبه على ذلك بقوله والنون قبل تا المثنى
مسكنه والفتح نزر وتقول لمن قال رأيت نسوة منات ولمن قال جاء رجال منون ولمن قال
مررت برجال منين فان وصلت قلت من يا فتى في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث
ولذلك قال وان تصل فلفظ من لا يختلف فاما قول الشاعر ، أتوا ناري فقلت منون انتم
فقالوا الجن قلت عموا ظلاما ، ففيه على ندوره شذوذ من وجهين احدهما انه حكى مقدرا
غير مذكور والثاني انه اثبت العلامة في الوصل وحقها ان لا تثبت الا في الوقف واذا سئل بمن عن
علم مذكور يحكى به بعد من غير مقرونة بعاطف فاهل الحجاز يحكون فيه اعراب الاول رفعا للتوهم ان المسؤول
عنه غير المذكور فيجعلونه بالضم ان كان الاول مرفوعا وبالفتح ان كان منصوبا وبالكسر ان
كان مجرورا فيقولون لمن قال جاءني زيد من زيد ولمن قال رأيت زيدا من زيدا ولمن قال مررت
بزيد من زيد واما غير الحجازيين فلا يحكون بل يجيئون بالعلم المسؤول عنه بعد من مرفوعا لانه
مبتدأ خبره من او خبر مبتدأه من فلو اقترنت من بعاطف كما في قولك لمن قال مررت بزيد ومن
زيد تعين الرفع عند جميع العرب ولا يحكى غير العلم واجاز يونس حكاية كل معرفة فيقول لمن
قال رأيت غلام زيد من غلام زيد ولمن قال مررت بغلام زيد من غلام زيد قال شيخنا رحمه
الله ولا اعلم له موافقا في حكاية العلم المعطوف او المعطوف عليه غير علم خلاف فمنهم من منع ذلك
ومنهم من اجازه فيقول لمن قال رأيت سعيدا وابنه من سعيدا وابنه ومن قال رأيت غلام زيد
وعمرا من غلام زيد وعمرا واذا وصف العلم بابن حكي بصفته كقولك لمن قال مررت بزيد بن عمرو
من زيد ابن عمرو فان وصف بغير ذلك لم يجز ان يحكى بصفته بل ان حكي لم يذكرها وزعم ذي
المصمر بما يحكى المنكر فيقال منين لمن قال مررت بهم ومنون لمن قال ذهبوا ومن العرب من
يحكي الاسم الثلاثي مجردة من اي ومنه قول بعضهم ليس بقرشيا واذا على من قال ان في الدار قرشيا
او نحو ذلك ومثله قول من قال دعنا من تمرتان فاما قول الشاعر ، فاجبت قائل كيف
انت بصالح حتى مللت وملني عوادي ، فليس من هذا القبيل لانه من حكاية الجمل لا من
حكاية المفرد لانه جواب للاستفهام وجواب الاستفهام لا يكون الا جملة فصالح على هذا
خبر مبتدأ محذوف والتقدير فاجبت قائل كيف انت بانا صالح ثم حذف المبتدأ وبقي خبره

على ما يستحقه من الرفع ونحوه فاجبت قيل كيف انت بصالح بالجر على قصد حكاية الاسم المفرد
كانه قال فاجبت قيل كيف انت بهذه اللفظة

التأنيث

علامة التأنيث تا او الف • وفي أسام قدروا التا كالكتف
ويعرف التقدير بالضمير • ونحوه كالرد في التصغير
ولا تلي فارقة فعولا • اصلا ولا المفعال والمفعيلا
كذاك مفعل وما تليه • تا الفرق من ذي فشذوذ فيه
ومن فعيل كقتيل ان تبع • موصوفه غالبا التا تمتنع

س كل اسم فلا يخلوا ان يكون موضوعا على التذكير او التأنيث والتذكير هو الاصل فلذلك استغنى
عن علامة بخلاف التأنيث فانه فرع فافتقر الى علامة وهي تا او الف مقصورة او ممدودة والتا اكثر في
استعمالا من الالف فلذلك قد يستغنى بتقديرها في بعض الاسماء عن الاظهار كما في نحو كتف وعين
ويستدل على تأنيث ما لا علامة فيه بتأنيث الضمير العائد عليه نحو الكتف نهشتها وبما اشبه ذلك
كالاشارة اليه بذي وما في معناها نحو هذه كتف وتأنيث نعته وخبره نحو الكتف المشوية لذيذة ويد
زيد مبسوطة وبتجريد عدده من التا نحو ثلاث ايد وبرد التا اليه في التصغير كيدية واعلم ان الاصل
في الغرض من زيادة هذه التا في الاسما هو تمييز المذكر من المؤنث واكثر ما يكون ذلك في الصفات نحو
مسلم ومسلمة وظريف وظريفة وهو في الاسما قليل نحو رجل ورجلة وامرئ وامراة وغلام وغلامة
وانسان وانسانة ويكثر زيادة التا لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات نحو تمر وتمرة ونخل ونخلة
وشجر وشجرة وقد تزاد لتمييز الجنس من الواحد نحو جباة وجبا وكماة وكم ولتمييز الواحد
الجنس من المصنوعات نحو جر وجرة ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة وسفين وسفينة وللعوض
عن يا النسب نحو اشعثي واشاعثة وازرقي وازارقة ومهلبي ومهالبة وللدلالة على
التعريب نحو كيلجة وكيالجة وموزج وموازجة وللمبالغة نحو علامة ونسابة وراوية ولتأكيد
التأنيث نحو نعجة وللتعويض نحو زنادقة وجحاجحة وعدة وزنة الاصل زناديق وجحاجيح ووعد ووزن
وقد تكون التا لازمة في ما يشترك فيه المذكر والمؤنث كربعة وفي ما يختص بالمذكر ايضا كبهمة
للشجاع وقد لا تلحق التا صفة المؤنث استغناء عنها او اتساعا اما ما يستغنى عن التا فما كان
من الصفات مختصا بالمؤنث ولم يقصد به قصد فعله من ارادة الحدوث نحو حائض وطامث

بمعنى ذات اهلية للحيض والطمث دون تعرض لوجود الفعل فلو قصد انه تجدد لها الحيض
او الطمث في احد الازمنة لحقت التا فقيل حائضة وطامثة واما ما اتسع فيه فلم تلحقه التا لتمييز
مؤنثه من المذكر فما كان من الصفات المشار اليها بقوله ولا تلي فارقة فعولا الابيات الثلثة
وحاصله ان ما كان من الصفات على فعول بمعنى فاعل كصبور وشكور او على مفعال كمنحار او
مفعيل كمعطير او مفعل كمغشم او فعيل بمعنى مفعول غير مجرد عن الوصفية كجريح وقتيل فلا
تلحقه التا للفرق بين التأنيث والتذكير الا فيما شذ من نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة
ومسكين ومسكينة ومن العرب من يقول امراة مسكين على القياس حكاه سيبويه وتلحقه
التا للمبالغة ولذلك تدخل على المذكر والمؤنث نحو رجل ملولة وفروقة وامراة ملولة وفروقة
وفي قولهم رجل مقدامة للبطل ومعزابة للذي يعزب بماشيته عن الناس في المرعى وان كان فعول
بمعنى مفعول فقد تلحقه التا للتأنيث ولذلك احترز عنه بقوله ولا تلي فارقة فعولا اصلا
اي بمعنى فاعل لانه اكثر من مفعول فهو اصل له وذلك نحو قولهم ركوبة بمعنى مركوبة ورغوثة
بمعنى مرغوثة اي مرضوعة وان كان فعيل بمعنى مفعول مجردا عن الوصفية مجرى الاسما
في كونه غير جار على موصوف لحقته التا نحو ذبيحة ونطيحة واكيلة السبع ولا تلحقه التا اذا كان
باقيا على الوصفية ويفهم هذا كله من قوله كذاك مفعل وما تليه ثم قوله ومن فعيل كقتيل البيت
والمراد بما يليه فعيل الذي كقتيل وقد شبه فعيل بمعنى فاعل بفعيل بمعنى مفعول كعظم رميم
وامراة قريب وقد شبه فعيل بمعنى مفعول بفعيل بمعنى فاعل كالخصلة الذميمة والفعلة الحميدة

والف التأنيث ذات قصر • وذات مد نحو أنثى الغر
والاشتهار في مباني الاولى • يبديه وزن أربى والطولى
ومرطى ووزن فعلى جمعا • او مصدرا او صفة كشبعى
وكحبارى سمهى سبطرى • ذكرى وحثيثى مع الكفرى
كذاك خليطى مع الشقارى • واعز لغير هذه استندارا

س الف التأنيث على ضربين مقصورة وممدودة فالمقصورة نحو حبلى وسلمى والممدودة
نحو عذرا وحمرا ولا تخلو الاخرى من كل مقصورا وممدودا ان يكون الفا اصلية او زائدة للتأنيث
او الالحاق او التكثير فان لم يسبقها اكثر من اصلين فهي اصلية كعصا ورحى وكسا وبنا وان
سبقها اكثر من اصلين فهي زائدة للتأنيث ان منعت الاسم من الصرف والا فهي زائدة للالحاق

لفعللى لنبت وخيزرى للذي طال طهره وفعلنى رحلاه وعلباء وقوباء والتكسير كقبعثرى والأولى

التأنيث أوزان تعرفان بها فالمقصورة أوزان مشتهرة وأخر مستندرة فمن أوزانها المشتهرة
فُعْلَى نحو أُرَبَى للداهية وأُدَمَى وشُعَبَى موضعان وفُعْلَى اسماً كبُهْمَى أو صفة كحُبْلَى والطُّولَى أو مصدراً
كرُجْعَى وفَعَلَى اسماً كبَرَدَى أو مصدراً كمَرَطَى أو صفة كحَيَدَى وفَعْلَى جمعاً كصَرْعَى أو مصدراً كدَعْوَى
أو صفة كسَكْرَى وشَبْعَى فإن كان فَعْلَى اسماً كأَرْطَى وعَلْقَى ففي ألفه وجهان ومنها فُعَالَى كحُبَارَى
وسُمَانَى وفِعِّلَى كسِمِّهَى وهو الباطل أو فِعَلَّى كسِبَطْرَى ودِفَقَّى لضربين من المشي وفِعْلَى كذِكْرَى أو
جمعاً كظِرْبَى وحِجْلَى وفِعِّيلَى كحِثِّيثَى وخِصِّيصَى وفُعُلَّى ككُفُرَّى لوعاء الطلع وفُعُلَّى ككُفُرَّى وحُذُرَّى
وبُذُرَّى من الحذر والتبذير وفُعَّيْلَى كخُلَّيْطَى وقُبَّيْطَى للناطف وفُعَّالَى كشُقَّارَى لنبت ومنها
ما لم ينبه عليه نحو فَعْلَنَى كعَرَضْنَى وفَوْعَلَى كحَوْزَلَى وفَعْلَوَى كهَرْنَوَى لنبت وفَيْعُولَى كفَيْضُوضَى وفعلايا
كبُرَحَايا وأُفْعُلاوَى كأُرْبُعَاوَى لضرب من مشي الأرانب وفَعَلُوتَى كرَهَبُوتَى وفَعَلُّولَى كحَنَـ...
وفَعَلَّى كهَبَيَّخَى وفَيْعَلَى كخَيْسَرَى ومَفْعَلَى كمَكْوَرَى للعظيم الأرنبة وفِعْلِلَّى كشِفْصِلَّى وفعليا
كمرحيا وفَعْلَلايا كبَرْدَرايا وفوعالى كحولايا

لمدها فعلاء أفعلاء مثلث العين وفعللاء
ثم فعالا فعللا فاعولا وفاعلاء فعليا مفعولا
ومطلق العين فعالا وكذا مطلق فاء فعلاء أخذا

ش لألف التأنيث الممدودة أوزان كثيرة فنبه منها على ما نبه عليه في هذه الأبيات ومنها ما لم ينبه عليه
الأول فَعْلاء اسماً كصحراء أو مصدراً كرغباء أو جمعاً في المعنى كطرفاء أو صفة لأفعل كحمراء
أو لغير أفعل كديمة هطلاء ووزن أفعلاء وأفعِلاء وأفعُلاء كقولهم لليوم الرابع من أيام الأسبوع أربَعاء
وأربِعاء وأربُعاء والأربعاء عمود الخيمة ووزن فَعْلَلاء كعقرباء لمكان وفِعالاء كقِصاصاء للقصاص
كقرفصاء وفاعولاء كعاشوراء وفاعلاء كقاصعاء وفِعْلِياء ككبرياء ومفعولاء كمشيوخاء وفَعالاء كبراساء
يقال ما أدري أي البراساء هو وأي البرنساء هو أي أي الناس هو وفَعيلاء نحو قريثاء وفُعولاء
كدبوقاء وفَعَلاء كجنفاء اسم مكان وفِعَلاء كسيراء وفُعَلاء كخيلاء وأما الثاني فنحو فِعِلاء كدِبِكساء للقطيع
من الغنم وفُعُلاء كثُرُقصاء لضرب من المشي وفُعَيْلاء كمُزَيقياء اسم ملك باليمن وفَعْلَلاء كسَلحفاء
وفعليا كزكرياء وفِعِّيلاء كخِصِّيصاء وفِعالاء كالحِواذاء بالجرادة لبير قصراء

المقصور والممدود

إذا اسم استوجب من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير كالأسف
فلنظيره المعل الآخر ثبوت قصر بقياس ظاهر
كفعل وفعل في جمع ما كفعلة وفعلة نحو الدمى
وما استحق قبل آخر ألف فالمد في نظيره حتما عرف
كمصدر الفعل الذي قد بدئا بهمز وصل كارعوى وكارتأى

ش المقصور هو الاسم المتمكن الذي حرف إعرابه ألف لازمة نحو الفتى والعصا والرحى بخلاف
نحو إذا ورأيت أخا زيد مما ليس متمكنا أو ألفه غير لازمة والممدود هو الاسم المتمكن الذي آخره
همزة بعد ألف زائدة نحو كساء ورداء وحمراء بخلاف نحو آء وشاء وداء مما ألفه بدل من أصل لأنه لا
يسمى ممدودا والقصر في الأسماء على ضربين قياسي وسماعي وكذلك المد فالقصر القياسي في كل
معتل له نظير من الصحيح مطرد فتح ما قبل آخره كجدى جمع جدية ومدى جمع مدية فإن نظيرهما من
الصحيح قربة وقرب وقربة وقرب وكذا اسم المفعول مما زاد على ثلاثة أحرف نحو معطى ومقتنى فإن
نظيرهما من الصحيح مكرم ومحترم وكذا مصدر فعل اللازم كعمي عمى وجوي جوى فإن نظيرهما
من الصحيح دنف دنفا وأسف أسفا وأما المد القياسي ففي كل معتل له نظير من الصحيح مطرد
زيادة ألف قبل آخره كمصدر ما أوله همزة وصل كارعوى ارعواء وارتأى ارتئاء واستقصى
استقصاء فإن نظائرها من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا
وكذا مصدر أفعل نحو أعطى إعطاء فإن نظيره من الصحيح أكرم إكراما وكذا مصدر فعل دالا
على صوت أو مرض كالرغاء والثغاء والمشاء فإن نظائرها من الصحيح البغام والدوار

والعادم النظير ذا قصر وذا مد بنقل كالحجى وكالحذا
وقصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه والعكس بخلف يقع

ش ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل آخره فقصره سماعي وما ليس له نظير اطرد زيادة ألف قبل
آخره فمده سماعي أيضا فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والسنا الضوء والثرى
التراب والحجى العقل ومن الممدود سماعا الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة
المال والحذاء النعل ولا خلاف في جواز قصر الممدود للضرورة وإنما الخلاف في جواز مد المقصور
فمنعه البصريون وأجازه الكوفيون محتجين بقوله: يا لك من تمر ومن شيشاء ينشب في
المسعل واللهاء فمد اللها اضطرارا وهو واجب القصر لأنه نظير حصى وقطا

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا

آخر مقصور تثني اجعله يا ... ان كان عن ثلاثة مرتقيا
كذا الذي اليا اصله نحو الفتى ... والجامد الذي اميل كمتى
في غير ذا تقلب واوا الالف ... واولها ما كان قبل قد الف

ش الاسم المتمكن ينقسم الى صحيح ومنقوص ومقصور وممدود فاذا ثني الصحيح او المنقوص لحقته العلامة من غير تغيير فتقول في نحو غلام وجارية وقاض غلامان وجاريتان وقاضيان واذا ثني المقصور وجب تغيير الفه فتقلب يا ان كانت رابعة فصاعدا او كانت ثالثة بدلا من اليا او جهل اصلها واميلت فالرابعة كقولك في نحو معطى ومغزى معطيان ومغزيان فتقلب الالف يا لكونها رابعة وان كانت واوا في الاصل لانها من عطا يعطو وغزا يغزو والثالثة المبدلة عن يا كقولك في نحو فتى ورحى فتيان ورحيان والثالثة المجهولة الاصل التي اميلت كمتى سمي به ثم ثني فتقول فيه متيان وتقلب في التثنية الف المقصور واوا فيما لم تقلب فيه يا وذلك اذا كانت الفه ثالثة بدلا من الواو كقولك في نحو قفا وعصا قفوان وعصوان او مجهولة الاصل ولم تمل كالى فلو سميت به ثم ثنيت فتقول فيه الوان ثم قوله واولها ما كان قبل قد الف يعني من العلامة المذكورة في باب الاعراب للتثنية وهي الف ونون مكسورة في الرفع ويا مفتوح ما قبلها ونون مكسورة في الجر والنصب

اواصله الا الاستفهاميه

وما كصحرا بواو ثنيا ... ونحو علبا كسا وحيا
بواو او همز وغير ما ذكر ... صحح وما شذ على نقل قصر

ش الممدود على اربعة اضرب لان همزته اما زايدة او اصلية والزايدة اما للتانيث نحو حمرا وصحرا واما للالحاق نحو علبا وقوبا والاصلية اما بدل نحو كسا وردا وحيا واما غير بدل نحو قرا ووضا فاذا ثني الممدود قلبت همزته واوا ان كانت للتانيث نحو حمراوان وصحراوان فان كانت للالحاق او بدلا من اصل جاز القلب والابقا والقلب في ذي الالحاق اجود والاخر بالعكس فعلباوان وقوباوان اجود من علباان وقوباان ونحو كساان وحياان اجود من كساوان وحياوان وان كانت همزة الممدود اصلا غير بدل وجب فيها الابقا نحو قراان ووضاان هذا هو المعروف في كلامهم وربما قيل قراوان وحمراان وحمرايان وربما حذفت هي والالف قبلها مما جاوز الخمسة فتقول بعضهم قاصعان والقياس قاصعاوان وربما حذفت الف المقصور خامسة فصاعدا كا

وقد يقال كسايان

نحو

نحو قول بعضهم في الخوزلى خوزلان والقياس خوزليان والى هذا ونحوه اشار بقوله وما شذ على نقل قصر

واحذف من المقصور في جمع على ... حد المثنى ما به تكملا
والفتح ابق مشعرا بما حذف ... وان جمعته بتا والف
فالالف اقلب قلبها في التثنية ... وتا ذي التا الزمن تنحية

ش الجمع الذي على حد المثنى هو جمع المذكر السالم واذا جمع الاسم هذا الجمع فان كان صحيحا او ممدودا فحكمه في لحاق علامة الجمع حكمه في لحاق علامة التثنية وان كان منقوصا حذف اخره وقلبت الكسرة التي قبله ضمة في الرفع نحو جا القاضون اصله القاضيون فاستثقلت الضمة على اليا المكسور ما قبلها فحذفت فالتقا ساكنان فحذفت اليا لالتقا الساكنين وبدلت الكسرة التي قبلها في الرفع ضمة لتسلم الواو فصار القاضون وان كان مقصورا حذف اخره وبقيت علامة الجمع الفتحة التي كانت قبل الاخر لتدل على المحذوف فيقال جا المصطفون ورايت المصطفين والاصل المصطفاون والمصطفاين فحذفت الالف لالتقا الساكنين وبقيت الواو واليا الفتحة التي كانت قبل الالف ولم يبدلوا الفتحة في نحو هذا لمجانس العلامة كما فعلوا في المنقوص لخفة الفتحة ونص الكوفيين ان ما الفه زايدة فحكمه حكم المنقوص واجازوا في جمع موسى موسون وموسون بنا على جواز كونه مفعلا من اوسيت راسه اي حلقته وكونه فعلى من ماس راسه موسا اذا حلقه واذا جمع الاسم بالالف والتا فحكمه في لحاق علامة الجمع به حكم ما لحقه علامة التثنية الا ان ما فيه ها التانيث تحذف منه عند تصحيح ما هي فيه فتقول في نحو مسلمة ومومنة مسلمات ومومنات فان كان قبل تا التانيث همزة بعد الف زايدة جاز فيها القلب والابقا ان كانت بدلا من اصل ووجب فيها التصحيح ان كانت اصلا غير بدل فتقول في نحو بناة بناءات وبناوات وفي نحو وضاءة وضاءات بالتصحيح لا غير فان كان قبل التا الف قلبت في الجمع بالالف والتا واوا ان كانت ثالثة بدلا منها نحو قطاة وقطوات ويا ان كانت ثالثة بدلا منها نحو فتاة وفتيات او رابعة مطلقا نحو معطاة ومعطيات

والسالم العين الثلاثي اسما انل ... اتباع عين فاه بما شكل
ان ساكن العين مونثا بدا ... مختتما بالتا او مجردا
وسكن التالي غير الفتح او ... خففه بالفتح فكلا قد رووا
ومنعوا اتباع نحو ذروه ... وزبيه وشذ كسر جروه

ونادِرٌ او ذو اضطرارٍ غيرُ ما قدّمته او لأناسٍ انتمى

ش اذا جمع بالالف والتا الثلاثي الساكن العين مؤنثا مالها او مجردا منها فان كان اوله مفتوحا وجب فتح عينه بشرط كونه اسما صحيح العين نحو تمرة وتمرات ودَعْد ودَعَدات فلو كان صفة او معتل العين ولو بالادغام وجب بقا السكون نحو صَعْبة وصَعْبات وجَوْزة وجوزات وبيضة وبيضات وكَرّة وكرّات فان كان اوله مكسورا او مضموما جاز في عينه الاتباع لحركة الفا والسكون والفتح بشرط كونه اسما صحيح العين وليست لامه واوا بعد كسر ولا يا بعد ضمة وذلك نحو سِدْرة وسِدِرات وسِدَرات وسِدْرات وهند وهِنِدات وهِنَدات وهِنْدات وغُرفة وغُرُفات وغُرَفات وغُرْفات وجُمْل وجُمُلات وجُمَلات وجُمْلات فلو كان صفة تعين الاسكان نحو نِضْوة ونِضْوات وكذا لو كان معتل العين نحو بِيعة وبيعات وعِيرة وعِيرات وسُومة وسُومات وعُدّة وعُدّات ولو كانت لامه واوا بعد كسرة كذروة او يا بعد ضمة كزبية امتنع في الجمع الاتباع وجاز الاسكان والفتح نحو ذِرْوات وذِرَوات وزُبْيات وزُبَيات وما جاء من هذا الباب على غير ما ذكر فنادر او ضرورة او لغة قوم من العرب فمن النادر عِير وعِيَرات بالفتح لانه مثل بيعة في حقه الاسكان لاعتلال العين ومنه قول بعضهم جِرْوة وجِرِوات بالاتباع لانه نظير ذروة في حقه الفتح ومنه قول بعضهم كَهْلة وكَهَلات بالفتح لانه نظير صعبة في حقه الاسكان وليس الا ومن الضرورة قول بعضهم فتستريح النفس من زفراتها

والقياس من زَفَراتها الا انه سكن لاقامة الوزن وما جاء على لغة قوم من العرب وهم هذيل في العين المعتلة من نحو بيضة وجوزة فيقولون بَيَضات وجَوَزات قال شاعرهم

اخو بَيَضات رائحٌ متأوِّبٌ رفيقٌ بمسح المنكبين سَبوحُ

جمع التكسير

افعِلةٌ افعُلٌ ثم فِعْلَه ثُمّتَ افعالٌ جموعُ قلّه

وبعضُ ذي بكثرةٍ وضعًا يفي كأرجُلٍ والعكسُ جاءَ كالصُفي

ش جمع التكسير على ضربين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة مدلوله بطريق الحقيقة الثلاثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة مدلوله بطريق الحقيقة ما فوق العشرة الى غير نهاية ويستعمل كل منهما في موضع الاخر مجازا وامثلة جمع القلة اربعة أفعِلة وأفعُل وفِعْلة وافعال كاسلحة وافلُس وفِتية وأفراس وما سوى هذه الاربعة من ابنية جمع التكسير فهي جموع كثرة وقد يستغني

ببعض ابنية القلة عن بعض ابنية الكثرة وببعض ابنية الكثرة عن بعض ابنية القلة فالاول كرِجْل وأرجُل وعُنُق واعناق وقَتَب واقتاب وفُؤاد وافئدة والثاني كصَفاة وصُفِي ورَجُل ورِجال وقلب وقلوب وصُرَد وصِرْدان

لفَعْلٍ اسمًا صحَّ عينًا افعُلُ وللرباعيِّ اسمًا ايضًا يُجعل

ان كان كالعَناق والذراعِ في مدٍّ وتأنيثٍ وعدِّ الاحرفِ

ش أفعُل لاسم على فَعْل صحيح العين نحو كلب واكلُب وكعب واكعُب وظبي واظُبٍ ودلو وادْلٍ فلو كان صفة لم يجمع على افعُل نحو ضخم وشذ عبد واعبُد وان كان صفة لغلبة الاسمية وشذ نحو عين واعيُن وثوب واثوُب وافعُل ايضا لاسم مؤنث رباعي بمدة قبل اخره كعَناق واعنُق وذِراع واذرُع وعُقاب واعقُب ويمين وأيمُن وشذ من المذكر نحو شِهاب واشهُب وغُراب واغرُب

وغيرُ ما أفعُلُ فيه مطّرِد من الثلاثي اسمًا بافعالٍ يَرِد

وغالبًا اغناهمُ فِعْلانُ في فُعَلٍ كقولهم صِرْدانُ

ش افعال لكل اسم ثلاثي ليس على فَعْل مما هو صحيح العين ولا على فُعَل وذلك نحو ثوب واثواب وسيف واسياف وجَمَل واجمال وتمر واثمار وعَضُد واعضاد وحِمْل واحمال وعِنَب واعناب وابل وآبال وقُفْل واقفال وطُنُب واطناب فاما فَعْل مما هو صحيح العين فجمعه على افعال شاذ نحو فرخ وافراخ وزَنْد وازناد واما فُعَل فجا بعضه على افعال كرُطَب وارطاب فالغالب مجيئه على فِعلان نحو صُرَد وصِردان ونُغَر ونِغران

في اسمٍ مذكرٍ رباعيٍّ بمدّ ثالثٍ افعِلةُ عنهم اطّرد

والزمه في فَعالٍ او فِعالِ مصاحبَيْ تضعيفٍ او اعلالِ

ش افعِلة لاسم مذكر رباعي بمدة قبل اخره نحو قَذال واقذِلة وطعام واطعمة وحِمار واحمرة وغُراب واغربة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة والتزم افعلة في جمع فَعال وفِعال من المضاعف والمعتل اللام فلم يجمع على غيره فالمضاعف نحو بَتات وابتّة وزمام وازمّة وامام وائمّة والمعتل اللام نحو قَباء واقبية وفِناء وافنية واناء وآنية

فُعْلٌ لنحو احمرٍ وحمرا وفِعْلةٌ جمعًا بنقلٍ يُدرى

ش من امثلة جمع الكثرة فُعْل وهو مطرد في وصف على افعل مقابل فَعلاء او على فَعلاء مقابل افعل نحو احمر وحمر وحمراء وحمر وتقديرا كأكمر وكمر وآلى واُلى وعَفْلاء وعُفْل وعجزاء وعُجْز

ومن امثلة القلة فِعلة ولم يطرد في شي من الابنية وانما هو محفوظ في نحو ولد وولدة وفتى
وفتية وشيخ وشيخة وثور وثيرة وغلام وغلمة وشجاع وشجعة وغزال وغزلة وصبي
وصبية وخصي وخصية وثني وثنية والثني الثاني في السيادة

وفُعُلٌ لاسمٍ رباعيٍّ بمدّ ... قد زِيدَ قبلَ لامٍ اعلالاً فقد
ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف ... وفُعَلٌ جمعاً لفُعْلةٍ عُرِف
ونحو كبرى ولفِعْلةٍ فِعَل ... وقد يجي جمعه على فُعَل

ش من امثلة جمع الكثرة فُعُل وهو مطرد في اسم رباعي بمدة قبل اخره بشرط كونه صحيح اللام
وغير مضاعف ايضا ان كانت المدة الفا فلا فرق في ذلك بين المذكر والمونث وذلك نحو
قذال وقذل واتان واتن وحمار وحمر وذراع وذرع وقراد وقرد وكراع وكرع وقضيب
وقضب وعمود وعمد وقلوص وقلص واما المضاعف فان كانت مدته الفا فجمعه على فُعُل
نادر نحو عنان وعنن وحجاج وحجج وان كانت مدته غير الف ففُعُل فيه مطرد نحو سرير
وسرر وذلول وذلل واطرد فُعُل في فعول بمعنى فاعل نحو صبور وصبر وقتول وقتل
وغفور وغفر وما جاء على فُعُل من غير ما ذكر فمحفوظ نحو نمر ونمر وخشن وخشن ونذير ونذر
وصحيفة وصحف ومن امثلة جمع الكثرة فُعَل وهو لاسم على فُعْلة وللفُعلى انثى الافعل نحو قربة
وقرب وغرفة وغرف والثاني نحو الكبرى والكبر والصغرى والصغر وشذ نحو نوبة ونوب
ودولة ودول ورؤيا ورؤى وقرية وقرى ولحية ولحى وحلية وحلى والى ذا الاشارة بقوله
وقد يجي جمعه على فُعَل وشذ ايضا نحو تخمة وتخم بخلاف رطبة ورطب جالم يلزم التانيث ومن
امثلة جمع الكثرة فِعَل وهو لاسم على فِعْلة نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية ومرى ويحفظ فِعَل
في سوى ما ذكر نحو حاجة وحوج وذكرى وذكر وقصعة وقصع وذربة وذرب وهدم وهدم
والهدم الثوب الخلق

في نحو رامٍ ذو اطرادٍ فُعَلَه ... وشاع نحو كاملٍ وكَمَلَه

ش من امثلة جمع الكثرة فُعَلة وهو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل كرام ورماة
وقاض وقضاة ومنها فَعَلة وهو مطرد في وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل
وكملة وسافر وسفرة وبار وبررة وساحر وسحرة وقد استغنى عن القيود المذكورة بالتمثيل برام
وكامل

فَعْلى لوصفٍ كقتيلٍ وزمن ... وهالكٍ وميّتٍ به قَمِن

ش من امثلة جمع الكثرة فَعْلى وهو لوصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك او توجع نحو قتيل
وقتلى وجريح وجرحى واسير واسرى ويحمل عليه ما اشبهه في المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض
ومرضى ومن فَعِل كزمن وزمنى وفاعل نحو هالك وهلكى وفَيْعِل كميت وموتى وافعل وفعلان نحو
احمق وحمقى وسكران وسكرى

لِفُعْلٍ اسماً صحّ لاماً فِعَلَه ... والوضع في فَعْلٍ وفِعْلٍ قلّله

ش من امثلة جمع الكثرة فِعَلة وهو لفُعْل اسما صحيح اللام نحو قرط وقرطة ودرج ودرجة وكوز
وكوزة ودب ودببة ويحفظ في اسم على فَعْل او فِعْل فالاول نحو قرد وقردة والثاني نحو غرد وغردة
ويحفظ في غير ذلك نحو قولهم لضد الانثى ذكر وذكرة وقولهم هادر وهدرة

وفُعَّلٌ لفاعلٍ وفاعله ... وصفين نحو عاذلٍ وعاذله
ومثله الفُعّال فيما ذكّرا ... وذان في المعلّ لاماً ندرا

ش من امثلة جمع الكثرة فُعَّل وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل او فاعلة نحو ضارب وضرب
وضاربة وضرب وصايم وصوم وصايمة وصوم ومنها فُعّال وهو مقيس في وصف صحيح اللام
على فاعل نحو صايم وصوام وقايم وقوام وندر في فاعلة قول الشاعر ابصارهن الى
الشبان مايلة وقد اراهن عني غير صدّاد يعني جمع صادّة وندر ايضا فُعَّل وفُعّال
في المعتل اللام من فاعل وفاعلة نحو غاز وغزى وعاف وعفى وقالوا غزاء جمع غاز
وسرّاء في جمع سار وندر ايضا نحو خريدة وخرد ونفساء ونفس ورجل اعزل ورجال عزل

فَعْلٌ وفَعْلَةٌ فِعالٌ لهما ... وقلّ فيما عينه اليا منهما
وفَعَلٌ ايضاً له فِعالُ ... ما لم يكن في لامه اعتلالُ
او يكُ مضعفاً ومثلُ فَعَلِ ... ذو التا وفِعْلٌ مع فُعْلٍ فاقبلِ
وفي فَعيلٍ وصفَ فاعلٍ وَرَد ... كذاك في انثاه ايضا اطّرد
وشاع في وصفٍ على فَعْلانا ... او انثييه او على فُعْلانا
ومثلُه فُعْلانة والزمه في ... نحو طويلٍ وطويلةٍ تفي

ش من امثلة جمع الكثرة فِعال وهو مطرد في فَعْل وفَعْلة اسمين او وصفين نحو كعب
وكعاب وثوب وثياب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخدلة وخدال وقل فيما عينه
يا نحو ضيف وضياف وقد اتى فيما فاوه يا نحو يعر ويعار وفعال ايضا مطرد في فَعَل وفَعَلة

ما لم يعتل لامهما او يكن مضاعفا وذلك نحو حبل وحبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار وفي فُعْل وفِعْل نحو ذئب وذئاب وقدح وقداح ودهن ودهان ورمح ورماح وفي فعيل بمعنى فاعل وفي مؤنثه نحو ظراف وكرام في جمع ظريف وظريفة وكريم وكريمة وكثر فِعال في فَعْلان وصفا وفي انثييه وهما فَعْلى وفَعْلانة وفي فُعْلان وصفا وفي انثاه وذلك نحو غضاب وندام وخماص في جمع غضبان وغضبى وندمان وندمانة وخمصان وخمصانة ولم يجاوز فِعال الى غيره في ما عينه واو ولامه صحيحة من فعيل وفعيلة وصفين نحو طويل وطويلة وحفظ في نحو قائم وراع وآم وقائمة وراعية وآمة واعجف وجواد وخيار وبطحاء وقلوص

وبفُعُول فَعِلٌ نحو كَبِد يُخَصُّ غالبا كذاك يطرد
في فَعْلٍ اسما مطلق الفا وفَعَلْ له وللفُعَال فِعْلانٌ حصل
وشاع في حُوتٍ وقاعٍ مع ما ضاهاهما وقل في غيرهما

ش من امثلة جمع الكثرة فُعُول وهو مطرد في اسم ثلاثي على فَعِل نحو كبد وكبود ونمر ونمور ووعل ووعول ولا يكادون يجاوزون في الكثرة جمع فَعِل على فعول الى جمعه على فعال فان جاء منه شيء عُدّ نادرا واطرد فعول ايضا في اسم على فَعْل او فِعْل او فُعْل نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس وحمل وحمول وضرس وضروس وجند وجنود وبرد وبرود فان كان فعل مضاعفا او معتل العين او اللام لم يجمع على فعول الا ما ندر من نحو حص وحصوص ونؤي ونؤى وجمع فعول في فَعَل ولذلك قال وفعل له يعني له فعول ولم يقيده باطراد فعلم انه محفوظ فيه وذلك نحو اسد واسود وشجن وشجون وندب وندوب وذكر وذكور وساق وسوق وحفظ ايضا في نحو شاهد وضال وباك فقالوا شهود وضلى وبكى ومن ابنية جمع الكثرة فِعْلان وهو مطرد في اسم على فُعال كغلام وغلمان وغراب وغربان او على فُعَل كما تقدم التنبيه عليه قبل ذلك نحو صرد وصردان ونغر ونغران وجرد وجردان ويطرد فِعلان ايضا في جمع ما عينه واو من فُعْل او فَعَل نحو عود وعيدان ونور ونيران ونون ونينان وتاج وتيجان وخال وخيلان وقاع وقيعان وقل فِعلان في غير ما ذكر قالوا خرب وخربان واخ واخوان وغزال وغزلان وصوار وصيران وظليم وظلمان وخروف وخرفان وحائط وحيطان وقنو وقنوان فهذه وامثالها تحفظ ولا يقاس عليه

وفَعَلا اسما وفَعِيلا وفَعَل غير مُعَلّ العين فُعْلانٌ شمل

والجمع الغيولان والاقنا وقال طويله الاقنا والاثاكل والعدق بالفتح النخلة [illegible] والعدق بالكسر العدق وهو من التمر بمنزلة العنقود من العنب والاثاكل جمع [illegible] والاثكال لغة وهو الشمراخ الذي عليه البسر وانشد ابو عمرو ولقد ابصرت سعدى [illegible] طويلة الاذن والاثاكل والحايل البيت جمع [illegible] وهي لغة طي النخلة

ش من ابنية جمع الكثرة فُعْلان وهو مقيس في اسم على فَعْل او فَعِيل او فَعَل صحيح العين نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان وجريب وجربان وقضيب وقضبان وكثيب وكثبان ورغيف ورغفان وذكر وذكران وجذع وجذعان وحمل وحملان وقل في فاعل كراكب وركبان وفي أفعل كأسود وسودان واعمى وعميان وفي فُعال كزقاق وزقان وحكى سيبويه عن بعضهم حوار وحوران والاكثر هم يقولون حوار وحيران ويقال فيه حِوار بالكسر ولا يتجاوزون في بناء الكثرة فعلان

ولكريم وبخيل فُعَلا كذا لما ضاهاهما قد جعلا
وناب عنه افعلاء في المعل لاما ومضعف وغير ذاك قل

ش من ابنية جمع الكثرة فُعَلاء وهو مقيس في فعيل صفة لمذكر عاقل بمعنى فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام وذلك نحو ظريف وظرفاء وكريم وكرماء وكثر في ما دل على مدح كعاقل وعقلاء وصالح وصلحاء او شاعر وشعراء والى ذا الاشارة بقوله لما ضاهاهما يعني ان نحو عاقل وصالح وشاعر مشابه لنحو بخيل وكريم في الدلالة على معنى هو كالغريزة فهو كالنائب عن فعيل فلهذا اجرى مجراه وحفظ فعلاء في نحو جبان وخليفة وسمح وودود او رسول ورسلاء ومن ابنية الكثرة افعلاء وينوب عن فعلاء في المضاعف والمعتل نحو شديد واشداء وولي واولياء وغني واغنياء ونبه بقوله وغير ذاك قل على نحو نصيب وانصباء وصديق واصدقاء وهين واهوناء وما اشبه ذلك

فواعل لفَوْعَل وفاعَل وفاعلاء مع نحو كاهل
وحائض وصاهل وفاعله وشذ في الفارس مع ما ماثله

ش من ابنية جمع الكثرة فواعل وهو لاسم على فَوْعَل نحو جوهر وجواهر وكوثر وكواثر او على فاعَل نحو طابع وطوابع وقالب وقوالب او على فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع وراهطاء ورواهط او على فاعِل نحو كاهل وكواهل وجائز وجوائز وفواعل ايضا لوصف على فاعل ان كان لمؤنث عاقل نحو حائض وحوائض وطامث وطوامث او لمذكر مما لا يعقل نحو صاهل وصواهل وناعق ونواعق فان كان الوصف على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل الا ما شذ من نحو قولهم فارس وفوارس وسابق وسوابق وناكس ونواكس وداجن ودواجن وفواعل ايضا لفاعلة مطلقا نحو صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم وناصية ونواص ولم يجئ فواعل لغير ما ذكر الا فيما شذ نحو حاجة وحوائج ودخان ودواخن

وبفعائل اجمعن فَعالَه وشبهه ذا تاء او مزاله

ش من ابنية جمع الكثرة فعايل وهو لكل [illegible] قبل آخره مد [illegible] نحو سحابة وسحايب ورسالة ورسايل وذؤابة وذوايب وصحيفة وصحايف وحلوبة وحلايب او مجردا منها نحو شمال وشمايل وعُقاب وعقايب وعجوز وعجايز وهو في فعيل عزيز ولا يكاد يعثر عليه

وبالفعالي والفعالى جمعا صحراء والعذراء والقيس اتبعا

ش من ابنية جمع الكثرة فعالِي وفعالى ففعالٍ مختص بنحو موماة وموام وسعلاة وسعالٍ وسعالى وكذا كان لاسم على فعلية او فعلوة نحو هبرية وهبارٍ وعرقوة وعراقٍ وما حذف اول زايديه من نحو حبنطى وحباطٍ وقلنسوة وقلاسٍ فلو حذف ثاني الزايدين جا على مثال فعالل نحو حبانط وقلانس ويشترك فعالٍ وفعالى في ما كان على فعلاء اسما كصحراء وصحارٍ وصحارى او صفة كعذراء وعذارٍ وعذارى وكذلك يشترك فعالٍ وفعالى في ما اخره الف مقصورة للتانيث او للالحاق نحو حبلى وحبالٍ وحبالى وذفرى وذفارٍ وذفارى

واجعل فعاليّ لغير ذي نسب جدّد كالكرسي تتبع العرب

ش من ابنية جمع الكثرة فعاليّ وهو لكل ثلاثي اخره يا مشددة غير متجددة للنسب نحو كرسي وكراسي وبردي وبرادي ولا يقال بصري وبصاري فعلى هذا اناسي ليس جمعا لانسي وانما هو جمع انسان واصله اناسين فابدلت النون يا كما في ظربان وظرابي ومن العرب من يقول اناسين وظرابين على الاصل ولو كان اناسي جمع انسي لقيل في نحو جني وتركي جناني وتراكي وهذا لا يقوله احد

وبفعالل وشبهه انطقا في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى
من غير ما مضى ومن خماسي جرد الاخر انف بالقياس
والرابع الشبيه بالمزيد قد يحذف دون ما به تم العدد
وزائد العادي الرباعي احذفه ما لم يك لينا اثره اللذ ختما

ش من ابنية جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع ثالثه الف بعدها حرفان ففعالل يجمع عليه كل رباعي مجرد كجعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن واما شبه فعالل فيجمع عليه كل رباعي بزيادة الالحاق كجوهر وجواهر وصيرف وصيارف وعلقى وعلاقٍ او لغير الالحاق ان لم يكن ما فيه من باب الكبرى والصغرى ولا من باب احمر وحمراء وسكرى ولا من باب ساحر ورام وصايم مما تقدم التنبيه على مثال جمعه ولم يذكر انه جمع على شبه فعالل وذلك اسم لا رباعي نحو مسجد ومساجد واصبع واصابع وسلم وسلالم واما الخماسي فان كان مجردا جمع في القياس

على فعالل بحذف اخره نحو سفرجل وسفارج وجحمرش وجحامر وان كان ما قبل اخره حرفا من حروف الزيادة ففيه ان كان مايزا دكنون خدرنق او من مخرج مايزاد كدال فرزدق فلك ان تقول خدارق وفرازق والاجود خدارن وفرازد وان كان الخماسي مزيدا فيه حرف حذف ما لم يكن حرف مد قبل الاخر وذلك نحو سبطرى وسباطر وفدوكس وفداكس ومدحرج ودحارج وما قبل اخره حرف مد جمع على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير والى ذا الاشارة بقوله ما لم يكن لينا اثره اللذ ختما

والسين والتا من كمستدع ازل إذ ببنا الجمع بقاهما مخل
والميم اولى من سواه بالبقا والهمز والياء مثله ان سبقا
والياء لا الواو احذف ان جمعت ما كحيزبون فهو حكم حتما
وخيروا في زايدي سرندى وكل ما ضاهاه كالعلندى

ش نهاية ما يرتقي اليه بنا الجمع ان يكون على مثال فعالل او فعاليل فاذا كان في الاسم من الزوايد ما يخل بقاوه باحدى المثالين حذف فان تاتى بحذف بعض وابقا بعض ابقي ما له مزية فان ثبت التكافو فالحاذف مخير فعلى هذا تقول في جمع مستدع مداع فتحذف السين والتا وتبقي الميم لانها مصدرة ومتجددة للدلالة على معنى وتقول في الندد ويلندد الاد ويلاد فتحذف النون وتبقي الهمزة من الندد واليا من يلندد لتصدرهما ولانهما في موضع يقعان فيه دالين على معنى بخلاف النون فانها في موضع لا تدل فيه على معنى اصلا والى هذه المسالة الاشارة بقوله والهمز والياء مثله ان سبقا وتقول في استخراج تخاريج فتوثر التا بالبقاء على السين لان بقاها لا يخرج الى عدم النظير لان تخاريج كتماثيل بخلاف السين لان بقاها مع حذف التا يخرج الى عدم النظير لان سفاعيل ليس في الكلام وتقول في حيزبون حزابين فتحذف اليا وابقيت الواو وتقلب يا لسكونها وانكسار ما قبلها واوثرت الواو بالبقا لانها لو حذفت لم يغن حذفها عن حذف اليا لان بقا اليا مفوت لصيغة منتهى الجمع وتقول في جمع عيطموس [illegible] بحذف اليا وقلب الالف على ما تقدم وتقول في نحو حطايط حطايط فتحذف الالف وتبقي الهمزة لان لها مزية على الالف بالتحريك وتقول في نحو مرمريس مراريس بحذف الميم وابقا الرا لان بقاها لا يوهم الاصلية بخلاف الميم فانه لو قيل في جمعه مرامس لظن انه فعالل لا فعاعيل ولو لم يكن لاحد الزايدين مزية فالحاذف مخير فتقول في حبنطى حبانط بحذف الالف وحباط بحذف النون وتقول في كوالل كوايل بحذف اللام وابقا الواو ولك ان تقول كالل بحذف

الواو لانها زيادتان زيدتا معا كالالحاق ردّ ليس منهما متحرك وليس في تخصيصه بالحذف ضروره
وهلك اعلندى ونحوه تقول فيه علاين وان شئت علايد ولو كان احد الزايدين مماثلا للاصل
والاخر لاف ذلك اوثر مماثل الاصل بالبقا لقولك في عفنجج عفاجج دون عفانج ولو كان غير
الاصل فيهما مصدّرة اوثرت عند سيبويه بالبقا فتقول في مقعنسس مقاعس وخالف
المبرد في الميم وابقى السين لانها بازا اصل نعال فقاعس

التصغير

فُعَيلاً اجعل الثلاثي اذا ... صغرته نحو قُذَيّ في قَذَى
فُعَيعِلٌ مع فُعَيعِيلٍ لما ... فاق كجعل درهم دُرَيهما
وما به لمنتهى الجمع وُصِل ... به الى امثلة التصغير صِل
وجائز تعويض يا قبل الطرف ... ان كان بعض الاسم فيهما انحذف
وحائد عن القياس كل ما ... خالف في البابين حكما رسما

ش كل اسم متمكن قصد تصغيره فلابد من ضم اوله وفتح ثانيه وزياده ياساكنه بعده فان كان
ثلاثيا لم يغير باكثر من ذلك وان كان رباعيا فصاعدا كسر ما بعد اليا فتجي مثال التصغير على
فعيل لقولك في فلس فليس وفي قذى قذى وعلى فعيعل لقولك في جعفر جعيفر وفي درهم
دريهم وعلى فعيعيل لقولك في عصفور عصيفير ويتوصل في التصغير الى فعيعل
وفعيعيل بما يتوصل به في التكسير الى فعالل وفعاليل فيقال في تصغير سفرجل ومستدع
والندد واستخراج وحيزبون سفيرج ومديع واليد وتخيرج وحزيبين فتحذف في
التصغير نفس ما حذف في الجمع وتقول في حبنطى حبيط وان شئت حبينط وجوزان تعوض
ما حذف في التصغير او التكسير يا قبل الاخر فيقال في سفرجل سفيريج وسفاريج وفي
حبنطى حبينيط وحبانيط وقد يجي التصغير والتكسير على غير بنا واحد فيحفظ ولا يقاس عليه
والى ذا الاشاره بقوله وحائد عن القياس كل ما خالف في البابين حكما رسما فمما خولف فيه
القياس في التصغير قولهم في المغرب مغيربان وفي العشي عشيان وفي عشية عشيشية
وفي انسان انيسيان وفي بنون ابينون وفي ليله لييليه وفي رجل رويجل وفي صبية
اصيبيه وفي غلمه اغيلمه ومما خولف به القياس في التكسير فجاء على غير لفظ واحده
قولهم رهط واراهط وباطل واباطيل وكراع واكارع وحديث واحاديث وعروض واعاريض

وقطيع واقاطيع ونظاير ذلك فهذا كله يحفظ ولا يقاس عليه

لتلو يا التصغير من قبل علم ... تانيث او مدته الفتح انحتم
كذاك ما مدة افعال سبق ... او مد سكران وما به التحق

ش ان كان ما بعد يا التصغير حرف اعراب جرى بمقتضى العوامل وان لم يكن حرف
اعراب وجب كسره ان لم يله تا التانيث او الفه المقصوره او الممدوده او الف افعال
جمعا وعلى ذلك نبه بقوله سبق او الف فعلان الذي مونثه فعلى فان وليه شي من ذلك
وجب فتحه فيقال في نحو تمرة وحبلى وحمرا واجمال وسكران تميره وحبيلى وحميرا واجيمال
وسكيران وتقول في نحو سرحان سريحين لانه ليس من باب سكران فقالوا سريحين
لقولهم في الجمع سراحين ولم يقولوا سليطين لانهم لم يقولوا في الجمع سلاطين

والف التانيث حيث مدا ... وتاؤه منفصلين عدا
كذا المزيد اخرا للنسب ... وعجز المضاف والمركب
وهكذا زيادتا فعلانا ... من بعد اربع كزعفرانا
وقدّر انفصال ما دل على ... تثنية او جمع تصحيح جلا

ش لا يعتد في التصغير بالف التانيث الممدوده فلا يضر بقاؤها مفصولة عن يا التصغير
باصلين لقولك في حمدا حميدا لانها بمنزلة كلمة منفصلة ومثل الف التانيث الممدوده
في ذلك تا التانيث وزياده النسب وعجز المركب والالف والنون المزيدتان بعد اربعة
فصاعدا وعلامة التثنيه وعلامه جمع التصحيح فيقال في نحو حنظله وعبقري وبعلبك
وزعفران ومسلمين ومسلمات حنيظله وعبيقري وبعيلبك وزعيفران ومسيلمين ومسيلمات

والف التانيث ذو القصر متى ... زاد على اربعة لن يثبتا
وعند تصغير حبارى خير ... بين الحبيرى فادر والحبير

ش الف التانيث المقصوره ابعد عن تقدير الانفصال من الممدوده لعدم امكان استقلال
النطق بها فلذلك تحذف في التصغير الف التانيث المقصوره خامسة فصاعدا لانها
ربما اخرجت البنا عن مثال فعيعل وفعيعيل وذلك قولك في نحو قرقرى ولغيزى
قريقر ولغيغيز فان كانت خامسة وقبلها مدة زايدة جاز حذف المدة وابقا الف التانيث
وجاز عكسه لقولهم في حبارى حبيرى وحبير

واردد لأصل ثانيا لينا قلب ... فقيمة صير قويمة تصب
وشذ في عيد عييد وحتم ... للجمع من ذا ما لتصغير علم
والالف الثاني المزيد يجعل ... واوا كذا ما الاصل فيه يجهل

س يرد الى اصله في التصغير ما كان ثانيا من حرف لين مبدل من غير همزة تلي همزة كآدم فيقال في نحو قيمة وديمة قويمة ودويمة لانهما من القوام والدوام ويقال في نحو موقن وموسر مييقن ومييسر لانهما من اليقين واليسر وقالوا في عيد عييد وكان القياس عويد لانه من عاد يعود ولكن قالوا عييد فلم يردوا الى الاصل حملا على قولهم في الجمع اعياد وما ثانيه الف فان كان بدل غير همزة ردت اليه لقولك في باب بويب وفي ناب نييب وان كانت زائدة او بدل همزة قلبت واوا لقولك ضارب وضويرب وآدم واويدم وكذا ان كانت الالف مجهولة الاصل نحو صاب وصويب وعاج وعويج والتكسير جار في ما ذكر مجرى التصغير وكذلك قولك باب وابواب وناب وانياب وضاربة وضوارب وآدم واوادم

الصاب هو نبت مر

وكمل المنقوص في التصغير ما ... لم يحو غير التاء ثالثا كما

س يصغر ما حذف منه اصل ان كان ثنائيا مجردا او مؤنثا بالتاء برد المحذوف فيقال في نحو دم ويد دمي ويدية وفي شفة وسنة وعدة شفيهة وسنية ووعيدة وفي عضة عضية وعضيهة ولو كان المنقوص على ثلاثة احرف لغير التانيث صغر على لفظه تقول هذا شاك السلاح فاذا صغرته قلت شويك ولا ترد المحذوف لان مثال فعيل يمكن بدونه فلم يحتج الى الرد بخلاف ما هو على حرفين فلو سميت بما ثم صغرته قلت موي بتكميل مثال فعيل والى ذا اشار بقوله كما

ومن بترخيم يصغر اكتفى ... بالاصل كالعطيف يعني المعطفا

تصغير

س من التصغير نوع يسمى الترخيم وهو تصغير الاسم بتجريده من الزوائد فان كانت اصوله ثلاثة رد الى فعيل وان كانت اصوله اربعة رد الى فعيعل وان كانت الاصول ثلاثة والمسمى مؤنث لحقته التاء فيقال في المعطف عطيف وفي اسود وحامد ومحمود سويد وحميد ويقال في قرطاس وعصفور قريطس وعصيفير ويقال في سودا وحبلى سويدة وحبيلة ويقول في ابراهيم واسماعيل بريه وسميع نص على ذلك سيبويه رحمه الله

واختم بتا التانيث ما صغرت من ... مؤنث عار ثلاثي كسن
ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس ... كشجر وبقر وخمس

وشذ ترك دون لبس وندر ... لحاق تا فيما ثلاثيا كثر

س اذا كان الاسم المؤنث العاري من علامة ثلاثيا في الحال كهند وسن او في الاصل كيد صغر بالحاق التا فقيل هنيدة وسنينة ويدية ولا يستغنى عن هذه التا في غير شذوذ الا عند خوف اللبس فمما شذ قولهم ذود وذويد وحرب وحريب وقوس وقويس وعرب وعريب ودرع ودريع ونعل ونعيل ومما ترك تانيثه خوف اللبس قولك شجر وشجير وبقر وبقير وخمس وخميس فهذا وامثاله لا تلحقه التا في التصغير لئلا يلتبس بغيره فانك لو قلت شجيرة وبقيرة وخميسة لظن انها تصغير شجرة وبقرة وخمسة المعدود به مذكر ومما شذ عدم التا في تصغير الثلاثي من نحو ذود وحرب كذلك شذ لحاق التا في بعض ما زاد على الثلاثة وذلك قولهم وراء ووريئة وامام واميمة وقدام وقديديمة والى ذا اشار بقوله وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر اي فاته في الكثرة

وصغروا شذوذا الذي التي ... وذا مع الفروع منها تا وتي

س التصغير من جملة التصاريف في الاسم فلا يدخل غير المتمكن منها الا ذا والذي وفروعهما فانها لما شابهت الاسما المتمكنة بكونها توصف ويوصف بها استبيح تصغيرها لكن على وجه خولف به تصغير المتمكن فترك اولها على ما كان عليه قبل التصغير وعوض من ضمه الف مزيدة في الاخر ووافقت المتمكن في زيادة يا ساكنة فقيل في الذي والتي اللذيا واللتيا وفي ذا وتا ذيا وتيا والاصل ذييا وتييا بثلاث يا‌ات الاولى عين الكلمة والثالثة لامها والوسطى يا التصغير فاستثقل ثلاث يا‌ات فقصد التخفيف بحذف واحدة فلم تحذف يا التصغير لدلالتها على معنى ولا الثالثة لحاجة الالف الى فتح ما قبلها فتعين حذف الاولى ويقال في ذاك ذياك وفي ذلك ذيالك قال الراجز او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي ويقال في تصغير الذين اللذيون وفي اللاتي اللتيون وفي الجر والنصب اللذيين واللتيين وتقول في تصغير اللاتي واللائي اللويا واللويا واللتيات واللويات تصغير اللائي على لفظه واللتيات رد اللائي الى واحده ثم تصغره وجمعه

النسب

ياء كيا الكرسي زادوا للنسب ... وكل ما تليه كسره وجب
ومثله مما حواه احذف وتا ... تانيث او مدته لا تثبتا
وان تكن تربع ذا ثان سكن ... فقلبها واوا وحذفها حسن

لشبهها الملحق والاصلي ما   لها وللاصلي قلب يعتمي

والالف الجائز اربعا ازل   كذاك يا المنقوص خامسا عزل

والحذف في اليا رابعا احق من   قلب وحتم قلب ثالث يعن

واول ذا القلب انفتاحا وفعل   وفعل عينهما افتح وفعل

وقيل في المرمي مرموي   واختير في استعمالهم مرمي

وان تكن تربع ذا ثاني سكن   فقلبها واوا وحذفها حسن

يعني اي يعوض

يعني اذا قصد اضافة الرجل الى اب او قبيلة او بلد او نحو ذلك جعل حرف اعرابه يا مشددة

مكسورا ما قبلها وذلك هو النسب فيقال في احمد احمدي فان كان اخر الاسم يا شبه يا النسب

في التشديد والمجي بعد ثلاثة احرف فصاعدا حذفت وجعلت يا النسب موضعها فيقال في

النسب الى الشافعي شافعي وفي النسب الى مرمي مرمي وقد يقال مرموي تفرقة بين الاصلي

والزائد وسياتي ذكره ويحذف في النسب ايضا ما في الاسم من تا تانيث كقولك في مكة مكي واذا

نسب الى المقصور فان كانت الفه زائدة للتانيث وجب حذفها ان كانت خامسة فصاعدا كجباري

وحباري او رابعة متحركا ثاني ما هي فيه كجمزى وجمزي وان كانت رابعة ساكنا ثاني ما هي فيه جاز

فيه الحذف وقلبها واوا اما مباشرة للام او مفصولة بالف كقولك في النسب الى حبلى حبلي وحبلوي

وحبلاوي والاول المختار وان كانت الف المقصور زائدة للالحاق فهي كالف التانيث في وجوب

الحذف ان كانت خامسة كحبركي وحبركي وفي جواز الحذف والقلب الى الواو والاخير افصح بالعكس ان

كانت رابعة فيقال في النسب الى علقى علقي وعلقوي الا ان الثاني اجود بخلاف مثله في الف التانيث

وان كانت الف المقصور بدلا من اصل فان كانت ثالثة قلبت واوا فقيل في فتى فتوي وعصا عصوي

وان كانت رابعة قلبت واوا ايضا وربما حذفت فيقال في ملهى ملهوي وقد يقال ملهي وان كانت

خامسة فصاعدا وجب الحذف كمصطفى ومصطفي واذا نسب الى المنقوص قلبت ياؤه واوا

وفتح ما قبلها ان كانت ثالثة كشج وشجوي وان كانت رابعة حذفت كقاض وقاضي وقد تقلب

واوا ويفتح ما قبلها فيقال قاضوي قال الشاعر • وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم

عند الحانوي ولا نقد • وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمعتد ومعتدي

ومستعل ومستعلي وفهم هذا كله من النظم المذكور ظاهر واذا نسب الى ما قبل اخره مكسور

فان كانت الكسرة مسبوقة بحرف وجب في النسب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال في

والجمزى ضرب من المشي

والحبركى هو الرجل القصير المنتفخ ما شرحليه

الحانوي الخمار

نمر

نمر ودئل وابل نمري ودئلي وابلي وان كانت الكسرة مسبوقة باكثر من حرف جاز وجهان

فيقال في تغلب تغلبي وتغلبي قوله وقيل في المرمي مرموي البيت قياس النسب الى مرمي ونحوه

مما اخره يا مدغمة في مثلها مسبوقة باكثر من حرفين ان تحذف اليا ان وتلحق يا النسب

مكانهما ولا فرق في ذلك بين ان تكون اليا ان زائدتين او احداهما اصلا ومن العرب من يحذف

اليا ين اذا كانتا زائدتين فيقول في النسب الى كرسي كرسي كما يفعل غيره فاذا كانت احداهما

اصلا قلبها واوا وحذف الزائدة فيقول في النسب الى مرمي مرموي كما يقول في قاض قاضوي

وهذه لغة قليلة والمختار خلافها ولذلك اطلق الكلام اولا حيث تقول ومثله مما حواه احذف

ثم عقبه بهذا البيت تنبيها على اللغة المذكورة

ونحو حي فتح ثانيه يجب   واردده واوا ان يكن عنه قلب

ش اذا نسب الى ما اخره يا مشددة فاما ان تكون مسبوقة بحرف او بحرفين او بثلاثة

فصاعدا فان كانت مسبوقة بحرف لم يحذف من الاسم في النسب شي ولكن يفتح ثانيه ويعامل

معاملة المقصور الثلاثي وان كان ثانيه واوا في الاصل رد الى اصله وذلك قولك في النسب

الى حي حيوي والى طي طووي لانه من طويت وان كانت اليا المشددة مسبوقة بحرفين حذفت

في النسب اولى اليا ين وقلبت الثانية واوا وفتح ما قبلها ان كانت مكسورا فيقال في قصي

وعلي قصوي وعلوي وقد يقال قصيي وان كانت اليا المشددة مسبوقة باكثر من

حرفين وجب حذف اليا ين مطلقا الا على لغة كما سبق

وعلم التثنية احذف للنسب   ومثل ذا في جمع تصحيح وجب

وثالث من نحو طيب حذف   وشذ طائي مقولا بالالف

ش يحذف من المنسوب ما فيه علامة تثنية او جمع تصحيح فيقال في من اسمه زيدان معربا

بالحروف زيدي ومن اجراه مجرى حمدان قال زيداني وعلامة التصحيح كعلامة التثنية

فيقال في عرفات ونصيبين عرفي ونصيبي ومن قال هذه نصيبين بجعل النون حرف

الاعراب قال في النسب نصيبيني بغير حذف واذا وقع قبل الحرف المكسور من اجل يا النسب

يا مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة كقولك في طيب طيبي وقياس النسب الى طي ان

يقال طيئي ولكن تركوا فيه القياس فقالوا طائي بابدال اليا الفا فان كانت اليا المدغم فيها

مفتوحة لم تحذف فيقال في النسب الى هبيخ هبيخي وكذا لو كانت مكسورة مفصولة كمهيم

مهينم مصغر مهينام فالنسب اليه مهيتيمي لان التخفيف بفصل كما بين له التخفيف بالفتح

وَفَعَلِيٌّ في فَعِيلَةَ التُزِم ... وَفُعَلِيٌّ في فُعَيلَة حُتِم
وألحقوا معل لام عريا ... من المثالين بما التا أوليا
وتمموا ما كان كالطويلة ... وهكذا ما كان كالجليلة

ش يقال في النسب الى فعيلة فَعَلي بفتح عينه وحذف يائه ان لم يكن معتل العين ولا مضاعفا وذلك نحو قولهم في حنيفة حنفي وشذ نحو قولهم في السليقة سليقي وفي عميرة كلب عميري نحو طويلة وجليلة مما هو معتل العين ومضاعف فلا تحذف ياؤه في النسب بل يجي على فعيلي نحو طويلي وجليلي لانهم استثقلوا فك التضعيف وتصحيح الواو متحركة مفتوحا ما قبله ويقال في فعيلة فُعَلي بحذف اليا ان لم يكن مضاعفا وذلك نحو قولهم في جهينة جهني وشذ نحو قولهم في ردينة رديني واما نحو قُلَيلة مما هو مضاعف فانما ينسب اليه على لفظه فيقال قليلي كما يقال جليلي وقوله في هذا الباب ملحق بفعيلة كقولهم في شنوءة شَنَئي قوله والحقوا معل لام عريا البيت معناه ان ما كان على فَعِل او فُعيل بغير تا فاما ان يكون صحيح اللام او معتلها فان كان صحيح اللام فالمطرد في النسب اليه الا يحذف منه شي وذلك نحو قولهم في عقيل وعقيل عقيلي وعقيلي وشذ نحو قولهم في ثقيف ثقفي وفي هذيل هذلي وان كان معتل اللام الحق بالمؤنث في وجوب حذف يائه وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فيقال في نحو عدي ... وقصي ... كما يقال في ... أموي

وهمز ذي مد ينال في النسب ... ما كان في تثنية له انتسب

ش حكم همزة الممدود في النسب حكمها في التثنية فان كانت زايدة للتانيث قلبت واوا كقولك في صحرا صحراوي وان كانت زايدة للالحاق او بدلا من اصل جاز فيها ان تسلم وان تقلب واوا فيقال في نحو علبا علباي وعلباوي وفي نحو كسا كساي وكساوي وان كانت اصلا غير بدل وجب ان ... فيقال في قرا قراي بالتصحيح لا غير

وانسب لصدر جملة وصدر ما ... ركب مزجا ولثان تمما
اضافة مبدوءة بابن او اب ... او ماله التعريف بالثاني وجب
فيما سوى هذا انسبن للاول ... ما لم يخف لبس كعبد الاشهل

ش الاسم المركب اما جملة في الاصل كتابط شرا واما مركب تركيب مزج كبعلبك واما

... لوقو ... طوا ... صا ... العدى

مضاف كامرى القيس واذا نسب الى ما هو جملة في الاصل حذف عجزه فيقال في برق نحره برقي وفي تابط شرا تابطي واذا نسب الى مركب تركيب مزج حذف عجزه ايضا فيقال في بعلبك بعلي وفي معدى كرب معدي وتعدوي وقد يبني من جزءي المركب اسم على فعلل ويُنسب اليه كقولهم في حضرموت حضرمي وفي عبد شمس عبشمي وفي تيم اللات تيملي واذا نسب الى مضاف فان كان صدره معرفا بعجزه وكان كنيه حذف صدره ونسب الى عجزه كقولك في غلام زيد وابن الزبير وابي بكر زيدي وزبيري وبكري وان كان المضاف غير معرف بالعجز ولا كان كنيه حذف عجزه ونسب الى صدره كقولك في امرى القيس امري ومرئي فان خيف لبس من حذف العجز نسب اليه وحذف الصدر كقولهم في عبد الاشهل وعبد مناف اشهلي ومنافي

واجبر برد اللام ما منه حذف ... جوازا ان لم يك رده ألف
في جمعي التصحيح او في التثنيه ... وحق مجبور بهذي توفيه
وباخ اختا وبابن بنتا ... الحق ويونس ابى حذف التا
وضاعف الثاني من ثنائي ... ثانيه ذو لين كلا ولائي
وان يكن كشية ما الفا عدم ... فجبره وفتح عينه التزم

ش اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام وكان مستحقا لرد المحذوف في التثنية كاب او في الجمع بالالف والتا كاخت وعضه وجب رد المحذوف كقولهم اخوي ... وعضوي فان لم يجبر المحذوف اللام في تثنيه ولا جمع بالالف والتا جاز في النسب اليه رد المحذوف وتركه فيقال في غد ويد وابن غدي وغدوي ويدي ويدوي وابني وبنوي وان كان المحذوف اللام معتل العين وجب جبره في النسب كما يجب جبر اب ونحوه فيقال في شاه شاهي ويقال في النسب الى اخت وبنت اخوي وبنوي كما ينسب الى مذكرهما هذا مذهب سيبويه والخليل واما يونس فيقول اختي وبنتي ويقول في هنة على مذهب سيبويه هنوي وعلى مذهب يونس هني وهنوي واذا نسب الى ثنائي لا ثالث له فان كان ثانيه حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فيقال في كم كمي وكمي وان كان حرفا معتلا وجب تضعيفه فيقال في لو لوي وان كان الحرف المعتل الفا ضوعفت وابدلت الثانية همزة كقولك في لا اسم رجل لائي ويجوز قلب الهمزة واوا فيقال لاوي واذا نسب الى المحذوف الفا فان كان صحيح اللام لم يرد المحذوف فيقال في عدة وصفة عدي وصفي وان كان معتل اللام وجب الرد ومذهب سيبويه

ان لا تزد عين المحذوف الى السكون ان كان اصلها السكون بل تفتح ويعامل معاملة المقصود
ومذهب الاخفش ان ترد عين المحذوف الى سكونها ان كانت ساكنة فيقال في شية على مذهب
سيبويه وشوي وعلى مذهب الاخفش وشيي

والواحد اذكر ناسبا للجمع ... ان لم يشابه واحدا بالوضع
ومع فاعل وفعال فعل ... في نسب اغنى عن اليا فقبل
وغير ما اسلفته مقررا ... على الذي ينقل منه اقتصرا

اذا النسب الى جمع باق على جمعيته جيء بواحده ونسب اليه كقولك في النسب الى الفرض
فرضي والى الجمش احمسي وان ذال الجمع عن جمعيته بنقله الى العلمية نسب اليه على لفظه
كانماري وكذا ان كان باقيا على جمعيته وجرى مجرى العلم كانصاري والى انمار وانصار
ونحوهما الاشارة بقوله ان لم يشابه واحدا بالوضع وكذا ان كان جمعا اهمل واحده كعباديد
فالنسب اليه عباديدي ويستغنى غالبا في النسب عن يائه ببنا الاسم على فاعل بمعنى صاحب
كذا نحو تامر ولابن وكاس بمعنى صاحب تمر ولبن وكسوة وببنائه على فعال في الحرف نحو بقال
وحداد وبزاز وقد يبنى فعال بمعنى صاحب كذا كقول امرئ القيس • وليس بذي سيف وليس
بنبال • اي وليس بذي نبل وعلى هذا حمل المحققون قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد
اي بذي ظلم وقد يستغنى عن يا النسب بفعل بمعنى صاحب كذا كقولهم رجل طعم ولبس
وعمل بمعنى ذي طعام وذي لباس وذي عمل انشد سيبويه • لست بليلي ولكني نهر
لا ادلج الليل ولكن ابتكر • اراد ولكني نهاري اي عامل بالنهار وقالوا لبياع العطر وبياع
البتوت ولمن لا نسبه عطار وعطري وبتات وبتي وما جاء من المنسوب مخالفا لما يقتضيه
القياس فهو من شواذ النسب التي تحفظ ولا يقاس عليها وبعضه اشد من بعض فمن ذلك قولهم
في النسب الى البصرة بصري والى الدهر دهري والى مرو مروزي والى الري رازي والى جلولاء
وحروراء جلولي وحروري والى صنعاء وبهراء صنعاني وبهراني والى البحرين بحراني والى
امية اموي والى البادية بدوي والى الطلح ابل طلاحية ومنه قولهم رقباني وجماني ولحياني
للعظيم الرقبة والجمة واللحية

الوقف

تنوينا اثر فتح اجعل الفا ... وقفا وتلو غير فتح احذفا

واحذف لوقف في سوى اضطرار ... صلة غير الفتح في الاضمار
واشبهت اذا منونا نصب ... فالفا في الوقف نونها قلب
وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما ... لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما
وغير ذي التنوين بالعكس وفي ... نحو مر لزوم رد اليا اقتفي

في الوقف على الاسم المنون ثلاث لغات اعلاها والكثيرها ما نبه عليه وهو ان يوقف على المنصوب
والمفتوح بابدال التنوين الفا وعلى غيرهما بالسكون وحذف التنوين بلا بدل والمراد بالمنصوب ما
فتحته فتحة اعراب نحو رايت زيدا والمراد بالمفتوح ما فتحته لغير اعراب نحو ايها وويها
اذا نون فابدل تنوينه في الوقف الفا واللغة الثانية لغة ربيعة وهي ان يوقف على المنون كله
بالحذف والاسكان نحو هذا زيد ومررت بزيد ورايت زيد ومن شواهد هذه اللغة قول
الشاعر • الا حبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنف • واللغة
الثالثة لغة الازد وهي ان يوقف على المنون بابدال التنوين من جنس حركة ما قبله نحو هذا زيدو
ومررت بزيدي ورايت زيدا واذا وقف على ها الضمير فان كانت مضمومة نحو رايته او مكسورة
نحو مررت به حذفت صلتها ووقف على الها ساكنة الا في الضرورة وان كانت مفتوحة نحو هند
رايتها وقف على الالف ولم تحذف واذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا ابدل من تنوينه
الف نحو رايت قاضيا وان لم يكن منصوبا فالمختار الوقف عليه بالحذف الا ان يكون محذوف العين او
الفاء فيقال هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه برد اليا نحو ولكل قوم هادي
وما لهم من دونه من والي وما عند الله باقي فان كان المنقوص محذوف العين نحو اسم فاعل من اري او
محذوف الفاء كيفي علما لم يوقف عليه الا بالرد وعلى هذا نبه بقوله وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي
واذا وقف على المنقوص غير المنون فان كان منصوبا ثبتت ياؤه ساكنة نحو رايت القاضي وان
كان مرفوعا او مجرورا جاز فيه اثبات اليا وحذفها والاثبات اجود نحو هذا القاضي ومررت
بالقاضي وقد يقال هذا القاض ومررت بالقاض

وغيرها التانيث من محرك ... سكنه او قف رايم التحرك
او اشمم الضمة او قف مضعفا ... ما ليس همزا او عليلا ان قفا
محركا وحركات انقلا ... لساكن تحريكه لن يحظلا
ونقل فتح من سوى المهموز لا ... يراه بصري وكوف نقلا

والنقل ان لعدم نظير ممتنع   وذاك في المهموز ليس يمتنع

س في الوقف على المتحرك خمسة اوجه الاسكان والروم والاشمام والتضعيف والنقل فان كان
المتحرك هاء التانيث لم يوقف عليه الا بالاسكان وان كان غير هاء التانيث جاز ان يوقف عليه
بالاسكان وهو الاصل وجاز ان يوقف عليه بالروم وهو عبارة عن اخفاء الصوت بالحركة
ويجوز في الحركات الثلاث خلافا للفراء في امتناعه من الفتحة وجاز ان يوقف عليه بالاشمام
ان كانت حركته ضمة والمراد بالاشمام الاشارة بالشفتين الى الحركة حال سكون الحرف
وجاز ان يوقف عليه بالتضعيف بشرط ان لا يكون همزة ولا حرف علة وان يكون قبله متحرك
نحو جعفر ودرهم وضارب وجاز ان يوقف عليه بنقل الحركة الى ما قبله ان كان ساكنا قابلا
للحركة وكان الاخر همزة او كانت الحركة ضمة غير مسبوقة بكسرة او كسرة غير مسبوقة بضمة
وذلك كقولك في نحو الردء والبطء هذا الردْء ورايت الردْء ومررت بالردْء وهذا البطْء ورايت
البطْء ومررت بالبطْء وفي نحو عمرو وعلم وبرد هذا عمُرْ ومررت بعمِرْ وهذا برُدْ ومررت بعلِمْ ولا
يجوز النقل الى ساكن لا يقبل الحركة كالالف والياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها
نحو امان وقضيب وحروف ولا يجوز نقل الفتحة من غير الهمزة عند البصريين وحكي عن
الكوفيين اجازة ذلك نحو رايت البرد ولا يجوز ان ينقل من غير الهمزة ضمة مسبوقة بكسرة
ولا كسرة مسبوقة بضمة فلا يقال هذا علِم ولا مررت ببرِد لعدم فِعُل وفُعِل في الكلام والى
هذا الاشارة بقوله والنقل ان لعدم نظير ممتنع وذلك في المهموز ليس يمتنع واعلم ان في النطق
بالهمزة الساكنة عسرا ولذلك اجمعت العرب على التخفيف في نحو امنت وامنا ونحو ذلك
اذا سكن ما قبل الهمزة الساكنة كان النطق بها اصعب فمن اجل ذلك اغتفر في الوقف على
ما اخره همزة بعد ساكن ما لا يجوز في غير الهمزة من نقل الفتحة نحو جنبنا الخبْأ ورايت الخبْأ
ومن نقل الضمة الى الساكن بعد كسرة نحو هذا الردُؤ ومن نقل الكسرة الى ساكن بعد ضمة نحو
مررت بالبطِؤ وبعض بني تميم يفرون من هذا النقل الى الاتباع فيقولون هذا الردِؤ ومن البطُؤ
وبعضهم ينقل ويبدل الهمزة بمجانس الحركة فيقول هذا الردُو ومن البطِي وبعضهم يتبع
ويبدل الهمزة بمجانس الحركة فيقول الردِي ومن البُطُو

في الوقف تا تانيث الاسم ها جعل   ان لم يكن بساكن صح وصل
وقل ذا في جمع تصحيح وما   ضاهى وغير ذين بالعكس انتمى

س ما تانيث الاسم مخرج للتاء التي تلحق الفعل نحو قامت وان لم يكن بساكن صح وصل مخرج
لتاء بنت واخت ومدخل لنحو ثمرة ومسلمة وقناة ومومات ما قبل تايه متحرك او الف فهذا
النوع تقلب تاوه هاء في الوقف وقد يفعل ذلك بتاء جمع تصحيح المونث وما اشبهه كقول بعضهم
دفن البناه من المكرماه تريد دفن البنات من المكرمات ومثل هذه التاء هيهات ولات فانه لو
عليها بالتاء كثيرا وبالهاء ايضا وقد نبه على ان منهم من يقف على نحو مسلمة بالاسكان من غير
قلب بقوله وغير ذين بالعكس انتمى اي وغير جمع التصحيح والذي ضاهاه يوقف عليه في الاكثر
بقلب تايه هاء وقد يوقف عليه بالتاء من غير قلب كما وقف نافع وابن عامر وحمزة في نحو شجرة
وامراة نوح

وقف بها السكت على الفعل المعل   بحذف اخر كاعط من سال
وليس حتما في سوى ما كع او   كيع مجزوما فراع ما رعوا
وما في الاستفهام ان جرت حذف   الفها واولها ان تقف
وليس حتما في سوى ما انخفضا   باسم كقولك اقتضاء م اقتضى
ووصل ذي الهاء اجز بكل ما   حرك تحريك بناء لزما
ووصلها بغير تحريك بنا   اديم شذ في المدام استحسنا
وربما اعطي لفظ الوصل ما   للوقف نثرا وفشا منتظما

س من خواص الوقف زيادة هاء السكت والمراد بها ما يزاد بعد الفعل المحذوف الاخر جزما
نحو لم يعطه ولم يرمه او وقفا كاعطه وارمه وبعد ما الاستفهامية المجرورة كقولك في علام
تفعل علامه وفي مجيء م جئت مجيء مه وفي اقتضاء م اقتضيت اقتضاء مه وحكم هذه الهاء في الوقف
في الفعل الذي بقي على حرف واحد او حرفين احدهما زايد كقولك في ف زيد ولا تق عمروا
قه ولا تقه وفي الوقف على ما الاستفهامية المجرورة بالاضافة كما في اقتضاء م اقتضى زيد وان
كانت مجرورة بحرف جاز ان يوقف عليها بالهاء ودونها والوقف بالهاء اجود وتلحق هذه الهاء
جوازا في الوقف على كل محرك حركة بناء لا تشبه اعرابا فلا تلحق ما حركته اعرابية
او كانت حركته عارضة كاسم لا والمنادى المضموم والعدد المركب ولا تلحق الفعل الماضي
وان كانت حركته لازمة لشبهه بالمضارع واما قول الراجز ، يا رب يوم لي لا اظلله
ارمض من تحت واضحى من علُه ، فشاذ وعلى مثله نبه بقوله ووصلها بغير تحريك بنا
اديم شذ ثم نبه على جوازها في الوقف على المبني بناء لازما لا تشبه العارض بقوله في المدام

استحسنا وفيه ... في النثر الوصل حكم الوقف لقوله تعالى لم يتسنه وانظر وفبهداهم اقتده قل لا اسالكم في قراءة غير حمزة والكسائي وكثر مثل ذلك في النظم ومنه قول الراجز
مثل الحريق وافق القصبا. فاعطى اليا في الوصل حرف الاطلاق من التضعيف ما كان يعطيها في الوقف عليها

الامالــــه

الالف المبدل من يا في طرف … امل كذا الواقع منه اليا خلف
دون مزيد وشذوذ ولما … يليه ها التانيث ما الها عدما

الامالة هي ان تنحو بالالف نحو اليا وبالفتحة نحو الكسرة ولها اسباب منها ان تكون بدلا من يا او صائرة الى اليا دون شذوذ ولا زيادة مع طرفها لفظا او تقديرا فالتي هي بدل من يا في طرف كالف الهدى وهدى وفتاه ونواه والصائرة الى اليا كالف المغزى وحبلى ومصطفى ... واحترز بعدم الشذوذ من مصير الالف الى اليا في الاضافة الى يا المتكلم نحو قفي ... واحترز بنفي الزيادة من نحو قولهم في التصغير قفي وفي التكسير قفي واحترز بالتطرف من الياء بعد عينا فان فيها تفصيلا ينبه عليه بقوله

وهكذا بدل عين الفعل ان … يؤل الى فلت كماضي خف ودن

من اسباب الامالة ان تكون بدلا من عين فعل تكسر فاؤه حين يسند الى تا الضمير يائيا كان كباع او واويا كخاف فانك تقول فيهما بعت وخفت فيصيران في اللفظ على وزن فلت والاصل فعلت بكسر في العين وحركت الفا ... نحو جا وخوه تجوز امالته بخلاف نحو حال وتاب يتوب مما تضم فاؤه حين يسند الى يا الضمير فيصير في اللفظ على وزن فلت نحو حلت وتبت

كذاك تالي اليا والفصل اغتفر … بحرف او مع ها كجيبها ادر
كذاك ما يليه كسر او يلي … تالي كسر او سكون قد ولي
كسرا وفصل الها لا فصل يعد … فدرهماك من يمله لم يصد

من اسباب الامالة وقوع الالف قبل اليا كبايع او بعدها متصلة كبيان او منفصلة بحرف كيسار وضربت يداه او بحرفين احدهما ها كبينها وادر جيبها فلولم يكن احدهما ها امتنعت الامالة لبعد اليا وانما اغتفر البعد مع الها لخفايها ومن اسباب الامالة تقدم الالف على كسرة تليها نحو عالم او تاخرها عنها بحرف نحو كتاب او بحرفين

او هي

اولها ساكن كشملال او كلاهما متحرك واحدهما ها نحو تريد ان تضربها ... فكل ... يمنع الامالة لوجود الكسرة او اليا حرف الاستعلا وقد بين الامر في ذلك بقوله

وحرف الاستعلا يكف مظهرا … من كسر او يا وهكذا تكف را
ان كان ما يكف بعد متصل … او بعد حرف او بحرفين فصل
كذا اذا قدم ما لم ينكسر … او يسكن اثر الكسر كالمطواع مر
وكف مستعل ورا ينكف … بكسر را كغارما لا اجفوا
ولا تمل لسبب لم يتصل … والكف قد يوجبه ما ينفصل

اذا كان سبب الامالة كسرة ظاهرة او يا موجودة وكان بعد الالف حرف من حروف الاستعلا وهي الخا والصاد والضاد والطا والظا والغين والقاف وكان حرف الاستعلا متصلا كساخط وحاطب وخاطل وناقف او منفصلا بحرف كنافخ وفارط وناعق وبالغ او حرفين كمناشيط ومواثيق منع حرف الاستعلا الامالة وغلب سببها وكذا الرا المضمومة والمفتوحة نحو هذا عذارك وهذان عذاران فلا تجوز الامالة في نحو هذا كما لا تجوز في ساخط وحاطب بخلاف ما لو كانت الرا مكسورة على ما سياتيك بيانه ومثل الرا ... المكسورة في كف سبب الامالة حرف الاستعلا المتقدم على الالف ما لم يكن مكسورا او ساكنا اثر كسرة او بعدها را مكسورة وذلك نحو صالح وطالب وظالم وغالب ... وصحايف وقبايل وضمادح وضبارم بخلاف نحو طلاب وغلاب مما حرف الاستعلا منه مكسور وبخلاف نحو اصلاح ومطواع مما حرف الاستعلا منه ساكن اثر كسرة فان غالب ... اكثر اهل الامالة يعامله معاملة ما حرف الاستعلا منه مكسورة فيميله ومنهم من لا يميله كما لو كان المستعلي محركا بغير الكسر ونحو ... بحو ابصارهم ودار القرار مما بعد الالف منه را مكسورة فانه يمال ولا اثر لحرف الاستعلا فيه ... على هذا وعلى انه لا اثر في كف الامالة للرا المكسورة ولا للرا غير المكسورة مع الرا المكسورة ... مستعل ورا ينكف بكسر را كغارما لا اجفوا فعلم انه كما يمال نحو غارم ودار القرار لاجل كسرة الرا وان هذا النحو يمال لاجل كسرة الرا مع وجود المقتضي لترك الامالة فالحري ان يمال نحو حارك مما لا مقتضي فيه لتركها ومن هنا يعلم ما تقدم قبل من ان شرط كون الرا فيه لسبب الامالة ان تكون مضمومة او مفتوحة كما تقدم ذكره واذا انفصل

سبب الامالة ... لحلاف سبب المنع منها فانه وقع نحو منفصلا فعال اى احد بالامالة
واتى باسم بترك الامالة والى هذا الاشارة بقوله ولا تمل لسبب لم يتصل البيت

وقد امالوا لتناسب بلا ... داع سواه كعمادا وتلا

ولا تمل ما لم ينل تمكنا ... دون سماع غير ها وغيرنا

والفتح قبل كسر راء في طرف ... أمل كللأيسر مل تكف الكلف

كذا الذي تليه ها التأنيث في ... وقف اذا ما كان غير الف

ش قد تمال الالف طلبا للتناسب كامالة ثانى الالفين فى نحو معزانا ورايت عمادا وكاماله الف والضحى والليل اذا سجى لتشاكل التلفظ بهما بعدهما ثم ان الامالة لم تطرد فى ما لم يتمكن الا فى الفى نا وها نحو مرّ بنا ونظر الينا ومر بها ونظر اليها ونريد ان يضربها وقد جروا على القياس فى ترك الامالة الاّ وأمّا والى وعلى ولدى وما اميل على غير القياس انى ومتى وبلى ولا فى قولهم امّالا ومما اميل على غير القياس او ما اشبهها من فواتح السور وكذلك الحجاج علما والباب والمال والناس فهذا ونحوه مسموع فيه الامالة ولا يقاس عليه وال... الفتح قبل كسر راء فى طرف البيت بيان لانه من الامالة المطردة امالة كل فتحة وليها راء مكسورة نحو قوله تعالى ترمى بشرر وعيرا ولى الصغر ومن الامالة المطردة ايضا كل فتحة وليتها تاء تأنيث ... وقف ها الا ان امالة هذه مخصوصة بالوقف وامالة التى يليها را مكسورة جائز فى الوصل والوقف وقد نبه على الفرق بين المسالتين بقوله كذا الذى تليه ها التأنيث فى وقف فجعل الامالة قبل علامة التأنيث بالوقف فعلم انها لا تجوز فى الوصل وان امالة الفتحة قبل الرا المكسورة تجوز فى الوصل والوقف لانه مطلق غير مقيد بحال

التصريف

حرف وشبهه من الصرف بري ... وما سواهما بتصريف حري

ش تصريف الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض من المعنى كتغيير المفرد الى التثنية والجمع وتغيير المصدر الى بنا الفعل واسم الفاعل والمفعول ولهذا التغيير احكام كالصحة والاعلال ومعرفة تلك الاحكام وما يتعلق بها يسمى علم التصريف فالتصريف اذا هو العلم باحكام بنية الكلمة بما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك ومتعلقه من الكلم الاسما التى لا تشبه الحرف والافعال لانهما اللذان يعرض فيهما التغيير المتتبع لتلك

الاحكام واما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها لعدم قبولها لذلك التغيير

وليس أدنى من ثلاثي يرى ... قابل تصريف سوى ما غيرا

ش يعنى ان ما كان على حرف واحد او حرفين فلا يقبل التصريف الا ان يكون مغيرا بالحذف فيفهم من هذا ان اقل ما تبنى عليه الاسما المتمكنة والافعال فى اصل الوضع ثلثة احرف لانه اعدل الابنية لا خفيف خفيف ولا ثقيل ثقيل ... انقسامه على المراتب الثلاث المبدا والمنتهى والوسط بالسوية وكما حينئذ لتكثير الصور المحتاج اليها فى باب التصريف وقد يعرض لبعضها النقص فيبقى على حرفين كيد ودم فى الاسما وقل وبع فى الافعال او على حرف واحد نحو ... اسه لا تعلق وقه زيدا ولا يخرجها ذلك عن قبول التصريف

ومنتهى اسم خمس ان تجردا ... وان يزد فيه فما سبعا عدا

ش الاسم ينقسم الى مجرد من الزوائد والى مزيد فيه وهو ما بعض حروفه ساقط فى اصل الوضع تحقيقا او تقديرا كما ستعرفه والاسم المجرد اما ثلاثى واما رباعى واما خماسى فلا يجاوز عن الثلاثة الى ما فوق لكونه اصلح منها لتكثير الصور فى باب التاليف والاقتصار على الخمسة ليكون على قدر احتمال نقصانها زيادتها واما الاسم المزيد فيه فقد يبلغ بالزيادة سبعة احرف ان كان خماسى الاصول وذلك نحو احميرار واشهيباب واحرنجام ولم يزد فى الخماسى الاحرف ... الاخر كعندليب وعضرفوط ودلعاظ او بعده مجردا او بها التانيث ... ولا يتجاوز الاسم سبعة احرف الا بها التانيث او نحوها

وغير آخر الثلاثي افتح وضم ... واكسر وزد تسكين ثانيه تعم

ش لا عبرة بالاخر فى وزن الكلمة لانه حرف الاعراب وان العبرة بما سواه فلذلك قال لما اراد ذكر ابنية الاسم الثلاثى المجرد وغير آخر الثلاثى افتح وضم واكسر اى تاتى ... الاول والثانى وتضمهما وتكسرهما كيف ما اتفق فيشمل ذلك تسعة امثلة مفتوح الاول مفتوح الثانى او مكسوره او مضمومه نحو فرس وكبد وعضد ومضموم الاول مفتوح الثانى او مكسوره او مضمومه نحو صرد ودئل وعنق ومكسور الاول مفتوح الثانى او مكسوره او مضمومه نحو عنب وابل وحبك ثم قال وزد تسكين ثانيه تعم اى وزد على تلك الابنية التسعة سكون ثانيه واوله مفتوح او مكسور او مضموم نحو كعب وعلم وقفل تعم القسمة الممكنة فى بنا الثلاثى وهى اثنا عشر بنا واحد منها مهمل هو فعل لان الكسرة ثقيلة والضمة اثقل

مثل [illegible] هو الاب [illegible] من مستثقل الى اثقل منه ورواه [illegible] شاذ نادر وهو فعل كقولهم دئل
لدويبة ووعل في الوعل وريم للسته ونبه على هذا فقال

وفعل اهمل والعكس يقل لقصدهم تخصيص فعل بفعل

س يقول انما قل فعل في الاسماء مع انه اخف من فعل لانهم قصدوا به الدلالة على فعل ما لم
يسم فاعله ثم نبهوا على ان رفضه في الاسماء ليس بمانع فيه باستعمال ماشذ

وافتح وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي وزد نحو ضمن

س الفعل على ضربين فعل مبني للفاعل وفعل مبني للمفعول وكلاهما ينقسم الى مجرد ومزيد
والمجرد اما ثلاثي واما رباعي فالثلاثي المبني للفاعل ثلاثة امثلة فعل بفتح الاول والثاني
كضرب وفعل بفتح الاول وكسر الثاني كشرب وفعل بفتح الاول وضم الثاني كظرف والمبني
للمفعول بناء واحد وهو فعل بضم الاول وكسر الثاني كضمن وحمد ولما اخذ في ذكر ابنية فعل
الفاعل من الثلاثي المجرد تعرض لحركة عينه ولم يتعرض لحركة فائه فنفهم انها غير مختلفة
وانها فتحة لان الفتح اخف من الكسر والضم فاعتباره اقرب.

ومنتهاه اربع ان جردا وان يزد فيه فما ستا عدا

س [illegible] في الفعل لثرمنه في الاسم فلذلك لم يحتمل من عدة الحروف ما احتمله الاسم
فلم يجاوز المجرد [illegible] اربعة احرف ولا المزيد منه ستة فاما الرباعي المجرد فله ثلاثة ابنية
واحد [illegible] المبني للفاعل نحو دحرج وواحد للماضي المبني للمفعول نحو دحرج وواحد
للامر نحو دحرج واما المزيد [illegible] فالثلاثي الاصول منه تبلغ بالزيادة اربعة كاكرم وضارب
وجهور وسلقاه اذا القاه على قفاه وخمسة كانطلق واقتدر وتعلم وتغافل وتسلقى
مطاوع سلقى وستة نحو استخرج واقعنسس واحمار وهذا الرباعي الاصول يبلغ
بالزيادة خمسة نحو تدحرج [illegible] ستة نحو احرنجم واقشعر وسيأتيك طريق العلم بالزيادة

لاسم مجرد رباع فعلل وفعلل وفعلل وفعلل
ومع فعل فعلل وان علا فمع فعلل حوى فعللا
كذا فعلل وفعلل وما غاير للزيد او النقص انتمى

س ابنية الاسم الرباعي المجرد ستة فعلل بفتح الاول والثالث كجعفر وفعلل بكسر الاول
و[illegible] الثالث كزبرج وهو السحاب الرقيق ومن اسماء الذهب ايضا وفعلل بكسر الاول وفتح

الثالث كدرهم وفعلل بضم الاول والثالث كدملج وفعل بكسر الاول [illegible] الثاني كقمطر قيل
هو اسم لزمن خروج نوح عليه السلام من السفينة وفعلل بضم الاول وفتح الثالث كطحلب
ولم يذكره سيبويه لكن حكاه الاخفش والكوفيون فوصف بقوله ولعل سيبويه انما اهمله
لانه عنده مخفف من فعلل مفرع عليه لان كل ما يقال فيه فعلل يقال فيه فعلل كطحلب وطحلب
وجرشع وجرشع وجخدب وجخدب وقالوا الخلب برثن والشجر في البادية عرفط وللبساط
مخطط برجد ولم يسمع في امثالها فعلل فان قلت هب ان هذا جائز فيه فعلل
من غير علس فلم يلزم من هذا ان يكون مفرعا وهلا يكون دوعه بطريق الاتفاق [illegible]
اصل براسه فانهم قد الحقوا به فقالوا عاطت الناقة عوططا اذا اشتهت الفحل ومالي من
ذلك عندد اي بد فجاوا به مفكوكا غير مدغم وليس هو من الامثلة التي استغنى فيها فك
المثلين لغير الالحاق فوجب ان يكون للالحاق وانما بالاصل فالجواب لا نسلم ان فك
الادغام للالحاق نحو جخدب وانما هو لان فعللا من الابنية المختصة بالاسماء فقياسه
الفك كما في نحو جدد وطلل وجلل وان سلمنا انه للالحاق فلا نسلم انه لا يلحق الا بالاصل
فانه قد الحق بالمزيد فيه فقالوا اقعنسس فالحقوه باحرنجم وكما الحق بالمفرع بالزيادة فكذلك
الحق بالمفرع بالتخفيف قوله وان علا فمع فعلل حوى فعللا معناه وان جاوز الاسم [illegible]
اربعة احرف فبلغ الخمسة فله اربعة ابنية فعلل بفتح الاول والثاني والرابع [illegible] كسفرجل
وفعللل بفتح الاول والثالث وكسر الرابع كجحمرش وهي الافعى العظيمة وفعلل بضم الاول
وفتح الثاني وكسر الرابع كخبعثن للاسد وفعلل بكسر الاول وفتح الثالث كقرطعب وهو
الشيء الحقير قوله وما غاير للزيد او النقص انتمى معناه ان ما جاء من الاسماء [illegible] على غير
الامثلة المذكورة فهو منسوب الى الزيادة فيه او النقص منه لان هذا هو الغالب [illegible]
خرج عن تلك الامثلة فهو اما مزيد فيه كظريف ومنطلق ومستخرج ومحرنجم واما منقوص
منه وهو ضربان ضرب نقص منه بمحل اقل الاصول كحويد ودم [illegible]
للمكان ذي الجنادل جندل واصله جنادل لانه سمي بالجمع وقولهم للضخم علبط [illegible]
علابط لانه لم يات على هذا الوزن شيء الا وقد سمع بالالف وقد يكون الخارج عن تلك الاوزان
شاذا كقولهم في الخزرنق وهو القطن الفاسد خزرنق حكاه ابن جني وقولهم في الزبير
زبير ادعجميا كسرحش وكخنش

والحرف ان يلزم فاصل والذي لا يلزم الزايد مثل تا احتدي

س الاصل فيما يفرق به بين الزياده والاصلي ان الاصلي يلزم في تصاريف الكلمه ولا يحذف في شي منها وان الزايد يحذف في بعض التصاريف كالف ضارب وميم ملزم وتا احتدي وقد يحكم على الحرف بالزياده وان لم يسقط كنون قرنفل لان الدليل دل على طراته على ما ثبت في اصل الوضع كما سيقف عليه وانما قدم ذكر الفرق بين الاصلي والزايد ليتوصل بذلك الى طريق العلم بوزن الكلمة المحتاج اليه في هذا الفن فلذلك لما ذكره قال

بضمن فعل قابل الاصول في وزن وزايد بلفظه اكتفي

وضاعف اللام اذا اصل بقي كراجعفر وقاف فستق

وان يك الزايد ضعف اصل فاجعل له في الوزن ما للاصل

س يعني انك اذا اردت ان تزن الكلمة فقابل اصولها بحروف فعل ولذلك يسمى اول الاصول فا وثانيها عينا وثالثها لاما ورابعها وخامسها لامات لمقابلتها في الوزن بهذه الاحرف لقولك وزن قرب وجعفر وسفرجل فعل وفعلل وفعلّل وان كان في الكلمة زايد فان كان من حروف سالتمونيها حكي في الميزان بمثله لفظا ومحلا لقولك وزن ضارب وصيرف وجوهر فاعل وفيعل وفوعل والى هذا اشار بقوله وزايد بلفظه اكتفي وقد يعرض للزايد في الموزون تغيير فيسلم في الميزان مما يقابل به الاصل لقولك وزن اغدودن افوعل والمعتبر في الشكل ما استحق قبل التغيير لذلك يقال وزن ردّ ومردّ فعل ومفعل لان اصلهما ردد ومردد

واحكم بتاصيل حروف سمسم ونحوه والخلف في كلملم

س متى تكرر بعد الفا من اصلين حرف حكم بزيادته ان كان مثل اللام كجلباب او مثل العين وليس مفصولا باصل كعقنقل او مثل العين واللام كصمحمح وهو الشديد او مثل الفا والعين كمرمريس وهو الداهيه ووزنه فعفعيل لانه ماخوذ من المراسه وهي القوه وهو وزن نادر ولو [illegible] كقرقف وسندس او مثل العين مفصولا باصل كحدرد وهو القصير [illegible] اصاله لان الاشتقاق لم يدل في شي من ذلك على الزياده وكذا لو تكرر مثل الفا والعين بدون اصل بالث كسمسم وزلزال فانه يحكم فيه باصالة المكررين لان اصاله احدهما واجبة تحصيلا لاقل الاصول وليس اصاله احدهما باولى من اصاله الاخر فحكم باصالتهما معا الا ان يدل الاشتقاق على الزياده ككلم امر لملم فانه ماخوذ من اللمت واصله لممت بزياده مثل

العين

العين ثم ابدل من ثاني الامثال مثل الفا كراهيه توالي الامثال وصار لملم [illegible] اولي من جعل [illegible] ملون اموافقا في المعنى لانتلاثي كما يقول البصريون في امثاله كتصقصت وكملقت وكبكبت

فالف اكثر من اصلين صاحب زايد بغير مين

س اذا صحب الالف اكثر من اصلين حكم بزيادتها لان اكثر ما صحب الالف فيه اكثر من اصلين معلوم زيادتها فيه بالاشتقاق فيما سواه يحمل عليه وذلك نحو ضارب وعماد وغضبي وسلامي فان صحبت اصلين فقط فهي بدل من اصل الا في حرف او شبهه

واليا كذا والواو ان لم يقعا كما هما في يؤيؤ ووعوعا

س اليا والواو كالالف في انه اذا صحب اكثر من اصلين حكم بزيادته الا في الثنائي المكرر نحو يؤيؤ طاير ذي مخلب ووعوعه مصدر وعوع اذا صوت فهذا النوع يحكم باصالة حروفه كلها كما حكم باصاله حروف سمسم فزيدت اليا بين الفا والعين كصيرف وبين العين واللام كقضيب وبعد اللام كحذريه ومصدره على بلا لانه اصول ليعمل فان تصدرت على اربعه اصول فهي اصل الا في المضارع كيدحرج وذلك نحو يستعور وهو شجر تستاك به ووزنه فعللول كعضرفوط لان الاشتقاق لم يدل مثله على زياده اليا والواو كاليا الا انها لا تزاد اولا بل غير اول كجوهر وعجوز وعرقوه وزعم بعضهم ان واو ورنتل وهو الشر زايده على وجه [illegible] لان الواو لا تكون اصلا في بنات الاربعه والصحيح انها اصل واللام زايده مثلها في [illegible] معنى افحج فان زياده اللام اخرا نظاير بخلاف زياده الواو اولا

وهكذا همز وميم سبقا ثلثه تاصيلها تحققا

س متى تصدرت الهمزه او الميم على ثلثه اصول فهي زايده بدليل الاشتقاق في اكثر الصور و[illegible] نحو احمد وافضل وملزم الا ان يدل الاشتقاق على عدم الزياده نحو مرعزى فان ميمه اصل لقولهم توب ممرعز دون مرعز فلما لزمت الميم في الاشتقاق [illegible] اصالتها وان تصدرت الهمزه او الميم على اربعه اصول فهي اصل لانه لا يدل دليل على زيادتها هنا [illegible] مرزجوش وزنهما فعلل وفعللول وفي قوله تاصيلها تحققا تنبيه على ان همزه نحو اولق وهو [illegible] في لغه من قال الق الفا فهو مالوق اصل لانه لم يتحقق اصاله الثلاثه التي بعدها بل المتحقق [illegible] زياده الواو بخلاف من قال ولق ولقا فهو مولوق وعلى ان ميم مهدد اصل لان احد المثلين زايد ولولا ذلك لقيل مهد بالنقل والادغام كمفر ومكر

لذا الهمزة ان بعد الف ... الثر من حرفين لفظها ردف

س اي ما اطرد زياده الهمزة مصدره على بلاثة اصول اطرد زيادتها متطرفه بعد الف قبلها الثر من اصلين نحو حمرا وعلبا وقرفصا فلو كان قبل الالف اصلان نحو سما وابنا والهمزة بعدها اصل او بدل منه

والنون في الاخره الممزوجي نحو غضنفر اصالة كفي

س النون كالهمز في اطراد زيادتها متطرفه بعد الف قبلها الثر من اصلين نحو ندمان وافعوان وزعفران لا كامان وديوان وزيدت ايضا ساكنه بين حرفين قبلها وحرفين بعدها نحو غضنفر وهو الاسد والدليل عليه وقوعها موقع ما تعلم زيادته فيما سميدع وواو عدولس ومعاقبتها حرف اللين غالبا لقولهم للغليظ الكفين شرنبث وشرابث وللضخم جرنفش وجرافش ولضرب من النبت عرنقصان وعريقصان واطرد زيادتها ايضا للتثنيه والجمع على حدها نحو مسلمان ومسلمين والمضارعه نحو نفعل والمطاوعه فعل او فعلل نحو ضرجت الشي فانضرج وحرجمت الابل فاحرنجمت

والتا في التانيث والمضارعه ونحو الاستفعال والمطاوعه

س تعلم زياده التا بكونها للتانيث كمسلمه او للمضارعه كتفعل او للمطاوعه فعلل كتعلم ... اومع السين في الاستفعال وفروعه كاستخرج استخراجا فهو مستخرج ولم تطرد زيادة ... في غير الاستفعال وتعلم زياده التا ايضا بكونها في نحو تفعيل وتفاعل وافتعال وما ... منها كتعليم وتسنيم وتدارك تداركا فهو متدارك واقتدر اقتدارا فهو مقتدر

والها وقفا كلمه ولم تره واللام في الاشاره المشتهره

س لم تطرد زياده الها الا في الوقف على ما الاستفهاميه مجروره وعلى الفعل المحذوف اللام للجزم او للوقف وعلى مبني على حركة الا ما قطع عن الاضافه واسم لا التبريه والمنادى المضموم والفعل الماضي ويجوز الوقف على ما مجروره باسم نحو مجي مه وفي نحو ليته ولم يره وقه ... [illegible] لاعينه او فاوه واما اللام فلم تطرد زيادتها الا في نحو ذلك وتلك واولالك وهنالك

وامنع زيادة بلا قيد ثبت ان لم تبين حجة كحظلت

س متى وقع شي من هذه الحروف العشره اعني الالف واليا والواو والهمزة والنون والميم واليا والسين والها واللام خاليا عن ما قيدت به زيادته فهو اصل الا ان يقوم على

الزيادة

الزياده حجه تبينه كسقوط همزة شمال واحبنطا في قولهم شملت الريح ... اذا هبت شمالا وحبط بطنه حبطا اذا انتفخ وعظم وكسقوط ميم دلامص في قولهم دلصت الدرع فهي دلاص ودلامص اي براقه ولحوه ابنم بمعنى ابن وكسقوط نون حنظل وسنبل ورعشن في قولهم حظلت الابل اذا اداها اكل الحنظل واسبل الزرع بمعنى سنبل وارتعش فهو مرتعش ورعش وكسقوط تا ملكوت في الملك وسين قدموس في القدم وها امهات وهبلع في الامومه والبلع ولام فحجل وهدمل في الفحج وهدم وكلزوم عدم النظير بتقدير الاصاله فنونا نرجس وكنهبل وتا تنضب زوايد لان تقدير اصالتها توجب ان يكون في الرباعي المجرد ما هو مفتوح الاول مكسور الثالث او مضمومه وفي الخماسي المجرد ما هو مفتوح الاول والثاني مضموم الرابع وكل ذلك مرفوض في كلام العرب

فصل في زيادة همزة الوصل

للوصل همز سابق لا يثبت الا اذا ابتدي به كاستثبتوا

س لا صاله الفعل في التصريف استاثر بامور منها بنا اوايل بعض امثلته على السكون فاذا اتفق الابتدا به في الكلام صدر بهمزة الوصل محركه لتعذر الابتدا بالساكن وذلك نحو استثبتوا امر الجماعه بالاستثبات وهو تحقق الشي فان اوله ساكن كما ترى فان وصلته بكلام قبله لم تحتج ... وان ابتدات به زدت همزة الوصل فقلت استثبتوا بهمزة مكسوره

وهو لفعل ماض احتوى على الثر من اربعه نحو انجلى

والامر والمصدر منه وكذا امر الثلاثي كاخش وامض وانفذا

س تعرف همزة الوصل من همزة القطع بكونها اول فعل ماض زايد على اربعه احرف او مصدره والامر منه كانجلى انجلا وانجل واستخرج استخراجا واستخرج وبكونها اول امر من فعل ثلاثي ولا تثبت الا فيما سكن ثاني المضارع منه كاضرب واشرب واعلم بخلاف نحو هب وبع ورد

وفي اسم است ابن ابنم سمع واثنين وامرى وتانيث تبع

وايمن همز ال كذا ويبدل مدا في الاستفهام او يسهل

س بني اوايل بعض الاسما على السكون تشبيها له بالفعل في الاعلال فاحتاج في الابتدا به الى همزة الوصل وذلك محفوظ في عشره اسما وهي اسم واست وابن وابنه وابنم واثنان واثنتان وامرو وامراة وايمن في القسم وعند الكوفيين ان همزة ايمن همزة قطع وهو جمع يمين كما ذهب

اليه يستعملن همزته في الوصل وسكن فهم فيه ما الحرف وعلى علي اثني عشر لغه وهي
أَيْمُنُ وَأَيْمَنُ وَإِيْمُنُ وَأَيْمُ وَإِمُ وَمُنُ بضم الميم وفتحها وكسرها ثانيا النون ومحد وفها ومثل
هذا التصرف لا يعرف في شي من الجموع واما الحروف فلم يرد في شي منها همزة الوصل الا لام التعريف
فانها بنيت على السكون لانها أدور الحروف في الكلام واذا ابتدي بها فلا بد من الهمزة وجعلوها
معها مفتوحة كهمزة ايمن في الاعرف ايثارا للخفة وما عداها فهمزة الوصل منه مضمومة ان ضم
ثالثه ضمة اصلية نحو استُخرِج وأُخرُج والا فمكسورة نحو اضرب واذهب وامشوا امالم يعرض
ابدال الضم بالكسرة نحو اُغزي فيجوز فيه كسر الهمزة وضمها والضم هو المختار لان الاصل اغزو
ولما كانت الهمزة مع لام التعريف مفتوحة لم تحذف بعد همزة الاستفهام لئلا يلتبس بالخبر
بل الوجه ان تبدل الفا نحو آلذكرين وقد يسهل لقول الشاعر أالحق ان دار الرباب
تباعدت او انبت حبل ان قلبك طاير

الابدال

احرف الابدال هدأت موطيا فابدل الهمزة من واو ويا
آخرا اثر ألف زيد وفي فاعل ما أعل عينا ذا اقتفي

الحروف التي تبدل من غيرها ابدالا شايعا تسعة مجموعة في قوله هدأت موطيا هدأت بمعنى
سكنت [illegible] موطيا اسم فاعل من اوطات الرجل اذا جعلته وطيا الا انه خفف همزه بابداله يا
لانفتاحها وانكسار ما قبلها وما عدا هذه الحروف التسعة فابداله اما شاذ لقولهم في أُصيلان
اصيلال وفي اضطجع الطجع وفي الرفل وهو الفرس الذيال رفن وفي امغرت الشاه اذا اخرج
لبنها كالمغرة المغرت واما مطرد في لغة قليلة لا تمس الحاجة الي استعمالها لقول بعضهم في نحو
سطر صطر وكابدال اخرين في الوقف الجيم من اليا المشدده او المخففه لقول الراجز
يارب ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج فلذلك لم يذكر
في هذا المختصر [illegible] همزة من واو ويا آخرا اثر الف زيد يعني ان الهمزة تبدل من كل
[illegible] واو ويا تطرفت بعد الف زايده نحو دعا وسما وبنا وظبا الاصل دعاو وسماو وبناي
وظباي فتحركت الواو واليا بعد فتحة منفصلة بحاجز غير حصين وهو الالف الزايده وانضم
الى ذلك انهما في مظنه التغيير وهو الطرف فقلبا الفا كما اذا حركة وانفتح ما قبليهما نحو دعا
ورمي فالتقى ساكنان لا يمكن النطق بهما فقلب ثانيهما همزة لانها من مخرج الالف فظهرت

الحمد

[margin: حين جرا هي ... والاصيل الوقت ... العصر ... جمع اصلان ... اصايل واصايل جمع اصيله ... اصيلال ... قالوا اصيلال ... جوانا وما بالربع من احد ... لغه ... فيها اصيلالا]

الحركة التي كانت لها ولو كانت الالف غير زايده فلا ابدال لئلا يتوالى [illegible] وذلك نحو
آية وراية وكذلك لو لم تتطرف الواو ولا اليا لنحو تعاون وتباين والابدال المذكور مستحق مع
ها التانيث العارضة كابد ولها نحو بناءة وبناه فان بنيت الكلمة على التانيث لم يكن لما
قبلها حكم الطرف وذلك نحو اداوه وهدايه وقالوا اشق رقاش فانها سقايه لانه لما
كان مثلا والامثال لا تغير اشبه ما بني على التانيث فلم يبدل قوله وفي فاعل ما اعل
عينا ذا اقتفي ذا اشارة الى ابدال الواو واليا همزة واقتفي بمعنى اتبع والمراد انه تبدل
الهمزة قياسا متبعا من كل واو ويا وقعت عين اسم فاعل اعلت في فعله نحو قايل وبايع
اصلهما قاول وبايع ولكنهم اعلوه حملا على الفعل فكما قالوا قال وباع فقلبوا العين الفا
كذلك قلبوا عين اسم الفاعل الفا ثم قلبوا الالف همزة على حد القلب في نحو كساء ورداء ولو
لم تعل العين في الفعل صحت في اسم الفاعل نحو عين فهو عاين وعور فهو عاور

والمد زيد ثالثا في الواحد همزا يرى في مثل كالقلايد

س يبدل همزة ما ولي الف الجمع الذي على مثال مفاعل ان كان مدة مزيدة في الواحد نحو قلادة
وقلايد وصحيفة وصحايف وعجوز وعجايز فلو كان غير مده او مدة غير مزيدة لم تبدل نحو
قسور وقساور ومفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش ومثوبه ومثاوب الا فيما
شذ عليه نحو مصيبه ومصايب ومناره ومناير

كذاك ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل كجمع نيفا

س تبدل همزة ايضا ما بعد الف جمع الرباعي من ثاني لينين اكتنفاها كما لو سميت بنيف
ثم كسرته فانك تقول نيايف ونحو اول واوايل وعيل وعيايل وسيد وسيايد تبدل
ما بعد الف الجمع في كل هذا همزة استثقالا لتوالي الات لينات متصلة بالطرف فلو انفصلت
منه بمد امتنع الابدال سواء كانت ظاهره كطواويس او مقدره [illegible] وكحل
العينين بالعواور اراد العواوير لانه جمع عوار وهو الرمد وقد [illegible]
قوله اكتنفا مد مفاعل فان المكتنف في طواويس هو مد مفاعيل فلا يكون له حكم مد مفاعل من ابدال ما
يليه

وافتح ورد الهمز يا فيما أعل لاما وفي مثل هراوة جعل
واوا وهمزا اول الواوين رد في بدء غير شبه ووفي الاشد

س حروف العلة الالف والواو واليا والهمزة فاذا اعتل لام ما استحق ان يبدل منه ما

بعد الف الجمع علي التخفيف بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم ابدالها يا ان لم تكن اللام واوا سلمت في
الواحد وان كانت ابدلت الهمزة واوا ومثال النوع الاول قولهم قضية وقضايا اصله قضايي
بابدال مدة الواحد همزة فاستثقل لكون بنا منتهى الجموع في اخره حرف علة او لهما
مكسور فوجب تخفيفه بابدال الكسرة فتحة كما جاز التخفيف به في ما قبل اخره صحيح فلما فتحت
الهمزة تحركت اليا وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فصار قضاءا كمداري فاستثقل اجتماع شبه
ثلاث الفات فابدلت الهمزة يا فصار قضايا وقولهم خطيئة وخطايا اصله خطائي بهمزتين
في الطرف فوجب ابدال الثانية يا ثم ابدالها الفا فصار خطاءا فوجب ابدال الهمزة يا
وقولهم هراوة وهراوي اصله هرائو فخفف فصار هراءا ثم هراوي بابدال الهمزة واوا
ليشاكل الجمع واحده في ظهور الواو رابعة بعد الف ومثال النوع الثاني قولهم زاوية وزوايا
اصله زوائي بابدال الواو همزة لكونها ثاني لينين اكتنفا الف شبه مفاعل فاستثقل كسر
ما قبل اخره فخفف الى زواءا ثم الى زوايا على حد تخفيف نحو قضايا وندر اجرا المعتل
مجرى الصحيح في قوله • بما برحت اقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى ازيروا المنائيا •
قوله وهمزا اول الواوين رد في بدء غير شبه ووفي الاشد يعني ورد اول الواوين المصدرتين
همزة ان كانت الثانية اما غير مدة كواصل واواصل اصله وواصل بواوين الاولى فا الكلمة
والثانية بدل من الف واصله فاستثقل اجتماعهما فخفف بالابدال واما مدة غير مزيدة وكا
مبدلة كالاولى اصله الوولى لانه مؤنث الاول وهو افعل جار مجرى افضل منك ولذلك صحبته
من في نحو اول من امس وجمع مؤنثه على اول ككبرى وكبر فاولى فعلى ما فاوه وعينه من بنات
الواو ولكنه استثقل لزوم واوين في اوله فابدلت اولاهما همزة فان كانت الثانية مدة
مزيدة او مبدلة لم يجب الابدال مثال الاولى ووفي ووري ومثال الثاني الوولى بتخفيف
الوولى انثى الاول افعل ته تسهيل من وال اذا لجا •

ومدا ابدل ثاني الهمزين من كلمة ان يسكن كآثر وائتمن
ان يفتح اثر ضم او فتح قلب واوا وياء اثر كسر ينقلب
ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم واوا اصر ما لم يكن لفظا اتم
فذاك ياء مطلقا جا واؤم ونحوه وجهين في ثانيه ام

ش في النطق بالهمزة عسر لانه حرف مهتوت والناطق بها كالساعل فاذا اجتمعت مع اخرى

في كلمة كان النطق بها اعسر فيجب اذ ذاك التخفيف في غير ندور الا اذا كانت في موضع العين
المضاعف نحو سآل ورآس ثم ان التخفيف يختلف بحسب حال الهمزتين من كون ثانيتهما ساكنة
بعد محركة او متحركة بعد ساكنة او هما متحركتان اما الاول فيجب فيه ابدال الثانية مدة تجانس
حركة اولاهما كاثرت او ثر وايثار اصله اأثرت أؤثر إئثار فلما اجتمع في كلمة همزتان ثانيتهما
ساكنة وجب تخفيفها بابدالها مدة من جنس حركة ما قبلها لان بها حصل الثقل فخصت بالتخفيف
وهذا مما سكن فيه ثاني الهمزتين الا ما ندر من قراءة بعضهم إئلافهم رحلة الشتاء والصيف
فاما نحو أئمن زيد فلا يجب فيه الابدال لان الاولى للاستفهام والثانية فا الفعل فليستا
من كلمة واحدة واما الثاني فيجي مما الهمزتان منه في موضع العين او في موضع لام الاسم مما
همزتاه في موضع العين المضاعف نحو سآل لا ابدال فيه البتة ولذلك لم يتعرض لذلك وما همزتاه
في موضع لام الاسم يجب فيه ابدال الثانية يا كما يشهد له قوله فذاك يا مطلقا جا تقول في
مثال قمطر من قرأ قرأي والاصل قرأأ فالتقى في الطرف همزتان فوجب ابدال الثانية يا وان
كانت الاولى ساكنة يمكن ادغامها بحيث تصير مع التي بعدها كالشي الواحد لان الطرف محل
التغيير فلم تغتفر فيه ذلك كما اغتفر في نحو سآل وتقول في مثل سفرجل من قرأ قرأأي
بابدال الثانية وتصحيح الاولى والثالثة واما الثالث فعلى نوعين لانه لا يخلو الهمزتان فيه
من كونهما مصدرتين او مؤخرتين فالنوع الاول تبدل فيه الثانية واوا تارة ويا اخرى
اما ما تبدل فيه واوا فهو اذا كانت مفتوحة بعد مفتوحة او مضمومة او مضمومة بعد مفتوحة
او مكسورة او مضمومة فالاول نحو اوادم اصله أآدم بهمزتين الاولى همزة افاعل والثانية فا
الكلمة لانه جمع آدم وهو افعل من الادمة والثاني نحو أويدم تصغير آدم اصله أأيدم ثم
دبرت ثاني همزتيه بحركة ما قبلها فقلبت واوا كما ترى والثالث نحو أوب جمع أب وهو المرعى
اصله أأبب فنقلت حركة عينه الى فائه توصلا الى الادغام فصار أأب ثم ابدلت ثاني الهمزتين
بحركتها فصار أوب ومن ذلك أوم مضارع أم الا ان هذا النوع من الفعل يخففه بعض العرب
فيقول أأم لشبه اول همزتيه بهمزة الاستفهام لمعاقبتها النون والتا واليا وقد اشار الى هذا
بقوله واؤم ونحوه وجهين في ثانيه ام والمراد بنحوه ما اول همزتيه المتحركتين للمضارع فدخل
فيه ائن فانه مثل اؤم في جواز الابدال والتخفيف والرابع والخامس نحو اوم واؤم وهما مثالا
اصبع وابلم من أم واما ما تبدل فيه يا فهو اذا كانت مفتوحة بعد مكسورة او مكسورة بعد

مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول نحو ايمّ مثال اصبع من امّ والثاني نحو أَيِنّ اصله أإنّ
بهمزتين الاولى همزة المتكلم والثانية فا الكلمة لانه مضارع أنّ ولكنه استثقل فيه توالي
الهمزتين فخفف بابدال الثانية من جنس حركتها وقد يقال أإنّ لشبه الاولى بالمنفصلة
كما ذكرناه ولم تعامل بهذه المعاملة من غير الفعل الا ائمة فانه قد جا بالابدال والتصحيح وعليه
قراه ابن عامر والكوفيين والثالث نحو ايمّ مثال اصبع من امّ والرابع أَيِنّ اصله أأين لانه
مضارع أنّنته اي جعلته يئن فدخله النقل والادغام ثم خفف بابدال ثاني همزتيه من جنس
حركتها فصار أَيِنّ واما النوع الثاني فتبدل فيه الهمزة الثانية يا مطلقا جا يعني ان ثاني
الهمزتين اذا كان متطرفا وجب ابداله يا سوا كان اول الهمزتين ساكنا او مفتوحا او مكسورا
او مضموما ولا يجوز ابداله واوا لان الواو لا تقع متطرفة فيما زاد على ثلاثة احرف وانما تبدل يا
ثم ما قبلها ان كان مفتوحا قلبت الفا وان كان مضموما كسر فتقول في مثال جعفر وزبرج
وبرثن من قرأ القرأى والقرئي والقرئي ونحو ذلك قولهم رزيئة ورزايا الاصل رزائي
فابدل ثاني همزتيه يا ثم عومل معامله قضايا فصار رزايا ومثله خطيئة وخطايا
والتصحيح في هذا النحو نادر كقول بعضهم اللهم اغفر لي خطائي والله اعلم

ويا اقلب الفا كسرا تلا او يا التصغير بواو ذا افعلا
في اخر او قبل تا التانيث او زيادتي فعلان ذا ايضا راوا

س يجب قلب الالف يا في موضعين احدهما ان يعرض كسر ما قبلها كقولك في جمع مصباح
مصابيح ابدلت الالف يا لانه لما كسر ما قبلها للجمعية لم يمكن بقاوها لتعذر النطق بالالف
بعد غير الفتحة فردت الى مجانس حركة ما قبلها فصارت يا كما يرى الثاني ان يقع قبلها يا
التصغير كقولك في غزال غزيّل بابدال الالف يا وادغام يا التصغير فيها لان يا التصغير
لا تكون الا ساكنة [illegible] النطق بالالف بعدها فردت الى اليا كما ردت اليها بعد الكسرة
قوله بواو ذا افعلا في اخر يفهم منه انه يفعل بالواو الواقعة اخرا ما فعل بالالف من ابدالها
يا لكسر ما قبلها او لمجيها بعد يا التصغير فالاول نحو رضي وقوي اصلهما رضو وقوو لانهما من
الرضوان والقوة ولكنه لما كسر ما قبل الواو وكانت بتطرفها معرضة لسكون الوقف عوملت
بما يقتضيه السكون من وجوب ابدالها يا توصلا الى الخفة وتناسب اللفظ ومن ثم لم تتاثر
الواو بالكسرة وهي غير متطرفة لعوض وعوج الا اذا كان مع الكسرة ما يعضدها نحو

وحياض وسوط وسياط والثاني كقولك في تصغير جرو جُرَيّ اصله جريو فاجتمعت
اليا والواو وسبق احدهما بالسكون وفقد المانع من الاعلال فقلبت الواو يا وادغمت اليا
في اليا فصار جُرَيّ وليس هذا النوع مقصودا له من قوله بواو ذا افعلا في اخر انما مقصوده
التنبيه على النوع الاول لان قلب الواو يا لاجتماعها مع اليا وسبق احدهما بالسكون لا يختص
بالواو المتطرفة ولا بما سبقها يا التصغير على ما سياتي ذكره في موضعه ان شا الله تعالى قوله
او قبل تا التانيث او زيادتي فعلان مثاله شجية اصله شجيوة لانه من الشجو ففعل بالواو قبل تا
التانيث ما فعل بها متطرفة لان تا التانيث في حكم الانفصال وكذا الالف والنون في نحو
فعلان لها حكم الانفصال ايضا ولذلك تقول في مثل ظربان من غزو غزيان وقوله ذا ايضا راوا
تتمة قوله

في مصدر المعتل عينا والفعل منه صحيح غالبا نحو الحول

س وذلك نحو صام صياما وانقاد انقيادا والاصل صوام وانقواد ولكنه لما اعلت الواو
في الفعل استثقل بقاوها في المصدر بعد الكسرة وقبل حرف يشبه اليا فاعلت حملا للمصدر
على فعله بقلبها يا ليصير العمل في اللفظ من وجه واحد الا في ما شذ من قولهم نار نوارا بمعنى
نفر فلو صحت الواو في الفعل لم يوثر كونها بين الكسرة والالف نحو لاوذ لواذا وجاور جوارا
وكذا لو لم تكن قبل الالف لان العمل حينئذ مع التصحيح يكون اثقل وذلك نحو حال حولا وعاد
عودا

وجمع ذي عين اعل او سكن فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن

س يقول ايما عرض كون الواو مكسورا ما قبلها وهي عين جمع اعلت في واحده او سكنت فيه
وجب قلبها يا وليس ذلك على اطلاقه بل وجوب القلب فيه مشروط بوقوع الالف بعد الواو
وذلك نحو ديار وثياب اصلهما دار وثوب ولكن قلبت الواو في الجمع يا لانكسار ما قبلها
ومجي الالف بعدها مع كونها في الواحد اما معتلة كدار او شبيهة بالمعتل في كونها حرف
لين ساكنا ميتا كثوب وهذا الشرط المذكور وجوب القلب يدل عليه مساق قوله

وصححوا فعلة وفي فعل وجهان والاعلال اولى كالحيل

س لانه تضمن بيان ما لا يعل وما يجوز فيه الوجهان من كل واو مكسور ما قبلها وهي عين الواحد
لجمع اعلت في واحده او سكنت فيهم انه يجب الاعلال في ما سكنت عند ذكره وهو فعال
فاما فعلة فالتزموا فيه التصحيح نحو عود وعودة ولوز ولوزة لانه لما عدمت الالف قل
عمل اللسان فخف النطق بالواو بعد الكسرة فصحت ولم يجز اعلالها الا في ما شذ من قولهم ثور وثيرة

لعضهم ثين لانه انضم الى عدم الالف تحصن الواو ببعدها عن الطرف بسبب تا التانيث واما
فعل بجانبه التصحيح لحاحة وحوج نظرا الى عدم الالف والاعلال انف ناقة وقيم وحيله
ومحيل وديم وديم نظرا الى انها بقربها من الطرف قد ضعفت وثقل فيها التصحيح فاعلت غالبا

والواو لاما بعد فتح يا انقلب ... كالمعطيان يرضيان ووجب
ابدال واو بعد ضم من الف ... ويا كموقن بذا لها اعترف

س تبدل الواو يا ان تطرفت رابعة فصاعدا وانفتح ما قبلها لان ما هي فيه اذ ذاك لا يعدم نظيرا
يستحق الاعلال فيحمل هو عليه وذلك نحو اعطيت اصله اعطوت لانه من عطا يعطو بمعنى اخذ
فلما دخلت عليه همزة النقل صارت الواو رابعة فقلبت يا حملا للماضي على مضارعه وحمل
اسم المفعول من نحو معطيان على اسم الفاعل وكذا يرضيان اصله يرضوان لانه من الرضوان
ولكن قلبت واوا بعد الفتحة يا حملا لبنا المفعول على بنا الفاعل قوله ووجب ابدال واو بعد
ضم من الف مثاله بويع وضورب وقوله ويا كموقن بذا لها اعترف يعني انه يجب ابدال اليا واوا
ان كانت ساكنة مفردة بعد ضمة وذلك نحو موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر لانهما من ايقن
وايسر ولو تحركت اليا قويت على الصحة ولم تعل غالبا وذلك نحو عيبة وهيام وقولي غالبا احتراز
مما يأتي ذكره وكذلك لو تحصنت اليا بالتضعيف نحو حيض

ويكسر المضموم في جمع كما ... يقال هيم عند جمع اهيما

س اذا اقتضى القياس في جمع وقوع اليا الساكنة المفردة بعد ضمة لم تخفف بابدال اليا واوا
بل بتحويل الضمة قبلها كسرة لان الجمع اثقل من الواحد فكان احق بمزيد التخفيف فعدل عن ابدال
عينه حرفا ثقيلا وهو الواو الى ابدال الضمة كسرة وذلك نحو هيما اهيم وبيضا وبيض لانهما نظيرا
حمرا واحمر

وواوا اثر الضم رد اليا متى ... الفي لام فعل او من قبل تا
كتاء بان من رمى كمقدره ... كذا اذا كسبعان صيره

س تبدل اليا المتحركة بعد الضمة واوا ان كانت لام فعل كنهو الرجل اصله نهي لقولهم في المصدر
منه نهية ونحو قضو الرجل بمعنى ما اقضاه او كانت لام اسم مبني على التانيث بالتا كمرموة
بمثال مقدرة وذلك مع التجريد وذلك نحو توانا توانيا اصله توانيا لانه نظير تداركا ولكن
خفف بابدال الضمة كسرة لانه ليس في الاسما المتمكنة ما اخره واو قبلها ضمة لازمة واذا
لحقته التا لدلالة على المرة قلت توانية لانها عارضة فلا اعتداد بها قوله كذا اذا كسبعان

صيره اي كذلك يجب ابدال اليا بعد الضمة واوا في ما صيره الباني له على مثال سبعان وهو اسم مكان
وذلك نحو رموان اصله رميان لانه من رميت ولكن قلبت اليا واوا وسلمت الضمة قبلها لان الالف
والنون لا تكون اضعف حالا من التا اللازمة في التحصين من الطرف

وان تكن عينا لفعلى وصفا ... فذاك بالوجهين عنهم يلفى

س يعني اذا كانت اليا المضموم ما قبلها عينا الفعلى وصفا جاز تبديل الضمة كسرة وتصحيح اليا
وابقا الضمة وابدال اليا واوا فقولهم في انثى الاكيس والاضيق الكيسى والضيقى والكوسى والضوقى
ترديد بين حمله على مذكره تارة ومن رعاية الزنة اخرى وقوله وصفا احتراز من نحو طوبى بمعنى الطيب

فصل

من لام فعلى اسما اتى الواو بدل ... يا كتقوى غالبا جا ذا البدل

س تبدل غالبا الواو من اليا الكاينة لاما لفعلى اسما فرقا بينه وبين الصفة وذلك نحو تقوى
اصله تقيا لانه من تقيت ولكنهم قلبوا اليا واوا ليفرقوا بينه وبين نحو صديا وخزيا من الصفات
وخصوا الاسم بالاعلال لانه اخف من الصفة فكان احمل للثقل ومثل تقوى الشروى بمعنى
المثل والفتوى والبقوى والثنوى بمعنى الفتيا والبقيا والثنيا وقولهم غالبا احتراز من نحو
قولهم للرائحة ريا ولولد البقرة الوحشية طغيا ولمكان بعينه سعيا

بالعكس جا لام فعلى وصفا ... وكون قصوى نادرا لا يخفى

س يقول اذا كانت الواو لاما لفعلى وصفا ابدلت يا نحو الدنيا والعليا وشذ قول اهل
الحجاز القصوى فان كان فعلى اسما سلمت الواو نحو حزوى

فصل

ان يسكن السابق من واو ويا ... واتصلا ومن عروض عريا
فيا الواو اقلبن مدغما ... وشذ معطى غير ما قد رسما

س اذا التقى في كلمة واو ويا وسكن سابقهما سكونا اصليا توصل الى تخفيفه بابدال الواو يا و
ادغام اليا في اليا وذلك نحو سيد ومرمي اصلهما سيود ومرموي لانهما فيعل من ساد يسود
ومفعول من رميت ولو عرض التقا اليا والواو في كلمتين لم يوثر نحو يعطي واقد ولا يوثر
عروض السكون في نحو قوي ورويه مخففي قوي ورويه فان كان التقاوهما في كلمة واحدة
والسكون غير عارض وجب الابدال الا في مصغر ما يكسر على مثال مفاعل فيجوز فيه الوجهان

نحو جدول اذا صغرته فانه يجوز فيه جُدَيِّل على القياس وجديول حملا على جداول وتقول
في اسود صفة أُسَيِّد لا غير لانه لم يجمع على اساود قوله وشذ معطى غير ما قد رسما الشاذ من
هذا النوع على ثلاثة اضرب احدها ما شذ فيه الابدال لانه لم يستوف شروطه كقراءة من
قرا ان كنتم للرُّيا تعبرون الثاني ما شذ فيه التصحيح كقولهم للسنور ضَيْوَنٌ وعوى الكلب
عَوْيَةً ويوم أَيْوَمُ والثالث ما شذ فيه ابدال اليا واوا وادغام الواو في الواو نحو عوى الكلب
عَوَّةً ونَهُوٌ عن المنكر

من يا او واو بتحريك أُصِل ... الفا ابدل بعد فتح متصل
ان حُرِّك التالي وان سُكِّن كف ... اعلال غير اللام وهي لا يكف
اعلالها بساكن غير الف ... او يا التشديد فيه قد أُلِف

ش الاشارة بهذه الابيات الى انه يجب ابدال الالف من كل يا او واو محركة حركة اصلية ان وليت
فتحة ولم يسكن ما بعدها غير الف ولا يا مشددة بعد اللام وذلك نحو باع وقال ورمى ودعا
اصلها بيع وقول ورمي ودعو لانها من البيع والقول والرمي والدعو فلو كانت الحركة عارضة
لم يبدل ما هي عليه نحو جَيَل وتَوَم مخففي جَيْأَل وتَوْأَم ولو سكن ما بعد اليا او الواو وجب
تصحيحها ان لم تكن لاما نحو بَيَان وطويل وخورنق فان كانت لاما اعلت ما لم يل الساكن بعدها
الفا او يا مشددة كرميا وفتيان وعلوي ومَغْتَوِيّ وهو الخادم وذلك نحو يخشون ويمحون
اصلهما يخشيون ويمحوون فقلبت الواو واليا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فالتقى
ساكنان فحذفت الالف لالتقا الساكنين ولو بنيت مثل ملكوت من رمى لقلت رموت على هذا

وصح عين فَعَل وفَعِلا ... ذا افعلٍ كأغيد واحولا

ش التزم التصحيح في عين فعل مما اسم فاعله على افعل نحو هيف فهو اهيف وحول فهو احول
مع ان سبب الابدال فيه موجود لان فعل من هذا النحو يختص بالالوان والخلق فهو موافق في المعنى
لافعلّ نحو احولّ واعورّ واصيدّ البعير واعينّ فحمل عليه في التصحيح وحمل المصدر على فعله نحو
هَيِف هيفا وحَوِل حَوَلا وعَوِر عَوَرا وعَيِن عينا

وان يبن تفاعل من افتعل ... والعين واو سلمت ولم تعل

ش حق افتعل المعتل العين ان تبدل عينه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وعدم المانع من الابدال
وذلك نحو اعتاد وارتاب فان ابان معنى تفاعل وهو الاشتراك في الفاعلية والمفعولية حمل عليه

في التصحيح ان كان من ذوات الواو نحو اجتوروا واشتوروا ولكن ان كان من ذوات اليا وجب اعلاله
نحو ابتاعوا واستافوا اذا تضاربوا بالسيوف لان اليا اشبه بالالف من الواو فكانت احق بالاعلال منها

وان لحرفين ذا الاعلال استحق ... صحح اول وعكس قد يحق

ش يعني اذا اجتمع في كلمة حرفا علة وكل منهما متحرك مفتوح ما قبله فلا بد من اعلال احدهما وتصحيح
الاخر ليلا يتوالى اعلالان والاحق بالاعلال منهما هو الثاني وذلك نحو الحيا والهوى والحوى مصدر
حوى اذا اسود الاصل فيها حَيَيٌ لقولهم في التثنية حييان وهوى لقولهم هويت من الهوان وحوى
لانه من الحُوَّة ولقولهم حَوّآءُ في انثى الاحوى فوجد فيها سبب اعلال العين واللام ولم يمكن العمل
بمقتضاه فيهما جميعا فعمل به في اللام وحدها اذ كانت طرفا والطرف محل التغيير فهو احق
به وتحصنت العين بكونها حشوا فسلمت وقد يعمل بعكس ما جاء من هذا الباب الا ما شذ من
نحو غاية اصلها غَيَيَة فاعلت منها العين وصحت اللام لانها هنا تحصنت بها التانيث
فسبقت بمقتضى الاعلال ومثل غاية في ذلك طاية وهو السطح والدكان ايضا وهي حجارة
صغار يضعها الراعي عند متاعه فيثوى عندها

وعين ما آخره قد زيد ما ... يخص الاسم واجب ان يسلما

ش يمنع من قلب الواو واليا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما لونها عينا في ما آخره زيادة تخص
الاسما لانه بتلك الزيادة يبعد شبهه بما هو الاصل في الاعلال وهو الفعل فيصح لذلك
نحو جولان وهيمان وصورى وحيدى ولا يجي شي منه معلا الا ما شذ من نحو ماهان وداران
واما نحو حوكة وخونة فتصحيحه شاذ شذوذ روح وغيب وعفوة لان التا غير مختص بالاسما

وقبل با اقلب ميما النون اذا ... كان مسكنا كمن بت انبذا

ش في النطق بالنون الساكنة قبل البا عسر لاختلاف مخرجيهما مع منافرة لين النون وغنتها
لشدة البا فاذا وقعت النون ساكنة قبل البا قلبت ميما لانها من مخرج البا ومثل النون في الغنة
والمنفصلة في ذلك كالمتصلة وقد جمع مثالهما في قوله من بت انبذا اي من قطعك القه عن
بالك واطرحه والالف في انبذا بدل من نون التوكيد الخفيفة

فصل

لساكن صح انقل التحريك من ... ذي لين آت عين فعل كأبن
ما لم يكن فعل تعجب ولا ... كابيض او اهوى بلام عللا

ش اذا كان عين الفعل واوا او يا وكان ما قبلها ساكنا صحيحا استثقلت الحركة على العين
ووجب نقلها الى الساكن قبلها كقولك يَبِين ويَقول اصلهما يَبْيِنُ ويَقْوُلُ فنقلت منهما حركة
العين الى الفا فصارا يَبِين ويَقول ثم ان خالفت العين الحركة المنقولة أُبدلت من مجانسها نحو
ابان واعان اصلهما أَبْيَنَ وأَعْوَنَ فدخلهما النقل والقلب فصارا ابان واعان فلو كان
الساكن قبل العين معتلا لم ينقل نحو بايع وعوّل وبيّن وكذا لو كان صحيحا والفعل تعجبا او كان
المضاعف او المعتل اللام فالتعجب نحو ما ابين الشيء واقومه وأَبْيِنْ به واقوم حملوه في التصحيح على
نظيره من الاسما في الوزن والدلالة على المزية وهو افعل التفضيل واما المضاعف فنحو ابيضّ
واسودّ ولم يعلوا هذا النحو لئلا يلتبس بفاعَلَ واما المعتل اللام فنحو أهوى فلا يدخله النقل
لئلا يتوالى اعلالان

ومثل فعلٍ في ذا الاعلال اسم ضاهى مضارعا وفيه وسم

ش يشارك الفعل في وجوب الاعلال بالنقل المذكور كل اسم اشبه المضارع في زيادته لا وزنه
او في وزنه لا زيادته فالاول كتِبِيع وهو مثال تِحْلِئ من بيع والثاني كمقام فان اشبهه في الزيادة
والوزن فان كان في الاصل فعلا أُعل نحو يزيد والا وجب تصحيحه ليمتاز عن الفعل كأبيض واسود

ومفعلٌ صُحح كالمفعال وألف الافعال واستفعال
أزل لذا الاعلال والتا الزم عوض وحذفها بالنقل ربما عرض

ش المفعال كمسواك ومخياط لاحظ له في الاعلال المذكور لمخالفته الفعل في الوزن والزيادة
واما مِفْعَل فكان حقه ان يُعَل لانه على وزن تَعْلَم وزيادته خاصة بالاسما لكنه حمل على
مِفعال لشبهه به لفظا ومعنى في التصحيح قوله وألف الافعال واستفعال أزل لذا
الاعلال والتا الزم عوض يعني اذا كان المستحق للنقل المذكور مصدرا على افعال او استفعال
حمل على فعله فنقلت حركة عينه الى فائه وردت الى مجانسها فالتقى الفان فحذف الثانية
لالتقا الساكنين ثم عوض عنها تا التانيث وذلك نحو اقامة واستقامة اصلهما اقوام واستقوام
ثم فعل بهما ما ذكر قوله وحذفها بالنقل ربما عرض يعني انه ربما حذفت التا المعوض بها
كقول بعضهم أراه إرا وأجابه إجابا حكاه الاخفش ويكثر ذلك مع الاضافة كقوله تعالى
واقام الصلاه فهذا على حد قوله وأخلفوك عدا الامر الذي وعدوا

وما لافعال من الحذف ومن نقل فمفعول به ايضا قمن

نحو مبيع ومصون وندر تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر

ش اذا بني مثال مفعول من فعل ثلاثي معتل العين نقلت حركتها وحذفت المدة التي بعدها
كما يفعل بافعال واستفعال فيقال مبيع ومصون اصلهما مبيوع ومصوون فدخلهما الاعلال
المذكور فصارا مبيعا ومصونا ثم ترى وكان حق مبيع ان يقال فيه مبوع الا انهم كرهوا انقلاب يائه
واوا فابدلوا الضمة قبلها كسرة تسلم من الاعلال وبعض العرب يصحح مفعولا من ذوات الواو فيقولون
ثوب مصوون وفرس مقوود وهو قليل واما مفعول من ذوات اليا فبنو تميم يصححونه فيقولون مبيوع
ومخيوط قال وكأنها تفاحة مطيوبة ومما الحق يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم وقال
الاخر قد كان قومك يحسبونك سيدا وإخال أنك سيد معيون

وصحح المفعول من نحو عدا واعلل ان لم تتحر الاجودا

ش لا يختلف الحال في وزن بنا مفعول مما لامه يا فانه يسلك به قياس مثله في الابدال والادغام
وتحويل الضمة كسرة وذلك قولك مرمي ومحمي اما بناؤه مما لامه واو فيجوز فيه الاعلال نظرا
الى تطرف الواو وبعدها الثر من حرفين والتصحيح ايضا نظرا الى تحصن الطرف بالادغام فيه
وذلك نحو معدي ومعدو فمن قال معدي اعل حملا على فعل المفعول ومن قال معدو صحح حملا
على فعل الفاعل والتصحيح هو المختار الا اذا كان الفعل منه على فعل كرضي فانه بالعكس لان
الفعل اذ ذاك في بنايه للفاعل او المفعول قد ابدلت الواو فيه يا وحمل اسم المفعول على
فعله في الاعلال اولى من التصحيح قال الله تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية وقال بعضهم
مرضوة وهو قليل

كذاك ذا وجهين جا الفعول من ذي الواو لام جمع او فرد يعن

ش اذا كان فعول مما لامه واو جمعا فالاكثر ما يجي معتلا وذلك نحو عصي وعصي وقفا وقفي
ودلو ودلي وقد يصحح نحو أب وأبو ونحو ونحو ونجو ونجو والنجو السحاب الذي هراق ماءه
وان كان فعول المذكور مفردا فالاكثر ما يجي مصححا نحو علا علوا ونما نموا وقد يعل نحو عتا
الشيخ عتيا اي كبر وقسا قسيا اي قسوة

وشاع نحو نيم في نوم ونحو نيام شذوذه نمي

ش يجوز في فعل مما عينه واو التصحيح على الاصل نحو نائم ونوم وصائم وصوم والاعلال ايضا
قريبا من الامثال نيم وصيم فان جا بالالف كفعال وجب تصحيحه لان الالف باعدت الغير من

الطرف وقد شذ الاعلال في قوله وما ارتقى النيام الاكلام والبه الاشاره بقوله ونحو
نيام شذ وذه نمى اي روي

فصل

ذو اللين فاتا في افتعال ابدلا وشذ في ذي الهمز نحو ايتكلا

س اذا كان فا الافتعال وفروعه واوا او يا وجب ابدالها تا لعسر النطق بحرف اللين الساكن
مع التا لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف وذلك نحو اتصل فهو متصل واتسر فهو
متسر هذا هو الغالب في كلام العرب وقوم من اهل الحجاز يتركون هذا الابدال ويقولون
ايتصل فهو موتصل وايتسر فهو موتسر وما اصله الهمز من هذا القبيل فقياسه الا يبدل
تا وذلك نحو ايتكلا الاصل ائتكل لانه افتعل من الاكل ففا الكلمه همزه ولكنها
خففت بابدالها حرف لين لاجتماعها مع الهمزه التي قبلها ولا يجوز ابدال ذلك اللين تا الا
ما شذ من قول بعضهم اتزر اي لبس الازار والى هذا اشار بقوله نحو ايتكلا ولا يريد انه يقال في
افتعل من الاكل اتكل

طاتا افتعال رد اثر مطبق في اداان وازدد وادكر دالا بقي

س يجب ابدال تا الافتعال وفروعه طا بعد احد حروف الاطباق وهي الصاد والضاد والطا
والظا وذلك نحو اصطبر واضطرم واطعنوا واظلموا الاصل اصتبر واضترم واطتعنوا
واظتلموا لانها افتعل من صبر وضرم وطعن وظلم ولكن استثقل اجتماع التا مع الحرف
المطبق لما بينهما من مقاربة المخرج ومباينة الوصف اذ التا من حروف الهمس والمطبق من
حروف الاستعلا فابدل من التا حرف استعلا من مخرجها وهو الطا وتبدل ايضا تا الافتعال
وفروعه دالا بعد الدال او الزا او الذال كما اذا بنيت مثل افتعل من دان وزاد وذكر
فانك تقول فيه ادان وازداد وادكر والاصل ادتان وازتاد واذتكر فاستثقل مجي
التا بعد هذه الاحرف فابدلت دالا ثم ادغمت فيها الدال في نحو ادكر وقد تبدل دالا
بعد الذال كقول بعضهم اذكر

فصل

فا امر او مضارع من كوعد احذف وفي كعده ذاك اطرد

س اذا كان الفعل على فعل مما فاوه واو كوعد ووصل فانه يلزم كسر العين المضارع كخفيفة

كيعد

كيعد او تقديرا كيهب وجب حذف الواو استثقالا لوقوعها ساكنة بين يا مفتوحه وكسره
لازمة وحمل على ذي اليا اخواته نحو اعد ونعد وتعد والامر ايضا لموافقته المضارع في اللفظ
نحو عد والمصدر على فعلة كعدة وزنة اصلهما وعد ووزن على مثال فعل ثم حمل المصدر
على الفعل فحذفت فاوه وعوض منها تا التانيث فصار عدة وزنة ولو كان فعلة غير مصدر
كان حذف الواو شاذا كقولهم للقصة رقة وللارض الموحشة حشة وللترب لدة وتقول
في مثل يقطين من وعد يوعيد لان التصحيح اولى بالاسما من الاعلال

وحذف همز افعل استمر في مضارع وبنيتي متصف

س حق افعل ان يجي على غيره من الامثله نحو ضارب يضارب وتعلم يتعلم الا انه لما كان من حروف
المضارعه همزة المتكلم حذفت همزة افعل معها لئلا يجتمع همزتان في كلمة واحده وحمل على ذي
الهمزه اخواته واسم الفاعل واسم المفعول والى ذا الاشاره بقوله وبنيتي متصف وذلك
نحو اكرم ونكرم وتكرم ومكرم ومكرم ولا يجوز استعمال الاصل الا في ضروره قليله كما قال فانه
اهل لان يوكرما

ظلت وظلت في ظللت استعملا وقرن في اقررن وقرن نقلا

س كل فعل مضاعف على فعل فانه يستعمل في اسناده الى تا الضمير ونونه على ثلاثة اوجه
تاما كظللت ومحذوف اللام مع نقل حركة العين الى الفا كظلت ودون نقلها كظلت
قوله وقرن في اقررن يعني انه استعمل التخفيف في اقررن فقيل قرن والضابط في هذا
النحو ان المضارع على يفعل اذا كان مضاعفا سكن الاخر لاتصاله بنون الاناث فجاز تخفيفه
بحذف عينه بعد نقل حركتها الى الفا وكذلك الامر منه تقول في اقررن يقرن وفي
اقررن قرن قوله وقرن نقلا اشار به الى قراه نافع وعاصم وقرن في بيوتكن اصله اقررن
من قولهم قر بالمكان يقر بمعنى يقر حكاه ابن القطاع ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركه
وهو نادر لان هذا التخفيف انما هو للمكسور العين

فصل في الادغام

اول مثلين محركين في كلمة ادغم لا كمثل صفف
وذلل وكلل ولبب ولا كجسس ولا كاخصص ابي
ولا كهيلل وشذ في الل ونحوه فك بنقل فقبل



٢

س يدغم اول المثلين اذا تحركا في كلمة ولم تصدر ولم يكن ما هما فيه اسما على فَعَل او فُعُل او فِعَل او فُعَل ولم يتصل اول المثلين بمدغم ولم يعرض تحرك ثانيهما ولم يكن ما هما فيه ملحقا بغيره وذلك نحو ردّ وضنّ ولبّ اصلها ردد وضنن ولبب فلو كان المثلان مصدرين كددن وتتتر فلا ادغام لتعذر الابتداء بالساكن وكذا اذا كان الاسم على فَعَل كصفف ودُرَر او فُعُل كذلل وجدد او فِعَل ككلل ولمم او فُعَل كطلل ولبب فانه لا يدغم فيه الادغام لخفة فَعَل واختصاص غيره بالاسماء وكذلك اذا اتصل اول المثلين بمدغم كجسّس جمع جاسس او تحرك ثانيهما بحركة عارضة كقولك اخصص ابي بنقل حركة الهمزة الى الصاد او كان ما هما فيه ملحقا بغيره سواء كان احد المثلين هو الملحق او غيره فالاول نحو قردد ومهدد والثاني نحو هيلل اذا اكثر من قول لا اله الا الله فهذا وامثاله لا سبيل الى ادغامه لادائه الى ذهاب مثال الملحق به قوله وشذ في الل يعني وشذ الفك وترك الادغام في اشياء تحفظ ولا يقاس عليها نحو الل السقا اذا تغيرت رائحته ودبب الانسان اذا نبت في وجنتيه الشعر وصكك الفرس اذا اصطكت عرقوباه وضبب البلد اذا كثر ضبابه ولححت عينه اذا التصقت

وحيي افكك وادغم دون حذر   كذاك نحو تتجلى واستتر

س لما ذكر الضابط في ادغام المثلين المحركين من كلمة واحدة شرع الان في ذكر ما يجوز فيه الادغام والفك من ذلك ليعلم ما يجب فيه الادغام منه لكن ما يجوز فيه الوجهان ما المثلان فيه يائان لازما التحريك نحو حيي وعيي فمن ادغم قال حيّ وعيّ نظرا الى انهما مثلان متحركان في كلمة حركة لازمة بخلاف نحو لن يحيي فان حركة ثاني المثلين منه عارضة بصدد ان تزول بزوال الناصب ومن فك نظر الى ان اجتماع المثلين في باب حيي كالعارض لكونه مختصا بالماضي دون المضارع والامر بخلاف نظيره من الصحيح نحو ردّ وعدّ ولا يعتد بالعارض غالبا ومما يجوز فيه ايضا الوجهان كل ما فيه تاآن مثل تا ان تتجلى فقياسه الفك لتصدر المثلين ومنهم من يدغم فيسكن اوله ويدخل عليه همزة الوصل فيقول اجّلى واما نحو استتر فقياسه الفك ايضا لسكون ما قبل المثلين على السكون ويجوز فيه الادغام بعد نقل حركة اول المثلين الى الساكن نحو ستّر يستّر ستّارا

وما بتاءين ابتدي قد يقتصر   فيه على تا كتبين العبر

س يعني انه قد يقال في نحو تتعلم تعلم وفي تتنزل تنزل وفي تتبين تبين هربا من توالي

[illegible] من متحركين واما في ادغام نحو [illegible] الوصل [illegible] في انشاد وقد [illegible] انه نحو في النون لقراءة بعضهم [illegible] بالنصب على تقدير ونزل الملائكة [illegible] نقاد كذلك ننجي المؤمنين في قراءة ابن عامر وعاصم اصله ننجي ولذلك سكن اخره

١٤٦

وفك حيث مدغم فيه سكن   لكونه بمضمر الرفع اقترن
نحو حللت ما حللته وفي   جزم وشبه الجزم تخيير قفي

[illegible] فك الحرف المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب الفك [illegible] وحللنا والهندات [illegible] قوله وفي [illegible] وشبه الجزم تخيير قفي يعني انه يجوز في نحو حل اذا دخل عليه جازم [illegible] لم [illegible] نحو لم يحل الفك لغة اهل الحجاز وبها جاء التنزيل نحو ومن يرتدد منكم عن دينه [illegible] ض من صوتك والادغام لغة بني تميم وعليه ومن يشاق [illegible] ورد [illegible] عنه منكم عن دينه [illegible] على قراءة ابن كثير وابي عمرو والكوفيين [illegible] وشبه [illegible] الا نحو اُحلل وان شئت قلت حُلّ لان حكم الامر ابدا حكم المضارع المجزوم

وفك افعل في التعجب التزم   والتزم الادغام ايضا في هلم

س [illegible] من الكلام عن مجزوم الامر شرع في بيان حكم افعل في التعجب وانه مفكوك ابدا لاجل [illegible] مزايته له الامر وذلك نحو احبب الى زيد بعمرو واشدد ببياض وجه زيد وحكم التزم في النوع الذي كذلك التزم في هلم الادغام فلم يقل فيه هلمم هذا اخر ما تضمنته [illegible] من علم احكام النحو ولذلك انتهى اليه لم يعقبه باكثر من قوله

وما بجمعه عنيت قد كمل   نظما على جل المهمات اشتمل
احصى من الكافية الخلاصه   كما اقتضى غنا بلا خصاصه
فاحمد الله مصليا على   محمد خير نبي ارسلا
وآله الغر الكرام البرره   وصحبه المنتخبين الخيره

فاعلم انه قد انهى غرضه من هذا النظم فانه قد اشتمل على اعظم المهمات من علم العربية

تم شرح الخلاصة بحمد الله وعونه والصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الطاهرين صلاة دائمة الى يوم [illegible]
[illegible] محمد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فوله من ان المراد باسم المصدر اسم الاطلاق اذا جعلت الضمير المجرور
عايد على المصدر صحيح وان جعل الاسم المصدر لا من على اسم المصدر